



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ

مدينة رامسور

تأليف

أبو محمد القاسم بن القاسم بن القاسم  
ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

تأليف

تأليف

تأليف

تأليف

تأليف

تأليف

٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي ( ابن عساكر )

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

- 5 ..... الفهرس
- 11 ..... تاريخ مدينة دمشق المجلد 50
- 11 ..... هوية الكتاب
- 11 ..... اشارة
- 13 ..... حرف الكاف
- 13 ..... [ذكر من اسمه] كابس
- 13 ..... 5775 - كابس بن ربيعة بن مالك السامي البصري
- 14 ..... [ذكر من اسمه] كافور
- 14 ..... 5776 - كافور أبو المسك الإخشيدي صاحب مصر
- 18 ..... 5777 - كافور بن عبد الله أبو الحسن الحبشي الخصي الليثي الصوري
- 19 ..... [ذكر من اسمه] كالب
- 19 ..... 5778 - كالب بن يوقنا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
- 22 ..... ذكر من اسمه كامل
- 22 ..... 5779 - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن الحسين بن محمد بن يزيد
- 22 ..... 5780 - كامل بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود أبو الحسن النصري
- 24 ..... 5781 - كامل بن علي بن أحمد السلمي
- 24 ..... 5782 - كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام السنبسي الهيتي الأعور
- 27 ..... 5783 - كامل بن علي بن محمد بن سلم بن عقيل بن عمارة أبو القاسم التميمي
- 27 ..... 5784 - كامل بن محمد بن عبد الله بن هارون بن محمد بن موسى أبو البركات
- 29 ..... 5785 - كامل بن المخارق الصوفي
- 30 ..... 5786 - كامل بن مكرم أبو العلاء
- 31 ..... 5787 - كتائب بن علي بن حمزة بن الخضر بن أحمد بن إسحاق أبو البركات
- 32 ..... [ذكر من اسمه] كثير

- 32 ..... 5788 - كثير بن الحارث أبو أمين الحميري
- 34 ..... 5789 - كثير بن زيد أبو محمد المدني الأسلمي ثم السهمي سهم أسلم مولاهم .....
- 40 ..... 5790 - كثير بن زيد بن محمد بن سلامة أبو الطيب الغساني اللاذقي .....
- 44 ..... 5791 - كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصّة ويقال: الحصين ذو الغصّة بن .....
- 50 ..... 5792 - كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر .....
- 55 ..... 5793 - كثير بن عبد الله، ويقال: كثير بن فروة بن خثيم بن عبد بن حبيب ابن .....
- 56 ..... 5794 - كثير بن عبيد بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي .....
- 58 ..... 5795 - كثير بن قيس - ويقال: قيس بن كثير - الحمصي .....
- 67 ..... 5796 - كثير بن كثير، ويقال: ابن أبي كثير أبو كامل الجرشي .....
- 69 ..... 5797 - كثير بن مرة أبو شجرة - ويقال: أبو القاسم - الحضرمي الحمصي .....
- 76 ..... 5798 - كثير بن المنذر الغساني .....
- 77 ..... 5799 - كثير بن ميسرة .....
- 77 ..... 5800 - كثير بن هراسة الكلابي البصري .....
- 81 ..... 5801 - كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي نزيل بغداد .....
- 87 ..... 5802 - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي البصري .....
- 92 ..... 5803 - كثير الصنعاني اليماني .....
- 93 ..... 5804 - كثير بن عبد الرحمن ابن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع .....
- 145 ..... 5805 - كدام بن حيان العنزي .....
- 145 ..... [ذكر من اسمه] كردم .....
- 145 ..... إشارة .....
- 145 ..... 5806 - كردم بن معبد .....
- 146 ..... ذكر من اسمه: كريب .....
- 146 ..... 5807 - كريب بن أبرهة بن الصباح بن مرثد بن ينكف بن نيف بن معدي كرب بن عبد .....
- 151 ..... 5808 - كريب بن الصباح الحميري .....
- 152 ..... 5809 - كريب بن أبي مسلم أبو رشدين .....

- 5810 - كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن غزّية بن مالك بن نصر بن مالك بن ..... 159
- ذكر من اسمه كعب ..... 160
- 5811 - كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن ..... 160
- 5812 - كعب بن حامد، ويقال: حامز بالزاي، ابن سلمة بن جابر بن شراحيل بن ..... 167
- 5813 - كعب بن خريم بن جنذب أبو حارثة المري ..... 169
- 5814 - كعب بن عبد الله - ويقال: ابن مالك - القيسي المعروف بالمخبيل ..... 171
- 5815 - كعب بن عجرة أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو إسحاق ..... 181
- 5816 - كعب بن عمير الغفاري ..... 191
- 5817 - كعب بن ماتع بن هيسوع ..... 193
- 5818 - كعب بن مالك بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن كعب بن سواد ..... 219
- 5819 - كعب بن معدان الأزدي، ثم الأشقري ..... 255
- 5820 - كعب الدمشقي ..... 262
- ذكر من اسمه كلثوم ..... 262
- 5821 - كلثوم بن زياد أبو عمرو المحاربي الداراني ..... 262
- 5822 - كلثوم بن عبد الله الحكمي ..... 268
- 5823 - كلثوم بن عياض بن وحوح ابن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة ..... 268
- [ذكر من اسمه] كليانكين ..... 278
- 5824 - كليانكين التركي ..... 278
- ذكر من اسمه كليب ..... 278
- 5825 - كليب بن أده اليماني الأناوي ..... 278
- 5826 - كليب بن علي بن الحسن أبو الفتح البرّاز ..... 280
- 5827 - كليب بن عيسى بن أبي حجبر الثقفي ..... 280
- [ذكر من اسمه] كميت ..... 283
- 5828 - كميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع، ..... 283
- [ذكر من اسمه] كميل ..... 308

- 5829 - كميل بن زياد ابن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان ..... 308
- 318 ..... [ذكر من اسمه] كنانة .
- 318 ..... اشارة .
- 5830 - كنانة بن بشر بن سلمان و يقال: بن بشر بن عتاب - التّجّيبى الأيدعاني ..... 318
- 322 ..... [ذكر من اسمه] كنجور .
- 322 ..... اشارة .
- 5831 - كنجور بن عيسى أبو محمّد الفرغاني ..... 322
- 5832 - كنيّز بن عبد الله أبو علي الخادم الفقيه الشافعي ..... 323
- 325 ..... ذكر من اسمه كوثر .
- 5833 - كوثر بن الأسود - و يقال كوثر بن عبيد القنوي ..... 325
- 5834 - كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس أبو مخلد الهمداني الكوفي ..... 326
- 5835 - كوثر التّميري ..... 330
- 5836 - كهيل بن حرمة التّميري ..... 331
- 333 ..... [ذكر من اسمه] كلاب .
- 333 ..... اشارة .
- 5837 - كلاب بن أمية أبو هارون اللّيثي ..... 333
- 5838 - كلاب ..... 337
- 338 ..... ذكر من اسمه كيسان .
- 5839 - كيسان[بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي أبو نافع الدمشقي] ..... 338
- 5840 - كيسان أبو حريز ..... 341
- 5841 - كيسان بن محمّد العريقي ..... 343
- 5842 - كيلان نوش بن جسر شاه أبو محمّد الجيلي ..... 343
- 346 ..... حرف اللام .
- 346 ..... [ذكر من اسمه] لبة .
- 5843 - لبة بن عامر بن خثعمة ..... 346



- 346 ..... [ذكر من اسمه] لبطة .....
- 346 ..... 5844 - لبطة بن همام الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن .....
- 351 ..... [ذكر من اسمه] لبيب .....
- 351 ..... 5845 - لبيب بن عبد الله أبو الحسن الأظربلسي .....
- 352 ..... [ذكر من اسمه] لبيد .....
- 352 ..... 5846 - لبيد بن حميد بن لبيد أبو الوفاء البقال .....
- 353 ..... 5847 - لبيد بن عطارد بن حاجب - واسمه زيد، ويكنى أبا عكرشة بن زرارة بن .....
- 356 ..... [ذكر من اسمه] لجلاج .....
- 356 ..... 5848 - لجلاج أبو خالد بن اللجلاج الزهري .....
- 361 ..... [ذكر من اسمه] لشكر فيروز .....
- 361 ..... اشارة .....
- 361 ..... 5849 - لشكر فيروز بن خورشيد أبو منصور حاجب نظام الملك وزير ملك شاه .....
- 361 ..... [ذكر من اسمه] لتمان .....
- 361 ..... اشارة .....
- 361 ..... 5850 - لتمان بن أحمد البيروتي .....
- 363 ..... 5851 - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري .....
- 363 ..... [ذكر من اسمه] لقيم .....
- 363 ..... 5852 - لقيم .....
- 365 ..... 5853 - لماسة بن زبار أبو لبيد الجهضمي البصري .....
- 372 ..... [ذكر من اسمه] لوط .....
- 372 ..... اشارة .....
- 372 ..... 5854 - لوط بن هاران - ويقال: بن أهرن - بن تارخ وهاران هو أخو إبراهيم خليل .....
- 394 ..... ذكر من اسمه لؤلؤ .....
- 394 ..... 5855 - لؤلؤ بن صدقة أبو محمد المرعشي السمسار .....
- 395 ..... 5856 - لؤلؤ بن عبد الله أبو الحسن الخادم .....

- 397 ..... 5857 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد الخصي ..
- 401 ..... 5858 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري ..
- 402 ..... 5859 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد البشاري، و يقال: البشاري ..
- 404 ..... [ذكر من اسمه] لؤي ..
- 404 ..... 5860 - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ..
- 405 ..... ذكر من اسمه ليث ..
- 405 ..... 5861 - الليث بن تميم الفارسي ..
- 407 ..... 5862 - ليث بن أبي رقية الثقفي مولاهم ..
- 409 ..... 5863 - الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري الفقيه ..
- 448 ..... 5864 - ليث بن سليمان بن سعد الخشني مولاهم ..
- 449 ..... 5865 - ليث بن سليمان ..
- 449 ..... 5866 - ليث بن عبيد الله ..
- 449 ..... 5867 - ليث الليثي ..
- 450 ..... الفهرس ..
- 456 ..... تعريف مركز ..

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.= 1999م.= 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

تاريخ مدينة دمشق و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأمائل أو اجتاز بنواحيها من واردتها و أهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

دراسة و تحقيق علي شيري

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تش

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

ص: 2

## حرف الكاف

[ذكر من اسمه] كابس

5775 - كابس بن ربيعة بن مالك السامي البصري

[ذكر من اسمه] (1) كابس

5775 - كابس بن ربيعة بن مالك السامي (2) البصري

كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم، استقدمه معاوية بن أبي سفيان فنظر إليه، له ذكر.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن (3) بن علي الجوهري، حدّثنا محمّد بن العباس الخزاز، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني إبراهيم بن نعيم، وأبو عثمان قالا: حدّثنا محمّد ابن عمر المقدّمي، حدّثنا ريحان بن سعيد قال: سمعت عباد بن منصور قال: كان رجل منا يقال له كابس بن ربيعة يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم، فقال قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأينا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه به منه، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحدّ حسنا منه، قال إبراهيم: يعني أرقّ منه، رقة حسن.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (4)، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ابن يونس، حدّثنا محمّد بن عمر المقدّمي، حدّثنا ريحان بن سعيد الناجي قال: سمعت عباد ابن منصور قال: كان رجل منا يقال له كابس (5) بن زمعة (6) بن ربيعة بن ربيعة فرآه أنس بن

ص: 3

1- زيادة منا للإيضاح.

2- في م و «ز»: الشامي.

3- في «ز»: الحسين، تصحيف.

4- الخبر رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 338/4 في ترجمة عباد بن منصور الناجي.

5- كذا بالأصل و م و «ز»، و صحف اسمه في الكامل لابن عدي: عابس بن زمعة بن ربيعة.

6- قوله «بن زمعة» سقط من «ز».

مالك فعانقه وبكى، وقال: من أحب أن ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى كابس (1) بن زمعة بن ربيعة، فذكر فيه قصة طويلة، فرفعه إلى معاوية، وأشاد معاوية أيضا في معناه وشهادة سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك كما شهد أنس (2). قرأت على أبي غالب بن البثاء، عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال: ولأهل البصرة رجل يقال له كابس بن ربيعة - بالكاف - بن مالك من بني سامة بن لؤي، كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم، فوجه إليه معاوية فأشخصه لذلك، فنظر إليه وقبّل بين عينيه، وأقطع المرغاب، وكان أنس بن مالك إذا رآه بكى، وقال: هذا أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى حديثه عبّاد بن منصور، وهو كابس بالكاف، وإثما ذكرناه لثلاثا يلتبس على بعض من لم يتبحّر في العلم بعابس بن ربيعة.

قرأت على أبي محمّد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال (3):

و أما حسم - بحاء و سين مهملتين - فهو حسم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي، من ولده: كابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن حسم بن ربيعة كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وكان في زمن معاوية.

ثم قال (4): و أما كابس أوله كاف و بعد الألف باء معجمة بواحدة و سين مهملة فهو:

كابس بن ربيعة، ثم ساق باقي نسبه.

آخر الجزء الرابع و الثمانين بعد الخمسمائة من الفرع.

**إذكر من اسمه [كافور]**

**5776 - كافور أبو المسك الإخشيدي صاحب مصر**

[ذكر من اسمه] (5) كافور

5776 - كافور أبو المسك الإخشيدي (6) صاحب مصر

ولي إمرة دمشق بعد سيده الإخشيد محمّد بن طعج بن جف (7)، وكانت وفاة الإخشيد

ص: 4

1- في ابن عدي: عابس.

2- الخبر السابق سقط من «ز» هنا وأخر فيها إلى ما بعد الخبر التالي.

3- الاكمال لابن ماکولا 102/2.

4- الاكمال لابن ماکولا 20/6.

5- زيادة منا للإيضاح.

6- انظر أخباره في: وفيات الأعيان 99/4 و البداية و النهاية (الفهارس). تحفة ذوي الألباب للصفدي 351/1 الكامل لابن الأثير

(الفهارس) النجوم الزاهرة 1/4 و أمراء دمشق ص 70 و خطط المقرئ 26/2 المنتظم 50/7 سير أعلام النبلاء 190/16 العبر 306/2

شذرات الذهب 21/3.

7- ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي 344/1.

في سنة أربع - ويقال خمس - و ثلاثين و ثلاثمائة بدمشق، فلما مات أقعد ابنه أبو القاسم أونوجور (1)، و أبو الحسن علي ابنا الإخشيد مكان أبيهما، و كان المدبر لأمرهما كافور، ثم سار كافور إلى مصر فقتل غلبون المغربي المتغلب عليها و ملكها، و قصد سيف الدولة (2) دمشق فملكها ثم إن أهل دمشق خافوا من حيف (3) سيف الدولة، فكاتبوا كافورا فجاء إلى دمشق، فملكها سنة خمس و قيل سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة، فأقام بها يسيرا ثم ولى بدر الإخشيدي (4)، و يعرف ببدير، و رجع كافور إلى مصر.

أنبأنا (5) أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر بن الجواليقي اللغوي، حدّثنا أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب قال: حكى لنا الرئيس أبو الحسن بن علي بن باري الواسطي، حدّثنا أبو الحسن بن أدين النضر النحوي قال: حضرت مع والدي مجلس كافور الإخشيدي و هو غاصّ بالناس، فدخل إليه رجل و قال في دعائه: أدم الله أيام سيدنا - بكسر الميم من الأيام - و فطن بذلك جماعة من الحاضرين، أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك، فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول:

لا غرو إن لحن الداعي لسيدنا \*\*\* أو غصّ من دهش بالريق أو حصر

فمثل هيئته حالت جلالتها \*\*\* بين الأديب و بين القول بالحصر

و إن يكن خفض الأيام عن غلط \*\*\* في موضع النصب لا عن قلة البصر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا \*\*\* و الفأل مأثورة عن سيد البشر

فإن أيامه خفض بلا نصب \*\*\* و إن أوقاته صفو بلا كدر

أخبرنا أبو محمّد بن الأكناني، حدّثنا أبو محمد (6) الكتّاني (7) قال: و فيها - يعني - سنة

ص: 5

1- ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي 349/1 و النجوم الزاهرة 325/3.

2- هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، ترجمته في وفيات الأعيان 401/3.

3- الحيف: الظلم و الجور في الحكم.

4- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 355/1 و الوافي بالوفيات 94/10.

5- كتب فوقها في الأصل: موهوب.

6- الأصل: بكر، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

7- الأصل: الكنانني، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».



ست و خمسين و ثلاثمائة توفي كافور الإخشيدى، و ذكر غيره أنه توفي بمصر و حمل إلى بيت المقدس، و قيل إنه دفن بداره بمصر.

كتب إليّ أبو الحسن محمد بن محمد بن مرزوق الزعفراني، و حدّثنا أبو طاهر إبراهيم ابن الحسن بن طاهر عنه قال: قرأت على أبي الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بالبصرة، قال لك الشيخ أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجستاني الحافظ :

وجدت على قبر الأمير أبي المسك كافور الإخشيدى رحمه الله بيتين و هما (1):

ما بال قبرك يا كافور منفردا \*\*\* بالصّحصح المرت (2) بعد العسكر اللّجف

يدوس قبرك أفناء (3) الرجال و قد \*\*\* كانت أسود الثرى تخشاك في الكتب

قال لنا أبو الفضل: قال لنا الشيخ أبو نصر: و كانت وفاته يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى من سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة بمصر، رضي الله عنه، و ذكر بعضهم أن وفاته كانت يوم الثلاثاء بعد الزوال لعشر بقين من جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة، و قيل لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنبأنا أبو الحسين بن الحنائي، أنبأنا أبو بكر الحداد، أخبرني أبو نصر بن الجبّان (4)، حدّثني بعض إخواني من أصحاب الحديث قال: قرأت على قبر كافور الإخشيدى بمصر مكتوب على القبر في الجص منقور:

ما بال قبرك يا كافور منفردا \*\*\* بالصّحصح المرت بعد العسكر اللّجف

يدوس (5) قبرك أفناء الرجال و قد \*\*\* كانت أسود الثرى تخشاك من كتب

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، حدّثني الوليد بن بكر العمري أنه قرأ على قبر كافور بمصر (6):

انظر إلى غير الأيام ما صنعت \*\*\* أفنت أناسا بها كانوا و ما فئيت

ص: 6

1- البيتان في تحفة ذوي الألباب 354/1.

2- الصحصح: الأرض الجرداء، و المرت: الأرض أو المكان الذي لا نبات فيه، القفر. و في تحفة ذوي الألباب: الخرب.

3- في تحفة ذوي الألباب: أعقاب.

4- في «ز»: الحباب، تصحيف، و في م كالأصل.

5- سقط البيت التالي من «ز».

6- البيتان في تحفة ذوي الألباب 354/1 و الكامل لابن الأثير 581/8.

دنياهم ضحكت أيام دولتهم \*\*\* حتى إذا فنيت (1) ناحت لهم وبكت

## 5777 - كافور بن عبد الله أبو الحسن الحبشي الخصي اللبني الصوري

سمع بصور الفقيه أبا الفتح الزاهد، وبيغداد: مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الحسين ابن الطيوري، وبتبرستان: القاضي أبا المحاسن عبد الواحد الروياني وغيرهم.

وسكن بغداد، ودخل دمشق على ما ذكر لي. كتبت عنه ببغداد وكان أديبا (2).

أخبرنا أبو الحسن (3) كافور بن عبد الله، أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد البانياسي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبّر، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي - إملاء - حدّثنا الحسين بن الحسن (4) المروزي، حدّثنا ابن المبارك، أنبأنا يحيى بن عبد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى [به] (5) شيئا فليمطه عنه» (6) [10591].

و أخبرنا أبو الحسن أيضا، أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، حدّثنا علي بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان ابن عيينة، حدّثنا الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب ب «الطور».

أنشدنا أبو الحسن كافور، وذكر أنهما له:

ضيعت أيامي ببست وهمّتي \*\*\* تأبى المقام بها على الخسران

وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره \*\*\* فمن الكفيل له بعمر ثاني

قرأت بخط أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنشدنا كافور لنفسه وكتب [به] (7) إلى الرئيس محمد بن منصور البيهقي:

هل من قرى يا أبا سعد بن منصور \*\*\* لخادم قادم وأفاك من صور

ص: 7

1- في ابن الأثير: حتى إذا انقرضوا.

2- كذا بالأصل م، وفي «ز»: «وبخاراذبيان» مكان «وكان أديبا».

3- بالأصل: المحاسن، والمثبت عن م و «ز».

4- في «ز»: الحسين.

5- زيادة عن م و «ز».

6- كلمة «عنه» سقطت من م.

7- الزيادة عن م و «ز».

شعاره إن دنت دار و إن بعدت \*\*\* الله يبقى أبا سعد بن منصور

توفي كافور في رجب سنة إحدى وعشرين و خمسمائة ببغداد، و دفن بالوردية.

قرأت بخط أبي بكر بن كامل:

و فيها - يعني - سنة إحدى وعشرين و خمسمائة مات كافور الليثي ليلة الأربعاء تاسع و عشرين رجب، حدثنا عن مالك و غيره.

**[ذكر من اسمه] كالب**

**5778 - كالب بن يوقنا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم**

[ذكر من اسمه] (1) كالب

5778 - كالب بن يوقنا (2) بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

الخليل عليه السلام

ورد مع موسى عليه السلام بأرض كنعان من البلقاء من نواحي دمشق، و هو الذي قام بأمر بني إسرائيل بعد يوشع بن نون، و يقال: بل القائم بعد يوشع فنحاس بن العازر.

أنبأ أبو محمد بن الأکفاني، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا [أبو] (3) محمد بن أبي نصر - إجازة - أنبأنا القائد أبو (4) محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني - قراءة - ح قال: عبد العزيز: و أنبأنا [أبو] (5) الحسين الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، أنبأنا الفرغاني، أنبأنا محمد بن جرير الطبري (6)، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لما نشأت النواشي من ذراريهم - يعني - الذين أبوا قتال الجبارين مع موسى و هلك آباؤهم و انقضت الأربعون سنة الذين تتيهوا (7) فيها سار بهم موسى عليه السلام و معه يوشع بن نون، و كلاب (8) بن يوقنا (9)، فلما انتهوا إلى أرض كنعان، و بها بلعم بن باعور المعروف، و كان قد آتاه الله علما، و كان فيما أوتي من العلم اسم الله الأعظم، فيما يذكرون، الذي إذا دعى الله به أجاب، و إذا سئل به أعطى.

ص: 8

1- الزيادة منا للإيضاح.

2- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المختصر: يوفنا.

3- سقطت من الأصل و استدركت عن م و «ز».

4- لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن م و «ز».

6- الخبر في تاريخ الطبري 437/1.

7- بالأصل و م و «ز»: تنبهوا.

8- كذا بالأصل و م و «ز»، و الطبري، و في الكامل لابن الأثير 143/1 و البداية و النهاية 371/1 كالب.

9- كذا بالأصل، وم، و«ز»، و البداية و النهاية، وفي الطبري: «يوفته» وفي ابن الأثير: يوفنا.

وذكر ابن إسحاق عن سالم أبي التّضر قال: كان بلعم ببالعة (1) قرية من قرى البلقاء.

أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد - إذنا - قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرني محمّد (2) بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي (3)، حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا إسحاق بن بشر، أنبأنا أبو إلياس - يعني - عبد المنعم (4) بن إدريس عن وهب بن منبّه عن كعب قال: إنّ يوشع بن نون لما حضرته الوفاة استخلف على بني إسرائيل كالب بن يوقنا، ولم تكن لكالب نبوة، ولكنه كان رجلا صالحا، وكانت بنو إسرائيل منقادة له، فوليهما زمانا يقسم فيهم من طاعة الله ما كان يقيم يوشع بن نون، والناس لا يختلفون عليه يعترفون له بالفضل، وذلك مما كان الله جلّ وعزّ أكرمه حتى قبضه الله على منهج يوشع، واستخلف ابنا له يقال له يوسافاس بن كالب، وهو نظير يوسف بن يعقوب في الحسن والجمال، فافتتن الناس بالنظر إليه يردون إليه من كلّ أفق، حتى شغله ذلك عن حكم بني إسرائيل، وكن (5) النساء كدن أن يغلبه على نفسه، وكانوا يأتونه زوارا ويقولون له: أيها العبد الصالح أتيناك لتعلمنا وتفقهنا في ديننا، ويجعلون ذلك علة لما يريدون من النظر إليه حتى ضاعت الحدود والأحكام، وافتتن به النساء فتنة عظيمة، خاف منها الله عزّ وجلّ، فدعا ربه ورغب إليه أن يغيّر حسنه وجماله، وأن يضرب وجهه بأفة من البلاء تشوّهه ويغيّر حسنه، وأن يسلم له سمعه ولسانه، وبصره، وعقله، وقلبه، وجسده، فضربه الله بالجدري، فشتت عينيه ومعط لحيته وحاجبيه، وخرم أنفه وأذنيه، وقشر أديم وجهه، فاستقل من ذلك الوجع مشوّها معيرا مسرورا بذلك فرحا يعدها نعمة من الله، حتى أنكره كثير ممن كان يعرفه، ورقت له النساء يبكين عليه حزنا ورحمة، وتلهفا على ما فاتهن من حسنه وصفاء لونه، ولما صار إليه من البلاء حتى صار فيهم مثل مشغلته الأولى، فلما رأى ذلك سأل ربه أن يشوّه وجهه بعاهة أخرى يقذرهن النساء ويكرهه إليهن (6) فاسا (7) أسفل وجهه الذقن والفم، حتى صار له خرطوم مثل خرطوم السبع فيه أضراس، فقصر الناس

ص: 9

1- راجع معجم البلدان 329/1.

2- بالأصل: «أحمد بن محمد» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير، والمثبت يوافق ما جاء في م، و «ز».

3- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: سيدي.

4- بالأصل: عبد المؤمن، والمثبت عن م و «ز».

5- كذا بالأصل و م و «ز».

6- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: ويكرهه إليه.

7- كذا رسمها بالأصل و «ز»، وفي م: فأتينا.

عنه و النساء حتى لم يستطع أحد [أن] (1) ينظر إليه، و سودته بنو إسرائيل و شرفوه، و أقرّوا به بالفضل لما كان من اختياره التغيير على الحسن و الجمال، و لما يرون من طيب نفسه و سروره، فلبث بذلك أربعين عاما قائما فيهم بالعدل، فلما توفاه الله اختلفت بنو إسرائيل و تعصبت فيما بينهم (2)، فدعا كلّ إلى نفسه و إلى سبطه، فقال هؤلاء: منا الإمام، و قال هؤلاء: منا الإمام، فلما رأى ذلك ولد موسى و سبطه الذين هم من ولده قالوا: ما أمرنا الله عز و جلّ بذلك، و لا أوصانا به موسى، و إنا نبرأ (3) إلى الله مما يعمل هؤلاء، و هم الذين يقول الله عز و جلّ: وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (4).

## ذكر من اسمه كامل

### 5779 - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن الحسين بن محمد بن يزيد

ابن أبي جميل أبو التمام المقرئ الضرير

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط .

و سمع أبا طاهر الحنّائي، و أبا الحسن الموازيني، و أبا محمد بن الأكناني و جماعة من شيوخنا. و حدّث بشيء يسير. سمعت منه و قرأت عليه القرآن العظيم.

و كان خيرا ثقة، كثير الدرس للقرآن، مواظبا على صلاة الليل، و حجّ مرتين، توفي في الثانية منهما محرما قبل قضاء نسكه في السابع من ذي الحجة سنة أربعين و خمسمائة، و دفن بمكة، و مات بعله البطن غريبا، فحصلت له الشهادة من وجهين، رحمه الله.

### 5780 - كامل بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود أبو الحسن النصري

الفقيه العسقلاني المعروف المقدسي

سمع أبا الحسين محمد بن الحسين (5) بن الترجمان، و أبا نصر محمد بن إبراهيم الهاروني الجرجاني؛ و أبا الحسن علي بن صالح العسقلاني، و أبا سعيد عبد الكريم بن علي ابن أبي نصر القزويني، و أبا محمد زيد بن الحسن الموسوي، و أبا الفضل عبد الله بن الحسين

ص: 10

1- زيادة منا.

2- في «ز»: بينها.

3- بالأصل: «وأنابوا» و المثبت: «وإنا نبرأ» عن م، و «ز».

4- سورة الأعراف، الآية: 159.

5- كذا بالأصل و م، و في «ز»: الحسن.

روى عنه: عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وحدثنا عنه ابنه أبو الحسين، وأبو القاسم بن السمرقندي.

وقدم دمشق مرتين في سنة أربع وثمانين، وسنة خمس وثمانين [وأربعمائة] (2).

أخبرنا أبو الحسين بن كامل، أنبأنا أبي - بيت المقدس - سنة سبع و ستين وأربعمائة، أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الترجمان، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الجندري - بعسقلان - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا علي - يعني ابن حرب، حدثنا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (3) قال: سمعت أبا هريرة يقول: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذه خديجة قد أتتك، ومعها إناء فيه إدام - أو طعام، أو شراب - فإذا هي أتتك (4) فقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت (5) في الجنة من قصب (6)، لا صخب فيه ولا نصب (7).

حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي - لفظا - قال: قرأت على القاضي أبي الحسن كامل ابن ديسم بن مجاهد العسقلاني - بيت المقدس - قلت له: أخبركم أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان - قراءة عليه و أنت تسمع فاقراه، أنبأنا أبو حفص عمر بن داود ابن سلمون بن داود الأذربلسي، حدثنا الحسين بن محمد بن داود - بمصر - حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، حدثنا يحيى بن (8) سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل المضمرة منها من الحفياء (9) إلى ثنية الوداع (10) و ما

ص: 11

- 1- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: بشر بن الجوهري.
- 2- زيادة منا للإيضاح.
- 3- اختلف في اسمه، ترجمته في سير أعلام النبلاء 8/5.
- 4- كلمة أتتك التي مرت قبل كلمات بمعنى قصدتك أو توجهت إليك، وكلمة أتتك هنا معناها وصلتك، أو وصلت إليك.
- 5- البيت هنا، القصر، قاله الخطابي.
- 6- القصب، قال جمهور العلماء المراد به قصب اللؤلؤ.
- 7- النصب: المشقة والتعب.
- 8- كتبت «بن» فوق الكلام في «ز».
- 9- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الجفنا. و الحفياء موضع قرب المدينة أجرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في السباق (معجم البلدان).
- 10- ثنية الوداع: ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة (معجم البلدان).

لم يضم منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني رزيق (1).

حدّثني أبو الحسين بن كامل أن أباه قتله الفرنج - خذلهم الله - يوم دخلوا بيت المقدس وهو يصلي، وكان دخولهم بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

### 5781 - كامل بن علي بن أحمد السلمي

روى عن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله الحوراني، وهو عبد الدائم صاحب الكلابي.

سمع منه طاهر بن بركات الخشوعي، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني وروى عنه.

### 5782 - كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام السبسي الهيتي الأعور

حدّث عن: أبيه.

روى عنه أبو محمّد عبد الرحمن بن علامة الكفرطابي المعروف بابن الحرامبيه (2).

وكان مقامه بشيزر يعلم بها أولاد الأمير أبي سلامة بن منقذ، وكان قد تأدب بالعراق وكان له شعر جيد، وقدم دمشق وكان ينسخ بالأجرة. رأيت غير مرة ولم أسمع منه شيئاً.

ذكر أبو محمّد عبد الرحمن بن سلامة، حدّثني أبو التمام كامل بن علي بن سالم السبسي من لفظه، حدّثنا أبي، حدّثنا سعيد بن محمّد، حدّثنا محمّد بن علي القاضي، حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة، حدّثنا محمّد بن يحيى القزّار (3)، حدّثنا يزيد بن بيان (4)، حدّثنا أبو الرّحال (5) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أكرم شاب شيخاً لكبر سنّه إلا قيض الله من يكرمه عند كبر سنّه» [10592].

ص: 12

1- كذا بالأصل وم، وفي «ز»: زريق.

2- كذا رسمها بالأصل، وفي م: «الحراسة» وفي «ز»: «الجرامشيه».

3- بالأصل: «الفوار» وفي م: «النوار» والمثبت عن «ز»، وهو محمد بن يحيى بن المنذر أبو سليمان القزاز، انظر الحاشية التالية.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 292/20.

5- بالأصل و «ز»: «الرجال» والمثبت عن م و تهذيب الكمال 292/20 في ترجمة يزيد بن بيان. واسمه محمد بن خالد ويقال خالد بن محمد الأنصاري البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 225/21.



أخبرناه عالياً أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين (1) بن أحمد النعالي - ببغداد - أنبأنا جدي (2) أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي (3) ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم العديمي (4) ، حدّثنا [محمد بن يونس بن] (5) موسى ، حدّثنا يزيد بن بيان المعلم ، حدّثنا أبو الرّحال (6) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما أكرم شاب شيخاً لسنّه إلاّ قيض الله له من يكرمه عند سنّه» (7) [10593].

وقال أبو محمد بن سلامة: حدّثني أبو التمام كامل بن علي ، حدّثني أبي ، حدّثنا سعيد قال: وأنشدني محمد بن علي القاضي ، أنشدني القاضي محمد بن الحسن لمنصور الفقيه:

الناس بحر عميق \*\*\* و البعد منهم سفينة

وقد نصحتك فانظر \*\*\* لنفسك المسكينة

أنشدنا القاضي أبو القاسم الحسين بن حمزة بن الحسين الحموي - قاضي حماة (8) - قال: أنشدنا أبو التمام لنفسه:

نبئت عيسى له في العلم معرفة \*\*\* وفطنة بلغات العجم و العرب

فهات قل لي: ما حجر، و ما حجر \*\*\* و ما الحجى و الحجى يا بارع الأدب ؟

الحجر المنع، و حجر: الثوب أيضا بالفتح، و يقال: بالكسر، و حجر اسم رجل.

و الحجى بكسر الحاء: العقل، و الحججا بفتح الحاء واحدها حجة و هي القببية (9) تكون على وجه الماء من وقع المطر، و مثل الحجة الجعديّة و الكعديّة:

و ما حجّين و ساهور و ما سمر \*\*\* و الفخت و الهالة الشوّهاء في الشّهب

حجّين: اسم من أسماء القمر، و كذلك الساهور، و السّمر: ضوء القمر، و منه اشتقاق السّمرّة، و الفخت: الظل منه و يقال: الفخت: ضوءه أيضا، و الهالة: الدارة التي تكون حول القمر، و الشوّهاء الحسنّة هاهنا، و الشوّهاء أيضا: القبيحة، و الشوّهاء: المرأة الشديدة الإصابة بالعين، و الشّهب: النجوم.

ص: 13

1- بالأصل و م: الحسن، تصحيف، و التصويب عن «ز»، ترجمته في سير أعلام النبلاء 101/19.

2- كذا بالأصل و م، و في «ز»: أنا أحمد بن أبي الحسن نا محمد بن طلحة.

3- بالأصل و م: النعال، و المثبت عن «ز».

4- كذا رسمها بدون إعجام، و في «ز»، و م: «القديسي».

5- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، و بعده صح، و هو يوافق عبارة م، و «ز».

6- بالأصل، و «ز»، و م: الرجال، تصحيف.

- 7- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: شبيهه.
- 8- كلمة «حماء» كتبت فوق الكلام بين السطرين في «ز».
- 9- بدون إعجام بالأصل و م، والمثبت عن «ز».

وما السّكّاك (1) و ما لوح و جونتّه \*\*\* يوح و ما الضّح ذات النّجر و اللّهب

السّكّاك (2) و اللّوح: الجوّ، و هو الهواء البعيد من الأرض، و الجونة: الشمس، و يوح أيضا: الشمس، و الضّحّ: الشمس أيضا، و النجر: الحرّ.

و ما براح إذا أذكت و ديقتهها \*\*\* و ما ذكاء و راح البارح الحصب

براح أيضا من أسماء الشمس، و هي مبنية على الكسر، و أذكت: أوقدت، و الوديقة:

شدة الحرّ، و ذكاء أيضا من أسماء الشمس، و الراح اليوم الشديد الريح، و البارح: الريح الحارّة و الحصب الذي يرمي بالحصباء.

و ابنا سمير، و ما إلّ و ما يلل \*\*\* و ما الشغا في خلال الظلم و الشّنب

ابنا سمير: الليل و النهار، و الإلّ الربوبية و القدرة، و الإل: العهد، و الإل: القرابة، و الليل: إقبال الأسنان على باطن الفم، يقال منه: قد يللت فأنا أيل يللا. و الشغا: هو أن يختلف نبتة الأسنان فلا تتسق، و الظلم: ساكن اللام: ماء الأسنان، و الشنب: برد الأسنان و عذوبة مذاقتها.

و هي قصيدة طويلها فيها علم كثير.

### 5783 - كامل بن علي بن محمّد بن سلم بن عقيل بن عمارة أبو القاسم التميمي

5783 - كامل بن علي بن محمّد بن سلم (3) بن عقيل بن عمارة أبو القاسم التميمي

البصري

ذكر أنه سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس، و أحمد بن محمّد بن إبراهيم الآجري بمكة.

روى عنه القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرّحمن بن أحمد القزويني، و سمع منه بالري سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة.

### 5784 - كامل بن محمّد بن عبد الله بن هارون بن محمّد بن موسى أبو البركات

القرشي الصّوري

سمع بصيدا (4): أبا عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن بن طلحة.

ص: 14

1- في «ز»: «البيكال» و فوقها في الموضعين فيها ضبة.

2- في «ز»: «البيكال» و فوقها في الموضعين فيها ضبة.

3- كذا بالأصل و م، و في «ز»: سالم.



روى عنه: غيث بن علي.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أبنا أبو البركات كامل بن محمد بن عبد الله بن هارون بن محمد بن موسى القرشي، أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي - بها - أبنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي - بحمص - حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري (1)، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من مشى لأخيه المسلم في حاجة كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، ومحي عنه بكل خطوة سبعين سيئة منذ سدى في الحاجة إلى أن تقضى، فإن قضيت الحاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فإن مات قبل ذلك دخل الجنة» [10594].

### 5785 - كامل بن المخارق الصوفي

5785 - كامل بن المخارق (2) الصوفي

من ساكني دمشق، له ذكر.

أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج في كتابها قالت: أبنا جعفر بن أحمد السراج، أبنا إبراهيم بن سعيد - بمصر - ح وأبنا أبو الحسن السلمي الفقيه، وأبو الفضل بن ناصر، قالوا: أجاز لنا (3) إبراهيم ابن سعيد، حدثنا أبو صالح السمرقندي الصوفي، حدثنا الحسين بن القاسم (4) بن اليسع، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الدينوري، حدثنا أبو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قال: قال أبو حمزة: كان كامل بن المخارق الصوفي من أحسن من رأيت من أحداث الصوفية وجهها، وكان قد لزم (5) منزله، وأقبل على العبادة، وكان لا يخرج إلا من جمعة إلى جمعة، فإذا خرج يريد المسجد وقف له الناس ورموه بأبصارهم ينظرون إليه، فقدم علينا حجار بن قيس المكي دمشق، وكان أحد الفصحاء العقلاء، وكان لي صديق، فكلمني جماعة من أصحابنا أسأله أن يجلس لهم مجلسا يتكلم عليهم فيه، ويسألونه فكلمته فوعدني يوما يتكلم، فاتعدنا بذلك اليوم ودعا الناس بعضهم بعضا، فلما أن كان يوم الجمعة وصلّى الناس الغداة، أقبلوا من كل ناحية فوقف يتكلم عليهم، فبينا هو كذلك إذ أقبل

ص: 15

1- بالأصل: الخضائري، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

2- تصحفت في «ز» إلى المحارف.

3- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: «حدثنا» بدل «أجاز لنا».

4- الأصل: الفهم، والمثبت عن م و «ز».

5- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: كرم.

كامل بن المخارق، فلما نظر إليه الناس رموه بأبصارهم و شغلوا بالنظر إليه عن الاستماع منه، و فطن بهم حجار فقطع كلامه، و قال: يا قوم ما لكم لا- ترجون لله وقارا و قد خلقكم أطوارا أ لم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا و جعل القمر فيهن نورا، و جعل الشمس سراجا، فو الله لما تنظرون منهما على بعدهما أعجب من نظركم إلى هذا، فاحذروا أن تعود (1) عليكم النفوس بعوائد حكمها (2) إذا جالت القلوب في غامض فكرها، أ تنظرون إلى جمال يجول عند نضرتة و وجه تتحرمه الحادثات بعد حيرته ما هذا، انظر المشتاقين؟ أين تذهب بكم الشهوات، عرضتكم لمحنة عظيمة على أنكم لا تبلغون منها محبوب نفوسكم، و مطالبة قلوبكم إلا بإحدى ثلاث: إما بتوبة يتلقاكم الله بها، أو عصمة يتغمدكم برحمته فيها أو يطلقكم و ما تطلبونها أو تبلغونها فتسخطونه عليكم أ ما سمعتموه تعالى ذكره يقول: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (3) ثم أخذ في كلامه فأحصيت من أحرم في مجلسه ذلك اليوم نيفا على سبعين بين رجل و غلام.

## 5786 - كامل بن مكرم أبو العلاء

سمع محمد بن مروان البيروتي (4) بيروت، و الربيع بن سليمان، و هلال بن العلاء الرقي، و محمد بن يعقوب بن العرحي (5)، و محمد بن سهل المصيصي (6).

روى عنه أبو حاتم محمد بن حبان البستي (7).

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن (8) السجزي (9) المعروف بالبخاري مناولة، وقرأ علي إسناده، أنبأنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الشروطي - ببست (10) - أنبأنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي، أنبأنا كامل بن مكرم، حدثنا محمد بن مروان البيروتي، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً (11) قال: القناعة.

ص: 16

1- الأصل و م: تعودوا، و المثبت عن «ز».

2- الأصل: حكها، و في م: حكها، و المثبت عن «ز».

3- سورة محمد، الآية: 28.

4- في «ز»: القيزوي.

5- كذا رسمها بالأصل، و في م: الفوجي، و في «ز»: الفرحي.

6- في «ز»: المضي.

7- في «ز»: السبتي.

8- كذا بالأصل و م، و في «ز»: الحسين.

9- في «ز»: الشجري.

10- سقطت من «ز».

11- سورة النحل، من الآية: 97.

قال: و حدّثنا كامل بن مكرم، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا ضمرة، عن أبي سعيد قال: كان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود إذا غضب على غلامه قال: ما أشبهك بمولاك، تعصيني وأنا أعصى الله، فإذا اشتد غضبه قال: أنت حرّ لوجه الله.

## 5787 - كتاب بن علي بن حمزة بن الخضر بن أحمد بن إسحاق أبو البركات

السلمي المعروف بابن المقصص

سمع بدمشق أبا بكر الخطيب، و عبد [العزیز] (1) الكتّاني (2)، و أبا الحسين طاهر بن أحمد بن علي القايي، و أبا إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمّد بن علي العثماني، و ببغداد: أبا عبد الملك مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، و بأصبهان: أبا زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق بن مندة. رأيت مرّات و لم أسمع منه شيئا.

و سمع منه أبو محمّد بن صابر، و ابنه.

و ذكر أنه سأله عن مولده فقال: ولدت في النصف من ربيع الأول سنة أربع و أربعين و أربعمئة بدمشق، و كان قد صنّف رسالة ذكر فيها بعض الخلفاء و جماعة من الأئمة بسوء، فحملت إلى الرّحبة، فوقف عليها فقيه من أهل الرّحبة، فحملها إلى حسن و الي الرّحبة من قبل اليوسفي (3) و أوقفه على ما فيها، فكتب حسن إلى طغتكين أتابك و الي دمشق، فعرفه ذلك، فقبض على ملكه و نفاه عن دمشق فمضى إلى الغازي بن أرتق و تشفّع به، فكتب له إلى طغتكين كتاب شفاعة، فأمر طغتكين برّد ملكه و لم يأذن له في دخول البلد، فأقام بمسجد أبي صالح إلى أن مات.

و سمعت شيخنا أبا (4) محمّد بن الأكفاني يقول لأبي طاهر الأصبهاني الحافظ: بلغني أنك سمعت من ابن المقصص، فقال: نعم، دخل إلينا إلى الدويرة و سمعنا منه فقال: هذا كان في صباه يغني و يأخذ الجزر (5) على الغناء، فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما علم بذلك.

ص: 17

1- سقطت من الأصل و استدركت عن م و «ز».

2- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن م و «ز».

3- في «ز»: «اليرسقي، و في م: «الرسقي».

4- بالأصل: «أبو» تصحيف و المثبت عن م و «ز».

5- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «الجزء».

5788 - كثير بن الحارث أبو أمين الحميري

5788 - كثير بن الحارث أبو أمين (1) الحميري (2)

روى عن القاسم أبي عبد الرحمن.

روى عنه معاوية بن صالح، و خالد بن معدان - وهو أكبر منه - وأرطاة بن المنذر السكوني.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد (3)، وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، حدّثنا حرملة، حدّثنا ابن وهب، حدّثني معاوية عن كثير بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، أنه سمع علي بن أبي طالب يذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءته فقالت: يا رسول الله إنه قد شقّ علي الرحي، وأرته أثرها في يدها من أثر الرحافسألته أن يخدمها خادما فقال: «ألا أعلمك خيرا من ذلك - أو قال: خير من الدنيا وما فيها - إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً و ثلاثين تكبيرة، و ثلاثاً و ثلاثين تحميدة، و ثلاثاً و ثلاثين تسيحة، فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها» [10595]. فقال علي: ما تركتها منذ سمعتها، فقليل له: و لا ليلة صفيين؟ قال: و لا ليلة صفيين.

أخبرنا (4) أبو الحسن علي بن المسلم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني يزيد بن عبد ربه، حدّثنا بقرعة بن الوليد، حدّثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدّثني كثير بن الحارث عن القاسم أنه حدّثه عن فضالة بن عبيد أنه سمعه يقول: الإسلام ثلاثة آيات: سفلى و على و غرفة، فالسفلى الإسلام، و العلى النوافل، و الغرفة الجهاد (5).

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن

ص: 18

- 1- أمين، بالتصغير، (تقريب التهذيب).
- 2- ترجمته في تهذيب الكمال 15/353 (5524) و تهذيب التهذيب (6/549 الترجمة 5798) و تقريب التهذيب الترجمة (5798) أيضا طبعة دار الفكر 1995 م. التاريخ الكبير 7/214 و الجرح و التعديل 7/150.
- 3- في «ز»: أحمد، وفي م كالأصل.
- 4- كتبت فوق الكلام بالأصل.
- 5- لم أعثر على الخبر في تاريخ أبي زرعة.



الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين الأصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (1):

كثير بن الحارث عن القاسم مولى معاوية، روى عنه معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قال: أنبأنا أبو القاسم ابن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2):

كثير بن الحارث روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك، و سألته عنه فقال: لا بأس به، و في نسخة فقال: صالح الحديث (3).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو القاسم البجلي، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدثنا أبو زرعة قال: شيوخ معناهم واحد: علي بن يزيد الهلالي، و كثير بن الحارث، و سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي هؤلاء نفر (4) من أصحاب القاسم، موضعهم أحسن ظاهراً من أحاديثهم عن القاسم (5).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسبي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد - إجازة - و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلبي، أنبأنا أحمد - قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: كثير بن الحارث هو أبو أمين.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصّقر، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (6): أبو أمين كثير بن الحارث، حديثه في الشاميين، عن القاسم أبي عبد الرحمن القرشي مولى معاوية، روى عنه أبو عمرو معاوية بن صالح الحضرمي، و أرطاة بن المنذر أبو عدي (7) السكوني.

ص: 19

- 1- التاريخ الكبير للبخاري 214/7.
- 2- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 150/7.
- 3- هذه رواية الجرح و التعديل المطبوع.
- 4- تقرأ بالأصل: نبز، و المثبت عن م و «ز».
- 5- تهذيب الكمال 353/15.
- 6- الأسماء و الكنى للحاكم النيسابوري 72/2 رقم 440.
- 7- كذا بالأصل م و «ز»، و في الأسماء و الكنى: «أبو علي» انظر ترجمته في تهذيب الكمال 497/1 و كناه: أبا عدي.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسى - قراءة - عن أبي الحسن الدارقطني. [ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي] (1) [أنا أبو الحسن الدارقطني] (2) قال: أبو أمين كثير بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن قال الجارودي: سمعت أبا أيوب البهراني يقول: كثير بن الحارث أبو أمين الحميري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (3): في باب أمين بضم الهمزة: أبو أمين كثير بن الحارث البهراني عن القاسم أبي عبد الرحمن. قال الجارودي (4):

سمعت أبا أيوب البهراني يقول: كثير بن الحارث أبو أمين الحميري.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، [أنا أبو محمد بن أبي طاهر] (5) حدّثنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال (6): قلت - يعني - لعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: فكثير بن الحارث؟ قال: ما أعرفه، قلت: فتدفعه، وقد روى عنه خالد بن معدان، و معاوية بن صالح، قال: لا يدفع.

### 5789 - كثير بن زيد أبو محمد المدني الأسلمي ثم السهمي سهم أسلم مولا هم

5789 - كثير بن زيد أبو محمد المدني الأسلمي ثم السهمي سهم أسلم مولا هم (7)

سمع سالم بن عبد الله، و ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، و نافعاً مولى ابن عمر، و الوليد بن رباح (8)، و عثمان بن عبد الله بن سراقه، و عمر بن عبد العزيز، و وفد عليه، و المطلب بن عبد الله بن حنطب، و الحارث بن أبي يزيد (9).

روى عنه: حماد بن زيد، و عبد العزيز الدراوردي، و عبد العزيز بن أبي حازم، و حاتم ابن إسماعيل، و أبو نباتة يونس بن يحيى المدنيون، و وكيع، و عيسى بن يونس، و أبو أحمد

ص: 20

1- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل.

2- الزيادة عن م و «ز».

3- الاكمال لابن ماکولا 6/1 و 7.

4- العبارة في الاكمال: قاله الجارودي عن أبي أيوب البهراني.

5- الزيادة عن «ز».

6- رواه أبو زرعة في تاريخه 398/1.

7- ترجمته في تهذيب الكمال 15/356 (5227) ط دار الفكر و تهذيب التهذيب (6/551 الترجمة 5801) ط دار الفكر و قال في تقريب التهذيب (25801): صدوق يخطئ 4/579 و ميزان الاعتدال 3/404 و الكامل لابن عدي 6/67 و التاريخ الكبير 7/216 و الجرح و التعديل 7/150.

8- كذا بالأصل و م و «ز»، و في تهذيب الكمال: الوليد بن كثير.

9- بالأصل: زيد، تصحيف، و التصويب عن م، و «ز»، و تهذيب الكمال.

الزبيري، وأبو عامر العقدي، وسفيان بن حمزة، ومحمد بن عمر الواقدي، ومالك بن أنس، والمعافى بن عمران الموصلي، وسليمان بن بلال، وأبو خالد سليمان بن حيان (1) الأحمر، وزيد بن الحباب العكلي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (2)، حدّثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري، حدّثنا كثير بن زيد عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه، وأتبعها بصره ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهي أشد على الشيطان من الحديد» يعني السبابة [10596].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد الدقاق العسكري، أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد المروزي، أنبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثنا زيد بن الحباب - أو بلغني عنه - عن كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» [10597].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (3): سمعت أحمد بن حفص يقول: سئل أحمد بن حنبل - يعني - وهو حاضر عن التسمية في الوضوء فقال: لا أعلم فيه حديثاً يثبت أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيع، وربيح رجل ليس بمعروف.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا سليمان بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا محمد بن سعد (4)، أنبأنا محمد بن عمر، حدّثنا كثير بن زيد قال: قدمت خنصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيتته يرزق المؤذنين من بيت المال.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن

ص: 21

1- بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م، و «ز».

2- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند 462/2 رقم 6007.

3- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 67/6.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 359/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

الفضل، أنبأنا عبد الله (1) بن جعفر، حدّثنا يعقوب (2)، حدّثنا محمّد بن أبي زكير، أنبأنا ابن وهب، حدّثني مالك. أن عمر بن عبد العزيز قال ذات ليلة و معه مزاحم و رجل يقال له ابن صافية (3) قال: فأذن له، قال: فدخلت عليه، فإذا بمائدة عليها صحفة مخمرة بمنديل، و عمر قائم يركع، قال: فركع ركعتين، ثم أقبل فجلس فاجتذ المائدة بيده، ثم قال لي: كل، أين عيشنا اليوم، من عشنا إذ كنا بمصر؟ قال: فقلت: لا شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: لقد رأيتني و كنا و لوضافني أهل قرية لوجدت ما يعمهم، ثم قال: أين عشنا هذا من عشنا بالمدينة؟ ثم استبكي قال: فنأدى مزاحم: أن قم قال: فقمت، قال: فأخبرني من الغد أنه إذا أصابه مثل هذا لم يعد إلى طعامه.

قال مالك: و هذا يعجبني من فعل عمر أن يخدم الإنسان نفسه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر الباسيري، أنبأنا الأوص بن المفضّل بن غسان، حدّثنا أبي قال: قال أبو عبد الله - يعني: مصعبا - و أبو زكريا - يعني: يحيى بن معين: كثير بن زيد مولى أسلم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ الكيلي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبأنا محمّد بن الحسن، أنبأنا محمّد ابن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خياط قال (4): في الطبقة السابعة من أهل المدينة: كثير بن زيد يكنى أبا محمّد، مولى لبني سهم من أسلم، يقال له ابن صافية (5) هي أمّه، توفي [في] آخر زمن أبي جعفر.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (6)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمّد بن سعد (7) قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: كثير بن زيد، و يكنى أبا محمّد، مولى لبني سهل (8) من

ص: 22

1- بالأصل و م عبد العزيز، تصحيف، و التصويب عن «ز».

2- لم أعر على الخبر في المعرفة و التاريخ المطبوع.

3- كذا بالأصل، و في م و «ز»: صافنة.

4- طبقات خليفة بن خياط ص 475 رقم 2453.

5- كذا بالأصل و طبقات خليفة المطبوع، و في م و «ز»: صافنة. و في تهذيب الكمال: ما فته. و نص عليها في تقريب التهذيب: ما فته بفتح الفاء و تشديد النون.

6- بالأصل و م و «ز»: اللبباني، تصحيف.

7- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

8- كذا بالأصل و م و «ز»، و سينه المصنف إلى الصواب.

أسلم، وكان يقال له ابن صافية وهي أمه، مات في آخر زمن أبي جعفر.

[قال ابن عساكر: الصّواب سهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيّوية، أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا محمد بن سعد (1) قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: كثير بن زيد، ويكنى أبا محمد، وهو مولى لبني سهم من أسلم، وكان يقال له: ابن صافية وهي أمه، وروى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وغيره، وتوفي في خلافة أبي جعفر، وكان كثير الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل (2) قال: كثير بن زيد مولى الأسلميين [المدني (3)، سمع سالم بن عبد الله، والوليد بن رباح، روى عنه حماد بن زيد، ووكيع.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا، وأبو عبد الله الأديب شفاها قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد (4) إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالوا:

أنا ابن أبي حاتم قال (5): كثير بن زيد مولى الأسلميين [ (6) أبو محمد، توفي في آخر زمان (7) أبي جعفر، روى عن سالم، ونافع، ومطلب، وربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، والوليد بن رباح، وعثمان بن عبد الله بن سراقه، روى عنه حماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدراوردي، وأبو نباتة يونس بن يحيى، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو عامر العقدي، وسفيان بن حمزة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا يوسف بن

ص: 23

1- الخبر سقط من طبقات ابن سعد المطبوع، فهو ضمن القسم الضائع من تراجم طبقات أهل المدينة.

2- رواه البخاري في التاريخ الكبير 216/7.

3- في م و «ز»: المدني.

4- في م: أحمد، تصحيف.

5- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 150/7.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م، و «ز»، والقسم الأول من التاريخ الكبير أيضا، والقسم الأخير عن الجرح والتعديل أيضا.

7- كذا بالأصل م و «ز»، وفي الجرح والتعديل: زمن.

رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى يقول: كثير بن زيد، مديني، صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (1)، حدّثنا أحمد بن علي بن بحر، حدّثنا عبد الله الدورقي، حدّثنا يحيى بن معين قال: كثير بن زيد الأسلمي ليس به بأس.

قال: و أنبأنا ابن عدي (2)، حدّثنا علان، حدّثنا ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كثير بن زيد ثقة.

أخبرنا (3) أبو البركات، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد [أنا] (4) الأحوص بن المفضل بن غسان (5)، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: كثير بن عبد الله المزني لجدّه صحبة (6)، ضعيف الحديث، وهو الذي يحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عقل الأنصار على الأنصار، النبيت والخزرج وعدد القبائل، وكثير بن زيد المدني أقوى منه وأصلح حديثا.

وقال في موضع آخر: وكثير بن زيد مولى المطلب صالح.

و حكى أبو جعفر محمّد بن عمرو العقبلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن كثير بن زيد فقال: ما أرى به بأسا (7).

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة - فيما قرأت عليه - عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البرقاني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن خميرويه، حدّثنا الحسين (8) بن إدريس، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن عمّار الموصلي قال: كثير بن زيد ثقة (9).

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمّد بن خزفة، أنبأنا محمّد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي

ص: 24

1- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 67/6.

2- المصدر السابق.

3- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

4- الزيادة عن «ز»، و م.

5- غير واضحة بالأصل، وفي «ز»: عباد، والمثبت عن م.

6- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: «بن محمد» بدلا من «لجدّه صحبة».

7- تهذيب الكمال 356/15.

8- الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

9- تهذيب الكمال 357/15.

خيشمة قال: و سئل يحيى بن معين عن كثير بن زيد يروي عنه عبد الحميد الخثعمي قال: ليس بذاك القوي، و كان قال أولاً: ليس بشيء (1).

قرأت على الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم، أنبأنا أبو الحسين بن حمزة، أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدثنا جدي يعقوب، حدثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ عليّ يحيى بن معين (2): كثير بن زيد ليس بذاك القوي.

قال: و حدثنا يعقوب قال: و كثير بن زيد ليس بالساقط و إلى الضعف ما هو، و هو مولى لبني سهم، يكنى أبا محمد، و كان يقال له ابن صافية، و هي أمه، توفي في آخر خلافة أبي جعفر.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفهاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن مندة، أنبأنا حمد (3) - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي.

قالا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (4): سئل أبو زرعة عن كثير بن زيد فقال: هو صدوق، و فيه لين، و سئل أبي عن كثير بن زيد فقال: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، و أبو يعلى حمزة بن علي، قالوا: أنبأنا سهل ابن بشر، أنبأنا علي بن منير، أنبأنا الحسن بن رشيق، أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: كثير ابن زيد ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (5): كثير بن زيد مولى بني سهم، و يقال له ابن صافية (6)، و هي أمه، يكنى أبا محمد، مدني، هكذا ذكره الواقدي.

[قال ابن عدي:] (7) و لكثير بن زيد غير ما ذكرت من الحديث، و يروي ابن أبي حازم و سفيان بن حمزة و سليمان بن بلال كل واحد منهم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عن

ص: 25

1- تهذيب الكمال 356/15.

2- أقحم بعدها بالأصل و م: «كثير بن معين» و المثبت يوافق «ز». و انظر تهذيب الكمال 356/15.

3- في م: أحمد، تصحيف.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 151/7.

5- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 67/6.

6- كذا بالأصل و ابن عدي، و في م و «ز»: صافنه.

7- الزيادة منا للإيضاح، و الخبر في الكامل لابن عدي 69/6 و نقلنا عنه في تهذيب الكمال 357/15.

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نسخة، ويرويه عن ابن أبي حازم إبراهيم بن حمزة، وأبو مصعب، وابن كاسب وغيرهم، ويرويه عن سفيان بن حمزة إبراهيم بن المنذر، وابن كاسب وغيرهما، ويروي عن سليمان بن بلال ابن وهب وكل واحد منهم يتفرد عنه بهذا الإسناد نسخة، وربما اتفقوا في شيء منه، وكثير بن زيد عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أذكرها (1) ولم أر بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به.

بلغني أن كثيراً بقي إلى آخر أيام المنصور، ومات المنصور سنة ثمان (2) وخمسين ومائة (3).

## 5790 - كثير بن زيد بن محمد بن سلامة أبو الطيب الغساني اللاذقي

5790 - كثير بن زيد بن محمد بن سلامة أبو الطيب الغساني اللاذقي (4)

حدث بيروت عن: الحسين بن السميدع الأنطاكي.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان الدمشقي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو نصر غالب بن أحمد، قالوا: أنبأنا علي بن أحمد بن زهير، حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الطيان الدمشقي، أنبأنا أبو الطيب كثير بن زيد بن محمد بن سلامة الغساني اللاذقي ببيروت - قراءة عليه - حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد بن إسحاق الأموي، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني شبل بن العلاء، عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» [10598].

آخر الجزء السابع بعد الأربعمئة (5).

ص: 26

1- كذا بالأصل م و «ز»، وفي الكامل لابن عدي: أنكرها.

2- مكانها بياض في «ز».

3- بالأصل: وخمسائة، تصحيف، والتصويب عن م، و «ز».

4- اللاذقي نسبة إلى اللاذقية، بلدة على ساحل بحر الشام (الأنساب).

5- قوله: «آخر الجزء السابع بعد الأربعمئة» سقط من م. و كتب هنا في «ز»: آخر السابع بعد الأربعمئة من الأصل. يتلوه: كثير بن شهاب بن الحصين. بلغت سماعاً على والذي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد و كتبه القاسم بن علي بن الحسن في أواخر شوال سنة ثلاث و ستين و خمسائة هـ. سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الحسن و ابن أخيه القاضي أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن و الشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الحنفي و الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي و الشيخ الأجل الأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس و فتاه بن عش بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى و الأخوان الأمير شمس الدولة أبو علي



الحسين و الشيخ الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضا و أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن علي بن مؤمل و محسن بن سراج بن محسن و إبراهيم و طوق ابنا علي بن أبي سليمان و إبراهيم بن مهدي بن علي و محسن ابن خضر بن عسل الشواغرة و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز و يوسف بن أبي الحسين بن أحمد و إسماعيل بن حماد الدمشقي و عبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار و أبو القاسم بن شبل و بستكين بن عبد الله عيسى بن أبي عقيل و أبو الحسين بن علي بن خلدون و عمر بن كام بن عبد الله و ابنه عبد الرزاق و حمزة بن إبراهيم بن عبد الله و محمد بن محمد بن أبي بكر و داود بن علي بن يحيى و هلال بن منصور بن محمد و خليل بن حسان بن أبي الفرج النساج و عبد الرحمن بن أحمد بن سعد و عبد الرحمن بن أبي الفضل بن أبي الفتح و أبو الزهر ابن إبراهيم بن عبد الوهاب و يوسف بن عبد الله بن أبي الفرج و رفاعة بن محمد بن إبراهيم و محمد بن كامل بن سالم و أبو محمد بن عيسى بن عبد الواحد القزاز و عبد الغني بن عبد الله بن سلمان المغربي و عبد الغني بن برهان ابن عبد العزيز و عين الدولة بن اللمس بن مستكين و محمد بن إبراهيم بن عبد الله و أبو البيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش و أبو الفضل بن صبيح بن حران و عثمان بن يوسف بن إلياس و إبراهيم بن يوسف بن عبد الله و محمد بن علي و أبو عبد الله بن أبي محمد بن أبي العجائز و علي بن عبد الكريم بن الكويس و إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرحمن و أجازة لكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي و ذلك في يوم الجمعة التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق و صح و ثبت سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفظ ناصر السنة محدث الشام بن محمد القاسم شيخ الإسلام مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين أبي المواهب الحسن و قد قرأه على مصنفه رحمه الله و أخوه القاضي أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم نصر الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيان و أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري و أبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك و محمد بن علي بن عساكر العربي و محمد بن عبد الله المغربيون و محمد بن عبد الله و محمد بن علي بن محمد الحلبي و الحسن بن علي و محمد بن هبة الله بن الحسن التغلبي و أبو علي الحسن ابن علي بن الحسين السقسيني و أبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري و أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسن الدومي و عثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير و مثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المغفري البوني و سمع أكثره إبراهيم بن عبد الله و أبو يعلى حمزة بن أبي الفضل بن أبي الفواس الأنصاري و العميد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفاران و عمر بن محمد بن أحمد الفهاطي و حلاج بن كامل بن نافع و محمود بن تمام بن محمود و ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة سبع و سبعين و خمسمائة بمدينة دمشق حرسها الله تعالى و الحمد لله وحده و صلواته على محمد و آله و صحبه و سلم . ه . صح سماع الجزء الحسن بن علي بن هبة الله بن علي بن الحسن و كتبه القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله و صح و ثبت . بلغ من أول الجزء إلى آخره سماعا على الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحى الحافظ الثقة البار بهاء الدين شمس الحفظ ثقة الثقافات معتمد الرواية زين الأئمة محدث الشام جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاءه الله ولده أبو القاسم علي ابن القاسم و سبطه أبو المجد الفضل بن تبا بن المفضل الحميري جبرهما الله و الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرطبي و ابناه أبو الحسن محمد بقراءته و أبو الحسين إسماعيل و فتاهم فرج الحبشي و أبو علي الحسن بن علي ابن عبد الوارث التونسي و أبو سعيد بن خلف بن محمد بن سملون التنويري و أبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي و عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخضر الحارثي و أبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي و علي ابن تميم بن عبد السلام البخاتي و الشريف أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني الغرناطي و أبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوفاء و المتطيب و أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن يونس الأزدي و إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الفضل بن المعروف بن الأنماطي و هذا خطه و سمع نفسه من سمع البقية من نسخة الفرع و ذلك في مجلسين آخرهما رابع رجب سنة خمس و سبعين و ستمائة سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمير الأصيل العادل أمين الأمانة ثقة الثقافات أبي البركات الحسن بن محمد ابن الشيخ الشافعي أيده الله بسماعه فيه عن مؤلفه و الملحق بإجازته منه بقراءة الشيخ

الإمام العالم محب الدين بن أبي محمّد عبد العزيز بن أبي الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي أبو المعالي عبد الله بن الشيخ أبي طالب محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر البناء وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وهذا خطه وولده أبو بكر محمّد بن رزق الله وسمع من الأول ترجمة قيس بن هبيرة إلى آخر الجزء أبو طالب بن صابر المذكور وذلك بالمسجد الجامع بدمشق بكرة يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الأصيل أبي البركات الحسن بن محمّد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أباه الله بسماعه فيه والملحق بإجازته من عمه محمّد بن يوسف بن محمّد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه وعارض به وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الثاني والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسه الله وسمع من ترجمة قيس بن يزيد إلى آخر الجزء الشيخ الفقيه الزاهد أبو عبد الله محمّد بن سفيان بن عبد الله بن حسان اليماني وسمع من ترجمة قيس بن هاني إلى آخر ترجمة قيس بن مكشوح حسب أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرندي المالقي وصح ذلك والحمد لله وحده وصلاته على محمّد وسلامه، تم. نقل لابن البكري. الجزء الثامن بعد الأربعمائة من تجزئة الأصل من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله. سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله.



## 5791 - كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصّة و يقال: الحصين ذو الغصّة بن

5791 - كثير (1) بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصّة و يقال: الحصين ذو الغصّة بن

يزيد بن شداد بن قنّان (2) بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن

الحارث بن كعب بن مذحج أبو عبد الرحمن الحارثي المذحجي (3)

يقال إن له صحبة، و لا يصح.

ص: 28

---

1- كتب قبلها في «ز»: بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا والذي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

2- الإصابة: قباث.

3- ترجمته في الإصابة 287/3 و أسد الغابة 159/4 و الاستيعاب 318/3 (هامش الإصابة)، و التاريخ الكبير 206/7.

سمع عمر بن الخطاب.

روى عنه قرظة (1) بن أرتاة، وصبيح المرّي، وعدي بن حاتم الطائي، ولا أراه محفوظا.

وفد على معاوية حين أتى بحجر بن عدي، وكان قد ولي الري في أيام معاوية، وهو الذي تولى فتح قزوين، وقيل: تولى فتحها البراء بن عازب.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمد بن عبد الله بن معروف الأصبهاني - بنيسابور - حدثنا أحمد بن عمار بن خالد، حدثنا عمر (2) بن حفص بن غياث، حدثنا أبي أراه عن الأعمش عن عثمان بن قيس عن أبيه عن عدي بن حاتم، حدثني كثير بن شهاب في الرجل الذي لطم الرجل فقالوا يا رسول الله، ولا يكونون (3) علينا، لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«اسمعوا وأطيعوا» [10599].

كذا رواه أحمد بن عمار بن خالد، ولم يحفظ إن كان حفظه من رواه عنه وقد رواه غيره عن عمر (4) بن حفص، ولم يذكر كثير بن شهاب في إسناده كذلك.

أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة وعلي بن عبد العزيز قالوا: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي عن عثمان بن قيس الكندي، عن أبيه عن عدي بن حاتم قال: قلنا: يا رسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح، ولكن من فعل وفعل، يذكر المسيء، فقال: «اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا» [10600].

قال: وأنبأنا أبو نعيم، حدثناه أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو شيبعة إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي عن عثمان بن قيس، عن أبيه، عن عدي مثله، ولم يذكر الأعمش ولا كثير (5).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ، أنبأنا طراد بن محمد بن علي، أنبأنا أبو

ص: 29

1- رسمها بالأصل: «برطة» وفي م و «ز»: «قرطة».

2- بالأصل و م: عمرو، تصحيف، والمثبت عن «ز»، ترجمته في سير الأعلام 639/10.

3- بالأصل و م و «ز»: يكونن.

4- بالأصل و م: عمرو.

5- أسد الغابة 159/4.

الحسن (1) بن رزقويه، أنبأنا أبو جعفر (2) محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب (3)، حدّثنا علي بن حرب، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو إسحاق الهمداني (4) عن كثير بن شهاب عن قرظة بن أرطاة عن عمر قال: إنّ الجبّ لبنا - أو لبنا - فكلوه.

كذا قال: وهو وهم، والصواب: قرظة عن كثير.

قرأت على أبي غالب الحريري، عن الحسن بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عمر الخزاز (5)، أنبأنا أبو الحسن (6) الساجي، حدّثنا أبو علي الفقيه، حدّثنا أبو عبد الله الكاتب (7)، حدّثنا عبد الله بن نمير، عن الحجّاج، عن أبي إسحاق عن قرظة بن أرطاة العبدي عن كثير بن شهاب قال: سألتنا عمر عن الجبّ، فقال: سمّوا عليه و كلوا.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصّريفي، أنبأنا أبو القاسم بن حبابه، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت قرظة يحدث عن كثير بن شهاب قال:

سألت عمر بن الخطّاب عن الجبّ؟ فقال: إنّ الجبّ يصنع من اللبن و اللبنا، فكلوا و اذكروا اسم الله، و لا يغرّنكم أعداء الله.

تابعه عاصم بن علي الواسطي عن شعبة (8).

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي (9) جعفر الطّبرسي (10)، أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصّدي، أنبأنا الحسن بن محمد بن حليم العامري، أنبأنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أخبرني أبي، أنبأنا جرير، أنبأنا حمزة الزيات قال: كتب عمر إلى كثير بن شهاب: مر من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبّ، فإنه أبقى في البطن.

ص: 30

1- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الحسين.

2- الأصل و م، وفي «ز»: حفص، تصحيف، ترجمته في سير الأعلام 357/15.

3- زيد في «ز»: الطائي.

4- في «ز»: الهمداني، تصحيف.

5- بالأصل و م و «ز»: الخراز، تصحيف.

6- الأصل و م، وفي «ز»: الحسين.

7- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 149/6.

8- من قوله: تابعه إلى هنا، سقط من «ز».

9- كتبت فوق الكلام في م.

10- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الطستي.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهّاب الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زبير، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن جرير الطبري قال (1): قال هشام بن محمد: قال أبو مخنف عن من ذكره قال:

و كتب - يعني: زيادا - شهادة الشهود - يعني - الذين شهدوا على حجر وأصحابه في صحيفة، ثم دفعها إلى وائل بن حجر الحضرمي، و كثير بن شهاب الحارثي، وبعثهما عليهم، و أمرهما أن يخرجاهم (2)، وجاء وائل بن حجر، و كثير بن شهاب فأخرجا القوم عشية قال فمضوا بهم حتى انتهوا إلى الغريين (3) فلحقهم شريح بن هانئ معه كتاب، فقال لكثير: بلغ كتابي هذا أمير المؤمنين، فقال: ما فيه؟ فقال: لا- تسألني ما فيه حاجتي، فأبى كثير، وقال: ما أحب أن آتي أمير المؤمنين بكتاب لا أدري ما فيه، وعسى لا يوافق، فأتى به وائل بن حجر فقبله منه، ثم مضوا حتى انتهوا إلى مرج عذراء، و بينها وبين دمشق اثنا (4) عشر ميلا.

أخبرنا (5) أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن أحمد الباسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضل الغلابي، حدّثنا أبي عن يحيى (6) بن معين قال:

كثير بن شهاب خولاني نزل الكوفة، روى عن عمر بن الخطاب.

[قال ابن عساكر:] (7) كذا قال خولاني وإنما هو حارثي (8)(9).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، أنبأنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: كثير بن شهاب الحارثي سمع من عمر في الجبّ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة،

ص: 31

1- رواه الطبري في تاريخه 270/5 و 271 في حوادث سنة 51.

2- الأصل و م و «ز»: «يخرجاهم» و المثبت عن الطبري.

3- الغريان هما بناءان بظاهر الكوفة (راجع معجم البلدان).

4- الأصل و م و «ز»: اثني عشر، و المثبت عن الطبري.

5- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

6- في «ز»: عدي. تصحيف.

7- زيادة منا للإيضاح.

8- كذا بالأصل و م، و في «ز»: كوفي.

9- كتب فوقها في الأصل: إلى.

أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي (1)، أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ سَعْدٍ قَالَ (2): كَثِيرُ ابْنِ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ رَوَى عَنْ عَمْرِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بِنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، أَبَانَا أَبُو عَمْرِ بِنِ حَيَوِيَّةَ، أَبَانَا أَحْمَدُ بِنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بِنِ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ سَعْدٍ قَالَ (3): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَثِيرُ بِنِ شَهَابِ بِنِ الْحَصِينِ ذِي الْغَصَّةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِغَصَّةِ كَانَتْ فِي حَلْقِهِ، ابْنُ يَزِيدِ بِنِ شَدَادِ بِنِ قَتَّانٍ (4) بِنِ سَلْمَةَ بِنِ وَهْبِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ رِبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبِ بِنِ مَذْحِجٍ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهَابُ بِنِ الْحَصِينِ قَتَلَ قَاتِلَ أَبِيهِ الْحَصِينِ يَوْمَ الرَّدَةِ (5)، وَكَانَ كَثِيرُ بِنِ شَهَابِ سَيِّدَ مَذْحِجِ الْكُوفَةِ (6)، وَكَانَ بَخِيلًا، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِ بِنِ الْخَطَّابِ، وَوَلِي الرِّيِّ لِمَعَاوِيَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَ مِنْ وَلَدِهِ: مُحَمَّدُ بِنِ زَهْرَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَنصُورِ بِنِ قَيْسِ بِنِ كَثِيرِ بِنِ شَهَابِ الَّذِي يَنْزِلُ مَاسِبِدَانَ، وَقَدْ وَوَلِي مَاسِبِدَانَ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِبَغْدَادِ أَيَّامِ هَارُونَ، وَكَانَ - يَعْنِي: كَثِيرُ بِنِ شَهَابِ - قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

أَبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ (7)، أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاقِلَانِيُّ، وَ أَبُو الْحَسَنِ الصِّيرْفِيُّ، وَ أَبُو الْغَنَائِمِ - وَ الْفَلْظُ لَهُ - قَالَوا: أَبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَبُو مُحَمَّدٍ - زَادَ الْبَاقِلَانِيُّ: وَ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ قَالَوا: - أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ، أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَبَانَا الْبَخَارِيُّ قَالَ (8): كَثِيرُ بِنِ شَهَابِ سَمِعَ عَمْرًا، رَوَى عَنْهُ قَرْظَةُ بِنِ أَرْطَاءَةَ، وَ صَبِيحُ الْمَرِيِّ (9).

أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ، قَالَوا: أَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ مُحَمَّدٍ، أَبَانَا حَمْدُ (10) - إِجَازَةٌ - . ح قَالَ: وَ أَبَانَا أَبُو طَاهِرٍ، أَبَانَا عَلِيٍّ. قَالَوا: أَبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (11): كَثِيرُ بِنِ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ رَوَى عَنْ عَمْرِ، رَوَى عَنْهُ قَرْظَةُ بِنِ أَرْطَاءَةَ، وَ صَبِيحُ

ص: 32

1- الأصل و م: اللبباني، تصحيف، و المثبت عن «ز».

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 149/6.

4- بدون إعجام بالأصل، وفي «ز»: قباب، و المثبت عن ابن سعد.

5- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي ابن سعد: يوم الرزم.

6- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي ابن سعد: بالكوفة.

7- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن م و «ز».

8- رواه البخاري في التاريخ الكبير 206/7.

9- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي البخاري: المدني.

10- في م: أحمد، تصحيف.

11- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 153/7.



المري (1)، سمعت أبي يقول ذلك، و سمعت أبا زرعة يقول: فتح قزوين كثير بن شهاب بعد فتح الري بكم.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصَّفَّار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن كثير بن شهاب سمع عمر بن الخطَّاب، روى عنه قرظة بن أرطاة العبدي، و صبيح أبو المليح المدني.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: كثير بن شهاب عداده في الكوفيين، روى عنه عدي بن حاتم إن كان محفوظا (2).

أنبأنا أبو علي الحداد، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ (3): كثير بن شهاب ذكره بعض المتأخرين، و قال: عداده في الكوفيين، و قال: روى عنه عدي بن حاتم إن كان محفوظا، و أخرج له حديث أحمد بن عمار بن خالد، عن عمر بن حفص، و الصحيح ما رواه علي (4) و أبو زرعة عن عمر بن حفص، و تابعهما أبو شيبَةَ العبسي (5) و غيره على ذلك.

أنبأنا أبو علي الحداد، و حدَّثني عنه أبو مسعود المعدل قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان (6): كثير بن شهاب البجلي أخو طارق بن شهاب و طارق يكنى أبا عبد الله، رأى النبي صلى الله عليه و سلم، و روى عنه قيس بن مسلم، قدم كثير أصبهان مع أبي موسى الأشعري، روى إسماعيل بن أبي خالد و زياد الجصاص عن أبي إسحاق عن كثير عن عمر في الجبن، قال: إنما هو من اللبا و اللبن.

[قال ابن عساكر] (7) و هذا وهم من أبي نعيم، ليس كثير بجليا و لا هو أخو طارق، و قد سقنا نسبه (8).

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصَّوَّاف، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: كثير بن شهاب أبو عبد الرحمن.

ص: 33

1- كذا بالأصل و م و «ز»، و في الجرح و التعديل: المزني.

2- راجع أسد الغابة 159/4.

3- أسد الغابة 159/4.

4- هو علي بن عبد العزيز، كما في أسد الغابة.

5- هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، ترجمته في تهذيب الكمال 377/1.

6- ذكر أخبار أصبهان 166/2.

7- الزيادة منا للإيضاح.

8- كتب في أول الخبر بالأصل: ملحق، و كتب فوقها هنا فيه: إلى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين (1) بن الطّيوري، أنبأنا أبو الحسن العتيقي. ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالاً: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال:

كثير بن شهاب كوفي، تابعي، ثقة (2).

## 5792 - كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر

القرد (3) بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن

معاوية بن ثور ابن مرتع بن معاوية بن كندة أبو عبد الله الكندي المدني (4)

قيل إنّه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وزيد بن ثابت.

روى عنه يونس بن جبير الباهلي.

وهو أخو (5) زييد (6) بن الصلت، وكان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن بحدل الكلبي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمّد بن محمّد بن يعقوب النيسابوري، حدّثنا أبو عوانة الأسفرايني، حدّثنا مسرور بن نوح، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا عبد الرّحمن بن المغيرة، حدّثني عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. أن كثير بن الصلت كان اسمه:

قليلاً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً، وأنّ مطيع بن الأسود كان اسمه العاص، فسمّاه مطيعاً (7).

قال ابن مندة: هذا حديث غريب لا يعرف عن عبيد الله إلاّ من هذا الوجه.

ص: 34

1- بالأصل: الحسن، تصحيف والمثبت عن م و «ز».

2- تاريخ الثقات للعجلي ص 396 رقم 1406.

3- بدون إعجام بالأصل، وفي م و «ز»: الفرد، والمثبت عن ابن حزم وابن سعد.

4- ترجمته في الإصابة 310/3 وأسّد الغابة 160/4 وجمهرة ابن حزم ص 428 وطبقات ابن سعد 14/5 والتاريخ الكبير 205/7.

5- سقطت من م.

6- بدون إعجام بالأصل، وإعجامها ناقص في م، وفي «ز»: زييد تصحيف والصواب ما أثبت، والتصويب عن ترجمته في أسّد الغابة 302/2 رقم 1882.

7- رواه ابن حجر في الإصابة 310/3.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبي الأستاذ أبو (1) القاسم، أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن (2)، أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرايني، حدّثني مسرور بن نوح بن بشر (3)، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (4)، حدّثني عبد الرحمن (5) بن المغيرة، حدّثني الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

أن كثير بن الصّلت كان اسمه قليلا فسّمّاها النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وأن مطيع بن الأسود كان اسمه العاص فسّمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، وأن أم عاصم بن عمر كان اسمها عاصية، فسّمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة، وكان يتفأدل بالاسم (6).

رواه سليمان بن بلال عن عبيد الله فجعله من فعل عمر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الحسن بن علي، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو علي الفقيه، حدّثنا محمّد بن سعد (7)، أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثنا سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أن كثير بن الصّلت كان اسمه قليلا فسّمّاها عمر بن الخطّاب كثيرا.

أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، حدّثنا زهير هو ابن حرب، حدّثنا أبو عامر العقدي عن شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصّلت، عن زيد بن ثابت قال:

أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة» [10601].

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا يوسف بن الحسن، قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدّثنا عبد الله بن جعفر.

و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر. حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة

ص: 35

1-الأصل: أبي، والمثبت عن م و «ز».

2-الأصل و م، وفي «ز»: الحسين.

3-في «ز»: حدّثني مسرور بن نوح، نا أبو بشر إبراهيم بن المنذر.

4-في «ز»: الحارثي.

5-في «ز»: عبد العزيز.

6-أسد الغابة 4/160.

7-رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 14/5.

قال: سمعت (1) يونس بن جبير حدّث عن كثير بن الصّدّلت أنهم كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت فأتوا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ورسوله» [10602]. رواه غندر عن شعبة أتم منه.

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي التميمي، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (2)، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصّدّلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمروا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الشيخ والشيخة [إذا زنيا] (3) فارجموهما البتة» فقال عمر: لما أنزلت آتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (4) فقلت: اكتنيتها، قال شعبة:

فكانه كره ذلك، فقال عمر: ألا ترى (5) أنّ الشيخ إذا لم يحصن جلد، وأن الشاب إذا زنا وقد أحصن رجم [10603].

أخبرنا (6) أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب، أنبأنا محمد بن أحمد الباسيري، حدّثنا الأحوص بن المفضل قال: قال الزبيري - يعني - مصعبا: كثير بن الصّدّلت من كندة، حليف بني هاشم إلى كثير عدادهم في بني جمح، و كان اسمه قليلا، فسماه عمر كثير بن الصّلّت، وإنما صاروا إلى بني هاشم في سلطانهم (7).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلائي، وأبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين الأهوازي، أنبأنا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة قال (8): في الطبقة الأولى من أهل المدينة: كثير وزبيد (9) ابنا الصّلّت، كان عدادهم في بني جمح، وتحوّلوا إلى العباس بن عبد المطلب، كثير يكنى أبا عبد الله.

وأخبرنا (10) أبو البركات، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر

ص: 36

1- بالأصل: «حدّثنا» ثم شطبت وكتب فوقها: «سمعت» وهو موافق لما في م، و «ز».

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 141/.../8 رقم 21652 طبعة دار الفكر.

3- الزيادة عن المسند.

4- من قوله: الشيخ.. إلى هنا سقط من «ز».

5- بالأصل و م و «ز»: «لا يرى» والمثبت عن المسند.

6- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

7- كتب فوقها بالأصل: إلى.

8- طبقات خليفة بن خيّا ط ص 415 رقم 2041 و 2042.

9- بالأصل و م و «ز» و طبقات خليفة: زبيد.

10- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفصل قال: وقد ذكر لي أن لكثير بن الصلت صحبة، ولم يصح ذلك.

أخبرنا أبو البركات، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن زياد البصري، أنبأنا محمد بن أحمد المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة: كثير بن الصلت الكندي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة (1)، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا اللبباني (2)، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال (3): في الطبقة الأولى من أهل المدينة: كثير بن الصلت الكندي، ويكنى أبا عبد الله، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، و كان عدادهم في بني جمح، فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا أبو علي الفقيه، حدّثنا محمد بن سعد قال (4): في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: زييد (5) بن الصلت، وأخوه كثير بن الصلت ابن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة، وهو كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإتما سمي الحارث الولادة لكثرة ولده، و سمي حجر القرد، و القرد (6) في لغتهم الندي الجواد، و الحارث الولادة هو أخو حجر بن عمرو آكل المرار، و الملوك الأربعة مخوس و مشرح و جمد و أبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل و هم عمومة زييد (7) و كثير ابني الصلت، و كانوا قد وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس، فأسلموا و رجعوا إلى بلادهم ثم ارتدوا فقتلوا يوم النجير (8) و إنما سموا

ص: 37

1- في «ز»: أنا أبو عمر قال [أنا ابن] منده و ما بين معكوفتين استدرك على هامشها.

2- الأصل: اللبباني، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 13/5.

5- بالأصل و «ز»: زييد، و المثبت عن م و ابن سعد.

6- بالأصل هنا: القود، و المثبت عن م و «ز»، و ابن سعد.

7- الأصل و «ز»: زييد. و المثبت عن م و ابن سعد.

8- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و المثبت عن «ز»، و ابن سعد و النجير: حصن باليمن قرب حضرموت (معجم البلدان).

ملوكا لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه. وهاجر كثير وزيد (1)، وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها، وحالفوا بني جمح بن عمرو من قريش، فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن المهدي أمير المؤمنين، فأخرجهم من بني جمح وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم (2) هم بعد في بني جمح.

قال محمد بن عمر (3): ولد كثير بن الصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله، وقد روى عن عمر، و عثمان، وزيد بن ثابت وغيرهم، وكان له شرف وحال جميلة في نفسه، وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين، وهي تشرع على بطحان الوادي الذي في وسط المدينة، وكان من ولد كثير بن الصلت: محمد بن عبد الله بن كثير، وكان سريرا مريا، ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب حين ولاه أبو جعفر المدينة فلما ولي المهدي الخلافة عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة وولاها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أبنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمد - واللفظ له - قالوا: أبنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين محمد بن الحسين الأصبهاني قالوا: - أبنا أحمد بن عبدان، أبنا محمد بن سهل، أبنا محمد بن إسماعيل قال (4): كثير بن الصلت الكندي الحجازي أدرك عثمان.

أبنا أبو الحسين (5)، وأبو عبد الله قالوا: أبنا ابن مندة، أبنا حمد - إجازة - ح قال:

وأبنا أبو طاهر، أبنا علي. قالوا: أبنا ابن أبي حاتم قال (6): كثير بن الصلت الكندي حجازي، أبو عبد الله، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عدادهم في بني جمح (7)، فتحولوا إلى العباس، روى عن أبي بكر الصديق، و عثمان بن عفان، وزيد ابن ثابت، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أبنا أبو بكر الصفار، أبنا أحمد بن علي بن منجويه، أبنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله كثير بن الصلت يعد في أهل

ص: 38

1- بالأصل و«ز»: زيد.

2- الأصل و م و«ز»: عمالهم، والمثبت عن ابن سعد.

3- الطبقات الكبرى لابن سعد 14/5.

4- رواه البخاري في التاريخ الكبير 205/7.

5- الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

6- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 153/7.

7- في الجرح والتعديل: في جمح.

الحجاز، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عدادهم في بني جمح، فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب، سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العدوي، وأبا سعيد وزيد بن ثابت النجاري، روى عنه يونس بن جبير الباهلي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة. ح وأنبأنا أبو علي الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم قال: كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا (1).

أخبرنا (2) أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، والحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن السلمايان (3)، قال (4): أنبأنا الوليد بن بكر الأندلسي، أنبأنا علي (5) بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال (6): كثير بن الصلت مدني، تابعي، ثقة.

### 5793 - كثير بن عبد الله، ويقال: كثير بن فروة بن خثيم بن عبد بن حبيب ابن

5793 - كثير بن عبد الله، ويقال: كثير بن فروة بن خثيم (7) بن عبد بن حبيب ابن

مالك بن عوف بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم

بن منصور أبو محمد السلمي المعروف بأبي العاج ولقب بذلك لطول ثناياه.

كان من أهل الشام، وكان مسكنه العراق، واستخلفه عدي بن أرطاة على واسط، وولاه يوسف بن عمر البصرة في أيام هشام بن عبد الملك، وولي كثير هذا الشرطة بدمشق من قبل عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي إذ كان أمير دمشق للوليد بن يزيد فيما ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القطريلي، ونقلته من خطه، وبلغني أنه تقدم إليه رجل فقال:

أصلحك الله يا أبا العاج، فقال: أنا أبو محمد يا بن البظراء، فقال: لا تقل هذا، فإنها كانت مسلمة قد حجّت فقال: إن بظرها لا يمنعها من الحج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري،

ص: 39

1- الأخبار الأربعة السابقة سقطت من «ز»، من قوله: أنبأنا أبو الغنائم إلى هنا.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- غير واضحة بالأصل، وفي «ز»: السلاماني.

4- كذا بالأصل وم و «ز».

5- في «ز»: «نا أبي» بدل «أنبأنا علي».

6- تاريخ الثقات للعجلي ص 396 رقم 1407.

7- غير واضحة بالأصل، ورسمها: «حثم» وفي «ز»: «حيثم» والمثبت عن «ز».

حدّثنا زكريا بن يحيى المنقري قال: قال الأصمعي: ثم ولى - يعني - هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر على البصرة، وولى يوسف أبا العاج كثير بن عبد الله السلمي من أهل الشام ثم عزله.

قال: و حدّثنا الأصمعي، حدّثنا يونس بن حبيب النحوي قال: سمعت أبا العاج وكان على البصرة من قبل هشام بن عبد الملك، وكان أعرابيا يقال له كثير من أهل الشام، فقرأ فأدبر فاشتد يسعى قال الأصمعي: وهو الذي حفر نهر كثير بسيحان.

قال: و حدّثنا الأصمعي قال: كان أبو العاج رجلا من أهل الشام من بني سليم يقال له كثير بن عبد الله، ولي البصرة سنة واحترق نهرها كبيرا بسيحان، وكان أعرابيا.

قال: و حدّثنا الأصمعي، حدّثنا أبو عاصم النبيل، حدّثني عتبة رجل من..... (1)

كلبة قال: أتى أبو العاج برجل مأبون في نفسه، فقال: تريدون ما ذا أؤكل به رجلا يحفظون دبره لقد وقعت إذا في عناء، أطلقوه يذهب حيث شاء.

#### 5794 - كثير بن عبيد بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي

5794 - كثير بن عبيد بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي (2)

إمام جامع حمص.

سمع بجمص: بقية بن الوليد، ومحمد بن حزم الأبرش، وأبا حيوة شريح بن يزيد، و بدمشق: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وحج فسمع بمكة سفیان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، ومسلم بن خالد الزنجي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومروان بن معاوية الفزاري، وأيوب بن سويد الرملي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وأبا ضمرة أنس بن عياض الليثي.

روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن السائي، وأبو عبد الله بن ماجة في سننهم (3)، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني، وأبو الخليل سلمة بن الخليل الحمصي، وأبو الحسن بن جوصا، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل (4) الأنطاكي، والعباس بن أحمد الشامي (5) نزيل

ص: 40

1- كلمة غير واضحة بالأصل و م و «ز».

2- ترجمته في تهذيب الكمال 371/15 و تهذيب التهذيب 584/4.

3- في «ز»: في نسبهم.

4- في «ز»: قبل.

5- بالأصل و م: السامي، والمثبت عن «ز».



البصرة، وأبو العباس عبد الله بن زياد بن خالد، وأبو بكر الباغندي.

أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصّريفي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف ابن زنبور الوراق، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا كثير بن عبيد، حدّثنا بقية (1) والوليد بن مسلم، قالوا: حدّثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قتل قتيلًا فله سلبه» [10604].

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري - ببغداد - حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي المؤدب، حدّثنا العباس بن أحمد الشامي (2)، حدّثنا كثير بن عبيد أبو الحسن، حدّثنا بقية بن الوليد، عن ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه و سلم. أنه رأى ناسا على دوابهم في جنازة فقال: «ألا تستحيون؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبان» [10605].

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا:

أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا:

أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3): كثير بن عبيد الحدّاء المقرئ الحمصي أبو الحسن وهو ابن عبيد بن نمير المذحجي، روى عن بقية، و محمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن سليم الطائفي، و مروان الفزاري، و أبي حيوة، و محمد بن شعيب بن شابور، روى عنه أبي، و أبو زرعة، سئل أبي عنه فقال: كان ثقة.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (4)، أنبأنا أبو بكر الصّفار، أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (5):

أبو الحسن كثير بن عبيد بن نمير المذحجي الحدّاء الحمصي، سمع محمد بن حرب [الخولاني] (6) و بقية بن الوليد [الكلاعي] (7) روى عنه أبو عروبة [الحراني، و أبو بكر] (8) بن

ص: 41

1- بالأصل: «بقية بن الوليد بن مسلم». تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

2- الأصل و م: السامي، و المثبت عن «ز»، و تهذيب الكمال.

3- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 155/7.

4- بالأصل و م: الهمداني، تصحيف، و المثبت عن «ز».

5- الأسامي و الكنى للحاكم النيسابوري 353/3 رقم 1492.

6- الزيادة عن الأسامي و الكنى.

7- الزيادة عن الأسامي و الكنى.

8- الزيادة عن الأسامي و الكنى.

أبي داود، كناه لنا أبو الخليل الحمصي (1).

أخبرنا (2) أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن الأسفرائيني - إجازة - أنبأنا ابن أبو الفرج، حدّثنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق، حدّثنا جدي أبو محمّد عبد الغني بن سعيد، حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر، عن أبي بكر بن أبي داود. أن كثير بن عبيد حدّثهم، قال أبو بكر بن أبي داود كان يقال إنه أمّ بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قطّ، قال الشيخ أبو محمّد: فذاكرت بذلك أبا الحسن أحمد بن محمّد ابن عمر بن عامر الفرضي الحمصي فقال:

قل لكثير بن عبيد في ذلك، فقال: ما دخلت من باب المسجد قطّ وفي نفسي غير الله (3).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكي بن محمّد، أنبأنا أبو سليمان الرّبيعي قال: سنة سبع و أربعين و مائتين قال الحسن بن علي: فيها مات كثير بن عبيد الحذاء.

و أنبأنا أبو الحسن الفرضي وغيره عن عبد العزيز بن أحمد أنّ أبا الحسن علي بن الحسن الرّبيعي حدّثهم أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عمير بن جوصا، أنبأنا أبو الحسن كثير بن عمير بن نمير الحذاء الإمام بحمص، سنة خمس و خمسين و مائتين، حدّثنا بقية بحديث، فالله أعلم.

#### 5795 - كثير بن قيس - و يقال: قيس بن كثير - الحمصي

5795 - كثير بن قيس - و يقال: قيس بن كثير (4) - الحمصي (5)

روى عن أبي الدرداء، و يقال: عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

روى عنه يزيد بن سمرة، و داود بن جميل، و يقال: روى عنه عاصم بن رجاء.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، حدّثنا محمّد بن محمّد الباغدني، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاك، حدّثنا ابن عيّاش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال:

جاء رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو (6)

ص: 42

1- في الأسماء و الكنى: أبو الخليل العباس بن الخليل بن جابر الحمصي.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- كتب فوقها بالأصل: إلى.

4- عقب ابن حجر في تقريب التهذيب: و الأول أكثر.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 376/15 وفيه: شامي بدل حمصي و تهذيب التهذيب 586/4.

6- بالأصل: «أبا» و المثبت عن م و «ز».

الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو الدرداء: ما جاء بك؟ تجارة؟ [قال: لا، (1) قال: و لا جئت (2) طالب حاجة، قال: لا، قال: و ما جئت تطلب إلا هذا الحديث، قال: لا، قال:

فابشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل يخرج من بيته يطلب علما إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يطلب، و إلا سلك الله به طريقا إلى الجنة، و إن العالم يستغفر له من في السموات و الأرض حتى الحيتان في البحر، و يفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و إنما ورثوا العلم» [10606].

و هكذا رواه عبد الله بن داود الخريبي (3) عن عاصم.

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله، حدّثنا محمد بن هارون، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا ابن داود، عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأثاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء أتيتك من المدينة - مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - لحديث بلغني أنك تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فما جاء بك؟ تجارة؟ قال: لا، قال:

و لا شيء غير ذلك؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، و إن طالب العلم ليستغفر له من في السماء و الأرض حتى الحيتان في الماء، العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ، أو قال: حظ وافر» [10607]. رواه ابن ماجه في سننه عن نصر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، و أبو طاهر القصارى. ح و أخبرنا أبو عبد الله بن القصارى، أنبأنا أبي، قال: أنبأنا أبو القاسم الصرصري. ح و أخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز، و أبو الطيب سعيد بن يخلف الكتامي (4)، و أبو الحسن (5) سعد الخير بن محمد، و علي بن أحمد الخياط، و أبو البيضاء سعد بن عبد الله الحجبي، و أم الحسن كمال بنت عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. قالوا:

ص: 43

1- الزيادة عن «ز»، و م.

2- كذا بالأصل و م، و في «ز»: تجيب.

3- في «ز»: الحريثي.

4- مشيخة ابن عساكر 74/ب.

5- الأصل و م، و في «ز»: الحسين.

أَبَانَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ، أَبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ (1)، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْلَبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَيْتَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ - لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَحَدَّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَأَخْبَرَنَا (2) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْعَطَّارِ، قَالُوا: أَبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرَيْبِيِّ (3)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ جِئْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ (4) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَلَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا لَتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأُوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» [10608]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنِ الْخَرَيْبِيِّ (5).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو، أَبَانَا جَدِّي أَبُو الْمُعَالِيِّ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفِ الْأَصْبَهَانِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ

ص: 44

1- من قوله: بن عبد الله الحجبي إلى هنا سقط من «ز».

2- كذا بالأصل م، وفي «ز»: وأخبرنا.

3- في «ز»: الحريثي.

4- في «ز»: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

5- سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم 3641.

النحاس قالوا: أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد. ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النصور، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قالوا: حدّثنا أبو يعلى الساجي - وهو زكريا بن يحيى بن خالد المنقري - حدّثنا عبد الله بن داود الخريبي (1) قال:

سمعت - وفي حديث هبة الله: حدّثنا - عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول، وقال ابن أبي عقيل (2): إني جئت من المدينة - مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - في طلب حديث - وقال ابن السمرقندي في حديث - بلغني - زاد هبة الله: عنك، وقالوا:

- إنك تحدّثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: نعم، قال: فإني - وقال ابن السمرقندي: قال: إني - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما - وقال ابن السمرقندي: يطلب علما - سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم - زاد ابن أبي عقيل وهبة الله: رضى بما يصنع وقالوا: - وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإنّ العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض - وقال ابن السمرقندي: والأرض - حتى الحيطان في جوف الماء، وإنّ - وقال هبة الله السدي: وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا - درهما ورثوا - وقال ابن السمرقندي:

ورثوا العلم فمن - وقال ابن السمرقندي: من - أخذه فقد أخذ بحظّ وافر» [10609].

و كتب به إليّ أبو علي بن نبهان، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطنان، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا عبد الله بن داود الخريبي (3)، حدّثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء قال: كنت جالسا معه في مسجد دمشق، فجاءه رجل، فقال: يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني أنك تحدّثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو الدرداء:

أما جئت لتجارة؟ وما كانت لك حاجة غيره؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريق علم سهّل الله له به طريقا إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإنّ السموات والأرض والحوت في الماء ليدعوا (4) له، وإنّ فضل العالم

ص: 45

1- في «ز»: الحريثي.

2- زيد في «ز»: وأبي القاسم.

3- في «ز»: الحريثي.

4- كذا بالأصل وم و «ز».

على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة البدر، العلماء هم ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به فقد أخذ بحظّ وافر» [10610].

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن عاصم عن من حدّثه و لم يسمّ داود.

أخبرنا (1) أبو سهل المزكي، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن هارون، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا عاصم بن رجاء بن حيوة (2) عن من حدّثه عن كثير بن قيس قال: كنت عند أبي الدرداء بدمشق، فأقبل رجل من المدينة فقال جنتك في حديث بلغني أنك تحدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فما جاء بك؟ تجارة؟ قال: لا، قال: ولا جنت في طلب حاجة؟ قال: لا، إلاّ في طلب هذا الحديث الذي بلغني أنك تحدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في البحر، وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ من العلم أخذ بحظّ وافر» [10611].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمّد، وأبو محمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وعبد الرحمن بن الحسين، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، قال: قال أبو زرعة: إسماعيل بن عياش (3) أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم. ورواه غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش (4) فأفسده.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا علي (5) بن غنائم (6) بن عمر المالكي، أنبأنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمّد بن عياش (7)، حدّثنا أبو القاسم حمزة بن محمّد بن علي بن محمّد بن العباس الكتاني (8) الحافظ -

ص: 46

- 1- بالأصل و م: أخبرنا، والمثبت عن «ز».
- 2- بالأصل: حيوية، والمثبت عن م و «ز».
- 3- في «ز»: عباس، وفي م كالأصل.
- 4- في «ز»: عباس، وفي م كالأصل.
- 5- في م: أبو علي.
- 6- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: غانم.
- 7- كذا بالأصل و م وفي «ز»: عباس.
- 8- بالأصل: الكتاني، والمثبت عن م و «ز».

إملاء - حدّثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدّثنا غسان بن الربيع، عن إسماعيل بن عياش (1)، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن جميل بن قيس (2). أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق، فسأله عن حديث، فذكر نحوه.

ورواه محمّد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء، فأسقط داود بن جميل من إسناده.

أخبرناه أبو القاسم بن السّمري، أنبأنا أبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القصارى. ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصارى، أنبأنا أبي. قال: أنبأنا أبو القاسم الصّرصري. ح وأخبرنا أبو منصور بن الرّزاز (3)، وأبو الطّيب الكتامي، وأبو الحسن الأندلسي، والخياط، وأبو البيضاء الحجبي (4)، وأم الحسن، قالوا: أنبأنا أبو الخطاب، أنبأنا أبو محمّد البيهقي، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا علي بن مسلم، حدّثنا محمّد بن يزيد الواسطي، حدّثنا عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء قال: جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر (5)، قال: فقال له أبو الدرداء: ما (6) أقدمك أي (7) أخي؟ قال:

حديث بلغني عنك أنك تحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: أما قدمت لطلب حاجة؟ قال: لا، قال: فما قدمت إلّا لطلب - وقال الصّرصري: في طلب (8) - هذا الحديث (9)، قال: فأبّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإنّ العالم يستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان جوف - وقال الصّرصري: في جوف - الماء، ولفضل العالم على العابد - وقال أبو محمّد: على العامل - كفضل القمر على سائر الكواكب، إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنّما ورثوا العلم، فمن أخذه به أخذ بحظّ وافر» [10612]. ورواه أحمد بن حنبل، عن محمّد بن يزيد، هكذا، إلّا أنه قلبه، فقال: قيس بن كثير.

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر،

ص: 47

- 1- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: عباس.
- 2- كذا بالأصل و م و «ز»: «عن جميل بن قيس».
- 3- في «ز»: الدرداء.
- 4- في «ز»: الحجر.
- 5- بالأصل: «وقد بصر» تصحيف والمثبت عن م و «ز».
- 6- بالأصل: «أما» والمثبت عن م و «ز».
- 7- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: ابن.
- 8- قوله: «وقال الصّرصري: في طلب» سقط من «ز».
- 9- أقحم بعدها بالأصل و م: «قال: لا» والمثبت يوافق «ز».

حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (1)، حدّثنا محمّد بن يزيد الواسطي (2)، أنبأنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير قال: قدم رجل من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق، فقال: ما أقدمك أي أخي؟ قال: حديث بلغني أنك تحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: أ ما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: أ ما قدمت لحاجة؟ قال: لا، قال: أ ما قدمت إلّا في طلب هذا الحديث؟ قال: نعم، قال: فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإنّه يستغفر للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنّما ورّثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظّ وافر» [10613].

رواه الترمذي (3) عن محمود بن خدّاش، عن محمّد بن يزيد، وقال أبو عيسى: هكذا حدّثنا محمود بن خدّاش هذا الحديث، وإنّما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل عن كثير.

[قال ابن عسّاكر: (4) قال: الوليد بن جميل، وإنّما هو داود بن جميل.

وروي عن الأوزاعي على وجه آخر: أخبرناه أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد بن أبي منصور الدامغاني - بها - حدّثنا أبو الفتح المظفر بن حمزة الجرجاني - إملاء - أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمّد السكري. ح وأخبرنا أبو المعالي المروزي، حدّثنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ. ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمّد السوسي. قالوا: أنبأنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق الصّدغاني، حدّثنا إبراهيم بن عرعة، حدّثنا عبد الملك بن عبد الرّحمن الذمّاري، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنّة، وإنّ الملائكة تضع (5) أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع،

ص: 48

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 166/8 رقم 21774.

2- كلمة «الواسطي» ليست في المسند.

3- سنن الترمذي، 42 كتاب العلم، (19) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم 2682 (48/5).

4- الزيادة منا للإيضاح.

5- في «ز»: لتضع.



وإنّه لتستغفر له دوابّ البحر حتى الحيتان في البحر، وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يدعوا دينارا ولا درهما ولكنهم - وفي حديث زاهر: ولكن - ورّثوا العلم، فمن أخذ به - وقال زاهر: فمن أخذه - فقد أخذ بحظّ وافر» [10614]. تابعه نوح بن حبيب عن عبد الملك.

أخبرناه أبو العلاء حمد بن مكّي بن حسنويه بزنجان (1)، حدّثنا [أبو] (2) سهل غانم بن محمّد بن عبد الواحد بن عبيد الله (3) بن أحمد بن شهر يار - إملاء - بأصبهان، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الحسين، حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا نوح بن حبيب القومسي (4)، حدّثنا عبد الملك بن عبد الرّحمن الدّمّاري، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سهّل الله له طريقا إلى الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإنّه يستغفر (5) له دوابّ الأرض حتى الحيتان في البحر، وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يخلفوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورّثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظّ وافر» [10615].

و أخبرنا (6) أبو عبد الله الحسين بن عمر بن الحسين المؤدّب، أنبأنا أبو سعد أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، حدّثنا أبو الشيخ، أنبأنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن ميسرة (7)، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورّثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورّثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظّ وافر» [10616].

[قال ابن عساكر: (8) كذا قال، و صوابه: ابن سمرة.

ص: 49

- 1- بالأصل: «بن بحال» وفي «ز»: «بركات» والمثبت عن م.
- 2- «أبو» استدركت عن هامش الأصل.
- 3- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: عبد الله.
- 4- الأصل و م، وفي «ز»: التونسي.
- 5- في م و «ز»: ليستغفر.
- 6- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: وأخبرناه.
- 7- كذا بالأصل و م و «ز»، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.
- 8- زيادة منا للإيضاح.

ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي على وجه آخر:

أخبرناه (1) أبو الحسن (2) علي بن المسلم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمّد، أخبرني أبو زرعة، وأبو بكر ابنا (3) عبد الله بن أبي دجانة، قالوا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبيد بن فياض، حدّثنا أبو الطاهر، عن (4) بشر بن بكر، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس قال:

أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق في طلب حديث بلغه أنه يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال (5) [أبو الدرداء: ما جاء بك يا أخي؟ قال: جئت في طلب حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: (6) ما جاء بك؟ تجارة؟ ولا جئت لطلب حاجة؟ قال: لا، قال: ولا جئت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: نعم (7)، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقا يتبغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا (8)، وانه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في جوف الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب، إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظّ وافر» [10617].

آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الخمسمائة (9).

أخبرنا أبو الغنائم بن التّرسّي - إذنا - ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك، وابن التّرسّي، قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعيل قال (10): كثير بن قيس سمع أبا الدرداء، روى عنه داود بن جميل.

ص: 50

- 1- قدم الحديث في «ز»، إلى ما قبل عدة أحاديث، ورد فيها قبل رواية الفضل بن دكين عن عاصم.
- 2- في م: أبو الحسين.
- 3- في «ز»: «أنبأنا» تصحيف.
- 4- في «ز»: نا.
- 5- زيادة عن م و «ز».
- 6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و «ز»، لتقويم المعنى.
- 7- بالأصل و م: «لا» وكانت في «ز»: «لا» ثم شطبت، واستدركت كلمة «نعم» على هامشها.
- 8- زيد في «ز»: «لطلب العلم» وزيد في م: كذا لطلب العلم.
- 9- قوله: «آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الخمسمائة» سقط من م و «ز».
- 10- رواه البخاري في التاريخ الكبير 208/7.

أَبْنَانَا (1) أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ، قَالَا: أَبْنَانَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبْنَانَا حَمْدٌ - إِجَازَةٌ - . ح قَالَ: وَأَبْنَانَا أَبُو طَاهِرٍ، أَبْنَانَا عَلِيٌّ. قَالَا: أَبْنَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (2): كَثِيرٌ بْنُ قَيْسٍ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ (3)، أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْعَلِيَّةُ: كَثِيرٌ بْنُ قَيْسٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيرَفِيُّ، أَبْنَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ، أَبْنَانَا أَحْمَدٌ - إِجَازَةٌ - . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبْنَانَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبْنَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَبْنَانَا أَحْمَدٌ - قِرَاءَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَمِيعٍ يَقُولُ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: وَكَثِيرٌ بْنُ قَيْسٍ أَمْرُهُ ضَعِيفٌ، لَمْ يَثْبُتْهُ أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي دَحِيمًا - .

أَبْنَانَا أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَبْنَانَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (4) فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ حَمَصٍ، قَالَ: وَكَثِيرٌ بْنُ قَيْسٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

### 5796 - كَثِيرٌ بْنُ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو كَامِلٍ الْجَرَشِيُّ

5796 - كَثِيرٌ بْنُ كَثِيرٍ (5)، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو كَامِلٍ الْجَرَشِيُّ

مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْغَازِ. سَمِعَ مَكْحُولًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

[رَوَى عَنْهُ] (6) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّوْرِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلِّمِ الْفَقِيهَ، أَبْنَانَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَيْدِ الْمُؤَدَّبِ أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] (7). قَالَا: أَبْنَانَا أَبُو

ص: 51

1- سقط الخبر التالي من «ز».

2- الخبر رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 155/7.

3- بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م و «ز».

4- أقحم بعدها في «ز»: وأخبرنا عمي أنا الزيني قراءة قال.

5- بالأصل و م: كثير بن محمد كثير، والمثبت يوافق «ز» والمختصر.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و مكانه فيهما «و».

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م و «ز».

الحسن بن عوف، أنبأنا أبو علي بن منير، أنبأنا أبو بكر بن خريم (1)، حدّثنا هشام بن عمّار في مشيخة الدمشقيين، حدّثنا كثير بن كثير الجرشي (2) أبو كامل قال: اشترى هشام بن الغاز جارية رومية، فوجد معها نفقة قد خبأتها في عقاص (3) رأسها، فسأل مكحولاً وأنا معه، فقال له: إني أصبت مع هذه الجارية نفقة، فما رأيك فيها؟ فقال مكحول: أما الغزاة فقد انتقضت، والناس قد افترقوا، و الفيء قد قسّم، فلا أرى لها وجهاً أفضل من أن تصدق بها على المساكين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب (4) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو كامل كثير بن كثير.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد التميمي، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في تسمية أصحاب مكحول: كثير ابن كثير، يكنى أبا كامل، مولى هشام، وفي نسخة: بن أبي كثير.

قرأنا على أبي الفضل السّلامي، عن أبي طاهر الأنباري، أنبأنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمّاد قال (5): أبو كامل كثير بن أبي كثير، يروي عنه محمّد بن مبارك الصوري.

وقرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن محمّد بن أحمد بن أبي الصّقر، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي (6)، حدّثنا أحمد بن عبد الواحد، حدّثنا محمّد (7) بن المبارك، حدّثنا كثير بن أبي كثير الدمشقي مولى هشام بن الغاز - وقال الدولابي: أبو كامل دمشقي - قال: صلّيت خلف مكحول على بساط و خلفه يزيد بن يزيد بن جابر، فكلّمنا سجد مكحول رفع يزيد بن يزيد البساط فسجد على الأرض، فلما سلّم مكحول قال ليزيد: إنك إمام يقتدى بك، فلا تعد لمثل هذا.

ص: 52

- 1- في م و «ز»: خزيم.
- 2- بالأصل و م: الحرشي، والمثبت عن «ز».
- 3- عقاص رأسها: العقيصّة: الخصلة من الشعر.
- 4- الأصل و «ز»، وفي م: الخطيب.
- 5- الكنى والأسماء للدولابي 89/2.
- 6- الخبر رواه الدولابي في الكنى والأسماء 89/2.
- 7- في الكنى والأسماء: أحمد.

5797 - كثير بن مرة أبو شجرة - و يقال: أبو القاسم - الحضرمي الحمصي (1)

أدرك سبعين من أهل بدر.

و حدّث عن عمر بن الخطّاب، و معاذ بن جبل، و عمرو بن عبسة (2)، و عقبة بن عامر، و أبي الدرداء، و عوف بن مالك الأشجعي، و عبد الله بن عمر بن الخطّاب، و نعيم بن عمّار، و عبد الله بن فيروز (3) الديلمي.

روى عنه: خالد بن معدان، و أبو الزاهرية حدير بن كريب، و مكحول الفقيه، و الحسن ابن عبد الرحمن، و عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الشمالي، و يزيد بن أبي حبيب النوبي (4)، و صالح بن [أبي] غريب (5)، و عمرو بن جابر الحضرميان، المصريون.

و حضر الجابية - من قرى دمشق - أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل بن بشر، أنبأنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي، حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، حدّثني أبي، حدّثنا سعيد بن عبد الجبّار، عن سعيد بن سنان (6)، حدّثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا تبنى بيعة في الإسلام، و لا يجدد ما خرّب منها» [10618].

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل الفقيه، أنبأنا أبو عثمان البحيري (7)، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأنا علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، حدّثنا محمّد بن عمرو بن حبان الحمصي، حدّثنا بقیة بن الوليد، عن بحير (8) بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن

ص: 53

1- ترجمته في تهذيب الكمال 381/15 و تهذيب التهذيب 588/4 الإصابة 312/3 و أسد الغابة 161/4 التاريخ الكبير 208/7 و الجرح و التعديل 157/7 و طبقات ابن سعد 448/7 و تذكرة الحفاظ 49/1 و سير أعلام النبلاء 46/4.

2- بالأصل و «ز»: عنيسة، تصحيف، و التصويب عن م، و تهذيب الكمال.

3- في «ز»: خيرون.

4- كذا بالأصل و م و «ز»، و في تهذيب الكمال: المصري.

5- بالأصل و م، «صالح بن عريب» و في «ز»: «صالح بن غريب» و المثبت و الزيادة عن تهذيب الكمال، و فيه: صالح ابن أبي غريب الحضرمي المصري.

6- كذا بالأصل و م، و في «ز»: شيبان.

7- كذا بالأصل و م، و في «ز»: البحري.

8- الأصل: «بحر» و المثبت عن م و «ز».

مرة، عن عمرو بن عبسة (1) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجداً بني له بيت في الجنة» [10619].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، حدّثنا عبد الله بن سليمان، حدّثنا هشام بن عبد الملك اليزني (2) أبو تقي، حدّثنا عتبة بن السكن، حدّثنا الأوزاعي، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ساعة السبحة حين تزول عن كبد السماء، وهي صلاة المختبين، وأفضلها (3) في شدة الحرّ» [10620].

قرأت بخط أبي محمّد التميمي، ثم أخبرني أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عنه، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي الحافظ، أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله ابن سعيد الحمصي - بعلبك - أنبأنا أبو الخليل العباس بن الخليل الحضرمي - بحمص - حدّثنا أبو علقمة - يعني - نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة، أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ قال: قال كثير بن مرة: - وكان يرمى بالفقه - لمعاذ بن جبل ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ قال معاذ: أمبرسم والكعبة؟ إن كنت لأظنك أفقه مما أنت، هم الذين أسلموا وصاموا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالوا: أنبأنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن - زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسن (4)، أنبأنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا خليفة قال (5): في الطبقة الثانية من محدّثي أهل الشام: كثير بن مرة الحضرمي، وأبو (6) شجرة، حمصي.

[قال ابن عساكر: (7) كذا فيه، والصواب أبو شجرة بغير واو.]

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال في تسمية تابعي أهل الشام:

ص: 54

1- الأصل و «ز»: عنسة، تصحيف، والمثبت عن م.

2- رسمها بالأصل: «النوني» وفي «ز»: «البرقي» والمثبت عن م.

3- في «ز»: و لفضلها.

4- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الحسين.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 565 رقم 2917.

6- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي طبقات خليفة: «هو أبو شجرة» وسينه المصنف إلى زيادة «الواو».

7- الزيادة منا للإيضاح.

كثير بن مرة الحضرمي. قال لي أبو مسهر: قد أدرك عبد الملك، يكنى أبا شجرة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السَّقَّاء، وأبو محمَّد بن بالوية، قالوا: أنبأنا محمَّد بن يعقوب، حدَّثنا عباس بن محمَّد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول [ح] وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل المعدَّل، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، حدَّثنا الأحوص بن المفضَّل، حدَّثنا أبي، عن يحيى بن معين قال: كثير (1) بن مرة أبو شجرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنبأنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنبأنا أبو الحسن بن الحَمَّامِي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحا يقول: أبو شجرة الذي يروي عنه أبو الزاهرية هو كثير بن مرة الحضرمي.

قرأت على أبي غالب الحريري، عن الحسن بن علي (2)، أنبأنا محمَّد بن العبَّاس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن محمَّد، حدَّثنا أبو عبد الله الكاتب قال (3): في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: كثير بن مرة الحضرمي، يكنى أبا شجرة، وكان ثقة.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمَّد بن عمر، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عبيد، حدَّثنا محمَّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام: كثير بن مرة الحضرمي.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمَّد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالوا: - أنبأنا أبو بكر الشيرازي، أنبأنا أبو الحسن المقرئ، حدَّثنا أبو عبد الله البخاري قال (4): كثير بن مرة أبو شجرة الحضرمي الرَّهَآوِي، سمع معاذًا، قال الليث عن يزيد بن أبي حبيب: أدرك سبعين بدرية، وروى قتادة عن الحسن بن عبد الرَّحْمَنِ عن كثير (5).

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم

ص: 55

1- من هنا سقط من «ز»، سنشير إلى نهايته في موضعه.

2- إلى هنا ينتهي السقط من «ز».

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 448/7.

4- رواه البخاري في التاريخ الكبير 208/7.

5- زيد في التاريخ الكبير: ويقال كثير أبو القاسم أيضا.

ابن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1): كثير بن مرة الحضرمي أبو شجرة الحمصي، روى عن معاذ بن جبل، وعمرو (2) بن عبسة (3)، وعقبة بن عامر، و روى يزيد بن أبي حبيب أنه قال: أدرك كثير سبعين بدرية، روى عنه خالد بن معدان، و مكحول، و أبو الزاهرية، و الحسن بن عبد الرحمن، و يزيد بن أبي حبيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد ابن حمدون، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو شجرة كثير بن مرة عن معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا جعفر بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: كثير بن مرة يكنى أبا شجرة، جالس أبا الدرداء، و عوف بن مالك.

قرأت على [أبي] (4) الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنبأنا أبو نصر عبيد الله ابن سعيد، أنبأنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو شجرة كثير بن مرة.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا ابن جوصا - إجازة - ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي (5)، أنبأنا أبو عبد الله الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا عبد الوهاب، أنبأنا ابن جوصا - قراءة - قال: سمعت ابن سميع يقول: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: كثير بن مرة الحضرمي، يكنى أبا شجرة، قديم، حمصي، روى عن أبي الدرداء.

قرأنا على أبي الفضل السلامي، عن أبي طاهر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر قال (6): أبو شجرة [كثير] (7) بن مرة الحضرمي.

ص: 56

1- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 157/7.

2- في م: عمر.

3- كذا بالأصل م، و في «ز»: عنيسة.

4- الزيادة عن م و «ز».

5- في «ز»: السنوسي.

6- الكنى و الأسماء للدولابي 8/2.

7- الزيادة عن م و «ز»، و الكنى و الأسماء.



أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد (1)، أنبأنا علي بن المحسن، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا أبو محمد الشعرائي، حدّثنا أبو بكر البغدادي، قال: كثير بن مرة الحضرمي وهو الصّمدفي، وهو الأعرج، يكنى أبا شجرة، جالس أبا الدرداء، وعوف بن مالك، سألت أبا شريح عمرو بن نمير بن شريح بن عبيد الله بن شريح بن عبيد الحضرمي عن كثير بن مرة فقال لي: كثير ابن عمنا، وقد صاهرنا، قد سمعت أبي يذكر ذلك، قال أبو شريح: ولا نعلم (2) لكثير عقبا.

كتب إليّ أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصّفار، أنبأنا أحمد بن علي، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو القاسم - ويقال: أبو شجرة - كثير بن مرة الحضرمي الرّهاوي، سمع أبا عبد الرحمن معاذ بن جبل، وأبا نجيح عمرو بن عبسة (3) السلمي، وأبا حماد عقبة بن عامر الجهني، ويقال: أدرك سبعين بدريا، روى عنه أبو عبد الله خالد بن معدان، وداود بن جميل، وأبو الصّلت شريح بن عبيد المقراني (4)، كتّاه البخاري.

كتب إليّ أبو زكريا بن مندة، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي (5) عبد الله قال: قال لنا ابن يونس: كثير بن مرة الحضرمي يكنى أبا شجرة، من سكان حمص، قدم مصر على عبد العزيز ابن مروان، روى عنه من أهل مصر: يزيد بن أبي حبيب، وصالح بن [أبي] غريب (6)، وعمرو بن جابر الحضرميان.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي (7)، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب، أنبأنا أبو زكريا. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا رشأ بن نظيف، قال: حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: في باب الحضرمي بالحاء: كثير بن مرة الحضرمي أبو شجرة عن معاذ بن جبل.

ص: 57

1- زيد بعدها في «ز»: الزيني، وأخبرنا عمي، أنا الزيني قراءة.

2- في «ز»: ولا يعلم.

3- في «ز»: عبسة.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 324/8.

5- الأصل: أبو، والمثبت عن م و«ز».

6- الأصل و م: صالح بن عريب، والمثبت والزيادة عن تهذيب الكمال.

7- في «ز»: السنوسي.

قرأت على أبي غالب بن البتاء، عن أبي محمد الجوهري (1)، أنبأنا أبو عمر (2) بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد (3) قال: قال عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد، حدّثني يزيد بن أبي حبيب. أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة الحضرمي وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ليث: وكان يسمي الجند المقدّم قال: فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديثهم إلاّ حديث أبي هريرة فإنه عندنا.

أخبرنا أبو محمد المزكي، حدّثنا أبو محمد الصوفي، أنبأنا أبو محمد المعدل، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال (4): قلت - يعني - لدحيم: فمن يكون معهم في طبقتهم من أصحابنا - يعني - جبير بن نفير وأبا إدريس الخولاني؟ فقال: كثير بن مرة، فذاكرته سنة و مناظرة أبي الدرداء إياه في القراءة خلف الإمام، وقول عوف بن مالك فيه: أرجو أن تكون يا كثير رجلا صالحا، فرآه معهما في طبقة (5).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنبأنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي. ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن جعفر. قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (6): كثير بن مرة الحضرمي شامي، تابعي، ثقة.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أنبأنا محمد بن محمد بن داود، حدّثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: كثير بن مرة، حمصي، صدوق.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، و أم المجتبى العلوية قالا: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، حدّثنا حرملة، أنبأنا ابن وهب قال: قال معاوية بن صالح: و حدّثني أبو الزاهرية، حدّثني كثير بن مرة الحضرمي. [ح] (7) و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر،

ص: 58

1- زيد في «ز»: و حدّثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة.

2- الأصل: عمرو، تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 448/7.

4- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 597/1.

5- في تاريخ أبي زرعة: طبقتهما.

6- تاريخ الثقات للعجلي ص 397 رقم 1410.

7- «ح» حرف التحويل أضيف عن «ز».

أبنا أبو الحسن بن حذلم، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا عبيد الله بن صالح، حدّثني معاوية عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحمصي. قال (1): دخلت المسجد يوم الجمعة فمررت بعوف بن مالك الأشجعي وهو باسط رجله، قال: فضمّ رجله - وقال ابن طاوس: رجله - ثم قال:

يا كثير بن مرة، أتدري لم بسطت رجلي؟ - زاد ابن طاوس: بسطتهما وقالوا: - رجاء أن يجيء رجل صالح [فأجلسه] (2) وإني أرجو أن تكون رجلا صالحا.

[أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين] (3) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرم، حدّثنا يزيد بن هارون، أبنا حريز (4) بن عثمان، حدّثنا سلمان بن سمير (5) قال: سمعت كثير بن مرة الحضرمي يقول: لا تحدّث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك، ولا تحدّث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدّث به غير أهله فتجهّل، إنّ عليك في علمك حقا، كما أنّ عليك في مالك حقا.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، أبنا أبو حامد (6) بن حسنويه المقرئ. ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أبنا علي بن أبي بكر الطرازي - بنيسابور - أبنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ.

حدّثنا محمد بن زيد، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا حريز (7) بن عثمان عن سلمان ابن سمير (8)، عن كثير بن مرة الحضرمي قال:

لا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدّث به غير أهله فتجهّل، واعلم أنّ عليك في علمك حقا، كما أنّ عليك في مالك حقا - زاد أبو القاسم: و لا تحدّث بالحق عند السفهاء فيكذبوك، ولا تحدّث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك.

ص: 59

1- الخبر في تهذيب الكمال 383/15 و سير أعلام النبلاء 47/4 من طريق معاوية بن صالح.

2- سقطت من الأصل و أضيفت عن م و «ز»، و المصدرين.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن م و «ز»، لتقويم السند.

4- بالأصل و «ز»: جرير، تصحيف، و التصويب عن م.

5- كذا بالأصل و م، و في «ز»: سمين، تصحيف.

6- كذا بالأصل و م، و في «ز»: خالد.

7- بالأصل و م و «ز» هنا: جرير، تصحيف.

8- في «ز»: سمين، تصحيف.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد البغدادي، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن الصباح، حدّثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا صفوان، حدّثني سليم بن عامر (1)، حدّثني كثير بن مرة قال: رأيت في منامي كأنّي دخلت دوحه عليا من الجنة، فجعلت أطوف بها و أتعجب منها، وإذا أنا بنساء من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سلّمت عليهن ثم قلت: بم بلغتن هذه [الدرجة؟] (2) قلن (3): بسجّادات و كسيرات.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو منصور النهاوندي، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل (4) قال: قال أبو مسهر: أدرك كثير بن مرة عبد الملك - يعني - وفاة (5) عبد الملك، و كنية كثير أبو شجرة الشامي.

أخبرنا أبو البركات، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي قال: قال أبو مسهر: أدرك كثير بن مرة عبد الملك.

### 5798 - كثير بن المنذر الغساني

أخو النعمان بن المنذر.

حدّث عن القاسم بن مخيمرة.

روى عنه: أخوه النعمان بن المنذر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، حدّثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مندة، أنبأنا أبي، أنبأنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي - بدمشق - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدّثني أبي عن أبيه قال: حدّثني النعمان بن المنذر أن أخاه كثير بن المنذر حدّث عن القاسم بن محمد (6)... (7) في الشهد و قال: إن (8) البراء بن عازب قد أتقن، فقال: إنّما كان يقال: أيها النبي إذ كان حيا.

[قال ابن عساكر: (9) صوابه: القاسم بن مخيمرة.

ص: 60

1- في «ز»: غانم، تصحيف، وفي م كالأصل.

2- سقطت من الأصل و م، و الزيادة عن «ز».

3- بالأصل: «قالوا» وفي م و «ز»: قال.

4- تهذيب الكمال 383/15 و سير أعلام النبلاء 47/4.

5- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي تهذيب الكمال و سير الأعلام: خلافة.

6- كذا بالأصل و م و «ز»، و سينه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.

7- بياض بالأصل مقدار كلمة، و الكلام متصل في م و «ز»، بدون بياض.

8- كذا، وفي م و «ز»: ابن.

9- الزيادة منا للإيضاح.

مصري، وفد على عمر بن عبد العزيز. وقيل إنه روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: الحارث بن يعقوب، وأرسل عنه عمرو بن الحارث بن يعقوب.

قرأت بخط عبد الوهّاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زبر، عن أبيه، أنبأنا علي ابن داود، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث قال: حسبت أن عمرو (1) بن الحارث حدّثني. أن كثير بن مرة قدم على عمر بن عبد العزيز بعد قفل القسطنطينية (2) فقال عمر: يا ابن ميسرة، هل كنت ترجو قفلا من القسطنطينية (3) قبل افتتاحها، فقال: ما كنت أرجو ذلك إلاّ بمكانك رجاء (4) أن تكلم سليمان في أن يأذن لنا، فقال: هيهات، يرحم الله أبا أيوب، لقد كان حسم ذكر ذلك من الناس، فلا يقدر أحد على أن يكلمه فيه إلاّ بتقريب فتحها، وإني لأذكر أنها حلقة كان الله أبهمها على مدينة الكفر، فأكون أنا أفكّها، ثم ذكرت الذي أخاف أن يكون وصل إليهم من الجهد، فرأيت أن آذن لهم، فقبل لعمر: إن أهل القسطنطينية (5) أصابهم جرب شديد، قال: فأي الأمور خير للجرب؟ قال: زيت الزيتون مطبوخ بالذّفل (6)، فأمر بروايا (7) كثيرة فطبخت، ثم حملت إليها.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد، و حدّثني أبو بكر محمّد بن شجاع اللفتواني عنهما، قالوا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: كثير بن ميسرة يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه الحارث بن يعقوب.

[قال ابن عساکر: (8) كذا قال، وبعده أن يكون سمع من عمر بن الخطاب زمن عمر بن عبد العزيز، والله أعلم.

### 5800 - كثير بن هراسة الكلابي البصري

كان من صحابة عبد الملك بن مروان. حكى عنه خلف الأحمر النحوي.

ص: 61

1- الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م و «ز».

2- كذا بالأصل، وفي م و «ز»: القسطنطينية.

3- كذا بالأصل، وفي م و «ز»: القسطنطينية.

4- في م: رجلا.

5- في م و «ز»: القسطنطينية.

6- الذّفل، شجر مرّ أخضر، يكون في الأودية.

7- الروايا واحدها راوية، أوعية يكون فيها ماء.

8- الزيادة منا للإيضاح.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي الكاتب، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن (1) بن دريد، أنبأنا أبو عثمان، عن الثوري، عن أبي عبيدة قال: وفد الحجاج إلى عبد الملك، فوجد عنده كثير بن هراسة العامري، و عند عبد الملك يومئذ وجوه الناس من قريش و غيرهم، فقال عبد الملك: يا حجاج، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال:

إن العلماء يزعمون أن ثقيفا من إباد، و قد قال الشاعر:

قومي إباد لو أنهم أمم \*\*\* و لو أقاموا لتمت النعم

فقال الحجاج: أصلح الله أمير المؤمنين و أمتع به، إن الحق أبلج، و إن مسلك الصدق منهج، و إن طريق الباطل أعوج، و إنه لم يخز من ركب الحق، و لم يعم من قصد الصدق، و نحن من قيس عيلان، أو رقت غصوننا بورقه و قد قال شاعرنا:

بان إبادكم ضل من ضل \*\*\* و أنا من إبادكم براء

و إننا معشر من جدم قيس \*\*\* فنسبتنا و نسبتهم سواء

خلقنا منهم و بنوا علينا \*\*\* كما بنيت على الأرض السماء

فقال ابن هراسة: و الله يا أمير المؤمنين إن هذا الشر (2) أصيل، و عار و بيل، و خطب جليل، دخول رجل في قوم ليس منهم، و خروجه عن قوم رغبة عنهم، إلا أنه قد عرف أنه ليس من الفريقين جميعا فأحب أن يغتر (3) بالعدد و العدة، و الله يا أمير المؤمنين ما كثرونا من قلة، و لا اعتزنا بهم من ذلة، و ما بنا إليهم من حاجة، و لكن ساقتهم إلينا الفاقة، و نحن قوم نجير الذمار، و نحفظ الجوار، فلجئوا إلينا حين ضاقت عليهم المذاهب، و كدحتهم المنخالب، و كبحتهم المضارب، و ايم الله لوددت أنهم لحقوا بعشائرتهم، فإنهم يفسدون إذا أصلحنا، و يصلحون إذا أفسدنا، لنام الجدود، قصار الحدود، بقية آل ثمود، و أساخ القروذ، عبيد و أبناء عبيد، ابتزوا (4) أشرا و استنوا مرحا، و اختالوا بطرا.

فقال له الحجاج: و الله يا بن هراسة إنك لتمد بيد قصيرة، و باع ضيقة لا تنزع عن

ص: 62

1- بالأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

2- في م و «ز»: لشر.

3- في «ز»: ابتزوا ابتراء و استنوا من جاء و اختالوا بطراء.

4- في «ز»: يعتز.

المحارم، ولا يشار إليك بالمكانم، ولا تستشار في القوم ولا يرجى لدفع اليوم، والله لو لا مكان أمير المؤمنين وحقه لاستوعرت مركبك، [ولاستطلت موكبك] (1) ولأوردتك موارد تضيق بمصادرها.

فقال ابن هراسة: والله لأنت أضعف كوعا، وأهون كرسوعا، وأقصر بوعا، وأقل ورعا من أن تذكر منا شيئا نعرفه، وتناول منا شيئا نكرهه، ولكن قل في تضيقك الأمانة، وإظهارك الخيانة، كيف تبدل من حلاوتها علقما، وتمج من مسكنتها دما حين يطلع أمير المؤمنين على خيانتك ويفشو له صنيعك.

فلما سمع عبد الملك مقالتهما خشي أن يبلغ أمرهما إلى أعظمه فعزم عليهما حتى سكتا، وخرج الحجاج من فوره إلى واسط، وفتح الله بعد ذلك على المختار فتحا من قبل إفريقية، فبعث وفدا إلى الحجاج وهو إذ ذاك على العراق، وبعث فيهم كثير بن هراسة على عبد الملك فقام بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين إن الله جعلك لنا ملجأ وعزا وحرزا، نؤول إليه إن أصابتنا نائبة، أو دهمتنا بانقة، وقد بعثتني (2) يا أمير المؤمنين إلى بلد أتخوفه، وأمير أفرقه، قد شمخ بأنفه دون السماء، واجترأ على الدماء بأرض مجهلة، نائبة، ليس بها عشيرة ولا حفدة، فليقلني (3) أمير المؤمنين إذ كبرت (4) ويتركني إذ سهوت، فإن ذلك بي أرفق، ولي موافق.

فقال له عبد الملك: انطلق، فلعمري للحجاج أحكم رأيا وأصدق وأيا أن يأخذك يا حنة، وأيم الله لئن فعل ليفارقن إمارته، وليذوقن مرارته، وليتركن الكرامة، وليندمن على العواقب كل الندامة، وإلا فبالحري أن يكون قد أحكمته التجارب، وقومتها العواقب، وثاب إليه عقله و تجرد (5) عنه جهله.

قال: فخرج الوفد حتى قدموا على الحجاج، فجعل يتصفّحهم رجلا رجلا حتى مرّ به كثير، فتجاهل عليه حتى كأنه لا يعرفه، فقال له: من أنت؟ فقال: أصلح الله الأمير، أنا كثير

ص: 63

- 1- الزيادة عن م و «ز».
- 2- الأصل: بعثته، وفي «ز»: بعثني، والمثبت عن م.
- 3- بالأصل و م: فليقلني، وفي «ز»: فليقلني.
- 4- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: كبوت، وهو أوجه.
- 5- رسمها بالأصل: «و نمرد» وفي م: و غرب، والمثبت عن «ز».

ابن هراسة العامري، فقال الحجاج: مرحبا يا ابن هراسة، أهل الشرف والرئاسة، من بهاليل سادة كرام، قادة حماة ذادة؛ كيف أنت وهنتك (1) وجميع قومك؟ فقال: أصلح الله الأمير (2)، إنه قد كانت بيني وبينه أشياء ضقت بها ذرعا، وامتلات منها رعبا، وأنت صحيح الأديم في الحسب الصميم، لا يشتكي منك الضعيف ولا يخاف منك العنف، فإن ترض (3) عني اغتبط، وإن تتركني انهبط، فقال له الحجاج: ما احتجنا إلى ثنائك (4) ولا رغبتنا في هوائك، ثم ألحقه بأفضلهم رجلا، قال: فرجع الوفد حتى قدموا على عبد الملك، فنظر إلى ابن هراسة فقال:

ما لي أراك حديد النظر، إذ أهلا أم عابئا أم راضيا، أم ساخطا، كيف رأيت رأي من رأيك (5)، أوجدت الحجاج جريا (6) ذاهيا لا يأخذ أمره بالعجلة حتى يصيب من عدوه غفلة، قال:

أصلح الله أمير المؤمنين، أنت كنت أحسن من نظر وأصدق قولاً، وأبعد غورا. قاتله الله ما أدق لحظه، وأحسن لفظه، وأسكن فوره، وأبعد غوره، لا يشتكي منه العجلة، ولا يؤمن منه الغفلة، والله يا أمير المؤمنين لو سهل له من أمره ما توغر، وتقدم له ما تأخر لطحنني طحن المرداة الململمة حب الفلفل.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن نصر، عن محمد بن حرب الهلالي قال: قال كثير بن هراسة لابنه (7):

أي (8) بني، إن من الناس ناسا ينقصونك إن زدتهم، وتهون عليهم إذا خصمتمهم (9)، وليس لرضاهم موضع تعرفه، ولا لسخطهم موضع تنكره (10)، فإذا رأيت أولئك بأعيانهم فابذل لهم وجه المودة، وامنعمهم موضع الخلصة (11)، يكن ما بذلت لهم من المودة دافعا لشهرهم، و ما منعتهم من موضع الخلصة (12) قاطعا لحرمتهم.

ص: 64

- 1- الأصل: «وهبتك» والمثبت عن «ز».
- 2- من قوله: كيف أنت... إلى هنا سقط من م.
- 3- بالأصل و م: ترضى، والمثبت عن «ز».
- 4- الأصل: ثيابك، وإعجامها ناقص في م، والمثبت عن «ز».
- 5- كذا الأصل و م و «ز».
- 6- كذا الأصل و م، وفي «ز»: مرتا.
- 7- الخبر في العقد الفريد 173/2.
- 8- كذا بالأصل و م و «ز».
- 9- وفي العقد الفريد: خاصصتهم.
- 10- كذا الأصل و م و «ز»، وفي العقد الفريد: تحذره.
- 11- الأصل و م و «ز»، وفي العقد الفريد: الخاصة.
- 12- الأصل و م و «ز»، وفي العقد الفريد: الخاصة.



5801 - كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي (1) نزيل بغداد.

نسبه بعض أهل العلم إلى دمشق لأنه كان يجهز إليها.

حدّث عن جعفر بن برقان، وحمّاد بن سلمة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وأبو موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى الأزدي، ومحمد بن حسان الأزرق، والعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن الوليد الفحام، والحارث بن أبي أسامة، ومحمود بن خدّاش الطالقاني.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (2)، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر، حدّثنا عمران البصري القصير عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو صنعته فلامني، وإن لامني أحد من أهله إلا قال: «دعوه فلو قدر - أو قال: لو قضى - أن يكون كان» [10621].

أخبرنا أبو الحسن (3) بن قيس، حدّثنا [و] (4) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا أبو عمر بن مهدي (6)، حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - حدّثنا محمد بن حسان الأزرق، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحين، أن تزوج (7) المرأة على عمتها، ولا على خالتها.

ص: 65

- 1- ترجمته في تهذيب الكمال 384/15 الترجمة (5551) ط دار الفكر و تهذيب التهذيب 567/6 (5825) ط دار الفكر و في التقريب الترجمة (5825) أيضا. و تاريخ بغداد 482/12 و التاريخ الكبير 218/7 و الجرح و التعديل 158/7 و طبقات ابن سعد 334/7.
- 2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 461/4 رقم 13417 طبعة دار الفكر.
- 3- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن «ز»، و م. و السند معروف.
- 4- الزيادة لتقويم السند عن م و «ز».
- 5- تاريخ بغداد 482/12.
- 6- في تاريخ بغداد: أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي.
- 7- في تاريخ بغداد: يتزوج.

أخبرنا أبو القاسم بن (1) السمرقندي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري. ح و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنبأنا أبي أبو طاهر. قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، حدّثنا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأنماطي - إملاء - حدّثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدّثنا كثير بن هشام - و كان من خيار المسلمين - حدّثنا جعفر بن برقان، حدّثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثاً غيره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوهم إلى يوم القيامة» [10622].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [و] (2) أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنبأنا البرقاني، أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، حدّثنا الحسين بن إدريس قال: قال [ابن] (4) عمّار: كثير بن هشام دمشقي سمسار، كان يكون ببغداد، وقال في موضع آخر: كثير بن هشام أبو سهل كان يجهز إلى دمشق سمساراً، وإلى الرقة، وإلى ذي الناحية، وهو ثقة، وببغداد كان يكون، و سمعته منه ببغداد، و هشيم حي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنبأنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد، حدّثنا خليفة بن خياط العصفري (5) قال: كثير بن هشام يكنى أبا سهل، مات بقم الصلح (6) سنة سبع و مائتين.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر، حدّثنا معاوية، عن يحيى قال في تسمية من نزل بغداد: كثير بن هشام.

ص: 66

- 1- لفظة «بن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 2- زيادة عن م و «ز» لتقويم السند.
- 3- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 482/12-483.
- 4- الزيادة عن م، و «ز»، و تاريخ بغداد.
- 5- طبقات خليفة بن خياط ص 614 رقم 3218.
- 6- فم الصلح: نهر كبير فوق واسط.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا (1)، حدّثنا محمد بن سعد (2) قال: في طبقات أهل بغداد: كثير بن هشام، ويكنى أبا سهل صاحب جعفر بن برقان، نزل بغداد [و مات] (3) بقم الصلح في شعبان سنة سبع و مائتين.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [و] (4) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا الأزهري. و قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري.

قالا: أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد قال (6): كثير بن هشام - زاد الجوهري: ويكنى أبا سهل - وهو صاحب جعفر ابن برقان، وقالوا: نزل بغداد بباب الكرخ في السور، وكان يجهز على التجار إلى الرقّة وغيرها، الجزيرة، والشام، وكان ثقة، صدوقا، ثم (7) خرج إلى الحسن بن سهل، وهو بقم الصلح، فمات هناك في شعبان سنة سبع و مائتين.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (8): كثير بن هشام أبو إسماعيل (9) الكلابي الرقي، سمع جعفر بن برقان، مات سنة سبع و مائتين.

[قال ابن عساكر: (10) صوابه: أبو سهل.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنبأنا محمد بن القاسم، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: و كثير بن هشام يكنى أبا سهل، حدّثنا عنه غير إنسان، توفي في شعبان سنة سبع و مائتين.

ص: 67

- 1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 3- الزيادة عن «ز»، و م، للإيضاح.
- 4- الزيادة عن م و «ز»، لتقويم السند.
- 5- الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد 48/12.
- 6- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 334/7.
- 7- كتبت «ثم» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 8- رواه البخاري في التاريخ الكبير 218/7.
- 9- كذا بالأصل و م و «ز»، و في التاريخ الكبير: «أبو سهل» و بهامشه عن إحدى نسخه «أبو إسماعيل» و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.
- 10- الزيادة منا للإيضاح.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفهاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن مندة، أنبأنا أبو علي إجازة. قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد. قالوا:

أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1): كثير بن هشام أبو سهل الكلابي، نزل بغداد، روى عن جعفر بن برقان، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وإبراهيم بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا محمد بن عبد الله التاجر، أنبأنا أبو حاتم التميمي قال: سمعت مسلما يقول: أبو سهل كثير بن هشام الكلابي، سمع جعفر بن برقان، روى عنه إسحاق بن إبراهيم.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما (2) قرأت عليه عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنبأنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سهل كثير بن هشام.

قرأت على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر الخطيب، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي (3) قال: أبو سهل كثير بن هشام.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي (4) علي، أنبأنا أبو بكر الصفار، [أنا أحمد بن علي بن منجويه] (5) أنبأنا أبو (6) أحمد قال: أبو سهل كثير بن هشام الكلابي الرقي، سكن بغداد، سمع جعفر بن برقان، و فرات بن سلمان، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وقتيبة بن سعيد.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا [و] (7) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (8) قال: كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي، سمع ببغداد، و حدث بها عن جعفر بن برقان، و حماد بن سلمة، روى عنه قتيبة بن سعيد، و أبو بكر بن أبي شيبة، و إسحاق بن راهوية، و عمرو بن محمد الناقد، و محمد بن يحيى الأزدي، و أبو موسى محمد بن المثنى،

ص: 68

1- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 158/7.

2- الأصل و م، وفي «ز»: بينما.

3- الكنى والأسماء 197/1.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و «ز».

6- كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

7- زيادة من م و «ز» لتقويم السند.

8- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 482/12.

و محمد ابن حسان الأزرق، و العباس بن محمد الدوري، و أحمد بن الوليد الفحام، و الحارث بن أبي أسامة وغيرهم.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن بن السدّاق، حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كثير بن هشام ثقة، نحن أول من كتب عنه، كتبت عنه مرتين، مرة قبل أن يصنّف، و مرة بعد ما صنّف، أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [و] (1) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنبأنا حمزة بن محمد بن طاهر، ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنبأنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيّوري: و محمد بن الحسن، قالوا: - أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي (3) قال: كثير بن هشام الكلّابي يكنى أبا سهل، سكن بغداد، ثقة، رجل صدوق، يتوكل للتجار يحترف، من أروى الناس لجعفر بن برقان، [روى عنه] (4) ألف و مائة (5) حديث، و يروي أيضا عن شعبة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [و] (6) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (7)، أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، حدّثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألته - يعني - أبا داود سليمان بن الأشعث - عن كثير بن هشام؟ قيل اليوم مات جعفر بن برقان، قال أبو عبيد: كثير أراه بغداديا.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا حمد (8) - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (9): سئل أبي عن كثير بن هشام؟ فقال: يكتب حديثه.

ص: 69

- 1- زيادة عن م و «ز» لتقويم السند.
- 2- تاريخ بغداد 483/12.
- 3- ثقات العجلي ص 397 رقم 1411.
- 4- زيادة منا للإيضاح.
- 5- كذا بالأصل م و «ز»، و تاريخ بغداد، و في تاريخ الثقات: ألف و مائتي حديث.
- 6- زيادة عن م و «ز» للإيضاح.
- 7- تاريخ بغداد 483/12.
- 8- الأصل م و م، و في «ز»: أحمد، تصحيف.
- 9- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 158/6.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال (1): وفيها يعني سنة سبع و مائتين مات كثير بن هشام.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة سبع و مائتين فيها مات كثير بن هشام الرقي ببغداد.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [و] (2) منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (3)، [أخبرنا الأزهري] (4) أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي، حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى - ح قال الخطيب: و أنبأنا ابن (5) الفضل، أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي. ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد، قال: أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: سنة سبع و مائتين فيها مات كثير بن هشام.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا [و] (6) أبو منصور العطار، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنبأنا الحسين بن علي الصيّمي، حدّثنا علي بن الحسن الرازي، حدّثنا محمد ابن الحسين (8) الزعفراني، حدّثنا أحمد بن زهير قال: كثير بن هشام يكنى أبا سهل، توفي في شعبان سنة سبع و مائتين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد بن أبي طاهر، أنبأنا مكي ابن محمد، أنبأنا أبو سليمان الربيعي قال: وفيها - يعني - سنة سبع و مائتين مات كثير بن هشام في شعبان بقم الصلح.

ص: 70

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 472 (ت. العمري).

2- زيادة عن م و «ز»، لتقويم السند.

3- تاريخ بغداد 483/12.

4- زيادة لتقويم السند عن تاريخ بغداد.

5- بالأصل: «أبو» تصحيف، و المثبت عن م، و «ز»، و تاريخ بغداد.

6- زيادة عن م و «ز»، لتقويم السند.

7- تاريخ بغداد 483/12.

8- بالأصل: الحسن، تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصب، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد، عن محمد (1) قال:

مات كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي بقم الصلح في شعبان سنة سبع و مائتين، سكن بغداد.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (2)، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام أبو سهل الكلابي، و مات بقم الصلح سنة ثمان و مائتين.

## 5802 - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي البصري

5802 - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي (3) البصري (4)

حدث عن يوسف بن عبد الله بن سلام، و الحسن بن أبي الحسن البصري، و ثابت البناني (5)، و عامر بن شراحيل الشعبي، و أبي محمد حبيب بن محمد العجمي الزاهد.

روى عنه سفيان الثوري، و حماد بن زيد، و جعفر بن سليمان الضبعي، و صدقة بن أبي سهل، و روح بن عباد، و أبو عاصم النبيل، و خالد بن الحارث الهجيمي (6)، و سعيد بن عامر الضبعي.

و وفد على الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا (7) أبو بكر اللفتواني، أنبأنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، و سهل بن عبد الله الغازي، و أحمد (8) بن عبد الرحمن الذكواني، و محمد بن أحمد بن ررا (9) الإمام، و عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي (10). ح و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، حدثنا أبو مسعود

ص: 71

1- «عن محمد» كذا بالأصل و م، و سقطت اللفظتان من «ز».

2- تاريخ بغداد 483/12-484.

3- الطفاوي بضم الطاء المهملة و فتح الفاء، هذه النسبة إلى طفاوة و طفاوة، قال ابن الأثير: لم يذكر طفاوة من أي العرب هي. و هذه النسبة إلى ثعلبة و عامر و معاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان، و أمهم طفاوة بنت جرم ابن ريان فنسبوا إليها، و لا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم (اللباب 283/2).

4- ترجمته في التاريخ الكبير 213/7 و الجرح و التعديل 158/7.

5- في «ز»: الشامي.

6- كذا بالأصل و م و «ز»، و كتب على هامش «ز»: «الجهمي» و بنو الهجيم من بني العنبر من تميم، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 333/5.

7- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

8- في «ز»: و أخبرني.

9- فوقها في م ضبة، و سقطت اللفظة من «ز».





سليمان بن إبراهيم قالوا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان (1)، حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا أبو الفضل كثير بن يسار، حدّثنا (2) ثابت البناني عن أنس بن مالك. أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم أتى بتمر ريان فقال: «أتى لكم هذا التمر؟» قالوا: كان عندنا تمر فبعنا صاعين بصاع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «ردّوا على صاحبكم فيبعوا بغير التمر» (3) [10623].

أخبرنا أبو الغنائم بن التّرسّي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك، و ابن النّرسّي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (4): قال عبد الله بن أبي الأسود: حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا كثير بن يسار أبو الفضل قال عبد الله و أثنى عليه سعيد بن عامر خيرا، حدّثنا ثابت البناني، حدّثنا أنس بن مالك قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلّم بتمر ريان فقال: «أتى لكم؟» فقالوا: عدنا تمر بعل فبعنا صاعين بصاع، فقال: «ردّوه» (5) على صاحبكم فيبعوه بسعر التمر» [10624].

أخبرنا أبو (6) الحسن (7) الفقيهان، قال (8): أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (9) الدورقي، حدّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (10)، حدّثنا عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل قال:

أخبرني أبو صفوان - شيخ من أهل مكة - عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج علي خراج (11) في عنقي فتخوّفت معه، فأخبرت به عائشة فقلت: سلي النبي صلى الله عليه و سلم، قالت: فسألته فقال:

«ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات: بسم الله، اللهم اذهب عني شرّ ما أجد بدعوة نبيك الطيّب المبارك المكين عندك، بسم الله» [10625]، قالت: ففعلت، فانخمص.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، حدّثنا أبو بكر الخطيب. ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري. قالوا: أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن

ص: 72

- 1- الأصل و م، و في «ز»: العطار.
- 2- مكانها في «ز»: «بن» تصحيف.
- 3- كذا بالأصل و م، و في «ز»: فيبعون بعض الثمر.
- 4- رواه البخاري في التاريخ الكبير 214/12.
- 5- كذا بالأصل و م و «ز»، و في التاريخ الكبير: ردوا.
- 6- بالأصل و م و «ز»: أبو.
- 7- في «ز»: الحسين، تصحيف، و في م كالأصل.
- 8- في «ز»: قال، و في م كالأصل.
- 9- في «ز»: «إبراهيم بن مرزوق»، و في م كالأصل.
- 10- في «ز»: بن حبابة، و في م كالأصل.
- 11- الخراج: كغراب: قروح (القاموس).

عبد الله المعدل، أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن عمر المقدّمي، حدّثنا سعيد بن عامر، حدّثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال:

دخلنا على حبيب أبي محمّد وهو بالموت فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، لا أدري ما يصنع بي، قلت: أبشر يا أبا محمّد، أرجو أن لا يفعل بك إلاّ خيرا، قال: ما يدريك أنت تلك الكسرة (1) الخبر التي أكلناها لا تكون سمّا علينا.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، حدّثنا إسماعيل بن مسعود، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا كثير أبو الفضل قال: قلت للشعبي: ما تقول ما في أعلام الحرير (2)؟ قال: أحبّها إليّ أجودها أعلما.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو (3) عمرو بن أبي عبد الله، أنبأنا الحسن بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا علي بن مسلم، حدّثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس على الشرف (4)، ثم صلّى العصر.

أخبرنا أبو الغنائم الحافظ - إذا - و حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: [و محمد بن الحسن، قالوا - أنبأ أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، انا البخاري قال (5): كثير بن يسار، أبو الفضل] (6) سمع (7) يوسف بن عبد الله بن سلام (8)، روى عنه حماد (9) بن زيد، و جعفر بن سليمان، و صدقة بن أبي سهل، و قال عمرو بن علي: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان عن كثير

ص: 73

- 1- في «ز»: الكسيرة.
- 2- الأصل: الحريري، و المثبت عن م و «ز».
- 3- «أبو» كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.
- 4- بالأصل و م و «ز»: «الشرق». تصحيف، و التصويب عن المختصر.
- 5- رواه البخاري في التاريخ الكبير 213/7.
- 6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م و «ز»، لتقويم السند، و قارن مع التاريخ الكبير.
- 7- زيد بعدها في التاريخ الكبير «الحسن و» و قد وضعت بين معكوفتين، لأنها استدركت عن إحدى نسخ التاريخ الكبير.
- 8- زيد بعدها في التاريخ الكبير: «و ثابتا» و قد استدركت فيه أيضا عن إحدى نسخه.
- 9- في «ز»: خالد.

أبي الفضل عن الحسن قال: كانت (1) راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء.

قال عمرو: وكنيته أبو الفضل، روى عنه أبو عاصم كتابا (2)، وأبو الفضل الذي روى عن الحسن من نسي صلاة.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّانِي، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو سعيد، أنبأنا مكِّي قال: سمعت مسلما يقول: أبو الفضل كثير بن يسار سمع الحسن، و يوسف بن عبد الله بن سلام، روى عنه الثوري، و حمَّاد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و روح. أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب قال: أنبأنا ابن مندة، أنبأنا حمد - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3): كثير بن يسار أبو الفضل، روى عن الحسن، و ثابت البناني، و يوسف بن عبد الله بن سلام، روى عنه حمَّاد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و صدقة بن أبي سهل، و روح بن عبادة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال ابن أبي حاتم: جعل البخاري هذا الاسم اسمين، و سمعت أبي يقول هما واحد، و الذي ظن هو أنه أحدهما، و نسب رواية الثوري و أبي عاصم النبيل إليه فهو بحر (4) السقا، و ليس من كثير بن يسار بشيء.

أخبرنا علي أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنبأنا أبو النصر (5)، أنبأنا الخصيب، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال: أبو الفضل كثير بن يسار.

قرأت على أبي الفضل أيضا، عن أبي طاهر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدَّثنا أبو بشر الدولابي قال (6): أبو الفضل كثير بن يسار (7) سأل الشعبي، حدَّث عنه خالد بن الحارث.

أخبرنا (8) أبو (9) الفتح نصر الله بن محمَّد، حدَّثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سليم بن أيوب الفقيه، أنبأنا أبو نصر طاهر بن محمَّد بن سليمان الموصلي، حدَّثنا أبو القاسم علي بن

ص: 74

1- بالأصل و م و «ز»: كان، و المثبت عن التاريخ الكبير.

2- بالأصل و م و «ز»: كتاب.

3- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 158/7.

4- كذا بالأصل و م و الجرح و التعديل، و في «ز»: غير.

5- في «ز»: أبو نصر.

6- الكنى و الأسماء للدولابي 80/2.

7- في الكنى و الأسماء: كثير بن شاذان يسار.

8- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

9- سقط الخبر التالي من «ز».

إبراهيم بن أحمد الحوري، حدّثنا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت القاضي محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي بكر المقدّمي يقول: كثير بن يسار بصري، أبو الفضل (1).

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أبنا أبو بكر الصّفار، أبنا أحمد بن علي بن منجويه، أبنا محمّد بن محمّد قال: أبو الفضل كثير بن يسار الطّفاوي، سمع يوسف بن عبد الله بن سلام الخزرجي، و أبا سعيد الحسن بن أبي الحسن الأنصاري، و أبا محمّد ثابت بن أسلم البناي، روى عنه أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري، و أبو إسماعيل حمّاد بن زيد الأزدي، و أبو سليمان جعفر بن سليمان الصّبي. أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أبنا أبو بكر الخطيب قال: كثير بن يسار أبو الفضل البصري، سمع حبيبا أبا محمّد العابد، روى عنه سعيد بن عامر الصّبي.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال (2): أما (3) يسار، أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها و سين مهملة: كثير بن يسار أبو الفضل البصري، سمع حبيبا أبا محمّد العابد، روى عنه سعد بن عامر الصّبي حكاية.

### 5803 - كثير الصنعاني اليماني

حكى عن عروة بن الزبير، و الصّحّاح بن فيروز الدّلمي. و وفد على عبد الملك بن مروان.

روى عنه: أمية بن شبل الصنعاني اليماني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي، أبنا أبو عبد الله الحافظ، و محمّد بن موسى، قالوا: حدّثنا أبو العباس - هو الأصم - حدّثنا محمّد - هو ابن إسحاق الصنعاني (4) - حدّثنا يحيى - هو ابن معين - حدّثنا هشام بن يوسف، أبنا أمية بن شبل عن كثير الصنعاني قال: كنت مع الصّحّاح بن فيروز الدّلمي يوم ردّ عبد الملك على عروة سيف الزبير، قال: فخرجا به إليّ فقال: فسمعت الصّحّاح يعتذر إليه، قال: و سمعت عروة يقول له (5):

ص: 75

1- كتب بعدها بالأصل و م: إلى.

2- الاكمال لابن ماكولا 311/1 و 318.

3- بالأصل: أبنا، و المثبت عن م و «ز»، و الاكمال.

4- الأصل: الصغاني، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

5- الشعر لأبي قلابة الهذلي، شرح أشعار الهذليين 713/2.

تأمن الموت في حلّ ولا حرم (1)\*\*\* إنّ المنايا بجنبي كلّ إنسان  
 و اسلك طريقك هونا غير مكترث\*\*\* فسوف يأتيك ما يمني له الماني  
 الخير و الشر مجموعان في قرن (2)\*\*\* بكلّ يأتيك الجديدان  
 و لا تقولنّ لشيء: سوف أفعله (3)\*\*\* لعل فيه غد يأتي بتبيان

#### 5804 - كثير بن عبد الرحمن ابن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع

5804 - كثير بن عبد الرحمن ابن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد (4) بن سبيع (5)

بن جعشمه بن سعد بن مليح بن عمرو ابن عامر بن لحي بن قمعة بن إلياس

بن مضر أبو صخر الخزاعي الحجازي (6)

الشاعر المعروف بابن أبي جمعة، و هو كثير عزة.

وفد على عبد الملك بن مروان، و روى عنه خطبة له.

و وفد على عمر بن عبد العزيز و غيره من خلفاء بني أمية، و كان من فحول الشعراء.

روى عنه: حمّاد الراوية.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد عبد الوهّاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنبأنا  
 الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد ابن سلام قال (7): كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، و هو ابن أبي جمعة، و كنيته أبو صخر، و هو عند أهل  
 الحجاز أشعر من كلّ من قدّمنا عليه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: أما كثير فهو: كثير بن عبد الرحمن أبو صخر،  
 صاحب عزة، الشاعر، مشهور، يقال:

ص: 76

1- صدره في أشعار الهذليين: لا تأمنن و لو أصبحت في حرم.

2- صدره في أشعار الهذليين: إن الرشاد و إن الغي في قرن.

3- الذي في أشعار الهذليين، صدر هذا البيت، روى فيه صدرا للبيت الثاني الذي بدايته: و اسلك طريقك.

4- في الأغاني: مخلد بن سعيد بن سبيع.

5- قال أبو ذر الخشني في شرح السيرة: صوابه يثيع، بالياء المثناة.

6- ترجمته و أخباره في: الشعر و الشعراء 503/1 و الأغاني 3/9 و المؤلف و المختلف ص 169 و معجم الشعراء ص 350 وفيات الأعيان 106/4 عيون الأخبار 144/2 خزنة الأدب 381/2 الاشتقاق 280 و طبقات فحول الشعراء ص 165 و 167 و ديوانه المطبوع ط . دار الكتاب العربي (بيروت).

7- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص 167.

مات هو وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد، فقال الناس: مات اليوم أئقنه الناس وأشعر الناس.

و يقال: هو كئير بن أبي جمعة، أبو جمعة هو جدّه أبو أمّه، واسمه الأشيم من خزاعة.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة عن عبد الرحيم بن أحمد. ح و حدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيى، حدّثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرحيم، أنبأنا عبد الغني بن سعيد قال: وكئير بضم الكاف وتشديد الياء المعجمة: كئير بن عبد الرحمن، وهو ابن أبي جمعة، و يكنى أبا صخر، مات هو وعكرمة في يوم واحد، يقال: سنة خمس و مائة دخل على الخلفاء وأنشدهم، ذكر عنه جماعة من العلماء الأبيات الشعر للخلفاء وغير ذلك.

قرأت على أبي محمّد الحداد عن أبي نصر الحافظ قال (1): وأما كئير مثل ما قبله إلا أن كافة مضمومة، و ثاء مفتوحة، و ياء مشددة (2)، فهو كئير ابن عبد الرحمن بن أبي جمعة، أبو صخر الشاعر المشهور، صاحب عزة، كان متنقلا في المذاهب.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، و أبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار قال: فولد النضر بن كنانة: مالكا و يخلد و الصّلت، و به كان يكنى، و أمهم عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، و اسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، و إنما سمي عدوان أنه عدا على أخيه فهم ففقا عينه فسّمى بها عدوان.

قال: و حدّثنا الزبير قال: قال عمي: فأما الصّلت بن النضر فإن من الملحيين من خزاعة من يزعم أنه من ولده، و قد قال كئير بن عبد الرحمن يذكر ذلك (3):

أليس أبي بالصّلت أم ليس إختوي \*\*\* بكلّ هجان (4) من بني النضر أزهرا

رأيت ثياب العصب مختلط (5) السدى \*\*\* بنا و بهم و الحضرمي (6) المخصّرا

ص: 77

1- الاكمال لابن ماكولا 126/7.

2- في الاكمال: و بعدها ياء مشددة مكسورة.

3- الشعر في ديوان كثير ط بيروت (دار الكتاب العربي) ص 94 و سيرة ابن هشام 97/1-98 و الأغاني 11/9.

4- الأصل و م و (ز): هجاني، و المثبت عن الديوان، و الهجان: الكريم.

5- في الديوان: فاختلف. و العصب: ثياب يمنية، لأنها تصبغ بالعصب، و هو و الورس لا يبتنان إلا باليمن. و السدى: ما مدّ من خيوط الثوب طولاً.

6- الحضرمي: النعال، و المخصّر: التي تضيق من جانبيها كأنها ناقصة الخصرين.

فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا \*\*\* أراكا (1) بأذنان الفوائج (2) أخضرا

إذا ما قطعنا من قريش قرابة \*\*\* بأي نجاد نحمل (3) السيف ميسرا

ميسرة أبو علقمة، وقد أنكرت ذلك عليه خزاعة.

وقال أبو علقمة البارقي يرد عليه (4):

لعمري لقد زار العراق كثير \*\*\* بأحدوثة من وحيه (5) المتكذب

أيزعم أنني من كنانة والدي (6) \*\*\* وما لي من أم هناك ولا أب

وقال عبد العزيز بن وهب بن جبير مولى خزاعة: قال زبير: وقال غير عمي عبد العزيز ابن وهب مولى صالح بن الشفاح الخزاعي (7):

ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي \*\*\* بهم نسب (8) في جذم (9) غسان معرق

فإنك لو أعذرت أو قلت شبهة \*\*\* من الأمر (10) فيها للمخاصم معلق

عذرناك أو قلنا صدقت وإنما \*\*\* يصدق بالأقوال من كان يصدق

فإنك لا عمرا (11) أباك ترومه (12) \*\*\* ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق

فأصبحت كالمهريق (13) فضل سقاية (14) \*\*\* لجاري شراب (15) بالملا يتفرق

ص: 78

- 1- الأصل: دراكأ، والمثبت عن م و «ز»، والديوان.
- 2- إعجامها ناقص بالأصل و م، وفي «ز»: الفوائج، والمثبت عن الديوان وابن هشام، والفوائج: رءوس الأودية. وقيل عيون ماء.
- 3- الأصل: نحعل، والمثبت عن م و «ز» والديوان.
- 4- في الأغاني 12/9 للأحوص، ويقال: بل قاله سراقه البارقي. وقال أبو الفرج في خبر الزبير: أبو علقمة الخزاعي. ثم ذكر البيتين.
- 5- تقرأ بالأصل و م: وجبة، وفي «ز»: و جنة. والمثبت عن الأغاني.
- 6- الأغاني: أولي.
- 7- الأبيات في الأغاني 12/9-13 منسوبة للأحوص يجيب كثير.
- 8- الأغاني: حسب.
- 9- الجذم: الأصل.
- 10- الأغاني: فإنك لو قاربت أو قلت شبهة لذي الحق فيها
- 11- الأصل و م و «ز»: عمرو.
- 12- الأغاني: حفظته.



13- الأصل: كالنهرين، و المثبت عن م و «ز» و الأغاني.

14- الأغاني: فضلة مائه.

15- الأصل و «ز»: شراب، و المثبت عن م، و في الأغاني: لبادي سراب.

قال الزبير: وزادني المؤملي عن أبي عبيدة بن عبد الله على أثر: بأذنان الفوائج (1) أخضرا:

أتيت (2) الذي قد سمّتي فنكرتها \*\*\* وإن سمتها يوما قبيصة أنكرا

قبيصة بن ذؤيب.

قال الزبير: وقال عمر بن أبي بكر قائل:

ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي \*\*\* بهم نسب في جدم غسان معرق

قال: وحدثنا الزبير، قال: وحدثني عبد الرحمن بن الخضر الخزاعي من ولد جمعة بنت كثير أن كثيرا قال في نسبهم إلى النصر لأبي علقمة الخزاعي (3):

أبا علقم (4) أكرم كنانة إنهم \*\*\* مواليك إن أمر سما (5) بك معلق

بنو النصر ترمي من ورائك بالحصى \*\*\* أولو حسب فيهم حفاظ (6) و مصدق

يفيدونك المال الكثير ولا تجد \*\*\* لملكهم شيئا لو أنك تصدق

إذا ركبوا ثارت عليك عجاجة \*\*\* وفي الأرض من وقع الأستة أولق (7)

قال الزبير: وقال غير عبد الرحمن بن الخضر قال كثير:

أبا حنبر أحب كنانة إنهم \*\*\* مواليك إن أمر نبا بك محقق

فقال الأحوص الأنصاري (8):

دع القوم ما احتلوا بطن قراضم (9) \*\*\* وحيث تشى بيضه المتغلق

فإنك لو قربت أو قلت شبهة \*\*\* لذي الحق فيها والمخاصم معلق

عذرناك أو قلنا صدقت وإنما \*\*\* يصدق بالأقوال من كان يصدق

ستأبى بنو عمرو عليك وتنتمي \*\*\* بهم نسب في جدم غسان معرق

وإنك لا عمرا (10) أبك حفظته \*\*\* ولا النصر إذ ضيعت شيخك تلحق

ص: 79

- 2- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي الديوان ص 95: أبيت.
- 3- الأبيات في ديوان كثير ص 127 و الأغاني 12/9.
- 4- الديوان و الأغاني: «أبا خبث» قال أبو الفرج: وفي رواية الزبير: أبا علقم.
- 5- بالأصل و م و «ز»: «وسما» و المثبت عن الديوان.
- 6- الديوان و الأغاني: وفاء.
- 7- الأولق: الجنون.
- 8- الأغاني 12/9 و نسبها للأحوص.
- 9- قراضم موضع بالمدينة.
- 10- الأصل و م و «ز»: عمرو، و المثبت عن الأغاني.

و لم تدرك القوم الذين طلبتهم \*\*\* فكنت كما كان السقاء المعلق

بجذمة (1) ساق ليس منه لحاؤها \*\*\* و لم يك عنه قلبها يتعلق

و أصبحت كالمهريق فضل (2) سقائه \*\*\* لباقي سراب (3) بالملا يترقرق

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر الختلي، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمد بن سلام قال (4): سمعت يونس النحوي يقول: كان ابن أبي إسحاق يقول:

كثير أشعر أهل الإسلام، ورأيت ابن أبي حفصة يعجبه مذهبه في المديح جدا يقول:

كان يستقصي المديح كان فيه مع جودة شعره خطل و عجب، و كانت له منزلة عند قريش و قدر.

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي. و أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن (5) أحمد العتيقي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا محمد بن يزيد (6) بن أبي الأزهر قال: يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: لقي الفرزدق كثيرا بقارعة البلاط و أنا معه فقال: أنت يا أبا صخر أنسب العرب حين تقول (7):

أريد لأنسى ذكرها فكأنما \*\*\* تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل

فقال له كثير: و أنت يا أبا فراس أفخر العرب حين تقول (8):

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا \*\*\* و إن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا

- قال: و هذان البيتان لجميل لسرق أحدهما كثير و الآخر الفرزدق - فقال له الفرزدق: يا أبا صخر، هل كانت أمك ترد البصرة؟ قال: لا، و لكن كان أبي يردها.

ص: 80

1- الأصل: بخدمة، و إعجامها غير واضح في م، و المثبت عن «ز»، و الجذمة: القطعة.

2- الأغاني: فضلة مائه.

3- الأصل و «ز»: شراب، و المثبت عن م، و في الأغاني: لبادي سراب.

4- طبقات فحول الشعراء للجمحي ص 167.

5- من قوله: بن عبد العزيز إلى هنا سقط من م، فاختلف فيها السند و اضطرب.

6- الأصل و م، و في «ز»: يزيد، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 41/15.

7- ديوان كثير ص 176.

8- ديوان الفرزدق (ط بيروت) 32/2.

قال طلحة بن عبد الله (1): والذي نفسي بيده لعجبت من كثير، و من جوابه، و ما رأيت أحدا قط أحقق منه، رأيتني وقد دخلت عليه و معي جماعة من قريش و كان عليلا فقلنا: كيف تجدك يا أبا صخر؟ قال: بخير (2)، سمعتم الناس يقولون شيئا؟- و كان يتشيع - فقلنا: نعم، يقولون: إنك الدجال، قال: و الله لئن قلت ذلك إني لأجد ضعفا في عيني هذه منذ أيام.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، و أبو غالب أحمد، و أبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير، حدثني عمران بن موسى بن فليح [حدثني عمي سليمان بن فليح قال:

استشديني يوما أمير المؤمنين هارون الرشيد لكثير] (3) فأنشدته نسيب قصيدة له، ثم وقفت، فقال لي مالك: فقلت: إنه قد مدح بني مروان يا أمير المؤمنين، فقال: امضه، فمضيت في مديحها حتى فرغت، ثم استزادني فزده شباب (4) قصيدة أخرى فلما انتهيت إلى المديح وقفت [فقال لي: ما لك (5)؟] فقلت: إنه مدح بني مروان يا أمير المؤمنين، فقال:

امضه، فمضيت في مديحها حتى أنشدتها قصائد له، فجعل يتعجب من شعره، فقال له يحيى ابن خالد: ما مدحك به ابن أبي حفصة أجود من هذا حين يقول:

نور الخلافة في المهدي تعرفه \*\*\* و ذلك النور في موسى و هارون

فقال له أمير المؤمنين الرشيد: دع هذا الكلام عنك يا أبا علي، فوالله لا نمدح بمثل شعر كثير حتى يحاك لنا مثل طراز هشام.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو محمد السكري، أنبأنا أبو الحسن الطاهري، أنبأنا أبو بكر الختلي، أنبأنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا أبو عبد الله الجمحي (6) قال: و كان لكثير في النسيب (7) نصيب وافر و جميل مقدم عليه في النسيب، و له في فنون

ص: 81

1- الخبر في الأغاني 20/9 و فيها: طلحة بن عبيد الله.

2- الأغاني: أجدني ذاهبا.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م و (ز).

4- رسمها بالأصل: «سات» و في م: «سبات» و في «ز»: «شيان» و المثبت عن المختصر.

5- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، و بعدها صح.

6- طبقات فحول الشعراء ص 168.

7- كذا بالأصل و م و (ز)، و في طبقات فحول الشعراء: التشيب.

الشعر ما ليس لجميل، و كان جميل صادق الصبابة و العشق، و كان كثير يقول:- و لم يكن عاشقا - و كان راوية جميل و هو الذي يقول (1):

المم بعزة إنَّ الركب منطلق \*\*\* و إن نأتك و لم تلمم بها خرق

قامت تراءى لنا و العين ساجية \*\*\* كأن إنسانها في لجة غرق

ثم استدار على أرجاء مقلتها \*\*\* مبادرا خلسات الطرف يستبق

كأنه حين مار المأقيان به \*\*\* درّ تحلل من أسلاكه نسق

قال: و سمعت الناس يستحسنون من قوله و يقدمونه (2):

أريد لأنسى ذكرها فكأنما \*\*\* تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل

قال: و سمعت من يطعن عليه و يقول: ما له يريد أن ينسى ذكرها.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله قالوا: أنبأنا أبو جعفر المعدل، أنبأنا أبو طاهر الذهبي، أنبأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير قال: و حدّثني عثمان بن عبد الرحمن قال: حضرت مجلس أبيك أبي بكر بن عبد الله بن مصعب، و عنده عبد العزيز بن عمران الزهري، و كان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا، فقال له أبو بكر: عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر؟ فقال له عبد العزيز: أصلحك الله، إنّ كثيرا أشد طلحة ابن عبد الله بن عوف قوله (3):

و إنّي على سقمي بأسماء و الذي \*\*\* تراجع مني النفس بعد اندمالها (4)

لأرتاح من أسماء للذكر قد خلا \*\*\* و للربع من أسماء بعد احتمالها

فقال له طلحة: إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر، فقال له كثير: كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي؟ قال: نعم، قال كثير: إنّ عقلك نفذ ذلك في شعري و لم ينفذ لك في رأيي قال عبد العزيز لأبي بكر: و عقلك أصلحك الله نفذ لك في عقلي، و لم ينفذ لك في شعري.

أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرّج في كتابها قالت: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، أنبأنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري. ح و أنبأنا أبو القاسم علي بن

ص: 82

1- الأبيات في ديوانه ص 130 و طبقات فحول الشعراء ص 168.

2- مرّ البيت قريبا.

3- البيتان من قصيدة، ديوانه ص 191 حكى عنه أنه قال: هي خير قصائدي.

4- يعني تماثله للشفاء من المرض.

حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، حدّثنا محمّد بن يزيد، حدّثنا ابن عائشة، حدّثني أبي، حدّثني رجل من بني عامر بن لؤي: ما رأيت بالحجاز أعلم منه حدّثني كثير أنه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقا، ولم يكونوا يعرفونه بوجهه، ففضلوا جميلا في عشقه، فقلت لهم: ظلمتم كثيرا، كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وإنا أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال (1):

رمى الله في عيني بثينة بالقذى \*\*\* وفي الغرّ من أنيابها بالقوادح

و القوادح ما يصيبها ويعيبها، و كثيرا أتاه عن عزة ما يكره فقال (2):

هنيئا مريئا غير داء مخامر \*\*\* لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا إلا على تفضيلي.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنبأنا عبد الوهّاب البزاز (3)، أنبأنا علي بن عبد العزيز، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد بن سلام قال (4):

وقدم - يعني - كثيرا على عبد الملك بن مروان الشام فأنشده و الأخطل عنده فقال عبد الملك: كيف ترى يا أبا مالك؟ قال: أرى شعرا حجازيا مقرورا لو قد ضغطة برد الشام لاضمحلّ .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، حدّثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا عبد الكريم ابن علي القزويني - قراءة عليه - حدّثني أبو القاسم صلة بن المؤمل بن خلف البزاز، حدّثنا أبو (5) مسلم محمّد بن علي الكاتب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي، حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب، حدّثنا أبو نصر بن منصور، عن العتبي قال: [كان] (6) عبد الملك بن مروان: يحب النظر إلى كثير عزة، إذ دخل آذنه يوما فقال: هذا كثير بالباب، فاستبشر عبد الملك وقال: أدخله، فدخل، فإذا هو حقير قصير تزدرية العين، فسلم بالخلافة، فقال عبد

ص: 83

1- ديوان جميل ص 54.

2- ديوانه ص 56.

3- الأصل و م، وفي «ز»: البزار.

4- طبقات فحول الشعراء ص 167.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- سقطت من الأصل و استدركت للإيضاح عن م و «ز».

الملك: «تسمع بالمعيدي لا أن تراه» (1)، فقال: مهلا يا أمير المؤمنين، فإنما المرء بأصغريه:

قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قال (2) قال بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين (3):

و جربت الأمور و جربتني \*\*\* وقد أبدت عريكتي الأمور

و ما يخفى الرجال عليّ إيّ \*\*\* بهم لأخو مثاقبة خبير

ترى الرجل النحيف فتزدرية \*\*\* وفي أثوابه أسد يزير (4)

و يعجبك الطير فتختبره \*\*\* فيخلف ظنك الرجل الطير

و ما عظم الرجال لها (5) بزین \*\*\* ولكن زينها كرم و خير

بغاث الطير أطولها جسوما \*\*\* و لم تطل البزاة و لا الصقور

و قد عظم البعير بغير لبّ \*\*\* فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهراوي \*\*\* فلا عرف لديه و لا نكير

و عود النبع ينبت مستمرا \*\*\* و ليس يطول و القصباء خور

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي (6)، حدّثنا الحسن بن علي بن المرزبان النحوي، حدّثنا عبد الله بن هارون النحوي، أنبأنا أبو بكر محمّد بن أبي يعقوب الدّينوري، أخبرني نصر بن منصور عن العتبي قال: كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير إذ دخل عليه آذنه يوما، فقال: يا أمير المؤمنين هذا كثير الباب، فاستبشر عبد الملك و قال: أدخله يا غلام، فدخل كثير، و كان دميما حقيرا تزدرية العين، فسلم بالخلافة، فقال عبد الملك:

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال كثير: مهلا يا أمير المؤمنين، فإنما الرجل بأصغريه.

قال القاضي: العرب تقول: تسمع بالمعيدي لا أن تراه، و أن تسمع بالمعيدي خير من

ص: 84

1- مثل، و نصه في جمهرة الأمثال للعسكري: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قائله: شقة بن ضمرة، من بني تميم، انظر خبره في جمهرة الأمثال 266/1.

2- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المختصر: «و إن قاتل قاتل...» و مثله في جمهرة الأمثال، و نسب القول أيضا فيها إلى شقة بن ضمرة.

3- الأبيات ليست في ديوانه المطبوع.

4- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «برير، و كتب على هامشها: «زئير» و في المختصر: مزير.

5- الأصل و م، و في «ز»: لنا.



6- الخبر رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي 584/1 وما بعدها، وانظر أمالي القالي 13/1 و 46/1.

أن تراه، و هو مثل سائر، بلسانه وقلبه، وإن نطق نطق بيان، وإن قاتل قاتل بجنان، و أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين (1):

و جرّبت الأمور و جرّبتني \*\*\* فقد أبدت عريكتي الأمور

و ما يخفى الرجال عليّ إيّ \*\*\* بهم لأخو مثاقبة خبير

ترى الرجل النحيف فتزدرية \*\*\* و في أثوابه أسد يزير

و يعجبك الطير فتبتليه \*\*\* فيخلف ظنك الرجل الطير

و ما عظم الرجال لهم بزین \*\*\* و لكن زينها كرم و خير

بغاث الطير أكثرها جسوما \*\*\* و لم تطل البزاة و لا الصقور

و يروى بغاث (2)، و بغاث بالفتح و الكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، و قد أجاز بعضهم الضم، و المقالات التي لا يعيش لها ولد، و قلت بفتح اللام: الهلاك، و من ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «المسافر و ما معه على قلت إلا ما وقى (3) الله» [10626].

و منه قول الشاعر:

فلم أر كالتجمير منظر ناظر \*\*\* و لا كلياالي الحجّ أقلتن ذا هوى (4)

و يروى: أقلتن بالفاء (5)، فأما قلت بسكون اللام فالنقرة في الجبل أو الحجر يجتمع فيها الماء يجمع قلات، قال الشاعر:

كأن عينيه من الغثور \*\*\* قلتان في جوف صفا منقور (6)

ثم رجعنا إلى شعر كثير:

لقد عظم البعير بغير لبّ \*\*\* فلم يستغن بالعظم البعير

ص: 85

1- لم ترد الأبيات في الديوان الذي بيدي، و هي معجم الشعراء منسوبة للعباس بن مرداس، و البيت الرابع في تاج العروس (طرر) منسوبا للعباس بن مرداس، و قيل: للمتملس، و قال الصاغاني: لمعاد بن مالك معود الحلما.

2- كذا بالأصل و م، و الذي في «ز»، و الجليس الصالح: بغاث الطير أطولها جسوما و لم تطل البزاة و لا الصقور و يروى: بغاث الطير أكثرها فراخا و أم الصقر مقالات نزور و في بغاث الطير لغتان: بغاث و بغاث بالفتح و الكسر.

3- بالأصل و «ز»: و في، و المثبت عن م و الجليس الصالح.

4- البيت لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ط بيروت ص 19.

5- و هي رواية الديوان.



فيركب ثم يضرب بالهراوى \*\*\* فلا عرف لديه ولا نكير

قال القاضي: فيروى:

يجرره الصبي بكل سهب \*\*\* و يحسه على الخسف الجري

قال القاضي: الجري الحبل، وبه سمى الرجل، قال الشاعر:

ترى في كف صاحبه حلاه (1) \*\*\* فيعجبه ويفزعه الجري

رجعنا إلى شعر كثير:

وعود النبع ينبت مستمرا \*\*\* وليس يطول والقصبا خور

قال القاضي: النبع: من كريم الشجر، ويتخذ منه القسي قال الشاعر:

ألم تر أنّ النبع يصلب عوده \*\*\* ولا يستوي والخروج المتقصف

وقال الأعشى:

ونحن أناس عودنا نبعة \*\*\* إذا افتخر الحيان بكر وتغلب (2)

قال: فاعتذر إليه عبد الملك ورفع مجلسه ثم قال له: يا كثير، أنشدني في إخوان دهرك هذا، فأنشده (3):

خير إخوانك المشارك في المر \*\*\* وأين الشريك في المرأنا

الذي (4) إن حضرت شرك في الحي \*\*\* وإن غبت كان أذنا وعينا

ذاك مثل الحسام أخلصه \*\*\* القين جلاؤه [الجللاء] (5) فازداد زينا

قال القاضي: ويروى: جلاه التلام يريد التلامذة، والتلاميذ وهم الصياقلة هاهنا، ويقال التلام المدوس وهو حجر يجلى به، رجع الشعر:

أنت في معشر إذا غبت عنهم \*\*\* بدّلوا كلما يزينك شيئا

فإذا ما رأوك قالوا جميعا \*\*\* أنت من أكرم الرجال علينا

ص: 86

1- في المجلس الصالح: صاحبه خلاء فيفزه ويجبته الجري

2- ديوانه ص 12 من قصيدة يهجو الحارث بن وعله.

3- الأبيات في ديوانه ص 222-223.

4- الأصل: للذي إن حضرت يسرّك الحي. والمثبت عن م و «ز» والديوان.

5- زيادة عن م و «ز» والديوان والجلس الصالح لتقويم السند.

فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الاخوان؟ غير اني أنا الذي أقول (1):

صديقك حين تستغني كثير \*\*\* و ما لك عند فقرك من صديق

فلا تنكر على أحد إذا ما \*\*\* طوى عنك الزيارة عند ضيق

و كنت إذا الصديق أراد غيظي \*\*\* على حنق (2) و أشرقني بريقي

غفرت ذنوبه و صفحت عنه \*\*\* مخافة أن أكون بلا صديق

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا عبد الوهّاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد بن سلام (3)، أخبرني أبان بن عثمان البجلي قال:

دخل كثير على عبد الملك فأنشده مدحته التي يقول فيها (4):

على ابن أبي العاص دلاص حصينة \*\*\* أجاد المسدّي سردها و أذالها

فقال له عبد الملك: أفلا قلت كما قال الأعشى لقيس بن معدي كرب (5):

و إذا تجيء كتيبة ملمومة \*\*\* شهباء (6) يخشى الذائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة \*\*\* بالسيف تضرب معلما أبطالها

فقال: يا أمير المؤمنين وصفه بالخرق و وصفتك بالحزم.

أنبأنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أنبأنا القاضي أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف، أنبأنا الشريف أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن طاهر بن يحيى الحسيني و يعرف بمسلم (7)، حدّثني جدي طاهر بن يحيى، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني أبو الحسن المدائني قال:

دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك فأنشده القصيدة التي يقول فيها:

على ابن أبي العاص دلاص حصينة \*\*\* أجاد المسدّي سردها و أذالها

ص: 87

- 
- 1- الأبيات في ديوان كثير ص 135.
  - 2- رسمها بالأصل: «حنفي» و في م: «حمد» و المثبت عن «ز»، و الديوان و المجلس الصالح.
  - 3- الخبر و الشعر في طبقات فحول الشعراء ص 167.
  - 4- ديوان كثير من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ص 150 رقمه 59.

5- ديوان الأعشى من قصيدة يمدح قيس بن معدي كرب (ط بيروت) ص 150 و 154.

6- عجزه في الديوان: خرساء تغشي من يزود نهالها.

7- ضبطت بتشديد اللام عن «ز».

فقال له عبد الملك: الأعشى أشعر منك، فقال: يا أمير المؤمنين وما يقول الأعشى؟ قال: الأعشى يقول:

فإذا تكون كتيبة ملمومة \*\*\* خرساء يخشى الذائدون ثمالها

كنت المقدم غير لابس جثة \*\*\* بالسيف يضرب معلما أبطالها

فلم يجعلني مكفرا في الحديد، قال: يا أمير المؤمنين الأعشى وصف حاجبه بالتعزير، وأنا و صفتك بالحزم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد السكري، أنبأنا أبو الحسن بن عبد العزيز، قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنبأنا أبو خليفة، حدّثنا أبو عبد الله الجمحي (1)، أخبرني عثمان بن عبد الرحمن قال: أنشد كثير عبد الملك حين أزمع بالمسير إلى مصعب (2):

إذا ما أراد الغزو لم يثن همه (3) \*\*\* كعاب (4) عليها نظم درّ يزيناها

نهته فلما لم تر النهي عاقه \*\*\* بكت وبكى مما شجهاها قطينها (5)

فقال عبد الملك: والله لكانه شهد عاتكة بنت يزيد بن معاوية، امرأته، وهي أم يزيد بن عبد الملك (6).

أخبرنا أبو العز السلمي - مناوله وإذنا وقرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا (7)، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا محمد بن يزيد، أخبرني محمد بن عبد الله بن طاهر، عن أبيه، عن جده قال:

وفد كثير على عبد الملك وهو يريد الخروج إلى مصعب، فقال له لما خرج: يا بن أبي جمعة، ذكرتك بشيء من شعرك الساعة، فإن أصبته فلك حكمك، قال: نعم يا أمير المؤمنين، أردت الخروج فبكت عاتكة بنت يزيد وحشمها - يعني امرأته - فذكرت قولتي:

ص: 88

1- الخبر والشعر في طبقات فحول الشعراء ص 167.

2- ديوان كثير ص 230 من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان، والأغاني 21/9.

3- الديوان: عزمه.

4- في الديوان و طبقات فحول الشعراء والأغاني: «حصان».

5- القطين: الخدم والأتباع.

6- وكانت عاتكة، امرأته، قد لاذت بعبد الملك بن مروان لما أراد الخروج لحرب مصعب، وقالت: يا أمير المؤمنين لا تخرج هذه السنة لحرب مصعب، وبكت وبكى جواريتها معها.

7- الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 588/1 وما بعدها.



إذا ما أراد الغزو لم يثن همّه \*\*\* حصان (1) عليها نظم درّ يزبنها

نهته فلمّا لم تر التّهي عاقه \*\*\* بكت فبكى مما عراها قطينها

قال: أصبت والله، احتكم قال: مائة ناقة من نوقك المختارة، قال: هي لك، فلمّا كان الغد نظر عبد الملك إلى كئيب يسير في عرض الناس ضاربا بذقنه على صدره يفكر، فقال:

علي بكئيب، فجيء به، فقال: إن أصبت ما كنت تفكر فيه فلي حكمي؟ قال: نعم، قال: الله، قال: قلت في نفسك: ما أصنع بالمسير مع هذا (2)، رجل (3) ليس على نحلتي، ولا مذهبي، نسير إلى رجل كذلك وكلاهما عندي ظالم من أهل النار، و يلتقي الحيتان فيصيني سهم غرب فأكون قد خسرت الدنيا والآخرة، قال: والله يا أمير المؤمنين ما أخطأت حرفا فاحتكم، قال:

حكمي أن أحسن صلتك وأن أصرفك إلى أهلك، ففعل ذلك به.

قال القاضي: يقال: أصابه سهم غرب وغرب و التحريك أعلاهما، وهو أن يصيبه السهم على حين غفلة منه، والغرب أيضا علة تعرض للعين (4)، والغرب دلو عظيمة، ومنه:

«ما سقي بالغرب ففيه نصف العشر» و يجمع غروبا، كما قال الأعشى (5):

من ديار بالهضب هضب القليب \*\*\* فاض ماء الشئون فيض الغروب

الغرب مقابل الشرق، والغرب بالتحريك ضرب من الشجر معروف، والغرب بالفتح أيضا من أسماء الفضة قال الأعشى (6):

إذا انكب أزهر بين السّقاء \*\*\* تراموا (7) به غربا أو نضارا

قال أبو عبيدة: الغرب: الفضة، والنّضار: الذهب، وقال الأصمعي: الغرب:

الخشب، والنّضار: الأثل، وكلّ ناعم فهو نضار، وقيل للأصمعي: إنهم لم يكونوا يشربون في آنية الخشب - يعني الأكاسرة - ويقال للفضة: اللّجين، والقطعة من سبيكة و الدبلة (8) والذهب: نضر وعقيان، وعسجد، ويقال له: الزخرف، والغرب أيضا: ما سال من الحوض

ص: 89

1- الحصان: المرأة العفيفة.

2- «هذا» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- كذا بالأصل وم و «ز»، وفي المجلس الصالح: الرجل.

4- الغرب: علة تصيب العين فلا يرقا دمعها.

5- مطلع قصيدته التي يمدح قيس بن معدي كرب، ديوانه ط بيروت ص 26.

6- البيت في ديوانه ص 81 من قصيدة يمدح قيس بن معدي كرب.

7- تقرأ بالأصل: «تراهننا» والمثبت عن م، و «ز»، و ديوان الأعشى، وفي المجلس الصالح: ولعوا به.

8- بالأصل و م و «ز»: ووذيله، والمثبت عن المجلس الصالح.

و البئر من الماء، كما قال ذو الرمة (1):

و أدرك المستبقى من ثميلته \*\*\* و من ثمائلها و استنشئ الغرب (2)

[قوله: و استنشئ الغرب] (3) معناه أنه شمّ من قولهم: شممت منه نشوة طيبة، أي ريحا طيبة، يقول: شممن الماء من شدة العطش، يعني حمير الوحش (4).

أنبأنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني، و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، و حدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام، أنبأنا أبو صادق قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري. ح و أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن منير بن أحمد قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي قال: قرئ على أبي العباس أحمد ابن يحيى بن زيد النحوي الشيباني المعروف بثعلب و أنا حاضر في سنة تسع و ثمانين و مائتين حدثنا شيبان بن مالك بن شيبان، حدثنا عبد الله بن إسماعيل - شيخ لنا - عن حماد الراوية قال (5): قدمت المدينة، فدخلت المسجد، فكان أول من دفعت إليه كثير عزة فقال: يا أبا صخر ما عندك من بضاعتي؟ قال: عندي ما عند الأحوص و نصيب، قلت: و ما عندهما؟ قال: هما أحق بإخبارك، قلت: إنا (6) لم نحث المطي نحوكم شهرا إلا لطلب ما عندكم ليبقى لكم، و قل من يفعل ذلك، قال: أفلا أخبرك إلى ما دعاني إلى ترك الشعر؟ [لما] (7) كان هذا الرجل واليا - يعني - عمر بن عبد العزيز - قلت له: بلى، قال: إنني شخصت أنا و الأحوص و نصيب و كل واحد منهما يدلّ بسابقة له عند عبد العزيز بن مروان، و إخوان لعمر و كل واحد منا ينظر في عطفه، لا يشكّ يشرك في الخلافة، فلما رفعت لنا أعلام خنصرة (8) - وهي منزل عمر - لقينا مسلمة بن عبد الملك، و هو يومئذ فتى العرب، و قبل ذلك ما بلغتنا الأخبار [بأنه] (9) لا خير لنا عنده، فجعلنا نكذب، و يغلب

ص: 90

1- ديوان ذي الرمة ص 11.

2- أدرك: هلك، و الثميلة: بقية كل شيء. أي ما بقي من الطعام في الجوف. (شرح ديوانه).

3- الزيادة عن «ز» و المجلس الصالح. سقطت الجملة من الأصل و م.

4- في المجلس الصالح: حمر الوحش.

5- القصة بتمامها في العقد الفريد 323/1 و الشعر و الشعراء 504/1 و الأغاني 256/9.

6- الأصل: إنما، و المثبت عن م و «ز».

7- زيادة عن م و «ز».

8- خنصرة: بلدية من أعمال حلب تحاذي قنسرين (معجم البلدان).

9- زيادة عن م و «ز»، للإيضاح.

الطمع اليأس، فلما التقينا مسلمة سلمنا عليه، فردّ علينا ثم قال: أ ما بلغكم أنّ إمامكم لا يقبل الشعر؟ فقلنا له: وضح لنا خبر حتى انتهينا إليك يا بن الخليفة، ووجمنا له وجمه عرفها في وجوهنا، فقال: إن يك ذو دين بني مروان، تخشيم حرمانه، فإنّ صاحب دنياها قد بقي لكم عنده ما تحبون (1)، فما ألبث (2) حتى انصرف، و أمنحكم، و آتي ما أنتم أهله، فلما رجع كانت رحالنا عنده، و أكرم منزلنا، و أقمنا عنده أربعة أشهر، يطلب الإذن لنا هو وغيره، فلم يؤذن لنا، إلى أن قلت في جمعة من تلك الجمع: لو آتني دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته كان ذلك رأيا، ففعلت فكان مما حفظته من قوله يومئذ:

لكلّ سفر زاد لا محالة، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى، و كونوا كمن عاين ما أعدّ الله له من عذابه و ثوابه، فترغبوا و ترهبوا (3)، و لا يطولن عليكم الأمد، فتسوق قلوبكم، و تنقادوا لعدوكم، فإنه و الله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يمسي بعد إصباحه، و لا يصبح بعد إمساته، و ربما كانت له بين ذلك خطرات المنايا، و إنما يطمئن من وثق بالنجاة من عذاب الله، و أهوال يوم القيامة، فأما من لا يداوي من الدنيا كلما (4) إلاّ أصابه جراح من ناحية أخرى، فكيف يطمئن؟ أعوذ بالله أن آمركم (5) بما أنهى عنه نفسي، فتخسر صفقتي، و تبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه إلاّ الحق و الصدق، ثم بكى حتى ظننا أنه قاض نحبه، و ارتجّ المسجد و ما حوله بالبكاء و العويل.

فانصرفت إلى صاحبيّ فقلت: خذا شرخا من الشعر غير ما كنا نقول لعمر و آبائه، فإن الرجل آخري و ليس بدنياوي؛ إلى أن استأذن لي مسلمة في يوم جمعة بعد ما أذن للعامة، فلما دخلنا سلّمت ثم قلت: يا أمير المؤمنين طال الثواء، و قلت الفائدة، و تحدّث بجفائك إيّانا و فود العرب، فقال: يا كثير إنّما الصّدقاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ إلى آخر الآية (6)، أ فمن واحد [من] (7) هؤلاء أنت؟ فقلت: ابن سبيل، منقطع به، قال: أو لست ضيف أبي سعيد؟ قلت: بلى، قال: ما أرى من كان ضيف أبي سعيد منقطعاً به، قلت: أ يأذن لي أمير المؤمنين

ص: 91

1- الأصل و م: تخفون، و المثبت عن «ز».

2- الأصل: لبث، و المثبت عن م و «ز».

3- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المختصر: أو ترحبوا.

4- الأصل: «كلبا» تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

5- الأصل: آثركم، و المثبت عن م و «ز».

6- سورة التوبة، الآية: 60.

7- زيادة للإيضاح عن «ز»، و م.

في الإنشاد؟ قال: نعم، أنشد و لا تقولن إلا حَقًّا، فأنشدته (1):

وليت فلم تشتم عليا و لم تخف \*\*\* برياً و لم تقبل إشارة (2) مجرم

و صدقت بالفعل المقال مع الذي \*\*\* أتيت فأمسى (3) راضيا كلّ مسلم

ألا إثمًا يكفي الفتى بعد زيغهِ (4) \*\*\* من الأود البادي ثقاف المقوم

و قد لبست تسعى إليها ثيابها (5) \*\*\* تراءى لك الدنيا بكفّ و معصم

و تومض أحياناً بعين مريضة \*\*\* و تبسم عن مثل الجمان المنظم

فأعرضت عنها مشمزاً كأنها \*\*\* سقتك مدوفاً (6) من سمام و علقم (7)

و قد كنت من أجبالها (8) في ممتع \*\*\* و من بحرهما في مزيد الموج مفعم

و ما زلت تواقفاً إلى كل غاية \*\*\* بلغت بها أعلى البناء المقدم

فلمّا أتاك الملك عفواً و لم يكن \*\*\* لطالب دنيا بعده من تكلم (9)

تركت الذي يفنى و إن كان موقفاً \*\*\* و آثرت ما يبقى برأي مصمم

و أضرت بالفاني و شمّرت للذي \*\*\* أمامك في يوم من الشرّ مظلم

و ما لك إذ كنت الخليفة مانع \*\*\* سوى الله من مال رغيب و لا دم

سما لك همّ في الفؤاد مؤزّق \*\*\* بلغت به أعلى المعالي بسلم

فما بين شرق الأرض و الغرب كلّها \*\*\* مناد ينادي من فصيح و أعجم

يقول أمير المؤمنين ظلمتني \*\*\* بأخذك ديناراً (10) و لا أخذ درهم

ص: 92

1- الأبيات من قصيدة يمدح عمر بن عبد العزيز، ديوانه ص 214 و مطلعها: عرج بأطراف الديار و سلّم و إن هي لم تسمع و لم تتكلم و

الأبيات أيضاً في الشعر و الشعراء 505/1 و الأغاني 258/9-259 و العقد الفريد 324/1-325.

2- في الأغاني: مقالة.

3- في الأغاني: و قلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى

4- العقد الفريد: زيفه.

- 5- الديوان والأغاني: وقد لبست لبس الهلوك ثيابها .
- 6- الأصل: مذربا، والمثبت عن م، و«ز»، و الديوان، والأغاني، والشعر والشعراء والعقد الفريد.
- 7- في «ز»: «علم» وعلی هامشها: علقم.
- 8- الأصل: «اجفالها» وفي «ز»: «أحبالها» والمثبت عن م، و الديوان والمصادر.
- 9- الأصل: «تكرم» وفي العقد الفريد: «تقدم» والمثبت عن م، و«ز»، و الديوان.
- 10- كذا بالأصل و م و«ز»، وفي الديوان والمصادر: بأخذ لدينار.

ولا بسط كفت لا مرئى غير مجرم (1) \*\*\* ولا السفك منه ظالما ملء محجم

ولو يستطيع المسلمون لقسّموا (2) \*\*\* لك الشطر من أعمارهم غير ندم

فعثت بها ما حجّ لله راكب \*\*\* مغدّ مطيف بالمقام وزمزم

فأربح بها من صفقة لمبايع \*\*\* وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم

فأقبل علي فقال: يا كئيب إنك تسأل عما قلت، قلت: ثم تقدّم الأحوص فاستشده في الإنشاد فقال: قل ولا تقولن إلاّ حقاً، فأنشأ يقول (3):

وما الشعر إلاّ خطبة (4) من مؤلّف \*\*\* بمنطق حقّ أو بمنطق باطل

فلا تقبلن إلاّ الذي وافق الرضا \*\*\* ولا يرجعنا كالنساء الأرامل

رأيتك لم تعدل عن الحقّ يمينة \*\*\* ولا شامة (5) فعل الظلوم المخاتل

ولكن أخذت القصد جهديك (6) كله \*\*\* فنلت (7) مثال الصالحين الأوائل

فقلنا، ولم نكذب، لما قد بدا لنا \*\*\* ومن ذا يرّد (8) الحقّ من قول قائل

ومن ذا يرّد السهم بعد مضائه \*\*\* على فوقه إذ عاد منزع (9) نابل

فلو لا الذي قد عدّتنا خلائف \*\*\* غطاريف كانوا كالليوث البواسل

لما وخذت شهرا برحلي رسالة \*\*\* تقدّمتان النيف (10) بين الرواحل

ولكن رجونا منك مثل الذي به \*\*\* صرفنا قديما عن ذويك الأوائل

فإن لم يكن للشعر عندك موضع \*\*\* وإن كان مثل الدرّ في قيل قائل (11)

وكان مصيبا صادقا لا يعيبه \*\*\* سوى أنه يبني بناء (12) المنازل

فإن لنا قربي ومحض مودّة \*\*\* وميراث آباء مشوا بالمناصل

ص: 93

1- الأغاني: لامرئى ظالم له.

2- الأصل و م: «تقسموا» وفي «ز»: «يقسموا» والمثبت عن الديوان والمصادر.

3- الأبيات أيضا في المصادر السابقة.

4- العقد الفريد: حكمة.

- 5- الأصل م و «ز»، وفي المصادر: يسرة.
- 6- الأصل: «جملك» ثم شطبت وكتب فوقها: جهديك.
- 7- الأصل م و «ز»، وفي الأغاني: «و تقفو مثال» وفي الشعر والشعراء: تقدّ مثال.
- 8- في «ز»: يزل.
- 9- كذا بالأصل م و «ز»: «عاد منزع نابل» وفي الأغاني والشعر والشعراء: إذ عار من نزع نابل.
- 10- الأصل م و «ز»، وفي الشعر والشعراء: «تقد متان البيد» وفي الأغاني: «تقل متون البيد».
- 11- الشعر والشعراء: في قتل فاتل.
- 12- الأصل م و «ز»: «يبقى بقاء المنازل» والمثبت عن الأغاني.



فدادوا عدو السلم عن عقر دارهم \*\*\* و أرضوا (1) عمود الدين بعد التمايل

فقبلك ما أعطى الهنيدة (2) جلة \*\*\* على الشعر كعبا بالضحى والأصائل

فكل الذي عددت يكفيك بعضه \*\*\* وقلك خير من بحور سوائل (3)

ثم تقدم نصيب فاستأذنه في الإنشاد، فأبى أن يأذن له، وأمره بالغزو إلى دابق، فخرج محمومًا، وأمر لي وللأحوص بثلاثمائة درهم، لكل واحد منا، وأمر لنصيب بخمسين ومائة درهم، وقال للأحوص حين أنشد: إنك تسأل عما قلت.

آخر الجزء الثامن بعد الأربعمئة من الأصل (4).

ص: 94

1- الأصل و م و (ز)، وفي الأغاني و الشعر و الشعراء: و أرسوا.

2- الهنيدة: المائة من الإبل.

3- القل: القليل.

4- آخر الجزء الثامن بعد الأربعمئة من الأصل، ليس في م. و كتب بعدها في (ز): يتلوه أنا أبو علي الحسن أحمد إذنا و أبو الفرج بلغت سماعا على والذي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله فسمعه ابن محمد بن القاسم و كتب القاسم بن علي في يومين آخرهما ثالث ذي القعدة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة. سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنّة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الحسن و ابن أخيه القاضي أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن و الشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي و الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي و شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ الكتاني و زين الدولة أبو علي الحسين بقراءة أخيه الشيخ الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضاء و أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان و أبو زكريا يحيى ابن علي بن مؤمل و أبو المحاسن سليمان و أبو البيان ثنا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان و محسن بن سراج بن محسن و إبراهيم بن طوق و ابنا غازي بن سلمان و إبراهيم بن مهدي بن علي و محاسن بن خضر بن عبيد و محمد بن كامل بن صالح الشواغرة و إسماعيل بن حماد الدمشقي و حمزة بن إبراهيم بن عبد الله و أبو القاسم بن عبد الصمد ابن علي الحم؟؟؟ و أبو القاسم بن شبل و بنان بن أبي الكرم بن أبي الوحش و أبو الحسين بن علي بن خلدون و عثمان بن يوسف بن جوهر و عمر بن عبد الله الأندلسي و خضر بن أبي سعيد بن أبي زيد و بستكين بن عبد الله عتيق بن أبي عقيل و علي بن عبد الكريم بن الكويس و عين الدولة بن مديكين بن عبد الله و عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن شافع و عمر بن كام بن عبد الله السراج و ابنه عبد الرزاق و إبراهيم بن عطاء بن إبراهيم و كاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي و سمع نصفه الأول ابن أخ الشيخ أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله و يوسف بن أبي الحسين بن أحمد و عين الدولة بن النمش بن كمستكين و سمع نصفه الآخر بركا بن فرجا و زين فرلون الديلمي و عمر بن أبي عبد الله بن أبي الفضل الموازيني و علي بن محمد بن علي و بدران بن عبد الله و رمضان بن علي بن أبي الفرج و بركات بن عبد الله عتيق بن أشليها و عبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار و ذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس من المحرم سنة أربع و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق ه. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنّة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي

القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين أبي المواهب الحسن ابنا أبي الغنائم بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيان وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ومحمد بن علي بن عساكر ومحمد بن عبد الله والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل الثعلبي وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري وعيسى بن يحيى بن يوسف والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار وعلي بن عبد الله وسليمان بن سليمان بن دلج ولدج الباشقردي وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الرومي وأحمد بن علي بن أحمد الأزدي وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير وكاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني وسمع أكثره أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحلبي وسمع أكثره أيضا أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان الواعظ وابنه أبو عبد الله محمد والقاضي أبو منصور عبد الرحيم بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله في آخرين أسماؤهم على نسخة الفرع وذلك في مجالس في أواخر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسائة بمدينة دمشق والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وصح وثبت سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الإمام الأوحى الحافظ الثقة الأصيل العالم بهاء الدين شمس الحفاظ محدث الشام جمال الإسلام ثقة الثقات معتمد الرواة ناصر السنة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله وولده أبو القاسم علي وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري أطال الله أعمارهما ونفعهما والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرظي وابنه أبو الحسين محمد وحران وأبو الحسين إسماعيل وفتاهم فرج الحبشي وأبو علي الحسن بن علي ابن عبد الوارث التونسي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي وابنه عبد العزيز وأبو سعيد خلف بن محمد بن سمدون التوزري والبريد أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني الغرناطي وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشبلي وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي وعلي بن تميم بن عبد السلام البحاني وعلي بن عمر بن عثمان الصقلي وأبو يعلى حمزة بن أسيد بن أبي الفوار بن الصفار والأمين أبو الحسن علي بن عوضة العرضي وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار وعمر بن عيسى بن صقال الدمشقي وأبو الفضل جعفر ابن أبي عبد الله بن موسى الأزدي وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي وهذا خطه في سابع رجب سنة خمس وخمسائة. سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأمان شيخ الشام أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي أيده الله بسماعه فيه من عمه ومؤلفه والملحق بإجازته منه بقراءة الشيخ الإمام العالم المحدث محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي ابنا المسمع أبو علي عبد اللطيف وأبو سعد عبد الله وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب بن عبد الله بن صابر السلمي وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وفتاه صفى وسمع أبوه إسماعيل المذكور من أول ترجمة كثير بن هراسة في نصف الجزء إلى آخر الجزء وذلك بالمسجد الجامع بدمشق بكرة يوم الأربعاء منتصف شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستائة سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بسماعه فيه من المصنف والملحق فبالإجازة له من عمه المصنف بن الفقيه أبو محمد عبد العزيز عثمان بن أبي طاهر الإربلي ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقرائه وهذا خطه وعارض به نسخته وسمع نصفه الأول حسب الشيخ الفقيه الزاهد سفيان بن عبد الله بن حسان اليمني وسمى أيضا محمد دا وصح ذلك وثبت لعبد العزيز الإربلي من أوله شيء بجامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه. ه. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بسماعه فيه والملحق فبالإجازة من عمه والفقهاء الورع أبو عبد الله محمد وسمى أيضا سفيان بن عبد الله بن حسان ابن محمد بن سفيان اليماني وأبو محمد عبد العزيز عثمان بن أبي طاهر الإربلي ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقرائه وهذا خطه وعارض به نسخته وسمع نصفه الأول حسب أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الوردى وصح ذلك في مجلسين

آخرهما يوم الاثنين السابع والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة و ستمائة المجلس الأولى بدار الحديث يوم الأربعاء و من غده  
كمل بجامع دمشق حرسها الله و الحمد لله وحده و صلواته على نبيه و سلامه. نقل لابن البكري. الجزء التاسع بعد الأربعمائة من تجزئة  
الأصل. من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها و أهلها. تصنيف  
الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمهم الله. سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله و أجازه له من  
بعض شيوخ أبيه رحمهم الله.



أخبرنا (1) أبو علي الحسن (2) بن أحمد المقرئ - إذنا - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة، قال: أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو عروبة، حدّثنا عمرو بن عثمان، حدّثنا خالد بن يزيد، عن معاوية قال: كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سبّ عليا فلم يسبه عمر فقال كثير عزة:

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف \*\*\* برياً ولم تقنع سجية مجرم

وقلت فصدقت الذي قلت بالذي \*\*\* فعلت فأضحى راضيا كلّ مسلم

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو محمد عبد الوهّاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمد ابن سلام قال (3):

وقدم كثير علي يزيد بن عبد الملك وقد مدحه بقصائد جياذ مشهورة، فأعجب بهن يزيد

ص: 96

---

1- كتب قبلها في «ز»: بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

2- في «ز»: الحسين.

3- الخبر في طبقات فحول الشعراء ص 167-168.

وقال له: احتكم، قال: وقد جعلت ذلك إلي؟ قال: نعم، قال: مائة ألف، قال: ويحك، مائة ألف، قال: أعلى جود أمير المؤمنين أبقي (1) أم على بيت المال؟ قال: ما بي استكثارها، ولكن أكره أن يقول الناس أعطى شاعرا مائة ألف، ولكن فيها عروض قال: نعم يا أمير المؤمنين، فكان يحضر سمر يزيد ويدخل عليه، فقال له ليلة: يا أمير المؤمنين ما يعني شماخ بن ضرار بقوله (2):

إذا عرقت مغابنها و جادت \*\*\* بدرتها قرى حجن قتين (3)

فسكت عنه يزيد، فقال: بصبصن إذ حدين (4) ثم أعاد بصبصن إذ حدين (5) فقال يزيد:

وما على أمير المؤمنين لا أم لك أن يعرف هذا هو القراد أشبه الدواب بك، وكان قصيرا متقارب الخلق، فحجب عن يزيد فلم يصل إليه، فكلم مسلمة بن عبد الملك يزيد فقال: يا أمير المؤمنين مدحك، قال: بكم مدحنا؟ قال: بسبع قصائد، قال: فله سبع مائة دينار، والله لا أزيده عليها.

أخبرنا أبو الحسن (6) محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله ابنا البتاء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر العدل، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير قال (7): وكان كثير شيعيا حربيا يزعم أن الأرواح تناسخ، ويحتج بقول الله عز وجل: في أي صورة ما شاء ركبك (8) ويقول: ألا ترى أنه محوله في صورة بعد صورة.

قال: وحدثنا الزبير (9)، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر عن سعيد بن عقبة الجهني، عن أبيه قال:

سمعت كثيرا ينشد علي بن عبد الله بن جعفر لنفسه في محمد بن علي بن أبي طالب (10):

أقر الله عيني إذ دعاني \*\*\* أمين الله يلطف في السؤال

وأثنى في هواي علي خيرا \*\*\* و ساءل عن بني وكيف حالي

ص: 97

1- في طبقات فحول الشعراء: أبغى.

2- ديوان شماخ ص 95.

3- المغابن، واحدها مغبن، وهي مرق الجلد. و القتين: القليل الدم.

4- الأصل و م و (ز): «حديثا» و المثبت عن طبقات فحول الشعراء.

5- راجع الحاشية السابقة.

6- في (ز): الحسين.

7- الخبر في الأغاني 17/9.

8- سورة الانقطار، الآية: 8.

9- الخبر و الشعر في الأغاني 16/9.

10- الأبيات في ديوانه ص 182 يمدح ابن الحنفية.

و كيف ذكرت شأن (1) أبي خبيب \*\*\* وزلة نعله عند النضال

هو المهدي خيرناه كعب \*\*\* أخو الأحبار في الحقب الخوالي (2)

فقال له علي بن عبد الله: يا أبا صخر ما يثني عليك في هواك خيرا إلا من كان علي مثل ذلك (3)، فقال: أجل، بأبي أنت، قال: وكان كثير خشيا (4) يرى الرجعة، قال: وأبو خبيب الذي ذكر كثير عبد الله بن الزبير كان يكنى بأبي بكر، وخبيب ابنه وأسن ولده، وكان من العباد، وكان من هجا عبد الله بن الزبير كناه بابنه خبيب، وكان كثير سيئ الرأي في عبد الله بن الزبير ينال منه.

و حدّثني محمد بن حسن عن أبي بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أويس، عن أبيه، عن موسى بن عقبة قال: هوّل ليلة لكثير في منامه فغدا على آل الزبير فأنشدهم:

بمفتضح البطحاء ثاولو أنه \*\*\* [أقام] (5) بها ما لم يرمها الأخاشب

سرحنا سرويا أمنين و من يخف \*\*\* بوائق ما يخشى تنبه النوائب

تبرأت من عيب ابن أسماء إنني \*\*\* إلى الله من عيب ابن أسماء تائب

هو المرء لا تزري به أمهاته \*\*\* و آباؤه فينا الكرام الأطايب

قال الزبير: و وجدت بخط الضحاك بن عثمان الحزامي قال كثير:

تبرأت من عيب ابن أسماء أنني \*\*\* إلى الله من عيب ابن أسماء تائب

ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، ويحيى بن علي بن يحيى المنجم، حدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي أحمد، حدّثني عبد العزيز ابن عمران قال:

قدم الفرزدق المدينة فقال لكثير: هل لك بنا في الأحوص بن محمد نأتيه و نتحدث

ص: 98

1- في الديوان والأغاني: حال أبي خبيب وزلة فعله عند السؤال

2- الأصل و م: الخوال، والمثبت عن «ز»، و الديوان والأغاني.

3- كذا بالأصل، وفي م و «ز»: «رأيك» وفي الأغاني: مذهبك.

4- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي الأغاني: كيسانيا. والخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد، وقيل هم قوم من الجهمية يقولون إن القرآن مخلوق. وقد اختلفوا في سبب تسميتهم بالخشبية، راجع في ذلك تاج العروس: خشب.

5- الزيادة عن م و «ز»، لتقويم الوزن.

عنده؟ قال: و ما نصنع عنده، إذا والله تجد عنده أسود يؤثره عليك، فقال: إن هذا من عداوة الشعراء بعضهم لبعض، قال: فانهض بنا إذا لا أبا غيرك، قال الفرزدق فأردفت كثيرا و قلت له: تلفف يا أبا صخر فإنّ مثلك لا يكون ردفا، فخرم رأسه و ألصق بي وجهه، فجعلت لا أمر بمجلس قوم إلاّ قالوا: من هذا وراءك يا أبا فراس؟ فأقول: جارية وهبها لي الأمير، فلما أكثرت عليه من ذلك و اجتاز بيني زريق و كان يبغضهم فسألوني، فقلت لهم ما كنت أقول قبل ذلك، فكشف رأسه و ارتفض و قال: كذب، و لكّتي كنت أكره أن أكون له ردفا، كان حديثه لي معجبا فركبت وراءه و لم يكن دابة أركبها إلاّ دابته، فقالوا: لا تعجل يا أبا صخر، فهذه دواب كثيرة تركب منها ما أردت فقال: دوابكم و الله أبغض إليّ من ردفه، فسكتوا عنه، فجعل يتغشم عليهم حتى جاوز أقصاهم فقلت: و الله ما قالوا لك بأسا قال: إيّي و الله ما أعلم نفيرا أشدّ بغضا للقرشيين من نفير اجترت بهم، قلت: ما أنت و قريش لا أرض لك، قال: أنا و الله أحدكم، قلت: إن كنت أحدهم فأنت دعيهم قال: دعيهم خير من صحيح نسب العرب، و إلا أنا و الله من أكرم بيوتهم، أنا أحد بني الصلت بن النضر، فقلت: أما قريش أولاد فهر بن مالك فقال: كذبت، و ما علمك يا بن الجعداء بقريش، هم بنو النضر بن كنانة (1)، أ لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اعترى إلى النضر فلم يكن ليجاوز أفضل نسبه قال: فخرجنا حتى أتينا الأحوص، فوجدناه في مشربة له، فقلنا: أنرقى إليك أو تنزل إلينا؟ قال: لا أقدر على ذلك عندي أم جعفر، و لم أرها منذ أيام و لي فيها شغل، فقال لي كثير: أم جعفر و الله بعض عبيد الزرائيق قال: فقلنا له: فأنشدنا بعض ما أحدثت، فأنشدنا:

يا بيت عاتكة التي أتغزل

حتى أتى على آخرها.

قال الفرزدق: فقلت لكثير: قاتله الله ما أشعره لو لا ما أفسد به نفسه قال: ليس هذا فساد، هذا خسف إلى النجوم، قلت: صدقت، فانصرفنا من عنده، فقال: أين تريد؟ قلت: إن شئت فمنزلي و أحملك على البغلة و أهب لك المطرف، و إن شئت فمنزلك و لا أرفدك شيئا (2)، قال: بل منزلي و أبذل لك ما قدرت عليه، فانصرفنا إلى منزله، فجعل يحدثني و ينشدني حتى جاءت الظهر، فدعا لي بعشرين دينارا فقال: استعن بها يا أبا فراس على مقدمك، فقلت: هذا أشد

ص: 99

1- من قوله: فقلت: أما قريش إلى هنا سقط من «ز».

2- من قوله: فمنزلي إلى هنا سقط من «ز».



عليّ من حملا بن بني زريق إيتاك، [قال: إنك] (1) واللّه ما تأنف من هذا من أحد، وإنيّ واللّه ما أقبل من أحد غير الخليفة، قال الفرزدق: فجعلت واللّه أقول في نفسي: تالّله إنه لمن قريش، وهممت ألا أقبل منه، فدعتني نفسي وهي طمعة إلى الأخذ منه، فأخذتها.

أبنا أبو محمّد بن الأكناني، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، أبنا عبيد اللّه بن أحمد بن عثمان - إجازة - أبنا أبو عمر بن حيّوية، أبنا محمّد بن خلف بن المرزبان، حدّثني أحمد بن زهير، أخبرني مصعب بن عبد اللّه قال (2):

بعث عائشة بنت طلحة بن عبيد اللّه إلى كثير عزة فجاءها، فقالت له: ما الذي يدعوك إلى ما تقول في الشعر من عزة وليست على ما تصف من الحسن والجمال، فلو شئت صرفت ذلك إلى غيرها، فمن (3) هو أولى به أنا وأمثالي، فأنا أشرف وأفضل من عزة، وإنما أردت أن تخبره (4) وتبلوه فقال (5):

صحا قلبه يا عزّ أو كاد يذهل \*\*\* وأضحى يريد الصّرم أو يتبدّل

و كيف يريد الصّرم من هو وامق \*\*\* لعزة، لا قال، ولا متبدّل (6)

إذا وصلتنا خلة كي تزيلنا (7) \*\*\* أيننا وقلنا الحاجبية أول

سنوليك عرفا إن أردت (8) وصالنا \*\*\* ونحن لتيك الحاجبية أوصل (9)

و حدّثها الواشون أنّي هجرتها (10) \*\*\* فحمّلها غيظا عليّ المحمّل

فقالت عائشة: واللّه لقد سميتني لك خلة و ما أنا لك بخلة، وعرضت عليّ وصلك، و ما أردت ذلك (11)، فهلاّ (12) قلت كما قال جميل، فهو واللّه أشعر منك حيث يقول (13):

ياربّ (14) عارضة علينا وصلها \*\*\* بالجدّ تخلطه بقول الهازل

ص: 100

- 1- الزيادة عن «ز»، و م.
- 2- الخبر والشعر في الشعر والشعراء 508/1.
- 3- بالأصل: متن، والمثبت عن م، و «ز».
- 4- الأصل: تخفّره، والمثبت عن م، و «ز».
- 5- من أبيات في ديوانه ص 159 يمدح عبد الملك بن مروان، والشعر والشعراء 509/1.
- 6- ليس في الديوان والشعر والشعراء.
- 7- صدره في الديوان والشعر والشعراء: إذا ما أردت خلة أن تزيلنا.
- 8- الأصل: أردت، والمثبت عن «ز»، والديوان.
- 9- سقط البيت من م.
- 10- صدره في الديوان، وليس البيت في الشعر والشعراء: وخبرها الواشون أنّي صرمتها.

11- الجملة في الشعر و الشعراء: و ما أريد ذلك وإن أردت.

12- بالأصل و م و «ز»: «قالا» و قد شطبت الكلمة في «ز»، و استدرك على هامشها «فهالاً» و هو ما أثبتناه، و في الشعر و الشعراء: ألا قلت.

13- ديوان جميل ص 178 و الشعر و الشعراء 509/1.

14- الديوان: «فلرب» و في الشعر و الشعراء: و لرب.

فأجبتها بالقول (1) بعد تستر \*\*\* حبي بشينة عن وصالك شاغلي (2)

لو كان في قلبي بقدر قلامة \*\*\* فضل (3) وصلتك أو أتتك رسائلي

فقال: والله ما أنكرت فضل جميل، ولا أنا إلا حسنة من حسناته، واستحيا.

آخر الجزء السادس والثمانين بعد الخمسمائة (4).

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (5)، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي بالله، أنبأنا أبو الفضل محمّد بن الحسن بن المأمون، أنشدنا محمّد بن القاسم الأنباري. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النور، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد المجبر، حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم (6).

أنشدني أبي لكثير بن عبد الرحمن (7):

بأبي وأمي أنت من معشوقة (8) \*\*\* طبن العدو لها فغيّر حالها

و مشى إليّ بعيب عزة نسوة \*\*\* جعل الإله (9) خدودهن نعالها

الله يعلم لو جمعن و مثلت \*\*\* لاخترت قبل تأمل تمثالها (10)

ولو أنّ عزة خاصمت شمس الضحى \*\*\* في الحسن عند موفّق لقضى لها

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن بركات بن محمّد المقدسي الدهان، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن الحسن بن عمر بن رذاذ (11) المقرئ التتيسي - بيت المقدس - أنشدنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن غفير (12) الهروي (13) - بمكة - أنشدني أبي لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة:

بأبي وأمي أنت من معشوقة \*\*\* ظفر العدو بها فغيّر حالها

ص: 101

1- الشعر و الشعراء: في الحب.

2- الأصل و م: شاغل، و المثبت عن «ز».

3- الشعر و الشعراء: حبّ.

4- من قوله: آخر الجزء... إلى هنا سقط من م و «ز».

5- الأصل و «ز»: المحلى، و المثبت عن «ز».

6- من قوله: ح و أخبرنا إلى هنا سقط من «ز».

7- الأبيات في ديوانه ص 153 و ذيل الأماي للقالبي ص 67.

8- الديوان: مظلومة.

- 9- الذي في الديوان وذييل الأمللي. وسعي إليّ بصرم عزة نسوة جعل الملليك.
- 10- سقط البيت من الديوان وذييل الأمللي.
- 11- كذا، وفي «ز»: رداد، وفي م: رادان.
- 12- صحفت في «ز» إلى عفير، و المثبت يوافق تبصير المنتبه 1047/3.
- 13- ترجمته في سير أعلام النبلاء 554/17.

و مشى إليّ بعزة نسوة\*\*\* جعل الإله خدودهنّ نعالها

الله يعلم لو جمعن و مثلت \*\*\* لاخترت قبل تأمل تمثالها

و لو أن عزة خاصمت شمس الضحى \*\*\* في الحسن عند موفق لقضى لها

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسى بن القاسم بن الصّلت المجبّر، حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، حدّثنا أحمد بن يحيى، عن الزبير بن بكار قال:

كتب إليّ إسحاق بن إبراهيم الموصلّي يقول: حدّثني أبو المشيخ قال: خرج كثير يلتمس عزة معه شنيئة فيها ماء، فأخذه العطش، فتناول الشنيئة فإذا هي عظم ما فيها من الماء شيء، و رفعت له نار، فأمرها فإذا بقربها مظلة بفنائها عجوز فقالت له: من أنت؟ قال: أنا كثير، قالت: قد كنت أتمنى ملاقاتك، فالحمد لله الذي أرانيك، قال: و ما الذي تلتمسينه عندي، قالت: أ لست القائل:

إذا ما أتينا خلّة كي نزيلها \*\*\* أينا و قلنا الحاجبيّة أول

سنوليك عرفا إن أردت وصالنا \*\*\* و نحن لتلك الحاجبيّة أوصل

قال: بلى، قالت: أفلا قلت كما قال سيّدك جميل:

يا ربّ عارضة علينا وصلها \*\*\* بالجدّ تخلطه بقول الهازل

فأجبتها في القول بعد تأملي \*\*\* حبّي بثينة عن وصالك شاغلي

لو كان في قلبي كقدر قلامه \*\*\* فضل (1) لغيرك ما أتتك رسائلي

قال: دعني هذا و اسقيني ماء، قالت: فو الله لا سقيتك شيئا، قال: ويحك، إنّ العطش قد أضربني، قال: ثكلت بثينة إن طمعت عندي قطرة ماء، فركض راحلته و مضى يطلب الماء، فما بلغه حتى أصبح و أضحى النهار، و قد كرب يقتله العطش.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن الشحامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب - بهمدان - حدّثنا المبرّد قال: قال لي الجاحظ: أ تعرف مثل قول إسماعيل بن القاسم:

و لا خير فيمن لا يوطن نفسه \*\*\* على نائبات الدهر حين تنوب؟

ص: 102

فقلت: قول كثيرٍ ومنه أخذ (1):

فقلت لها: يا عزّ كلّ مصيبة \*\*\* إذا وطّنت يوماً لها النفس ذلّت

قال أبو العباس المبرّد: ويروى أن عبد الملك بن مروان لما سمع هذا قال: لو قاله في صفة الحرب كان فيه أشعر الناس.

أبنا أبو عليّ محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمّد، عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن محمّد الصّبيعي، حدّثنا ابن أبي يحيى، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن التيمي، حدّثني أبي عن ابن جعدبة قال: كان لكثير بن أبي جمعة غلام تاجر، فبايع عزة وهو لا يعرفها، فما طلته، فقال يوماً وهو يتقاضاها (2):

قضى كلّ ذي دين فوقّي غريمه \*\*\* وعزّة ممطول (3) معنى غريمها (4)

فقلت (5) له المرأة التي ابتاعت منه الثياب: فهذه والله دار عزّة، ولها ابتعت منك الثياب، قال: والله فأنا غلام كثير فأشهد الله أنّ الثياب لها، وأني لا آخذ من ثمنها شيئاً، فبلغ ذلك كثيراً، فقال: وأنا أشهد الله أنه حرّ، وأن ما بقي معه من المال فله (6).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن

ص: 103

1- من قصيدة يمدح عزة، ديوانه ص 55 البيت رقم 10.

2- البيت من قصيدة في ديوان كثير ص 207.

3- الممطول من المطل أي التسوييف والتأجيل.

4- جاء في الشعر والشعراء أن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان سألت عزة - وقد دخلت عليها - ما كان ذلك الدين؟ فقالت عزة: وعدته بقبلة فتخرجت منها. فقالت أم البنين: أنجزها وعليّ إثمها.

5- العبارة في م و «ز»: فقالت له امرأة: أتعرف عزة؟ قال: لا، قالت: هذه عزة كثير، قال: والله لا آخذ منها شيئاً، ورجع إلى كثير، فأخبره، فأعتقه.

6- زيد بعده خبر في م، وقد سقط من الأصل، نثبته هنا تعميماً للفائدة: وقد أخرج في «ز»، إلى ما بعد عدة أخبار تالية: قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأبنايه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي بمصر، نا محمّد بن يحيى الصولي، نا الفضل بن الحباب نا محمّد بن سلام قال: كان لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة، غلام تاجر يأتي الشام بمتاع يبيعه، وأرسلت عزة امرأة تطلب لها ثياباً، فدفعت إلى غلام كثير وهي لا تعرفه فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع إليه الثمن، فكان يختلف إليها مقتضياً، فأنشد ذات يوم قول مولاه: أرى كل ذي دين يوفي غريمه وعزة ممطول يعنى غريمها فقالت له المرأة التي ابتاعت منه الثياب، فهذه والله دار عزة، ولها ابتعت منك الثياب، قال: والله فأنا غلام كثير، فأشهد الله أنّ الثياب لها، وأني لا آخذ من ثمنها شيئاً، فبلغ ذلك كثير فقال: وأنا أشهد الله أنه حرّ، وأن ما بقي معه من المال فله. (راجع الأغاني 28/9)

أبي الصقر، حدّثنا رشاً بن نظيف - بدمشق - أنبأنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن دريد [ثنا] (1) السكن بن سعيد، عن محمّد بن عباد، عن ابن الكلبي قال (2):

مرت عزة بكثير متنكرة لا يعرفها تميم في مشيتها، يكاد خصرها ينبت (3) فاستوقفها ليكلّمها فقالت (4): و هل تركت عزة لأحد فيك بقية، فقال: و الله لو أن عزة أمة لي لوهبتها لك، فسفرت فقالت: يا عدوّ نفسه، إنك لها هنا، فندم على ما فرط من قوله و أنشأ يقول (5):

ألا ليتني قبل الذي قلت شيب لي \*\*\* من الرّعف القاضي و ماء الذّراح (6)

فمتّ و لم تعلم عليّ خيانة \*\*\* ألا ربّ باغي الربح ليس براح

أبوء بذنبي إنني قد ظلمتها \*\*\* [وإني بباقي سرها غير بائح] (7)

فلا تحمليها و اجعليها خيانة \*\*\* تروّحت منها في مناحة نائح

أنبأنا أبو الحسن (8) علي بن محمّد بن العلاف، و أخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه. ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن بن العلاف. قالوا: أنبأنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري، حدّثنا الزبير بن بكار، أخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي.

أن امرأة لقيت كثير عزة و كان قليلا دميما، فقالت: من أنت؟ قال: كثير عزة، قالت:

«تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»، قال: مه، رحمك الله، فإنّي أنا الذي أقول: (9)

ص: 104

- 1- الزيادة عن «ز»، و في م: نا.
- 2- الخبر و الشعر في الأغاني 32/9.
- 3- بدون إعجام بالأصل، و في «ز»: «يسبر» و في م: ينثر و المثبت عن المختصر.
- 4- الأصل: فقال، و المثبت عن م و «ز».
- 5- ليست الأبيات في ديوان كثير الذي بين يدي. و الأبيات في الأغاني.
- 6- الأغاني: من السم جدحات بماء الذّراح. و الذّراح دويبات أعظم من الذباب، لها أجنحة تطير بها و هي سم قاتل.
- 7- عجزه بالأصل كلمات غير واضحة مشطوبة، و استدرك عن م و «ز».
- 8- الأصل: الحسين، و المثبت عن م و «ز».
- 9- البيت في ديوانه ص 224.

فإن أك معروق العظام فإنتي \*\*\* إذا ما وزنت القوم بالقوم وازن

قالت: وكيف تكون بالقوم وازنا وأنت لا تعرف إلا بعزة؟ قال: والله لئن قلت ذلك لقد رفع الله بها قدري، وزين بها شعري، وإني لكما قلت (1):

ما روضة بالحزن ظاهرة (2) الثرى \*\*\* بمج الندى جثاؤها (3) وعرارها (4)

بأطيب من أردان عزة موهنا \*\*\* وقد أوقدت (5) بالمندل (6) الرطب نارها

من الخفرات البيض لم تلق شقوة \*\*\* وبالحسب المكنون صاف فجارها (7)

فإن برزت كانت لعينك قرّة \*\*\* وإن غبت عنها لم يعمك عارها (8)

قالت: أرايت حين تذكر طيبها، فلو أن زنجية استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها ألا قلت كما قال امرؤ القيس (9):

خليلي مربي علي أم جندب \*\*\* نقض (10) لبانات الفؤاد المعدب

ألم تر أنني (11) كلما جئت طارقا \*\*\* وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

قال: الحق والله خير ما قيل، هو والله أنعت مني لصاحبته.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، حدّثنا أحمد بن سعيد، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي عبد الله قال:

لقيني أبو السائب يوما فقال: أنشدني لكثير وأحسن، قال: فأنشدته له:

ص: 105

1- الأبيات في ديوانه ص 109-110 والشعر والشعراء 508/1.

2- الديوان والشعر والشعراء: طيبة الثرى.

3- الجثاها: ريحانة طيبة الريح، بريّة.

4- العرار: البهار البري وهو حسن الصفرة، طيب الريح.

5- الأصل م و «ز»: «وقدت» والمثبت عن الديوان.

6- المندل: عود طيب الرائحة يتبخر به.

7- روايته في الديوان: من الخفرات البيض لم تر شقوة وفي الحسب المحض الرفيع نجارها

8- رواية الديوان: وإن خفيت كانت لعينك قرّة وإن تبد يوما لم يعمك عارها

9- البيتان في ديوان امرئ القيس ص 46 (ط بيروت).



10- الأصل و م: نقضى، و المثبت عن م و الديوان.

11- الأصل و م و «ز»، و في الديوان: ترياني.

وإني لألقى أم عمرو ولا أرى \*\*\* إلى ابتلاج الواجد المتمهل

وإن جئت يوماً أم عمرو بدت لنا \*\*\* ثواكل من بعض على البعض مجمل

فقد كان يبدو من عزيمة إذ بدا \*\*\* لنا الصّرم إلاّ صفحة المتجمل

سير مضه منها تشكر ما مضى \*\*\* وإن عزّ أن يمشي حوى متذل

أبي الله إلاّ أن ذلك عزّة \*\*\* هناك وإنّ البأو ليس بأجمل

قال: فقال أبو السائب: أليس يزعمون أن كثيراً خشيباً يرى الرجعة، قال: قلت: بلى والله، قال: فوالله لا يعذب الله أحداً خضع هذا الخضوع وأقرّ هذا الإقرار.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة وقرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو الفرج القاضي (1)، حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن صالح، حدّثنا أبو عبد الله ابن النّطّاح، حدّثنا أبو عبيدة، عن أبي عبد الرّحمن عن صالح بن كيسان قال:

كان عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب تجلس للرجال، فاستأذن عليها جميل فأذنت له، فلما دخل قيل لها: هذا كثير بالباب، فقالت: أدخلوه، فما لبث أن قيل لها: هذا الأحوص بالباب، [فقالت: أدخلوه] فأقبلت على جميل وقالت: أ لست القائل (2):

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها \*\*\* ولكن طلابيها لما فات من عقلي

أ ما تطلبها إلاّ لذهاب عقلك؟ أما والله لو لا أبيات قلتها ما أذنت لك وهي (3):

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل \*\*\* إلى اليوم ينمي حبّها ويزيد

فلا أنا مرجوع (4) بما جئت طالبا \*\*\* ولا حبّها فيما بييد بييد

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها \*\*\* ويحيى، إذا ما فارقتها، فيعود

ثم أقبلت على كثير فقالت: و أما أنت يا كثير فأقل الناس وفاء في قولك (5):

أريد لأنسى ذكرها فكأنما \*\*\* تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل

أ ما تريد أن تذكرها حتى تمثّل لك؟! أما والله لو لا أبيات قلتها ما أذنت لك وهي (6):

2- البيت في ديوان جميل ص 98 (ط . بيروت).

3- الأبيات في ديوان جميل ص 38 و 40 و 41.

4- في الديوان: مردود.

5- البيت في ديوان كثير ص 176.

6- ليس البيتان في ديوان كثير، و سيرد أنهما لأبي صخر الهذلي، راجع شعر أبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين 956/3 و هما في

شعره. 958/3.

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها \*\*\* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فيا حبّ ليلي قد بلغت بي المدى \*\*\* وزدت على ما ليس يبلغه الهجر (1)

قال القاضي المشهور من هذين البيتين أنهما من كلمة لأبي صخر الهذلي منسوبة إليه، أولها:

ليلي بذات الجيش (2) دار عرفتها \*\*\* وأخرى بذات البين (3) آياتها سطر

وقد أملها علينا عن أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب معزوة إلى أبي صخر محمد ابن القاسم الأنباري، و محمد بن يحيى الصولي.

ثم أقبلت على الأحوص وقالت: وأما أنت يا أحوص فألام العرب في قولك (4):

من عاشقين تراسلا وتواعدا \*\*\* ليلا إذا نجم الثريا حلّقا

باتا بأنعم عيشة و الدّها \*\*\* حتى إذا وضح النهار تفرّقا

لم قلت: تفرقا؟ أما والله لو لا شيء قلته ما أذنت لك، وهو (5):

كم من دنيّ لها قد صرت أتبعه \*\*\* ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

قال: ثم قالت لكثير: يا فاسق أخبرني عن قولك (6):

إن زمّ أجمال (7) وفارق جيرة (8) \*\*\* وصاح غراب البين أنت حزين

أين الحزن إلاّ عندها؟ فقال كثير: أعزك الله، قد قلت شيئا أذهبت هذا العتب (9) عني وهو (10):

ص: 107

1- روايته في شرح أشعار الهذليين: فيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر

2- شرح أشعار الهذليين: بذات البين.

3- شرح أشعار الهذليين: بذات الجيش آياتها عفر.

4- شعر الأحوص ص 162.

5- شعر الأحوص ص 153.

6- ديوان كثير ص 224.

7- الأصل و م و «ز»: «أجمالا» و المثبت عن الديوان و المجلس الصالح.

8- غير مقروءة بالأصل و م و بدون إعجام، و في «ز»: خيرة و المثبت عن الديوان و المجلس الصالح.

9- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المجلس الصالح: أذهب هذا العيب عني.

10- البيتان في ديوانه ص 79 من قصيدة مرفوعة القافية.

وَأَمْعَن بَيْنَا عَاجِلًا وَتَرْكَنِي \*\*\* بِصَحْرَاءِ خَرِيمٍ قَاعِدًا مُتَبَلِّدًا (1)

فَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاءِ حَرَارَةً (2) \*\*\* مَكَانَ الشَّجَا لَا تَطْمَئِنُّ فَتَبْرَدًا (3)

وَقَدْ كَانَتْ قَالَتْ لِحَوَارِيهَا: مَزَقْنِ ثِيَابَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَالَتْ: خَلِينِ عَنِّي يَا خَبَائِثُ، وَأَمْرَتْ لَهُ بِحَلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ وَبِمَائَةِ دِينَارٍ، فَأَخَذَهَا وَانصرفت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، ح وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ لِكَثِيرٍ عَزَّةً (4):

فَمَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \*\*\* سَلَوْا وَلَا طُولَ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا

وَمَا زَادَنِي الْوَأَشُونَ إِلَّا صَبَابَةً \*\*\* وَلَا كَثْرَةَ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَدَوِيُّ لِكَثِيرٍ عَزَّةً (5):

لَوْ قَاسَ مِنْ قَدِّ مَضَى وَجَدِي بَوَجْدِهِمْ \*\*\* لَمْ يَبْلُغُوا مِنْ عَشِيرِ الْعَشْرِ مَعْشَارَا

وَصَالِكُمْ جَنَّةً فِيهَا كِرَامَتُهَا \*\*\* وَهَجْرَكُمْ يَعْدِلُ الْغَسْلِينَ وَالنَّارَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ النَّحْوِيُّ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى عَمِّي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى أَبِي الْمَنْهَالِ عَيْنَةَ بْنِ الْمَنْهَالِ وَهِيَ تَأْلِيفُهُ، قَالَ: أَنْشَدَ لِكَثِيرٍ (6):

وَمَنْ لَا يَغْمِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ \*\*\* وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمْتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا (7) كُلَّ عَثْرَةٍ (8) \*\*\* يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

وَلَهُ أَيْضًا (9):

ص: 108

1- عجزه في الديوان: بفيها خريم قائما أتلدد. وفي المجلس الصالح: بصحراء خريم قاعدا أتبلد.

2- الأصل وم و «ز»: حزاة، والمثبت عن الديوان والمجلس الصالح.

3- الديوان: مكان الشجا ما إن تبوح فتبرد. وفي المجلس الصالح: مكان الشجا لا تطمئن فتبرد.

4- البيتان ليسا في ديوانه.

5- البيتان ليسا في ديوانه.

6- البيتان في ديوانه ص 33 و معجم الشعراء ص 350 و الشعر و الشعراء 513/1.

7- الأصل: جاهد، و المثبت عن م و «ز»، و المصادر.

8- في «ز»: غيره.

9- تقدم البيت قريبا، و هو في معجم الشعراء أيضا ص 350.

فقلت لها يا عزّ كلّ مصيبة \*\*\* إذا وطنت يوماً لها النفس ذلّت

وله أيضا (1):

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر \*\*\* لعزّة من أعراضنا ما استحلّت

[وله أيضا] (2)

فأصبحت وودّعت الصبيّ غير أنني \*\*\* إذا واله حنت شجافاً حنينها (3)

كتب إليّ أبو طالب عبد القادر بن محمّد، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي. ثم حدّثني أبو المعمر الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا أبو الحسن بن القزويني الزاهد، وأبو إسحاق البرمكي.

قالا: أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمّد السكري، حدّثنا ابن قتيبة قال: قال كثير (4):

بأية أني إذا ما ذكرت \*\*\* عرفت خلّاتق مني ثلاثاً

عفاً ومجداً إذا ما الرجال \*\*\* تبالوا خلّاتقهم واحترأنا

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقي، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن الصوّاف، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم الكاتب، أنبأنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، حدّثني أبو زهير التّصيّبي، حدّثني إسحاق بن جعفر التّوبختي، قال: قيل لكثير عزّة: ما بقي من شعرك؟ قال:

ماتت عزّة فما أطرب، وذهب الشّباب فما أعجب، ومات ابن ليلى (5) فما أرغب - يعني عبد العزيز بن مروان - وإتّما الشعر بهذه الخلال.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنبأنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري، أنبأنا أبو محمّد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنبأنا أبو محمّد علي بن عبد الله بن المغيرة، حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثني أبو عبد الله الزبير بن بكّار قال:

وقال عمر بن عبد العزيز:

ص: 109

1- تقدم البيت، وهو أيضاً في معجم الشعراء ص 350.

2- الزيادة عن م و «ز».

3- لم أجده في ديوانه.

4- لم أجدهما في ديوان كثير، وهما في غريب الحديث لابن قتيبة 287/1.

5- هو عبد العزيز بن مروان، وأمه ليلى بنت زيان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث.

إنّي لأعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير، من أحبه منهم فهو فاسد، و من أبغضه منهم فهو صالح، لأنه كان خشبياً يرى الرجعة.

أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: قال أحمد: قال إبراهيم بن خالد الصنعاني عن أمية بن شبل حدّثني رجل من أهل المدينة قال: مات عكرمة و كثير عزة في يوم واحد.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو محمّد البزار، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أبي بكر الختلي، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد بن سلام قال (1): و حدّثني ابن جعدبة، و أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال:

مات كثير و عكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد، فأجفلت (2) قریش في جنازة كثير و لم يوجد لعكرمة من يحملة.

أخبرنا (3) أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمّد بن علي الواسطي، أنبأنا محمّد بن أحمد البابسي، أنبأنا الأحوص بن المفصل بن غسان، حدّثنا أبي قال:

و توفي عكرمة و كثير سنة خمس و مائة، صلي عليهما في موضع واحد في موضع الجنائز (4).

أخبرنا (5) أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحا يقول: و مات عكرمة و كثير عزة بعده في يوم واحد - يعني - سنة خمس و مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنبأنا علي بن الحسن بن علي. ح قال: و أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس، أنبأنا إسحاق بن محمّد النعالي (6) قالاً: أنبأنا عبد الله بن محمّد المدائني، حدّثنا قعنب بن المحرز الباهلي قال:

ص: 110

1- الخبر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص 168.

2- كذا بالأصل و م و «ز»، و في طبقات فحول الشعراء: فاحتفلت.

3- كتب فوقها في الأصل: ملحق يؤخر.

4- كتب فوقها في الأصل: إلى.

5- كتب فوقها بالأصل: «يقدم»، و قد جاء الخبر في م و «ز» إلى ما قبل الخبر المتقدم بسنده إلى أبي عبد الله محمد ابن سلام الجمحي.

6- الأصل: «النعال» و المثبت عن م و «ز».



و مات عكرمة مولى ابن عباس بالمدينة في سنة سبع و مائة.

قال: و حدّثنا قعنب عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال: ما حمّله إلاّ الرّيح - يعني كثير عزة - كان رافضيا صفرىبا. عكرمة (1). قال قعنب: لم يصلّ عليه أحد.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أبي طاهر، أنبأنا مكّي بن محمّد، أنبأنا أبو سليمان بن أبي محمّد قال:

مات - يعني - عكرمة هو و كثير عزة في يوم واحد - يعني - سنة خمس و مائة.

[قال ابن عساكر] (2) و في موت عكرمة خلاف، قد ذكرناه في ترجمته.

### 5805 - كدام بن حيان العنزي

من تابعي أهل الكوفة. كان من الشيعة الذين أخذوا مع حجر بن عدي، وفد بهم على معاوية إلى عذراء، فقتل كدام مع حجر.

و قد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبد الله (3).

### [ذكر من اسمه] كردم

#### إشارة

[ذكر من اسمه] (4) كردم

### 5806 - كردم بن معبد

حكى عن أبيه و سلامة القس مولاة يزيد بن عبد الملك.

حكى عنه عبد الله بن عمران بن أبي فروة.

و وفد مع أبيه على الوليد بن يزيد، و سيأتي ذلك في ترجمة أبيه إن شاء الله.

ص: 111

1- كذا بالأصل و م، و الجملة في (ز): «كان رافضيا كبير صقر بن عكرمة».

2- زيادة منا للإيضاح.

3- تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 27/8 رقم 588، ط الدار.

4- زيادة منا للإيضاح.

5807 - كريب بن أبرهة بن الصباح بن مرثد بن ينكف بن نيف بن معدي كرب بن عبد

الله بن عمرو بن ذي أصبح - واسمه الحارث - بن مالك بن زيد بن غوث بن

سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية

بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير

بن أيمن بن حمير بن سبأ أبو رشدين، ويقال: أبو راشد - الأصبحي (1)

يقال: إن له صحبة شهد خطبة عمر بن الخطاب.

وروى عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وأبي ريحانة شمعون، ومرة بن كعب البهزي، وكعب الأحبار.

روى عنه: ثوبان بن شهر، وسليم بن عتر التّجيبى (2)، وشعبة بن سليل بن شعبة، وأبو وعلة العكّي، والهيثم بن خالد التّجيبى.

وقدم دمشق وافدا على معاوية، وعلى عبد الملك بن مروان، وحدث بدمشق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد قال: حدث نصر بن علي، حدثني أبي عن حريز (3) بن عثمان قال:

سمعت سعيد بن مرة يحدث عن حوشب عن كريب بن أبرهة الأصبحي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي ريحانة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: الكبر من سفه الحق، وغمص الناس بعييه.

[قال ابن عسّاكر: (4) كذا قال، وفيه أوهام ثلاثة: منها قوله ابن مرة، وإنّما هو ابن مرثد. ومنها قوله عن حوشب، وإنّما هو عبد الرحمن بن حوشب. ومنها أنه أسقط منه ثوبان بن شهر بين ابن حوشب، وكريب.

وقد رواه جماعة عن حريز (5) على الصواب، وليس في حديث واحد منهم أن كريبا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

ص: 112

1- ترجمته في الإصابة 3/313 و تهذيب التهذيب 4/591 و أسد الغابة 4/171.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 4/131.

3- بالأصل و «ز»: جرير، و المثبت عن م.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- الأصل و «ز»: «جرير» تصحيف، و التصويب عن م.

أخبرنا أبو (1) الحسن الفقيهان، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشَّعراني، حدَّثنا صالح بن بشر الطبراني، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا حريز (2)، عن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال: سمعت كريب بن أبرهة. ح [و] (3) أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أحمد بن سليمان بن حذلم، حدَّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدَّثنا أبو اليمان (4) الحكم بن نافع، حدَّثنا حريز (5) بن عثمان، عن سعيد بن مرثد (6). ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا حريز (7) - يعني - ابن عثمان.

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي، ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر الحافظ، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان (8)، حدَّثنا أبو اليمان (9) وعلي بن عيَّاش (10) قالوا: حدَّثنا حريز (11) بن عثمان - واللفظ لحديث الحسن بن أبي بكر - عن سعيد بن مرثد قال: سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال: سمعت كريب: سمعت كريب بن أبرهة وكان جالسا مع عبد الملك في سطح بدير المرَّان - وذكر الكبر - فقال كريب: سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل شيء من الكبر الجذَّة» فقال قائل: يا رسول الله، إنِّي أحب أن أتجمل بعلاق (12) سوطي، و شسع (13) نعلي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إنَّ ذلك ليس بالكبر، إنَّ الله جميل يحب الجمال، إنَّما الكبر من سفه الحق، و غمص الناس بعيبه» [10627].

ص: 113

- 1- الأصل و م و «ز»: «أبو».
- 2- الأصل و م و «ز»: جرير، تصحيف.
- 3- الزيادة عن «ز».
- 4- بالأصل: أبو اليمان، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».
- 5- بالأصل و «ز»: جرير.
- 6- من قوله: ح وأخبرناه.. إلى هنا سقط من م.
- 7- بالأصل و «ز»: جرير، و المثبت عن م.
- 8- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 317/2.
- 9- بالأصل: اليمان، تصحيف، و التصويب عن م و «ز» و المعرفة و التاريخ.
- 10- بالأصل و م و «ز»: علي بن عباس، تصحيف، و التصويب عن المعرفة و التاريخ.
- 11- بالأصل و «ز»: جرير، تصحيف، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.
- 12- العلاق مكان تعليق السوط.
- 13- الشسع: سير النعل.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر الباسيري، أنبأنا الأحوص بن المفصل الغلابي، أنبأنا أبي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد العامري قال: قدم الشام ذو الكلاع و حوشب، و بحير بن ريسان (1)، و بنو أبرهة بن الصّباح، كريب (2) ابن أبرهة، و الصباح بن أبرهة و أخ لهم ثالث.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن المسلم، حدّثنا نصر بن إبراهيم - لفظا (4) - و علي بن محمّد المصيصي - قراءة - قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن عوف، حدّثنا محمّد بن موسى بن الحسن (5)، أنبأنا أبو بكر بن خريم (6)، حدّثنا حميد بن زنجويه، حدّثنا بكر بن بكار، حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثنا يزيد بن أبي حبيب أن عبد العزيز بن مروان قال لكريب بن أبرهة بن الصباح: يا كريب، أشهدت خطبة عمر بن الخطّاب بالجابية؟ قال: حضرتها و أنا غلام في إزار، أسمع خطبته و لا أدري ما يقول.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (7)، حدّثنا أبو يحيى زكريا بن نافع الأرسوفي (8)، و محمّد بن عبد العزيز الرملي، قالوا: حدّثنا عبّاد بن عبّاد أبو عتبة عن أبي زرعة عن أبي و علة شيخ من عك قال: قدم علينا كريب من مصر يريد معاوية فرنااه.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسن، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون:

و محمّد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعيل قال (9): كريب بن أبرهة أبو رشدين، سمع حذيفة بن اليمان، و أبا الدرداء، و أبا ريحانة، و كعبا، روى عنه سليم بن عتر (10)، و ثوبان بن شهر، و شعبة والد سليط .

ص: 114

1- في «ز»: سيار.

2- في «ز»: بحدّث.

3- في «ز»: الحسين، تصحيف.

4- الأصل و م، و في «ز»: العطار.

5- في «ز»: الحسين.

6- أقحم بعدها في «ز»: ثم حدّثنا نصر الله بن محمد الفقيهان.

7- المعرفة و التاريخ 298/2.

8- هذه النسبة إلى أرسوف بلدة بفلسطين تقع على الساحل (الأنساب).

9- التاريخ الكبير للبخاري 231/7.

10- في م: عمر.

أنبأنا أبو الحسين (1) هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قال:

أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قال:

أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2): كريب بن أبرهة أبو رشدين، مديني، روى عن حذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي ريحانة، و مرة بن كعب، و كعب، روى عنه سليم بن عتر، و ثوبان بن شهر، و أبو و علة شيخ من عكّ، و شعبة والد سليط، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكي قال: سمعت مسلما يقول: أبو رشدين كريب بن أبرهة، سمع حذيفة، و أبا الدرداء، و أبا ريحانة، و كعبا، روى عنه سليم بن عتر (3)، و ثوبان بن شهر، و شعبة والد سليط.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال: أبو رشدين كريب بن أبرهة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: كريب بن أبرهة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر الأنباري، أنبأنا أبو القاسم الصوّاف، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال (4): أبو رشدين كريب بن أبرهة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصفّار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو رشدين كريب بن أبرهة، سمع أبا عبد الله حذيفة بن اليمان، و أبا الدرداء، و عوف ابن مالك، و أبا ريحانة شمعون، روى عنه سليم بن عتر التجيبي المصري، و ثوبان بن شهر، كناه محمد بن إسماعيل.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد في كتائيهما، و حدّثني أبو بكر الفتواني عنهما قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

ص: 115

1- بالأصل: الحسن، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

2- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 168/7.

3- بالأصل: عمرو، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

4- الكنى و الأسماء للدولابي 178/1.

كريب بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن معدي كرب الأصبحي، يكنى أبا رشدين، أمه كبشة بنت عيدان بن ربيعة بن عيدان الحضرمي، شهد فتح مصر، واختط بجيزة فسطاط مصر، وأدركت قصره بالجيزة [قائماً] (1) بحاله معروف مشهور حتى هدمه ذكاء الأعور - أمير كان على مصر - ونقل عمدته وطوبه فابتنى به القيسارية الجديدة التي بالرابية المعروفة بقيسارية ذكاء، يباع فيها البز (2)، روى كريب بن أبرهة عن أبي ريحانة، ومرة بن كعب البهزي، روى عنه من أهل مصر والشام غير واحد منهم الهيثم بن خالد التجيبي، وشعبة الشَّعباني، وثوبان ابن شهر الأشعري وغيرهم، وقد ولي لعبد العزيز بن مروان رابطة الاسكندرية، وكان شريفاً بمصر في أيامه، توفي كريب بن أبرهة سنة خمس و سبعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين (3) بن الطَّيَّورِي، أنبأنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي. ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي، أنبأنا صالح العجلي، حدَّثني أبي قال (4): كريب بن أبرهة، تابعي، ثقة، وكان من كبار التابعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، حدَّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمَّاد (5)، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدَّثنا سعيد بن عفير، حدَّثنا ميمون بن يحيى، عن مخرمة بن بكير، عن يعقوب بن عبد الله قال: دخلنا مصر في ولاية عبد العزيز ابن مروان فرأيت [كريب بن] (6) أبرهة يخرج من عند عبد العزيز فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حمير.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، و حدَّثني أبو بكر المؤدب عنهما قالوا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثنا محمد بن أبي عدي، حدَّثنا أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبو أمية ميمون بن يحيى بن مسلم الأشج عن مخرمة بن بكير، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج

ص: 116

- 1- الزيادة عن «ز»، وم.
- 2- كذا بالأصل م و «ز»، وفي المختصر: البزر.
- 3- الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م و «ز».
- 4- تاريخ الثقات للعجلي ص 397 رقم 1414.
- 5- الخبر رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء 178/1.
- 6- استدركت الزيادة عن هامش الأصل.

قال: قدمت مصر في ولاية عبد العزيز بن مروان فرأيت كريب بن أبرهة قد خرج من عنده - يعني: عبد العزيز - و تحت ركابه خمسمائة من حمير يسعون (1).

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا قتيبة بن سعد، حدّثنا بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر (2)، عن الهيثم بن خالد، عن سليم بن عتر قال: لقينا كريب بن أبرهة راكبا وراءه غلام له فقال: سمعت أبا الدرداء يقول: لا يزال العبد يزداد من الله بعدا كلما مشى خلفه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر الأنباري، أنبأنا أبو القاسم بن الصوّاف، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا محمد بن أحمد بن حماد (3)، أنبأنا أحمد بن شعيب، عن سويد بن نصر، أنبأنا عبد الله - يعني - ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن الهيثم بن خالد قال: كنت خلف عمي سليم بن عتر (4) فمرّ عليه كريب بن أبرهة راكبا و وراءه عالج يتبعه، فقال سليم (5): يا أبا رَشْدِين أَلَا حَمَلْتَهُ وَرَاءَكَ؟ قال: أحمل علجا مثل هذا ورائي، قال: فهلّا قدّمته بين يديك إلى باب المسجد، قال: و لم أفعل؟ قال: أ فلا نظرت غلاما صغيرا فحملته ورائك، قال: و ما فعلت قال سليم (6): سمعت أبا الدرداء يقول: لا يزال العبد من الله بعيدا ما مشى خلفه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (7) قال: قال ابن بكير: مات كريب أظنه سنة ثمان و سبعين (8).

## 5808 - كريب بن الصّباح الحميري

شهد صفّين مع معاوية، و قتل يومئذ، و كان موصوفا بشدة البأس.

ص: 117

- 1- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «سبعون» تصحيف.
- 2- زحر: بفتح الزاي و سكون المهملة. (تقريب التهذيب).
- 3- رواه أبو بشر الدولابي في الكنى و الأسماء 178/1.
- 4- في الكنى و الأسماء: سليمان بن عنز.
- 5- الكنى و الأسماء: سليمان.
- 6- في الكنى و الأسماء: سليمان.
- 7- المعرفة و التاريخ 322/3.
- 8- في المعرفة و التاريخ: «ثمان و خمسين» و في الإصابة 314/3 نقلا عن يعقوب: «ثمان و خمسين» أيضا.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمّد بن الحسن (1) بن أحمد، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو الحسن بن نيخاب، حدّثنا إبراهيم الكسائي، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني نصر بن مزاحم (2)، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان العبدي أن عليا كان مصافّ (3) أهل الشام يوما بصفين حتى يبدر (4) رجل من حمير من آل ذي يزن، اسمه كريب بن الصّباح ليس في أهل الشام يومئذ أشهر بشدة البأس منه، بدر بين الصّفين ثم نادى: من مبارز؟ فبرز إليه شرحبيل بن طارق البكري (5)، فقتل شرحبيل، ثم نادى كريب: من مبارز؟ فبرز إليه الحارث بن الجلاح الحكمي، فاقتتلا فقتل الحارث، ثم نادى: من مبارز؟ فنزل إليه عائذ بن مسروق الهمداني، فقتل عائذا ثم رمى كريب بأجسادهم بعضا على بعض، ثم قام عليها بغيا وعدوانا ثم قال: هل بقي لنا من مبارز؟ فخرج إليه علي بن أبي طالب، فناداه علي: ويحك يا كريب، إني أحذرك الله، وأدعوك إلى كتاب الله و سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويملك لا يدخلك ابن أكالة الأكبادة النار، فقال له كريب: ما أكثر ما سمعنا هذه المقالة منك، لا حاجة لنا فيها، أقدم إذا شئت، من يأخذ سيفي وهذا أثره، فقال علي: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ثم مشى إليه علي، فاقتتلا هنيهة ثم إن عليا ضربه فقتله.

### 5809 - كريب بن أبي مسلم أبو رشدين

5809 - كريب بن أبي مسلم أبو رشدين (6)

مولى ابن عباس الهاشمي المكي.

روى عن ابن عباس، وأسامة، ومعاوية، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة - أمهات المؤمنين - والمسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزهر، وأم الفضل بنت الحارث.

روى عنه عمرو بن دينار، وسلمة بن كهيل، والزهري، وسالم بن أبي الجعد، وشريك ابن عبد الله بن أبي نمر، ومكحول، ومحمّد بن أبي حرملة، وإبراهيم، وموسى، ومحمّد بنو

ص: 118

1- في «ز»: الحسين، تصحيف.

2- الخبر رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص 315-316.

3- كذا بالأصل وم و «ز»، وفي وقعة صفين: صافّ.

4- كذا بالأصل وم و «ز»، وفي وقعة صفين: برز.

5- الذي في وقعة صفين: المرتفع بن الوضاح الزبيدي، فقتل المرتفع.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 390/15 و تهذيب التهذيب 591/4 و التاريخ الكبير 231/7 و الجرح و التعديل 168/7 و طبقات ابن سعد 293/5 و العبر 117/1 و سير أعلام النبلاء 479/4 و شذرات الذهب 114/1.



عقبة، و بكير بن عبد الله بن الأشج، و مخرمة بن سليمان، و الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، و صفوان بن سليم، و ابنه محمد و رشدين ابنا كريب.

و بعثته أم الفضل والدة ابن عباس إلى معاوية رسولا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، و أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، فرقهما، قال: أنبأنا أبو طاهر بن خزيمة، أنبأنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا محمد بن أبي حرملة، قال: و أخبرني كريب، أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام، قال: فقدمت الشام، فقضيت حاجتها و استهل علي هلال رمضان و أنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة الجمعة و رآه الناس، و صاموا، و صام معاوية، فقدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيت الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة قال: أنت رأيت ليلة الجمعة؟ قلت: نعم، أنا رأيت ليلة الجمعة، و رآه الناس و صاموا، و صام معاوية، قال:

لكننا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقلت: أولا نكتفي بروية معاوية و صيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و سياق الحديث للجنزودي (1).

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن بكير، عن كريب مولى ابن عباس. إن عبد الله بن عباس، و عبد الرحمن بن أذهر، و المسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعا، و سلها عن الركعتين بعد العصر؟ و قل: إنا أخبرنا أنك تصليهما و قد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عنهما، قال ابن عباس: و كنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليهما، قال كريب: فدخلت عليها و بلغت ما أرسلوني به، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني (2) به إلى عائشة، فقالت أم سلمة:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عنهما، ثم رأيتهم يصليهما، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل علي و عندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية فقلت:

ص: 119

1- يعني أبا سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزودي.

2- جزء من الكلمة «سلوني» استدرك على هامش م.

قومي بجنبه، فقولني له: تقول أم سلمة يا رسول الله إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين، وأراك تصليهما؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه، قالت: ففعلت، فأشار بيده فاستأخرت عنه، قال: «يا ابنة أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين من بعد الظهر، وهما هاتان» [10628].

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمد بن خزفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا ابن أبي خيثمة قال:

سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كريب بن أبي مسلم يكنى أبا رشدين، روى عن ابن عباس، وهو مولاه، مات بالمدينة سنة ثمان و تسعين، و لكريب ابن يقال له: رشدين بن كريب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا خليفة بن خياط قال (1): في الطبقة الثانية من أهل مكة:

كريب مولى ابن عباس، يكنى أبا رشدين، مات سنة ثمان و تسعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة و محدثيهم: كريب مولى ابن عباس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (2)، أنبأنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا محمد بن سعد (3) قال:

في الطبقة الثانية من أهل المدينة: كريب مولى عبد الله بن عباس، يكنى أبا رشدين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر (4) بن حيوية - إجازة - أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن سعد قال (5): كريب بن أبي مسلم، و يكنى أبا رشدين، مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، و كان ثقة، حسن الحديث.

ص: 120

1- طبقات خليفة بن خياط ص 492 رقم 2538.

2- بالأصل و م و «ز»: اللبباني، بتقديم الباء، تصحيف.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 293/5.

5- في م: عمرو، تصحيف.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (1)، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا عبد الرحمن ابن عمر بن أحمد، أنبأنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب قال:

و كريب هو ابن أبي مسلم، يكنى أبا رشدين، يعدّ في الطبقة الثانية من أهل المدينة بعد الصحابة، ممن أدرك عثمان وعلياً، وزيد بن ثابت وغيرهم، وروى محمّد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة قال: مات كريب بالمدينة سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو الغنائم بن ميمون في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي الحافظ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسين بن الطيّوري، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمّد بن الحسن قالا - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعيل قال (2): كريب بن أبي مسلم أبو رشدين، مولى ابن عباس الهاشمي، سمع ابن عبّاس، و معاوية، و روى عنه عمرو بن دينار، و ابنه رشدين و محمّد.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3): كريب بن أبي مسلم والد رشدين بن كريب، مولى ابن عباس، مديني، روى عن ابن عبّاس، و ميمونة، و معاوية، و أم سلمة، و روى عنه عمرو بن دينار، و سلمة بن كهيل، و الزهري، و شريك بن عبد الله بن أبي نمر، و سالم بن أبي الجعد، و مكحول، و محمّد بن أبي حرملة، و ابنه محمّد و رشدين، و إبراهيم و موسى و محمّد بن عقبة المطرفيون، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو رشدين كريب بن أبي مسلم، مولى ابن عباس، سمع ابن عبّاس، روى عنه عمرو بن دينار، و سالم بن أبي الجعد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو رشدين

ص: 121

1- الأصل و م و (ز): المحلى، تصحيف.

2- رواه البخاري في التاريخ الكبير 231/7.

3- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 168/7.

كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد، حدّثنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال (1): أبو رشدين كريب مولى ابن عباس.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنبأنا أبو الفتح الفقيه، أنبأنا أبو نصر طاهر ابن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال:

سمعت أبا عبد الله المقدّم يقول: كريب مولى ابن عباس أبو رشدين.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (2)، أنبأنا أبو بكر، [أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه] (3) أنبأنا أبو أحمد قال: أبو رشدين كريب بن أبي مسلم القرشي، مولى عبد الله بن عباس سمع عبد الله بن عباس، و معاوية بن أبي سفيان. روى عنه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو محمد عمرو بن دينار.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر الحافظ قال (4): كريب بن أبي مسلم، أو رشدين، مولى عبد الله بن عباس، الهاشمي المدني، والد رشدين، و محمد، سمع ابن عباس، و أسامة بن زيد، و عائشة، و أم سلمة، و ميمونة، روى عنه عمرو بن دينار، و سالم بن أبي الجعد، و موسى بن عقبة، و بكير، و مخرمة بن سليمان، و محمد بن أبي حرملة قال البخاري: مات بالمدينة سنة ثمان و تسعين، و قال الذهلي: قال ابن بكير مثله، و قال عمرو بن علي و الواقدي و ابن نمير مثله.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: قلت ليحيى ابن معين: كريب أحب إليك أو عكرمة؟ فقال: كلاهما ثقة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر الأشناني، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو شهاب، عن

ص: 122

1- الكنى و الأسماء للدولابي 178/1.

2- بالأصل و م: الهمداني، بالدال المهملة، تصحيف، و المثبت عن «ز».

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك لتقويم السند، قياسا إلى أسانيد مماثلة. و مكانها في «ز»: أنا أبو بكر أنا أبو بكر.

4- راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 431/2-432.

الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس. أنه كان يسمى عبيده بأسماء العرب عكرمة، و مسمع و كريب، و أنه قال لهم تروّجوا، فإن العبد إذا زنا نزع منه نور الإيمان، رد الله إليه بعد أو أمسكه.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (1)، حدّثنا أبو الحسين (2) بن المهتدي، أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير - يعني - ابن معاوية، حدّثنا موسى بن عقبة قال (3): وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله ابن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا و كذا، قال: فينسخها و يبعث إليه يا حدهما.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران. ح و أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (4)، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا ابن رزقويه (5)، قالوا: أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير، حدّثنا موسى بن عقبة قال: وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا و كذا، فينسخها و يبعث بها. رواه محمّد بن سعد عن أحمد بن يونس (6).

أخبرنا أبو بكر المؤدب، أنبأنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا أبو محمّد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ابن سعد (7)، حدّثنا الواقدي عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال: مات كريب سنة ثمان و تسعين.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكّي بن محمّد، أنبأنا أبو إسحاق قال: قال المدائني: وفي سنة ثمان و تسعين مات كريب مولى ابن عباس، و شريح، و ذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

ص: 123

- 1- الأصل و «ز»: المحلى، تصحيف، و التصويب عن م.
- 2- «حدّثنا أبو الحسين» سقط من «ز».
- 3- رواه المزني في تهذيب الكمال 391/15.
- 4- في م: المرزفي، و في «ز»: المرزقي، كلاهما تصحيف.
- 5- بالأصل و م: زرقيوه، تصحيف، و التصويب عن «ز».
- 6- راجع طبقات ابن سعد 293/5 و فيه: أحمد بن عبد الله بن يونس.
- 7- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَبْنَانَا (1) أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتْنَانِي، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَسْرِي (2)، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي قَالَ: كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَكْنَى أَبُو رَشْدِينَ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِي، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبْنَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَبْنَانَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:

مَاتَ كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبُو رَشْدِينَ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: (3) كَذَا فِيهِ، وَهُوَ أَبُو رَشْدِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعْزَقِ قِرَاتِكِينَ بْنِ الْأَسْعَدِ، أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِي، أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ لَوْلُو، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْفَلَاسِ قَالَ:

وَمَاتَ كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبُو رَشْدِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرِيفِي، أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ (4):

وَفِي سَنَةِ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ مَاتَ كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا (5) أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَبْنَانَا ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارٍ، أَبْنَانَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ، أَبْنَانَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ:

كَرِيبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَيَكْنَى أَبُو رَشْدِينَ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ (6).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِي، أَبْنَانَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَسْرِي (7)، أَبْنَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ - إِجَازَةَ - أَبْنَانَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ فِيهَا تُوُفِيَ كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَبُو رَشْدِينَ.

ص: 124

1- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

2- كذا بالأصل و م: «أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَسْرِي» و في «ز»: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَمَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَسْرِي.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 316 (ت. العمري).

5- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

6- كتب فوقها بالأصل: إلى.

7- في «ز»: السري، تصحيف.

ثم قال أبو عبيد (1): سنة ثمان و مائة فيها توفي كريب مولى ابن عباس أبو رشدين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو منصور النهاوندي، أنبأنا أبو العباس النهاوندي، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل قال: مات كريب بن أبي مسلم أبو رشدين مولى ابن عباس الهاشمي بالمدينة سنة ثمان و تسعين.

### 5810 - كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن غزيرة بن مالك بن نصر بن مالك بن

عمرو ابن عامر بن شبيب (2) بن شباب

ابن مالك بن دعران بن محارب بن عمرو بن شهران بن عفرس بن حلف (3)، ويقال حلف (4) بن خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ الخثعمي الكوفي.

تابعي ممن حمل مع حجر بن عدي إلى عذراء فكلم شمر بن عبد الله القحافي (5) معاوية فيه فوهبه له و حبسه مدة ثم أطلقه (6) فسكن الموصل، و مات بها قبل معاوية بشهر.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا محمد ابن جرير الطبري قال (7): قال هشام بن محمد: قال أبو مخنف: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي و زكريا بن أبي زائدة عن إسحاق قال: و أتى زياد بكريم بن عفيف قال ويحك أو ويلك، ما اسمك؟ قال: أنا كريم بن عفيف الخثعمي، قال: ويحك، أو ويلك، ما أحسن اسمك و اسم أبيك، و أسوأ عملك و رأيك، قال: أما و الله إنَّ عهدك برأي لمنذ قريب، ثم بعث زياد إلى أصحاب حجر حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجن.

[قال ابن عساكر: (8) و قد ذكرت باقي قصته في ترجمة أرقم بن عبد الله.

ص: 125

1- بالأصل: عبيد الله، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

2- الأصل و م: نسيب، و المثبت عن «ز»، و في ابن حزم ص 391 مشيب.

3- حلف بالحاء غير منقوطة مضمومة و لام ساكنة كما في ابن حزم.

4- حلف بالحاء مفتوحة و لام مكسورة عن ابن حزم.

5- مطموسة بالأصل، و المثبت عن م و «ز».

6- في جمهرة ابن حزم ص 392 أنه قتل مع حجر بن عدي الأديب بمرج عذراء.

7- رواه الطبري في تاريخه 226/3 (ط بيروت) حوادث سنة 51.

8- زيادة منا للإيضاح.

5811 - كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن

حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل التغلبي الشاعر (1)

سائر القول، مشهور الشعر.

وفد على معاوية، وله مدائح في عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وغيره، وبقي حتى (2) وفد على الوليد بن عبد الملك و مدحه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد الوهّاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد بن سلام قال (3):

في الطبقة الثالثة (4) من الشعراء الإسلاميين: كعب بن جعيل بن قمير (5) بن عجرة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل شاعر مفلق قديم في الإسلام، أقدم من الأخطل و القطامي، ولقد لحقاه و كانا معه و هو الذي يقول (6):

وأيض جنّي عليه سموطه \*\*\* من الإنس في قصر منيف غواربه

تدلّيته سقط الندى بعد هجعة \*\*\* فبتّ أمّنيه المنى و أخالبه

بما ينزل الأروى من السّعف الطّلى \*\*\* و ما لو يسنى حيّة لان جانبه

ندمت (7) على شتم العشيرة بعد ما \*\*\* مضى و استتبت للرواة مذاهبه

فأصبحت لا أسطيع (8) ردّا لما مضى \*\*\* كما لا يردّ الدرّ في الصّرع حالبه

معاوي أنصف تغلب ابنة وائل \*\*\* من الناس أو دعها و حيّا تضاربه

ص: 126

1- ترجمته في: خزنة الأدب 458/1 و طبقات فحول الشعراء ص 174 و المؤلف و المختلف للآمدي ص 84 و معجم الشعراء ص

344 و الشعر و الشعراء ص 411 و الأعلام للزركلي 226/5 و شعراء النصرانية (شعراء الدولة الأموية ص 203) و الإصابة 314/3.

2- في «ز»: «فبقى حين وفد».

3- الخبر في طبقات فحول الشعراء ص 174.

4- في «ز»: الطبقة الثانية.

5- في الأصل: قيس، تصحيف.

6- الأبيات في طبقات فحول الشعراء ص 174.

7- هذا البيت و الذي بعده في الشعر و الشعراء ص 411 و في شعراء النصرانية ص 211 نسبا لأخيه عمير بن جعيل.





قليل على باب الأمير لبائتي \*\*\* إذا ما رابني باب الأمير و حاجبه

ولما تداروا في تراث محمد \*\*\* سمت بابن هند في قريش مضاربه

وفي نسخة و هو الذي يقول فيها:

قلبتك فاهجري فلا ودّ بيننا \*\*\* كذلك من يستغن يستغن صاحبه

و ذكر أبياته في مريثة عبيد الله (1) بن عمر، و تقدمت في حرف العين (2).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور في زمن معاوية، قال ذلك الأمدى (3) فيما حدّثني ابن حزم أنه قرأه في كتاب عبد السلام - يعني - ابن الحسين عنه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (4): أما جعيل بالجيم و فتح العين و سكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو: كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور إسلامي، كان في زمن معاوية.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدّثنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله (5): زعموا أن معاوية قال لكعب بن جعيل بعد موت عبد الرحمن: ليس لشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن - يعني: ابن خالد - لك صديقا، فلما مات نسيته (6) فقال: ما فعلت و لقد قلت فيه بعد موته:

ألا تبكي و ما ظلمت قريش \*\*\* بأعوال البكاء على فتاها

ص: 127

- 1- كذا بالأصل و م، و في «ز»: عبد الله، تصحيف، و هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب و قد قتل في وقعة صفين عام 37.
- 2- راجع ترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 56/38 رقم 4473 و الأبيات في رثائه 75/38.
- 3- راجع المؤلف و المختلف للأمدى ص 84.
- 4- الاكمال لابن ماکولا 106/2-107.
- 5- الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 325 و الإصابة 314/3.
- 6- بالأصل: نسيه، و في «ز»: شيبه، و المثبت عن م و نسب قريش و الإصابة.

ولو سئلت دمشق و بعلبك \*\*\* و حمص من أباح لكم (1) حماها

فسيف الله أدخلها المنايا \*\*\* و هدم حصنها و حوى قراها

و أنزلها معاوي بن حرب \*\*\* و كانت أرضه أرضا سواها

[قال الزبير: (2) قال غير عمي، فلم يزل معاوية متقيا لكعب بن جعيل مكرما له حتى مات.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف و أنبأه أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد، حدّثنا أبو حاتم، حدّثنا أبو عبيدة، حدّثنا مسمع، حدّثنا أبو فزارة قال:

استعمل معاوية على الجزيرة الضحاك بن قيس، فاستعمل الضحاك على صدقات بني تغلب رجلا من بني عبس نخمس إبل كعب بن جعيل، فقال سليم بن عبدة على لسان كعب ابن جعيل أياتا يهجو بها الضحاك بن قيس، و كان سليم بن عبدة و أخوه أتيا الضحاك ليفرض لهما فأبى، فكانا واجدين على الضحاك لذلك، فقال سليم على لسان كعب هذا الهجاء، و أما مسمع فزعم أنه يعني كعبا هو قاله، فلما بلغ الضحاك ذلك وركه أي حملة على سليم فرارا مما قال:

أرى إبلي أمست تحن كأنما \*\*\* تعاور أنبوا أحش مثقبا

تبكي على دين ابن عفان بعد ما \*\*\* تضاحك ضحاك بنا و تلعبا

قصير القميص فاحش عند بيته \*\*\* و شرّ قيس (3) في قريش مركبا

بنى لك قيس في قرى عربية \*\*\* من اللؤم بيتا ثابت الأس تزنبا

و ما ترك العبسي من مربع لنا \*\*\* من الأرض إلا قد سرى فيه أركبا

معاوي لم يفتح لنا باب هجرة \*\*\* فيعطي و لم يترك لنا متعرّبا

و كنت كباري اللحم بعد التحامه \*\*\* تركب حتى لم تجد مترّبا

هم ضيعوا كتب النبي و منهم \*\*\* النبي و من يأمر بها أن يعيبا

و قد كان فرعون و هامان قبلكم \*\*\* بدار نعيم حقبة ثم عذبا

فلما بلغت الضحاك توعده، فخافه فانتقل بأهله عن الجزيرة، و إنّما قالها سليم فأحالتها عليه، فقال يعتذر إلى الضحاك:

ص: 128

2- الزيادة منا للإيضاح.

3- في «ز»: وسرّ قريش.

أتاني وعيد لو أتى (1) الفيل لم يقم \*\*\* له الفيل حتى يستخفّ ويرعدا

أتاني ودوني من نصيبين حاجب \*\*\* لسبعين برجا ذا شماريخ أكردا

فكان لنا ما بين دار وقفزة \*\*\* إلى الرقة السوداء يوما مطردا

أرمني بأقوال الخراق ولم يكن \*\*\* إذا قال مهدي السنان مسددا

فإن كنت مقدوفا بكلّ عزيمة \*\*\* حكاها خئون كاذب ثم أقردا (2)

عذت من بني عبد وراحت عليهم \*\*\* وأصدر منها ابنا قمير وأوردا

سأحلف حتى تبلغ الله حلفتي \*\*\* لأبلغ عذرا من رضاك وأجهدا

بمن حجّ بيت الله من كلّ صارخ \*\*\* وشعث يسوقون الهدى المقلّدا

إذا أعجبتهم سورة يقرءونها \*\*\* لرّبك خرّوا (3) راكعين وسجّدا

لقد كنت عن شعر ابن عبدة نائيا \*\*\* مكان الثريا من سهيل وأبعدا

فإن قلت ذمته أثرا أو بدأته \*\*\* ففارقت حيي الوليد وبعدا

أرى مدح أعراض الكرام وأتقي \*\*\* هجاء الملوك إنّه كان أنكدا

وقد علمت أشراف تغلب أنّي \*\*\* بمدح قريش كنت أحظى وأسعدا

لعمرك للربعان (4) خير شهادة \*\*\* من النكس أن يدعو جوادا ليشهدا

وكانا كما سماهما الله رائعا (5) \*\*\* وعبدا نشدناه البيان فأنشدا

أجاز القتاديّ الشهادة بعد ما \*\*\* نبا نبوة خفناه أن يترددا

القتادي رجل من بني قتادة، وكان خلا بهؤلاء نفر الذين سمّاهم في شعره، فشهد وأشهد بعض لكعب وبعض لسليم، وكان جميلا فدخل على الصّحّاك فأنشده وامرأته خلف الستر تسمع منه، فقالت له: أقبل منه، فوالله لو اعتذر بها إلى الله عز وجلّ لقبل منه.

قال: و أنبأنا أبو حاتم عن الأصمعي قال:

كان أبو جهمة الأسيدي قد خصّ بني تغلب جميعا بالهجاء، فقال كعب بن جعيل:

بنا كثر بنو أسد فتخشى \*\*\* لكثرتها ولا عزّ القليل

- 
- 1- الأصل: أنبي، والمثبت عن م و «ز».
  - 2- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: «بعردا».
  - 3- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: فردا.
  - 4- الأصل و «ز»، وفي م: للرعيان.
  - 5- الأصل و م، وفي «ز»: زانفا.

تمنى أن تكون أخا قریش \*\*\* شحيح البغل يأذن للصهيل

وقال كعب أيضا (1):

إذا احمرّ باس الناس ألفت شرهم (2) \*\*\* بني أسد إني بما قلت عارف

أغاروا (3) علينا يسرقون رحالنا \*\*\* وليس لنا في مرج صفين قائف

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمّد، أنبأنا أبو خليفة الجمحي، حدّثنا محمّد بن سلام قال (4): قال أبو يحيى قال كعب بن جعيل: إني قد هجوت نفسي بيتين، وضمزت (5) عليهما فمن أصابهما فهو الشاعر، فقال الأخطل:

سميت كعبا بشرّ العظام \*\*\* و كان أبوك يسمى الجعل

و كان محلك من وائل \*\*\* محل القراد من است الجمل

[فقال: هما هذان] (6).

## 5812 - كعب بن حامد، و يقال: حامز بالزاي، ابن سلمة بن جابر بن شراحيل بن

ربيعة ذي الأربعة العنسي (7) الداراني (8)

كان على شرطة عبد الملك بن مروان، وقيل على شرطة الوليد، وسليمان ابني عبد الملك، فلمّا ولي عمر بن عبد العزيز عزله، فلما ولي يزيد بن عبد الملك أعاده، وأقرّه هشام ثلاث عشرة سنة ثم بعثه إلى أرمينية أميرا بعد قتل الجراح بن عبد الله الحكمي.

ص: 130

- 1- البيتان من قصيدة قالها يرثي عبید الله بن عمر بن الخطاب بعد مقتله في وقعة صفين. و هي في وقعة صفين ص 298 و ترجمة عبید الله بن عمر بن الخطاب المتقدمة 75/38 (تاريخ دمشق) و انظر الطبري 97/3 و الفتوح لابن الأعمش 130/3 و شعراء النصرانية ص 210.
- 2- في شعراء النصرانية: ألا إن شر الناس في الناس كلهم.
- 3- هذا البيت في ترجمة عبید الله بن عمر المتقدمة 75/38 نسب لأبي جهمة الأسدي يرد على كعب بن جعيل، و روايته فيها: أغرتم علينا تسرقون ثيابنا و ليس لنا في أرض صفين قائف
- 4- الخبر و البيتان في طبقات فحول الشعراء للجمحي ص 149.
- 5- الأصل و «ز»: و ضمرت، و المثبت عن م طبقات فحول الشعراء.
- 6- زيادة عن «ز»، و طبقات فحول الشعراء.
- 7- تقرأ بالأصل: العنسي، و المثبت عن م و «ز».
- 8- ترجمته في تاريخ دارياص 90 و تاريخ خليفة بن خياط (الفهارس) و تاريخ الطبري (59/4-60-271) (ط بيروت).

ذكره ابن مهني في تاريخ داريا (1)، وهو نسبه، وقيل إنه كان على شرطة عمر بن عبد العزيز أيضا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا علي بن محمد بن طوق، أنبأنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا (2)، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن [محمد بن] عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني عمرو بن مهاجر.

أن كعب (3) بن حامد جاءه (4) - يعني: عمر - بسارق قد قطعت يده، أخذ في فسطاط قد أخرج عامة المتاع، فوضعه في خرج ثم جعله على دابته، ودابته مربوطة بوترد الفسطاط، فسأل كعبا: كيف أخذه؟ فأخبره، فضربه دون المائة ضربا وجيعا، ثم قال: يا عمرو خذه إليك، فأخذته، فأوما إلي أن البسه جلدا، قال: ثم سألتني عنه بعد ليلتين: ما فعل الرجل الذي ضربنا؟ فقلت: عندي يا أمير المؤمنين، قال: هل أكل؟ قلت: نعم، قال: فألبسته جلدا؟ قلت: نعم، قال: فإذا كان في ثلث الليل فسرّحه.

قال ابن مهني: وكعب بن حامد كان على شرطة عمر بن عبد العزيز، وولده بداريا إلى اليوم.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى، حدثنا خليفة قال (5): ولى - يعني - عبد الملك بن مروان كعب بن حامد - يعني - الشرط حتى مات عبد الملك - يعني - بعد غيره (6).

قال: وحدثنا خليفة قال (7): في تسمية من ولي شرطة الوليد وسليمان ويزيد بن عبد الملك، قال خليفة.

وأقر هشام كعب بن حامد العنسي - يعني - على الشرط ثلاث عشرة سنة ثم ولاه أرمينية.

ص: 131

- 1- راجع تاريخ داريا ص 90.
- 2- الخبر رواه ابن مهني في تاريخ داريا ص 90.
- 3- في «ز»: بعث، تصحيف.
- 4- في «ز»: أخاه، تصحيف.
- 5- تاريخ خليفة بن خياط ص 299 (ت. العمري).
- 6- يعني أنه ولاه بعد غيره، وقد سمي خليفة عدة رجال ولاهم عبد الملك قبله.
- 7- انظر تاريخ خليفة بن خياط ص 312 و 319 و 335 و 361 (ت. العمري).



5813 - كعب بن خريم (1) بن جندب أبو حارثة المرّي (2). (3)

روى عن أبي داود سليمان بن سالم الحرّاني، ويعلى بن بشر، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، وعثمان بن حصن بن علاق (4).

روى عنه: ابنه أحمد بن كعب، وأبو حاتم الرازي، ودحيم، وعبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري، ومحمد بن عائذ.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا الحسن بن حبيب، حدّثنا أحمد بن أبي حارثة كعب بن خريم بالراهب، حدّثني أبي، حدّثنا يعلى بن بشر الخفاجي عن نابغة بني جعدة قال (5): أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عن يمينه:

نحلي بأرطال اللّجين سيوفنا \*\*\* ونعلو بها يوم الهياج السنورا

علونا العباد عفةً وتكرّما (6) \*\*\* وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلى أين لا أم لك؟» قال: قلت: إلى الجنة يا رسول الله، قال: «أجل إن شاء الله يا أبا ليلى»، ثم أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له \*\*\* بوادر تحمي صفوه أن يكذرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له \*\*\* حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرها

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجدت لا يفضض الله فاك»، قال: فلقد رأيته بعد عشرين و مائة سنة وإنّ لأسنانه أشرا (7) كأنه البرد [10629].

[قال ابن عساكر:] (8) كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: يعلى بن الأشدق (9)، وقد وقع لي عاليا على الصواب من طرق.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالاً: أنبأنا أبو

ص: 132

1- في م: خزيم.

2- في م: المروي، وفي «ز»: المزني.

3- ترجمته في الجرح والتعديل 163/7.

4- في «ز»: علاف.

5- راجع الإصابة 538/3 والعقد الفريد 52/2 و 276/3 وأسد الغابة 516/4.

- 6- الإصابة و أسد الغابة: بلغنا السماء مجدنا و جدودنا. وفي العقد الفريد: و سناؤنا.
- 7- بالأصل و م و «ز»: «أش.» وفي القاموس المحيط : أشر الأسنان و أشرها: التحزير الذي فيها يكون خلفة و مستعملا.
- 8- الزيادة منا للإيضاح.
- 9- جاء على الصواب في الإصابة و أسد الغابة.

القاسم بن مندة، أنبأنا حمد - إجازة- ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1): كعب بن خريم أبو حارثة الدمشقي روى عن محمد بن حرب الأبرش، سمع أبي عنه في الرحلة الأولى، روى عنه، و سئل عنه؟ فقال: صدوق.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني (2)، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في ذكر أهل الفتوى بدمشق: أبو حارثة المرّي (3).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: كعب بن خريم أبو حارثة المرّي (4) الدمشقي، حدّث عن سليمان بن سالم الحراني (5)، وعبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير، روى عنه ابنه أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال:

وأما حارثة بحاء مهملة وبعد الراء ثاء معجمة بثلاث، و خريم أوله خاء معجمة مضمومة، ثم راء مفتوحة (6).

أبو حارثة كعب بن خريم المرّي (7) الدمشقي، حدّث عن سليمان بن سالم، وهو سليمان بن أبي داود، وابنه محمد يلقب البومة، وعن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، حدّث عنه ابنه أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة (8)، أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم، حدّثنا كعب ابن خريم أبو حارثة، وقد رأيت أنا أبا حارثة و جالسته، وكان شيخا صالحا.

#### 5814 - كعب بن عبد الله - ويقال: ابن مالك - القيسي المعروف بالمخبل

5814 - كعب بن عبد الله - ويقال: ابن مالك - القيسي المعروف بالمخبل (9)

شاعر من أهل الحجاز مشهور، وقع (10) إلى الشام.

ص: 133

- 1- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 163/7.
- 2- في «ز»: الكنانى، تصحيف.
- 3- في «ز»: المزني.
- 4- في «ز»: المزني.
- 5- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الخزامي.
- 6- الاكمال لابن ماكولا في باب حارثة 7/2 و 8 و 132/3 و 133 في باب خريم.
- 7- في «ز»: المزني.
- 8- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 572/1.
- 9- المؤلف والمختلف للآمدي ص 178 و معجم الشعراء ص 345 وعند المرزباني: القيني. و الأغاني 264/20 وفيه: المخبل القيسي.



أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي في كتابيهما، عن أبي تَمَّام علي بن محمّد العبدى، عن أبي عمر محمّد بن العباس الخزاز (1)، أنبأنا أبو بكر محمّد بن خلف المحولى، أخبرني أبو بكر العامرى، أخبرني رباح (2) بن قطيب بن زيد الأسدى ابن أخت قريبة أم البهلول ابنة أباق الديبيرة (3) الأسدية أخت الركاض بن أباق الديبيرة الشاعر عن قريبة قالت:

كان عند المخبّل و هو كعب بن مالك - وقال غير قريبة: هو كعب بن عبد الله من بني لاي بن شاس بن أنف (4) الناقة - و كان من أهل الحجاز، ابنة عم له يقال لها أم عمرو، و كانت أحبّ الناس إليه، فخلا بها ذات يوم فنظر إليها و هي واضعة ثيابها فقال لها: يا أم عمرو هل ترين أنّ أحدا من النساء أحسن منك؟ قالت: نعم، أختي ميلاء أحسن مني، قال: فكيف لي بأن ترينها؟ قالت: إن علمت بك لم تخرج إليك و لكن أخبّتك في الستر و أبعث إليها، قال:

ففعلت و أرسلت إليها و هو في الستر، و جاءت ميلاء فلما نظرت إليها عشقها و ترك أختها امرأته و جلس لها، فلما تروّحت (5) من عند أختها عارضها من مكان لا تحتسبه فشكا إليها حبّها و أعلمها أنه قد رآها، فقالت: و الله يا بن عمّ ما وجدت بي من شيء إلاّ قد وجدت منك مثله، و ظنّت أم عمرو امرأته أنه قد عشق أختها فتبعتهما و لا يدريان حتى رأتهما قاعدين جميعا، فمضت قصد إخوتها و كانوا سبعة، فقالت: إن تزوّجا كعبا من ميلاء، و إمّا أن تغيّبوها عني، فلما بلغه أن ذلك قد بلغ إخوتها هرب، فرمى بنفسه نحو الشام و ترك الحجاز، و قال و هو بالحجاز:

أفي كلّ يوم أنت بارح الهوى \*\*\* إلى الشّم من أعلام ميلاء ناظر

فروى هذا البيت رجل من أهل الشام، ثم خرج يريد مكة فمرّ على أم عمرو و أختها ميلاء و قد ضلّ الطريق، فسألّم عليهما و سألهما عن الطريق، فقالت أم عمرو: يا ميلاء صفني له الطريق، فذكر الرجل لهما سمعها تقول يا ميلاء بيت كعب:

أفي كلّ يوم أنت بارح الهوى \*\*\* إلى الشّم من أعلام ميلاء ناظر

فتمثّل به، فعرفت الشعر، فقالت: يا عبد الله، من أين أنت؟ قال: أنا رجل من أهل

ص: 134

1- في «ز»: الخراز.

2- الأصل: رياح، و المثبت عن م و «ز».

3- في «ز»: البربرية.

4- الأصل: «أبق» و في «ز»: «ابق» و كتب على الهامش فيها: «أنف» و المثبت عن م.

5- بالأصل م و «ز»: تزوجت.

الشام قالت: من أين رويت هذا الشعر؟ قال: رويته عن أعرابي بالشام، قالت: أفتدري ما اسمه؟ قال: اسمه كعب (1)، قال: فأقسمتا عليه أن لا يبرح حتى يراك إختوتنا فيكرموك ويدلوك على الطريق، فقد أنعمت علينا، فقال: إنني أروي له شعرا آخر فما أدري أ تعرفانه أم لا، فقالتا: فنسألك بالله إلا أسمعتنا، قال: سمعته يقول:

خليلي قد رمت الأمور وقستها \*\*\* بنفسي وبالفتيان كل مكان

فلم أخف لؤما للرفيق ولم أجد \*\*\* خليلا ولا ذا البتّ يستويان

من الناس إنسانان ديني عليهما \*\*\* ملتان لو لا الناس قد قضيانني (2)

منوعان ظلّامان ما ينصفانني \*\*\* بدليهما والحسن قد خلباني

يطيلان حتى يحسب الناس أنني \*\*\* قضيت ولا والله ما قضيانني

خليلي أمّا أم عمرو فمئهما \*\*\* وأما عن الأخرى فلا تسلاني

بلينا بهجران، ولم ير مثلنا \*\*\* من الناس إنسانين يهتجران (3)

أشدّ مصافة وأبعد من قلى \*\*\* وأعصى لواش حين يكتنفاني (4)

يبين طرفانا الذي في نفوسنا \*\*\* إذا استعجمت بالمنطق الشفتان

فو الله ما أدري أكلّ ذوي الهوى \*\*\* على شكلنا أم نحن مبتليان

فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى \*\*\* ففي كلّ يوم مثل ما ترياني (5)

خليلي عن أي الذي كان بيننا \*\*\* [من الوصل أو ماضي الهوى تسلان

و كنا كريمي معشر حم بيننا] \*\*\* هوى فحفظناه بحسن صيان (6)

تذود النفوس الحائمات عن الهوى \*\*\* ونحن بأعناق إليه تواني

سلاه بأمر العمر من هي فقد (7) بدا \*\*\* به السقم لا يخفى وطول ضمان

فما زادنا بعد المدى نقض مرّة \*\*\* ولا رجعا من علمنا (8) ببيان

خليلي لا والله ما لي بالذي \*\*\* تريدان (9) من هجر الصديق يدان

- 1- بالأصل: قعنب، والمثبت عن م و«ز».
- 2- الأصل و م: قضيان، والمثبت عن «ز».
- 3- الأصل: يهتجراني، والمثبت عن م و«ز».
- 4- في م: «يكتنفان» وفي «ز»: يلتقياني.
- 5- في م و«ز»: تريان.
- 6- بالأصل البيت لفق من بيتين، فزيادة الشطور عن م و«ز»، لإقامة المعنى و ترتيب الأبيات.
- 7- الأصل و م، وفي «ز»: إذ بدا.
- 8- الأصل: علينا، والمثبت عن م و«ز».
- 9- الأصل و م، وفي «ز»: يريدان.

و لا لي بالهجر اعتلاء إذا بدا \*\*\* كما أنتما بالبين معتليان

قال: فنزل الرجل و حطّ رحله حتى جاء إخوتها (1)، فأخبرهما الخبر، و كانا مهتمين بكعب، و ذلك أنه كان ابن عمهم، و كان ظريفا شاعرا، فأكرموا الرجل و دلّوه على الطريق، و خرجوا فطلبوا كعبا بالشام فوجدوه، فأقبلوا به حتى إذا صار إلى بلدهم نزل كعب في بيت ناحية من الحي، فرأى ناسا قد اجتمعوا عند البيوت، فقال كعب لغلام قائم - و كان قد ترك بنيا له صغيرا - يا غلام، من أبوك؟ قال: أبي كعب، قال: فعلام يجتمعون (2) هؤلاء الناس؟ و أحس فؤاد كعب بشر، قال: يجتمعون على خالتي ميلاء، ماتت الساعة، قال: فزفر زفرة خرّ منها ميتا، فدفن إلى جانب قبرها.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال (3): قال عبد الله بن أبي سعد الوراق - فيما أخبرني به حبيب بن نصر المهلبّي إجازة عنه - حدّثني علي بن الصّبّاح بن الفرات، أخبرني علي بن الحسن بن أيوب النبيل، عن رباح بن قطيب بن زيد الأسدي قال:

كانت عند رجل من بني قيس يقال له كعب بنت عم له، و كانت أحب الناس إليه، فخلا بها ذات يوم فنظر إليها و هي واضعة ثيابها فقال: يا أم عمرو هل ترين أن الله خلق أحسن منك؟ قالت: نعم، أختي ميلاء، هي أحسن مني.

قال: فإني أحبّ أن انظر إليها، فقالت: إن علمت بك لم تخرج، و لكن كن من وراء الستر، ففعل، و أرسلت إليها، و جاءتها، فلما نظر إليها عشقها، و انتظرها حتى روّحت (4) إلى أهلها، فعارضها فشكا إليها حبها فقالت: و الله يا ابن عمّ ما وجدت من شيء إلاّ و قد وقع لك في [قلبي] (5) أكبر منه، و عادت مرة أخرى فأنتها أم عمرو و هما لا يعلمان، فرأتها جالسين فمضت إلى إخوتها - و كانوا سبعة - فقالت: إمّا أن تزوجوا ميلاء كعبا، و إمّا أن تكفوني أمرها، و بلغه (6) الخبر، و وقوف إخوتها على ذلك، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم، و كان منزله و منزل أهله الحجاز، فلم يدر أهله و لا بنو عمه أين ذهب، فقال كعب:

أفي كلّ يوم أنت من لاعج الهوى \*\*\* إلى السّمّ من أعلام ميلاء ناظر؟

ص: 136

1- في م و «ز»: إخوتها.

2- كذا بالأصل و م و «ز».

3- الخبر رواه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني 264/20 و ما بعدها.

4- الأغاني: راحت.

5- زيادة عن م، و «ز»، و الأغاني.

6- الأغاني: و بلغهما الخبر.



بعمشاء من طول البكاء كأنها \*\*\* بها خزر أو طرفها متخازر (1)

تمنى المنى حتى إذا ملت المنى \*\*\* جرى واكف من دمعها متبادر

كما ارفضّ سلك (2) بعد ما ضم ضمة \*\*\* بخيط الفتيل اللؤلؤ المتناثر

قال: فرواه عنه رجل من أهل الشام، ثم خرج ذلك الشامي يريد مكة، فاجتاز بأمر عمرو وأختها ميلاء، وقد ضلّ الطريق (3)، فذكر - لما نادى يا ميلاء - شعر كعب فتمثّل به، فعرفت أم عمرو والشعر، فقالت: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من الشام، قالت: ومن سمعت هذا الشعر؟ قال: من رجل من أهل الشام، قالت: أو تدري ما اسمه؟ قال: سمعت أنه كعب، قالت: فأقسمنا عليك ألا تبرح حتى يسمع إخوتنا قولك، فنحسن إليك نحن وهم، فقد أنعمت علينا، فقال: أفعل، وإني لأروي له شعرا آخر، فما أدري أتعرفانه أم لا؟ فقالت:

نسألك بالله إلا أسمعته، قال: وسمعته يقول:

خليلي قد رمت الأمور وقستها (4) \*\*\* بنفسي وبالفتيان (5) كل زمان

ولم أخف شرا للصديق ولم أجد \*\*\* خليا ولا ذا البث يستويان

من الناس إنسانان ديني عليهما \*\*\* مليونان لو شاء لقد قضيانى (6)

خليلي أما أم عمرو فممنهما \*\*\* وأما عن الأخرى فلا تسلاني

بلينا بهجران ولم أر مثلنا \*\*\* من الناس إنسانين يهتجران

أشد مصافاة وأبعد من قلى \*\*\* وأعصى لوأش حين يكتنفان (7)

تحدث طرفانا بما في صدورنا \*\*\* إذا استعجمت بالمنطق الشفتان

فو الله ما أدري أكل ذوي الهوى \*\*\* على ما بنا أو نحن مبتليان؟

فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى \*\*\* فبي كل يوم مثل ما تريان

خليلي عن أي الذي كان بيننا \*\*\* من الوصل أم ماضي الهوى تسلان؟

ص: 137

1- تخازر الرجل: إذا نظر بمؤخر عينه، أو إذا ضيق جفنه ليحدد النظر.

2- الأصل وم و «ز»، وفي الأغاني: «عنها» بدل «سلك».

3- زيد في الأغاني هنا: فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق، فقالت أم عمرو: يا ميلاء صفي له الطريق.

4- كذا بالأصل وم و «ز»، وفي الأغاني: خليلي قد قست الأمور ورمتها.

- 5- الأصل وم و«ز»: والفتيان، والمثبت عن الأغاني.
- 6- بالأصل وم: قضبان، والمثبت عن «ز»، والأغاني.
- 7- كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الأغاني: يكتفیان.

و كنا كريمي معشر حمّ (1) بيننا \*\*\* هوى فحفظناه بحسن صيان

فما زادنا بعد المدى نقض مرة \*\*\* و لا رجعا من علمنا ببيان

سلاه بأم العمر و من هي إذ بدا \*\*\* به سقم جمّ و طول ضمان

خليلي لا و الله ما لي بالذي \*\*\* تريدان من هجر الحبيب يدان

و لا لي بالشر (2) اعتلاء إذا نأت \*\*\* كما أنتما بالشر (3) معتليان

قال: و نزل الرجل و وضع رحله حتى جاء إخوتها فأخبرتهم (4) الخبر، و كانوا مهتمين بكعب، و كان ابن عمّهم و أشعرهم، و أظرفهم، فأكرموا الرجل و حملوه على راحلة و دلّوه [علي] (5) الطريق، و طلبوا كعبا، [فوجدوه بالشام] (6) فأقبلوا به حتى إذا كانوا في ناحية مال (7) أهلهم إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت، و قد كان كعب ترك بنتا له صغيرا، فوجده في ناحية المال، فقال كعب: ويحك يا غلام، من أبوك؟ قال: رجل يقال له كعب، قال: و على أي شيء قد اجتمع الناس، و أحسّ قلبه بشرّ، قال: قد اجتمعوا على خالتي ميلاء، قال: و ما قصّتها، قال: ماتت، فزفر زفرة مات منها مكانه، فدفن حذاء قبرها، قال: و قال كعب و هو بالشام:

أحقّا عباد الله أن لست ماشيا \*\*\* بمرحاب حتى يحشر الثقلان

و لا لاهيا يوما إلى الليل كله \*\*\* يبيض لطيفات الخصور دواني (8)

يميّتنا (9) حتى يزيغ (10) قلوبنا \*\*\* و يختلطا (11) مطلا ظاهرا بليان

فعيّني يا عينيّ حتى ما أنتما \*\*\* بهجران أمّ العمر و تختلجان؟

أما أنتما إلاّ عليّ طليعة \*\*\* على قرب أعدائي كما ترياني

ص: 138

1- الأصل و م و «ز»: «خط» و المثبت عن الأغاني.

2- كذا بالأصل و م و «ز»، في الموضوعين، و في الأغاني: بالبين.

3- كذا بالأصل و م و «ز»، في الموضوعين، و في الأغاني: بالبين.

4- في الأغاني: فأخبراهم.

5- الزيادة عن «ز»، و م.

6- الزيادة عن الأغاني.

7- الأغاني: ماء أهلهم.

8- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «دقاني» و في الأغاني: «رواني.» و هو الأشبه، الرواني جمع رانية، و هي الطروب اللاهية مع شغل قلب.

9- الأصل: تمنيتنا، و في م: «يميتنا» و المثبت عن «ز»، و الأغاني.

10- الأصل وم و«ز»، وفي الأغاني: تريح.

11- في م، و«ز»، والأغاني: ويخلطن.

فلو أنّ أمّ العمر و(1) أضحت مقيمة \*\*\* بمصر و جثمانني بشحر عمان (2)

إذا لرجوت الله يجمع بيننا (3) \*\*\* و أنّا على ما كان ملتقيان

وقيل إن بعض هذا الشعر لابن الدمينة الخثعمي.

**5815 - كعب بن عجرة أبو محمّد، و يقال: أبو عبد الله، و يقال: أبو إسحاق**

الأنصاري السّالمي المديني (4)

من بلى، حليف لبني قوقل (5) بن عوف بن الخزرج من أهل بيعة الرضوان بالحديبية، و شهد غزوة دومة الجندل، ثم قدم الشام مرة أخرى.

حدّث عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن بلال.

روى عنه بنوه: إسحاق، و عبد الملك، و محمّد، و الربيع بنو كعب بن عجرة، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و جابر بن عبد الله، و طارق بن شهاب، و أبو وائل، و زيد بن وهب، و عاصم العدوي، و عبد الله بن معقل، و عامر الشعبي، و عبد الرّحمن بن أبي ليلى.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (6)، حدّثنا هشيم، أنبأنا أبو بشر، عن مجاهد، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحديبية - و نحن محرمون - و قد حصره (7) المشركون، و كانت لي وفرة، فجعلت الهوام تساقط على وجهي، فمرّ بي النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «أ يؤذيك هوام رأسك؟» قلت: نعم، فأمره أن يحلق، قال: و نزلت هذه الآية:

ص: 139

1- الأصل: «العمر» و المثبت عن م، و «ز»، و الأغاني.

2- الشحر بفتح أو كسر فسكون، صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (راجع معجم البلدان).

3- الأصل و م و «ز»، و في الأغاني: شملنا.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 394/15 و تهذيب التهذيب 592/4 و الإصابة 297/3 و الاستيعاب 291/3 (هامش الإصابة) و أسد الغابة 181/4 و التاريخ الكبير 220/7 و الجرح و التعديل 160/7 و الجمع بين رجال الصحيحين 429/2 و العبر 57/1 و سير أعلام النبلاء 52/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 293 و انظر بالهامش فيه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

5- الأصل: «نوفل»، و في «ز»: «قومك» و المثبت عن م.

6- رواه أحمد بن حنبل في المسند 319/6 رقم 18124 طبعة دار الفكر.

7- في المسند: حصرنا المشركون.

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (1) [10630]. أخرجه البخاري (2) عن محمد بن هشام المروزي عن هشيم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، قالوا:

أبنا أبو الحسين بن أبي نصر، أبنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، وأيوب، وحميد، وعبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.

أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية وهو محرم يوقد تحت قدر، والقمل يتهافت على وجهه، قال: «احلق رأسك، وأطعم فرقا بين ستة مساكين»، والفرق: ثلاثة أصع (3) «أو صم ثلاثة أيام، أو انسك نسيسة». قال ابن أبي نجیح: أو اذبح شاة [10631].

رواه مسلم (4) والترمذي (5) عن ابن أبي عمر.

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أبنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر ابن موسى بن شمة، أبنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن زبّان (6) بن حبيب المصري الشيخ الصالح من أصل كتابه (7)، حدثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري، حدثنا مفضل بن فضالة، حدثني عبد الله بن سليمان الطويل أبو حمزة، عن نافع مولى ابن عمر.

أن رجلا من الأنصار أخبره أن كعب بن عجرة رجل من بني سالم كان أصابه في رأسه أذى فحلقه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: بما ذا أنسك؟ فأمره أن يهدي بقرة يقلدها ثم يسوقها يقفها بعرفة فيدفع بها مع الناس، وكذلك يفعل بالهدي.

رواه محمد بن المظفر الحافظ عن ابن زبّان (8) فقال عن نافع عن ابن عمر عن كعب بن عجرة أنه نسك ببقرة، ولم يقل: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمره، وكان يقول: إنما البدن من الإبل والبقر، وقال نافع: أخبرني رجل من الأنصار أن كعب بن عجرة، ثم ذكر ما بعده.

ص: 140

1- سورة البقرة، الآية: 196.

2- في المغازي، باب غزوة الحديبية 351/7 وأخرجه في عدة مواضع: في الحج باب قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى ... و باب النسك: شاة، وفي كتاب التفسير. باب فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً، وفي الأيمان والنذور، باب كفارات الأيمان.

3- أصع جمع صاع، مكيال، يسع خمسة أرتال وثلثا.

4- صحيح مسلم كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم.

5- سنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في المحرم يحلق رأسه في الحج ما عليه.

6- بالأصل م و «ز»: ريان، تصحيف، والصواب زبّان، ترجمته في سير أعلام النبلاء 519/14.

7- بالأصل م: «من أهل كنانة» والمثبت عن «ز».

8- بالأصل و «ز»: ريان، تصحيف، والتصويب عن م.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي قال (1):

قالوا: قال وائلة بن الأسقع: حتى إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب بن عجرة في جيش خالد و خرجت معه، فأصبنا فينا (2) كثيرا، فقسمه خالد بيننا، فأصابني ست قلائص (3).

أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن الحسن بن محمد الخلال، حدثنا علي بن عمرو بن سهل الجريري (4) قال: كتب إلينا محمد بن القاسم المحاربي يذكر أن حماد (5) بن يعقوب حدثهم حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: مررنا بدير في طريق الشام فأصابنا مطر، الحكاية.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو طاهر، و أبو المفضل. ح وأخبرنا أبو العز بن منصور، أنبأنا أبو طاهر. قالوا: أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عمر بن أحمد، حدثنا خليفة قال (6): كعب بن عجرة حليف الأنصار من بلي، مات سنة إحدى وخمسين.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو العبدى، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللباني (7)، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا ابن سعد (8) قال في الطبقة الثانية: كعب بن عجرة وهو من بلي حليف لبني قوقل (9) من بني عوف بن الخزرج، وأنكر الواقدي أن يكون حليفا، قال: هو من أنفسهم، ومات سنة ثنتين وخمسين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد قال (10): في الطبقة الثالثة: كعب بن عجرة قال عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري: هو من بلي قضاة

ص: 141

- 1- الخبر رواه الواقدي في المغازي 1029/3.
- 2- في مغازي الواقدي: فيها.
- 3- القلائص واحدها قلوص، وهي الفتية من الإبل.
- 4- الأصل و م: الحريري، والمثبت عن «ز».
- 5- كذا بالأصل، وفي م: عباد، وفي «ز»: عباد.
- 6- طبقات خليفة بن خياط ص 230 رقم 938.
- 7- بالأصل و م و «ز»: اللباني بتقديم الباء، تصحيف.
- 8- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 9- بالأصل و «ز»: نوفل، تصحيف والتصويب عن م.
- 10- ليس في الطبقات الكبرى المطبوع، ترجمته ضمن القسم الضائع.

حليف لبني قوقل (1) من بني عوف بن الخزرج، وقال هشام بن محمد بن السائب هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد ابن مري بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي ثم انتسب كعب في بني عمرو ابن عوف، و قال محمد بن عمر: ليس بحليف و لكنه من أنفسهم، قال محمد بن سعد: و طلبنا نسبه في كتاب نسب الأنصار فلم نجده.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد قال: و قال محمد بن سعد: كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سويد بن مري بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي بن الحاف بن قضاة. قال ابن سعد: هكذا نسبه هشام بن محمد بن السائب، و هكذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، و قال: هو حليف لبني قوقل (2) من بني عوف بن الخزرج، قال: و قال محمد بن عمر: ليس بحليف و لكنه من أنفسهم، قال ابن سعد: و طلبنا نسبه في كتاب نسب الأنصار فلم نجده، و قال محمد بن عمر: كان كعب بن عجرة قد استأخر إسلامه، ثم أسلم، و شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و روى عنه.

أخبرنا أبو محمد بن الآبوسي في كتابه، و أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: كعب بن عجرة حليف بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، و هو كعب بن عجرة بن عمرو بن أمية بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن امرئ القيس بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي.

أنبأنا أبو الغنائم بن الترسى، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسن قال:- أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (3): كعب بن عجرة السالمي الأنصاري المدني (4) له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم

ص: 142

1- الأصل و «ز»: نوفل، تصحيف، و التصويب عن م.

2- الأصل و «ز»: نوفل، و المثبت عن م.

3- التاريخ الكبير للبخاري 220/7.

4- في التاريخ الكبير: مدني.



ابن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة- ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1): كعب بن عجرة الأنصاري السالمي المدني من بلي، حليف لبني قوقل (2) من بني عوف ابن الخزرج، له صحبة، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، و ابنه إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو (3) منصور الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو محمد كعب بن عجرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين البزاز (4)، أنبأنا أبو القاسم الوزير، أنبأنا أبو القاسم البغوي قال: كعب بن عجرة الأنصاري يقال أبو محمد، ويقال أبو إسحاق، سكن المدينة، وجاء إلى الكوفة، و بلغني عن ابن نمير قال: توفي كعب بن عجرة سنة اثنتين و خمسين.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (5)، أنبأنا أبو بكر الصقار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد كعب بن عجرة السالمي من بني سالم بن عوف، ويقال: حليف لبني عوف ابن الحارث، ويقال: بل هو من بلي حليف لبني قوقل (6) من بني عوف بن الخزرج، و أنكر بعضهم أن يكون حليفا، و قال: هو من أنفسهم (7)، له صحبة من النبي صلى الله عليه و سلم، و يقال: مات و هو ابن سبع و خمسين سنة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: كعب بن عجرة أبو محمد المدني الأنصاري، روى عنه عبد الله بن عباس، و عبد الله ابن عمر، و عبد الله بن عمرو، و جابر بن عبد الله، و ابن معقل، و من أولاده: إسحاق، و عبد الملك، و محمد، و ربيع بنو كعب، و سليمان بن محمد بن كعب، و من سائر التابعين:

عبد الرحمن بن أبي ليلى، و أبو وائل شقيق بن سلمة، و محمد بن كعب القرظي، و سليمان بن

ص: 143

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 160/7.

2- بالأصل و «ز» و الجرح و التعديل: نوفل، و المثبت عن م و المختصر.

3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

4- كذا بالأصل، و في م و «ز»: البزار.

5- بالأصل و م: الهمداني، بالدال المهملة، تصحيف، و التصويب عن «ز».

6- الأصل و «ز»: نوفل، و المثبت عن م.

7- و هو قول الواقدي، و قد مرّ قريبا.

يسار وغيرهم، توفي سنة ثنتين و خمسين و هو ابن خمس و سبعين سنة، وقيل: ابن تسع و سبعين.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر البخاري قال (1): كعب بن عجرة الأنصاري السالمي المدني، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، و عبد الله (2) بن معقل في الحج، و في العمرة.

قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين و خمسين، سنه خمس و سبعون سنة، و قال الواقدي مثل ابن بكير إلى آخره، و قال عمرو بن علي: مات سنة اثنتين و خمسين، و قال أبو عيسى مثل عمرو، و قال ابن نمير مثل عمرو.

أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: كعب بن عجرة أبو محمد الأنصاري السالمي قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: لم يوجد نسبه في كتاب نسب الأنصار، فقال محمد بن هشام الكلبي: هو كعب بن عجرة بن أمية ابن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سويد بن مري بن أراشة بن عامر ابن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي بن الحاف بن قضاعة، و كذلك قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، و اختلف فيه فقيل: هو حليف لبني قوقل من بني عوف بن الخزرج، و قال محمد بن عمر الواقدي: هو من أنفسهم ليس بحليف، تأخر إسلامه ثم أسلم، فشهد المشاهد و هو الذي نزلت فيه بالحديبية الرخصة في فدية المحرم إذا مسه الأذى قوله: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ (3)، توفي سنة اثنتين و خمسين، و له سبع - وقيل: خمس - و سبعون سنة، روى عنه ابن عمر، و جابر، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله ابن عباس، و طارق بن شهاب، و أبو وائل، و زيد بن وهب، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و عاصم العدوي، و عبد الله بن معقل، و الشعبي، و من أولاده: إسحاق، و عبد الملك، و محمد، و الربيع.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (4):

ص: 144

1- راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 429/2.

2- بالأصل: و عبد الرحمن، تصحيف، و التصويب عن م، و (ز).

3- سورة البقرة، الآية: 196.

4- الاكمال لابن ماکولا 391/4.

و أما سواد بضم السين و تخفيف الواو فهو سواد بن مريّ بن أراشة، من ولده: كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد، له صحبة و رواية، ثم انتسب في الأنصار في بني عمرو بن عوف.

أبنا أبو جعفر محمد بن علي، أبنا أبو بكر الصقار، أبنا أحمد بن علي، أبنا محمد بن محمد الحاكم، حدّثنا الثقفى، حدّثنا محمد بن مسعدة، حدّثنا أبو ضمرة، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن سعيد المقبري عن أبي أمامة قال: لقيت كعب بن عجرة فقلت: يا أبا محمد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن بن علي، أبنا أبو عمر بن حيوية، أبنا أبو الحسن الخشاب، أبنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أبنا أنس بن عياض الليثي، حدّثني سعد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، أخبرني الحسن بن أبي الحسن في حديث رواه عن كعب بن عجرة أنه كان يكنى أبا محمد (1).

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، حدّثنا عبد العزيز الصوفي، أبنا أبو محمد المعدل، أبنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، حدّثنا أبو ضمرة، عن سعد ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، أخبرني الحسن بن أبي الحسن أن رجلا سأل كعب بن عجرة بالكوفة فقال: يا أبا محمد، ما ذا كانت فديتك؟ قال: شاة (2).

أخبرناه عليا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقور، أبنا عيسى بن علي، أبنا عبد الله بن محمد، حدّثني هارون بن موسى الفروي، حدّثني أبو ضمرة، حدّثني سعد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، أخبرني الحسن بن أبي الحسن أن رجلا قال لكعب بن عجرة: يا أبا محمد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن (3) بن علي، أبنا أبو عمر بن حيوية، أبنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد، أبنا محمد ابن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا (4): وكان كعب بن عجرة قد استأخر إسلامه و كان له

ص: 145

1- الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع.

2- لم أجده في تاريخ أبي زرعة المطبوع الذي بين يدي.

3- بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن (ز)، وم.

4- في سير أعلام النبلاء نقلا عن الواقدي مختصرا 53/3.

صنم في بيته يكرمه ويمسحه من الغبار، و يضع عليه ثوبا، و كان يكلم في الإسلام فيأباه، و كان عبادة بن الصّامت له خليلا، فقعد له يوما يرصده، فلمّا خرج من بيته دخل عبادة و معه قدوم و زوجته عند أهلها فجعل يفلّذه فلذة فلذة و هو يقول:

ألا كلّ ما يدعى مع الله باطل

ثم خرج و أغلق الباب، فرجع كعب إلى بيته، فنظر إلى الصنم قد كسر فقال: هذا عمل عبادة، فخرج مغضبا و هو يريد أن يشاتم عبادة إلى أن فكر في نفسه فقال: ما عند هذا الصنم من طائل، لو كان عنده طائل حيث جعله جذاذا (1) لا تمتنع، و مضى حتى دق على عبادة فأشفق عبادة أن يقع به، فدخل عليه فقال: قد رأيت أن لو كان عنده طائل ما تركت تصنع به ما رأيت، و إني أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله قال: ثم شهد كعب بعد ذلك المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و روى عنه أحاديث.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم. ح و أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمّد الحداد، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد ابن عبيد الله الهمداني. قالوا: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم الديباجي التستري، حدّثنا أحمد بن عيسى المصري، حدّثنا ضمام بن إسماعيل (2)، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، و موسى بن وردان عن كعب بن عجرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم يوما فرأيت متغيّرا، قال: قلت: بأي أنت، ما لي أراك متغيّرا، قال: «(ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث)»، قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلا- فسقيت له على كلّ دلو بتمرة، فجمعت تمرا، فأتيت به النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: «من أين لك يا كعب» فأخبرته، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أ تحبني يا كعب؟» قلت: بأي أنت نعم، قال: «إنّ الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه (3)، و إنه سيصيبك بلاء فأعدّ له تجفافا» (4) قال:

ففقده النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «(ما فعل كعب؟)» قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه، فقال:

«أبشر يا كعب»، فقالت أمه: هنيئا لك الجنة يا كعب، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «(من هذه المتألية على الله؟)» قال: هي أمي يا رسول الله، قال: «(ما يدريك يا أم كعب، لعلّ كعبا قال ما لا ينفعه أو منع ما لا يعنيه)» (5) [10632].

ص: 146

1- الجذاذ و الجذاذ: ما كسر من الشيء، يقال: جذذت الشيء كسرتة و قطعتة.

2- من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 54/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 294.

3- كذا بالأصل، و م، و «ز»، و سير الأعلام، و في تاريخ الإسلام: مجاربه.

4- التجفاف: ما يجلل به الفرس من سلاح أو آلة تقيه الجراح.

5- كذا بالأصل و م و في «ز»: و المصدرين: يعنيه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن كعب إلا موسى بن وردان، تفرد به ضمام.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا مسعر، عن ثابت بن عبيد قال: بعثني أبي إلى كعب بن عجرة فأتيت رجلاً أقطع، فأتيت أبي فقلت: بعثني إلى رجل أقطع، فقال: إن يده قد دخلت الجنة و سيبعها ما بقي (1) من جسده إن شاء الله (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا إبراهيم بن نصر، حدّثنا أبو إسماعيل المؤدب عن سعد بن إسحاق عن أبان، عن الحسن قال: دخلت إلى كعب بن عجرة من البصرة إلى الكوفة فقلت: ما كان فداؤك حين أصابك الأذى؟ قال: شاة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو الحسين بن الثور، أنبأنا أبو القاسم الوزير (3)، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثني هارون بن موسى، حدّثني أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن لقيس ابن سلمان مولى كعب بن عجرة، قال: أشهد لرأيت أربعة أو خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يلبسون المعصفر المشيع، منهم كعب بن عجرة.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - أنبأنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا المدائني قال: قالوا: مات كعب بن عجرة في خلافة عمر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال (4): و فيها يعني سنة خمسين مات كعب بن عجرة.

ثم قال خليفة (5): سنة إحدى و خمسين فيها مات كعب بن عجرة الأنصاري.

ص: 147

1- بالأصل: يغنى، و المثبت عن م و «ز»، و تاريخ الإسلام.

2- سير أعلام النبلاء 54/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 294.

3- «أنبأنا أبو القاسم الوزير» سقط من م.

4- لم يذكره خليفة بن خياط في تاريخه سنة خمسين.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 213 (ت. العمري) و عن خليفة في تهذيب الكمال 396/15.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري (1). قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: سنة إحدى وخمسين في هذه السنة، أو سنة ثنتين وخمسين مات كعب بن عجرة.

قرأت (2) على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر، حدّثنا أبو سليمان بن زبير قال: قال المدائني:

فيها - يعني - سنة إحدى وخمسين مات كعب بن عجرة (3)، ثم قال: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين، وهو يومئذ ابن خمس و سبعين سنة (4)، هكذا يقول الواقدي والهيثم (5) بن عدي وابن نمير (6).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أبو الحسن الساجي، حدّثنا أبو علي الفقيه، حدّثنا أبو عبد الله الكاتب، قال: وقال محمد بن عمر: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس و سبعين سنة، وقد انقرض عقبه.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن الأبوسبي، أنبأنا أبو بكر بن بيري - إجازة - أنبأنا الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا المدائني قال:

مات كعب بن عجرة سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن خمس و سبعين.

أنبأنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريدة، أنبأنا سليمان بن أحمد (7)، حدّثنا أبو الزّنباع روح (8) المصري، حدّثنا يحيى بن بكير قال: توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس و سبعين سنة (9).

ص: 148

1- اللفظة مطموسة بالأصل، واستدركت على هامشه.

2- كتب فوقها بالأصل و م: ملحق.

3- في «ز»: محمد، تصحيف.

4- من قوله: ثم قال إلى هنا سقط من «ز».

5- في «ز»: والقاسم، تصحيف.

6- كتب فوقها في الأصل و م: إلى.

7- المعجم الكبير للطبراني 104/19 رقم 207.

8- في المعجم الكبير: روح بن الفرج المصري.

9- زيد في «ز» هنا - وقد سقط من الأصل و م: قال: وأنبأ سليمان، ناعبيد بن غنام نا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس و سبعين سنة. (أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 104/19 رقم 208).

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمّد بن أحمد بن نصير، أنبأنا محمّد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس قال: و مات كعب بن عجرة سنة اثنتين و خمسين.

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتّاني، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله (1) بن أبي عمرو (2)، أنبأنا أبو عبد الله بن مروان، أنبأنا أبو عبد الملك البصري، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال:

كعب بن عجرة يكنى أبا عبد الله، مات سنة اثنتين و خمسين و له خمس و سبعون سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - أنبأنا عبيد الله (3) بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال:

سنة اثنتين و خمسين فيها توفي كعب بن عجرة الأنصاري.

### 5816 - كعب بن عمير الغفاري

5816 - كعب بن عمير الغفاري (4)

وجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاق (5) من أرض البلقاء.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنبأنا محمّد بن شجاع، حدّثنا محمّد بن عمر الواقدي (6)، حدّثني محمّد بن عبد الله، عن الزهري قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري خمسة عشر رجلا حتى انتهوا إلى ذات أطلاق (7) من أرض الشام، فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا، فدعوهم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم و رشقوهم بالتّبل، فلما رأى ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوهم أشد القتال حتى

ص: 149

1- الأصل و م، وفي «ز»: عبد الله.

2- في م: عمر.

3- في «ز»: عبد الله.

4- ترجمته في الإصابة 301/3 و أسد الغابة 4/185 و الاستيعاب 3/292 (هامش الإصابة).

5- ذات أطلاق: موضع من وراء ذات القرى إلى المدينة (معجم البلدان).

6- رواه الواقدي في مغازيه 2/752 و عن الواقدي في دلائل النبوة للبيهقي 4/357.

7- بالأصل: ذات النطاح، تصحيف، و التصويب عن م، و «ز»، و مغازي الواقدي.

قتلوا، فأفلت منهم رجل جريح (1) في القتلى، فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بالبعثة إليهم، فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضع آخر، فتركهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو بكر الخطيب. ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة. ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو بكر البيهقي (2)، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال يعقوب وحدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح عن موسى، عن ابن شهاب. ح قال: وأنبأنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قالوا: واللفظ متقارب: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير نحو ذات أبطح من البلقاء فأصيب كعب و من معه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الشيرازي، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الساجي، أنبأنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد [بن] سعد قال (3):

سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلح (4) - وهو من وراء وادي القرى - في شهر ربيع الأول سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أنبأنا أبو بكر الحاسب عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس، أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر قال: وفيها - يعني - سنة ثمان سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلح بين تبوك وأذرع في ربيع الأول، فقتل أصحاب كعب جميعا وتحامل حتى بلغ المدينة.

ص: 150

1- بالأصل م و «ز»: «جريحا» و المثبت عن مغازي الواقدي.

2- دلائل النبوة للبيهقي 462/5 و 464.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 127/2.

4- بالأصل: النطاح، و المثبت عن م، و «ز»، و ابن سعد.



أخبرنا أبو بكر - قراءة - أنبأنا أبو محمّد، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، حدّثنا الحارث بن محمّد، حدّثنا محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير (1).

### 5817 - كعب بن ماع بن هيسوع

5817 - كعب بن ماع (2) بن هيسوع (3)

ويقال هلسوع - بن ذي هجري بن ميثم بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد، ويقال: كعب بن ماع بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن حمير بن سبأ، ويقال: كعب بن ماع من ولد زهير سواودي هجران بن ميثم بن مثرة بن يريم بن ذي رعين الأكبر بن سهل ابن زيد بن الجموهر بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حسن أبو إسحاق الحميري (4) من آل ذي رعين، ويقال: من ذي الكلاع ثم من بني ميثم المعروف بكعب الأخبار.

من مسلمة أهل الكتاب.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ويقال في خلافة عمر.

وروى عن عمر.

روى عنه: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو هريرة، وسعيد بن المسيّب، وأسلم مولى عمر، وأبو سلام ممطور الأسود، ومغيث بن سمي، ويزيد بن خمير البزني (5)، وأبو سعيد الحبراني، وعبد الله بن غيلان.

وقدم دمشق وسكن حمص.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا أحمد بن عبد الوهّاب بن نجدة، حدّثنا أبو

ص: 151

1- الإصابة 301/3.

2- ماع: بكسر المشنة من فوق، الإصابة 315/3.

3- كذا بالأصل، وفي م و «ز»: هيتوع.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 399/15 و تهذيب التهذيب 595/4 و الإصابة 315/3 و أسد الغابة 187/4 و طبقات ابن سعد 445/7 و التاريخ الكبير 223/7 و الجرح والتعديل 161/7 و تذكرة الحفاظ 49/1 و سير أعلام النبلاء 489/3 و تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 397 و انظر بحاشية أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

5- في «ز»: البرني، تصحيف.

المغيرة، حدّثنا صفوان بن عمرو، قال: و حدّثنا سليمان، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا نعيم بن حمّاد، حدّثنا بقرية بن الوليد، حدّثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المخارق زهير بن سالم، عن كعب الأحبار [عن عمر بن الخطاب] (1) قال: أسرّ إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

«إنّ أخوف ما أخاف عليكم أئمة مضلّين» [10633].

قال كعب: فقلت: و الله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا ثابت بن بندار. قالوا: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن العباس، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة، عن صفوان قال: كعب الأحبار أبو إسحاق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمّد بن زبر، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا نصر بن علي قال: أخبرنا (2) الأصمعي قال: كعب الأحبار هو كعب بن ماعة (3)، حميري.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمّد بن سعيد، قالوا: أنبأنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسى، أنبأنا منير بن أحمد، أنبأنا جعفر بن أحمد ابن إبراهيم، أنبأنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم: كعب الأحبار أبو إسحاق، وهو ابن ماعة (4) الحميري.

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، أنبأنا أبي أبو يعلى. ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي (5)، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي. قالوا: أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال: كعب الأحبار يكنى أبا إسحاق.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ بن منصور، قالوا: أنبأنا أبو طاهر - زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسين

ص: 152

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و «ز».

2- بالأصل و م: خبرنا، والمثبت عن «ز».

3- في «ز»: مانع، بالنون.

4- في «ز»: مانع.

5- بالأصل، و «ز»، و م: المحلى، تصحيف.

الأهوازي، أنبأنا أبو حفص، حدّثنا خليفة قال (1): كعب الحبر (2) بن ماتع بن هيتوع (3) من ولد أيمن بن الهميسع بن حمير، يكنى أبا إسحاق، مات سنة ثنتين - أو ثلاث - وستين.

[قال ابن عساكر: (4) الصواب سنة ثلاث و ثلاثين.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السّقاء، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: كعب الأخبار هو كعب بن ماتع الحميري، مات كعب الأخبار في خلافة عثمان - رحمه الله - سنة أربع و عشرين (5)، قبل مقتل عثمان بعام.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ح، وأبو المعالي ثابت بن بندار (6)، قالوا: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر الباسيري، أنبأنا الأحوص بن المفصل الغلابي، حدّثنا أبي عن يحيى بن معين قال: كعب الأخبار بن ماتع بن ذي هجر (7) الحميري.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن (8)، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر محمّد بن العباس، أنبأنا أبو الطيب الكوكبي، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: كعب أبو إسحاق هو كعب بن ماتع (9) الأخبار.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنبأنا أبو منصور النهاوندي، أنبأنا أبو العباس النهاوندي، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: وقال يحيى بن معين: كعب بن ماتع الحميري مات قبل عثمان بعام، يقال له الحبر، ويقال له: الأخبار، سكن الشام.

[قرأنا (10) على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا

ص: 153

1- طبقات خليفة بن خياط ص 562 رقم 2895.

2- بالأصل: الخير، والمثبت عن م، و«ز»، وطبقات خليفة.

3- كذا بالأصل، وفي طبقات خليفة وم: «هينوع» وفي «ز»: هنيوع.

4- الزيادة منا للإيضاح.

5- كذا بالأصل وم و«ز». ولعل الصواب: أربع و ثلاثين.

6- «و أبو المعالي ثابت بن بندار» آخر في «ز» إلى ما بعد لفظة «الباسيري».

7- في «ز»: بهجة.

8- في «ز»: الحسين.

9- في «ز»: مانع.

10- الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك عن م، و«ز»، واللفظ عن «ز».

أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم: نا محمد الكاتب، قال (1): في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب الأحبار بن ماتع (2) ويكنى أبا إسحاق، وهو من حمير من آل ذي رعين، وكان على دين يهود فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، حتى توفي بها سنة ثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان.

قالوا: وذكر أبو الدرداء كعباً فقال: إن عند ابن الحميرية لعلماء كثيراً.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أبنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أبنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا: - أبنا أحمد بن عبدان، أبنا محمد بن سهل، أبنا محمد بن إسماعيل (3) قال:

كعب بن ماتع (4) الحبر، ويقال: الأحبار، قال الحسن: - وهو ابن واقع (5) - عن ضمرة، عن ابن عياش قال: مات كعب لسنة بقيت من خلافة عثمان، كنيته أبو إسحاق.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أبنا عبد الرحمن بن محمد، أبنا حمد (6) - إجازة - ح قال: و أخبرنا ابن سلمة، أبنا علي.

قالا: ابن أبي حاتم قال (7):

كعب الأحبار وهو كعب بن ماتع من آل ذي رعين مديني أبو إسحاق، مات لست بقيت من خلافة عثمان بن عفان (8)، روى عن عمر، روى عنه ابن عباس، و ابن عمر، و سعيد بن المسيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أبنا أحمد بن منصور، أبنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أبنا أبو حاتم التميمي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو إسحاق كعب بن ماتع الحميري الحبر، ويقال: الأحبار، روى عنه ابن عباس، و ابن عمر، و أبو هريرة، و ابن الزبير.

ص: 154

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 445/7.

2- في «ز»: «مانع» و المثبت عن م و ابن سعد.

3- التاريخ الكبير للبخاري 223/7.

4- في «ز»: مانع.

5- بالأصل و م: رافع، و المثبت عن «ز».

6- في م: أحمد، تصحيف.

7- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 161/7.

8- «بن عفان» ليس في الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: كعب أبو إسحاق.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو إسحاق كعب بن ماته الأخبار.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنبأنا عبد الله ابن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عمير - إجازة - ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكلّابي، أنبأنا أحمد بن عمير - قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: كعب بن ماته مات في خلافة عثمان، قال:

قال أبو سعيد: مات بحمص في خلافة عثمان بن عفّان.

أخبرنا (1) أبو طالب الزينبي، أنبأنا أبو القاسم التّخوي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا بكر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عيسى البغدادي قال: كعب بن ماته (2) أبو إسحاق.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سليم بن أيوب، أنبأنا طاهر بن محمّد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: كعب الأخبار هو بن ماته، يكنى أبا إسحاق.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمريّ، أنبأنا أبو طاهر الخطيب، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي (3) قال: أبو إسحاق كعب بن ماته.

[قال أبو بشر] (4) حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: كنية كعب الأخبار أبو إسحاق.

ص: 155

1- قبلها في «ز»: أخبرنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب.

2- في «ز»: مانع.

3- الكنى و الأسماء للدولابي 99/1.

4- زيادة منا للإيضاح، و الخبر في الكنى و الأسماء 100/1.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنبأنا أبو أحمد العسكري قال:

و كعب الخبر هو ابن ماتع (1)، ويقال: بكسر الحاء، وفتحها أكثر.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصفار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (2): أبو إسحاق: كعب بن ماتع ابن هينوع (3) من ولد أيمن بن الهميسع الخبر - ويقال: الأحبار - الحميري الحمصي، سمع عمر بن الخطاب، روى عنه ابن عباس، وأبو هريرة، وهو يمني، سكن حمص، ودمشق.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: كعب بن ماتع الخبر أبو إسحاق، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأسلم في زمان عمر.

أنبأنا أبو علي المقرئ قال: قال لنا أبو نعيم: كعب بن ماتع الخبر أبو إسحاق، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، كان إسلامه في خلافة عمر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن علي بن هبة الله قال (4): وأما الخبر بحاء مفتوحة وبعدها باء معجمة بواحدة: كعب الأحبار، ويقال له الخبر.

قال (5): وأما ميتم بفتح الميم وسكون الياء وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها في نسب حمير: ميتم بن سعد بطن في ذي الكلاع: رهط كعب الأحبار بن ماتع بن هيسوع (6) ابن ذي هجران بن سمي.

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنبأنا شجاع، أنبأنا ابن مندة، أنبأنا محمد بن أحمد أبو الفضل المروزي، حدّثنا محمد بن عصام بن سهيل، حدّثنا حميد بن يزيد، حدّثنا بقرية بن الوليد، حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني قال:

كان أبو مسلم الخليلي (7) معلم كعب الخبر وكان يلزمه إبطاءه (8) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص: 156

1- في «ز»: مانع.

2- لم أعثر له على ترجمة في الأسامي والكنى، فيمن كنيته «أبو إسحاق».

3- في «ز»: هنيوع.

4- الاكمال لابن ماكولا 380/2.

5- الاكمال لابن ماكولا 159/7.

6- في «ز»: هنسوع.

7- كذا بالأصل: «الخليلي» وفي م و «ز»: «الجليلي» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: الجليلي، بالجميم.

8- بالأصل م و «ز»: إبطاؤه.

قال: وبعثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب: وخرجت حتى أتيت ذات قرنات (1) فقال لي: أين تأخذ يا كعب، فقلت: هذا النبي فقال: والله لئن كان نبياً إنه الآن لتحت التراب، فخرجت، فإذا أنا براكب فقلت: الخبر؟ فقال: مات محمد صلى الله عليه وسلم، وارتدت العرب، ثم ذكر الحديث بطوله، لم يزد.

[قال ابن عساکر:] (2) كذا قيده محمد بن عبد الواحد الدقاق، والصواب جميل بالجيم.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، حدثنا الحسن بن محمد بن بكار ابن بلال قال: قال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يقول:

أسلم كعب على يدي أبي بكر، قال أبو مسهر: والذي حدثني غير واحد: أن كعباً من اليمن من ذي الكلاع ثم من بني ميثم وكان مسكنه في أرض اليمن، فقدم على أبي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتى الشام فمات به (3).

أخبرنا (4) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن (5) بن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي (6) الحداد، حدثنا الحسن بن علي القطان (7)، حدثنا إسماعيل بن عيسى (8) قال: قال إسحاق بن بشر: و أنبأنا ابن سمعان، أنبأنا شيخ من الفقهاء: أن كعباً قال لعمر بن الخطاب وأسلم في ولايته وذلك أنه مرّ برجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا (9) مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا، أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ، وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (10) قال: فأسلم كعب، ثم قدم على عمر بن الخطاب، ثم استأذنه بعد ذلك في غزوه إلى الروم، فأذن له، وذكر الحديث (11)(12).

ص: 157

1- كذا بالأصل، وفي م: «ذا قرنات» وفي «ز»: «ذا قربات».

2- زيادة منا للإيضاح.

3- تهذيب الكمال 400/15.

4- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

5- في «ز»: الحسين.

6- في «ز»: سدى.

7- في «ز»: العطار.

8- في «ز»: أعشى.

9- بالأصل: أنزلنا.

10- سورة النساء، الآية: 47.

11- كتب بعدها بالأصل: إلى.

12- قوله: إلى الروم، فأذن له، وذكر الحديث «سقط من «ز»، و مكانه فيها بياض.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النصور، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدّثنا السّري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر التميمي (1)، عن أبي حارثة، وأبي عثمان، والربيع - يعني - بن النعمان البصري قالوا: وقع الطاعون بعد بالشام ومصر، والعراق، واستعزّ (2) بالشام، ومات فيه الناس الذين هم (3) الناس في المحرم، وصفر، وارتفع عن الناس وكتبوا بذلك إلى عمر، ما خلا الشام، فخرج حتى إذا كان منها قريباً بلغه أنه أشدّ ما كان فقال - وقال الصحابة: - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان بأرض (4) فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا عليكم» (5) [10634] فرجع حتى ارتفع عنها، وكتبوا إليه بذلك وبما في أيديهم من الموارث، جمع الناس في سنة سبع عشرة في جمادى الأولى فاستشارهم في البلدان فقال: إنّي قد بدا لي أن أطوف على المسلمين في بلدانهم ولأنظر في آثارهم، فأشيروا عليّ - وكعب الأخبار في القوم، وفي تلك السنة أسلم في إمارة عمر -.

قال: و حدّثنا سيف بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

و كان بدو إسلامه أنه نزل نازل في إمارة عمر، فتهجد من الليل، فقرأ يا أيّها الذين آمنوا بما نزلنا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا آيَةً، فسأله من الغد بعد ما أصبح عمّا قرأ من القرآن فأخبره فأسلم، وقال: ما ظننت أنّي أصبح حتى أمسخ قرداً، وهاجر إلى عمر فلما استشار الناس سبقهم إلى المشورة، وقال:

بأيها تريد أن تبدأ؟ فقال: بالعراق، فقال: لا تردها، فإنّ بها شياطين الإنس وكلّ داء عضال.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزّاز، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر الخشّاب، حدّثنا أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم الفقيه، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي (6)، أنبأ يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم

ص: 158

1- الخبر في تاريخ الطبري 486/2-487 (ط . بيروت) حوادث سنة 17.

2- إجماعها ناقص بالأصل وم و «ز»، والمثبت عن المختصر، والذي في تاريخ الطبري: واستقر.

3- تاريخ الطبري: الذين هم في كل الأمصار.

4- في الطبري: بأرض وباء.

5- الطبري: «فلا تخرجوا منها» بدل: فلا عليكم.

6- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 445/7-446 ورواه المزي في تهذيب الكمال 400/15 من طريق علي بن زيد بن جدعان.



قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قال العباس رضي الله عنه لكعب: ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى أسلمت الآن على عهد عمر رضي الله عنه؟ فقال كعب: إنّ أبي كتب لي كتابا من التوراة ودفعه إليّ وقال: اعمل بهذا، وختم سائر كتبه، وأخذ علي بحق الوالد على ولده ألاّ أفصّ الخاتم، فلمّا كان الآن ورأيت الإسلام يظهر ولم أر بأسا قالت لي نفسي: لعلّ أباك غيّب عنك علما كتّمك، فلو قرأته، ففضضت الخاتم فقرأته فوجدت فيه صفة محمّد صلى الله عليه وسلم وأمّته فجئت الآن مسلما فوالى العباس (1).

ص: 159

1- كتب بعدها في (ز): آخر التاسع بعد الأربعمائة من تجزئة الأصل. يتلوه أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر بلغت سماعا على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمّد وكتب العالم في ثالث ذي القعدة. سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنّة محدّث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيّده الله ابنه أبو الفتح الحسن و ابن أخيه القاضي أبو البركات الحسين و الشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعد الله الحنفي و الشيخ الصالح أبو بكر محمّد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي و الأمير شمس الدولة أبو الحارث عبد الرّحمن بن محمّد بن مرشد بن منقذ و الأمير زين الدولة أبو علي الحسين بقراءة أخيه الشيخ الفقيه الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمّد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضا و القاضي الفقيه بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الثعلبي و الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد الحنفي و أبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل و الشيخ الفقيه ثقة الدين أبو الثناء محمود بن غازي بن محمّد و عبد الرّحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز و إسماعيل بن حماد الدمشقي و عمر بن تمام بن عبد الله السراج و ابنه عبد الرزّاق و إبراهيم بن عطاء بن إبراهيم و محسن بن سراج بن محسن و إبراهيم و طوق ابنا غازي بن سلمان و إبراهيم بن مهدي بن علي و محمّد بن كامل بن سالم و محاسن بن خضر بن عبيد الشواغرة و حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن فرج و مرداسا بن فرخاود بن فريون و ابن الحسين بن علي بن خلدون و يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الأندلسي و يوسف بن فرج بن عبد الله الأندلسي و إبراهيم بن يوسف بن عبد الله و عبد الغني بن برهان بن عبد العزيز الجرجاني و عين الدولة بن رمديين و علي بن عبد الكريم ابن الكويس و أبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهّاب و عمر بن عبد الله الأندلسي و بستكين بن عبد الله عتيق بن أبي عقيل و أبو الحسن بن الحسين بن الحسن و ايد عذي بن سنقر الموصلي و كاتب الأسماء عبد الرّحمن بن أبي منصور ابن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي و ذلك في يوم الجمعة السادس من المحرم سنة أربع و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق و صح و ثبت و لله الحمد و أظنه على ذلك. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنّة محدّث الشام أبي محمّد القاسم بن الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيّده الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين أبي المواهب الحسن و قد سمعه على مصنفه فسمع أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى الثعلبيان و الفقيهان أبو العباس أحمد بن علي بن ... السلمي و أحمد بن ناصر بن ظعان الطريفي و أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري و أبا عبد الله محمّد بن ميمون بن مالك الأنصاري و محمّد بن علي بن محمّد الحلبي و محمّد بن علي و محمّد بن عبد الله المغربيون و أبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني و أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن جميل المعافري المالقي و علي بن محمّد بن عبد الله القرشي و أبو حفص عمر بن محمّد بن حسن الدومي و أبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالد الموقاني و عيسى بن يحيى بن يوسف الأنصاري و أبو عبد الله الحسن بن علي بن عقيل الثعلبي و عبد الخالق بن عبد الله بن محمّد اللبودي و مثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمّد المغافري التونسي و سمع أكثره و ذلك إلى آخر السابع و الثمانين بعد الخمسمائة من أجزاء الفرع الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن العلا السلمي المتقدم و ممدود بن رمضان بن عبد الله الحاجب و محمود بن مهاجر بن محمود و عثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضريران و أبو الفرج بن محمّد بن كتائب و إبراهيم بن

محمّد بن زياد الإشبيلي وأبو بكر عبد الله وجماعة أسماؤهم على الفرع وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة الثامن وعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسائة بمدينة دمشق والحمد لله وحده والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمّد وآله وصحبه وأزواجه ومحبيهم وسلامه. سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ الثقة البارح بهاء الدين شمس الحافظ ثقة الثقات معتمد الرواة ناصر السنّة زين الأئمة أبي محمّد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيّده الله ولده أبو القاسم علي بن القاسم وسبط أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميدي جبرهما الله والشيخ الإمام الثقة أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر الفرطي وابناه أبو الحسن محمّد بقراءته وأبو الحسين إسماعيل وفتاهم فرج الحبشي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي وأبو سعيد خلف بن محمّد بن سمدون التوزري ونسخة وعارض به والشريف أبو علي محمّد بن عبد الله ابن إبراهيم الحسني الغرناطي وأبو محمّد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مذهب التنوخي وأبو محمّد عبد العزيز بن يوسف وأبا الحسين علي بن عمر بن عثمان وعلي بن تميم بن عبد السلام وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم المغربيون وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار وأبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن موسى الأزدي وابن داود أبي منصور البجلي وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري بن يعقوب بن الأنماطي وهذا خطه وسمع من ترجمة كعب بن عجرة لآخر الجزء الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محاسن بن شاذ البغدادي وسمع بعض الجزء من سمع له من نسخة الفرع في مجلسين أحدهما حادي عشر رجب سنة خمس بعد ختامه وسمع جميع الجزء إبراهيم ابن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي وصح وثبت والحمد لله أهل الحمد وصلى الله على محمّد وسلّم سمع جميع هذا الجزء ومن أول الذي بعده إلى آخر ترجمة كعب الأخبار على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأمان شيخ الشام أبي البركات الحسن بن محمّد بن الحسن الشافعي أيّده الله سماعه من عمّه ومؤلفه والملحقات بإجازته منه الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو محمّد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي وبقراءته من أول ترجمة كريب بن الصباح إلى آخر بركة كعب الحبر وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن صابر السلمي وأبو بكر محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وسمع أبوه هذا خطه من أول هذا الجزء إلى ترجمة كريب بن الصباح وبقراءته سمع الجماعة هذا القدر وسمع بقراءة ابن هلاله من ترجمة كعب ابن عجرة إلى آخر ترجمة كعب الأخبار وذلك في مجلسين آخرهما تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة وسمع جميع هذا الجزء بالقراءة ومن أول الذي بعده إلى آخر ترجمة كعب الأخبار أبدا السمع أبو علي عبد اللطيف وأبو سعد عبد الله وسمع من ذكر من اسمه كعب في هذا الجزء إلى آخره وسمع الجماعة من الجزء الذي بعده وصح وثبت والحمد لله وحده. نقل لابن البكري. الجزء العاشر بعد الأربعمائة من تجزئة الأصل من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله. سماع ولده القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله وأجاز له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله.



أخبرنا (1) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا الحسن (2) بن علي القطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، حدّثنا إسحاق بن يحيى، عن المسيّب بن رافع أو غيره عن كعب الأخبار قال إسحاق بن بشر: و حدّثنا ابن أبي ذئب فيه عن المقبري عن أبي هريرة وغيرهما. أن كعب الأخبار ذكر بدء ما رزقه الله الإسلام حين أسلم مقدم عمر، وذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: كان أبي من أعلم الناس بما أنزل الله على موسى، وكان لا يدّخر عني شيئاً مما يعلم، فلما حضره الموت دعاني فقال لي: يا بني، قد علمت أني لم أدّخر عنك شيئاً مما كنت أعلم إلاّ أني كنت قد حبست (3) عنك ورقتين فيهما ذكر نبي يبعث قد أظلم (4) زمانه، وكرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن أن يخرج بعض هؤلاء الكذّابين فتطيعه، وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى، وطيّنت عليهما فلا تعرض لهما، ولا تنظرنّ فيهما حينك هذا، فإن كان الله يريد بك خيراً ويخرج ذلك النبي بعينه فأخرجهما، قال: ثم مات، فلم يكن شيء أحبّ إليّ من أن ينقضى المأتم حتى انظر في الورقتين، فلما انقضى المأتم فتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فإذا فيهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، لا نبيّ بعده، مولده بمكة، ومهاجره طيبة، لا فظّ ولا غليظ، ولا صحّاب في الأسواق، يجزي بالسيئة الحسنه، ويعفو ويصفح، أمته الحمّادون الذين يحمدون الله على كل حال، ألسنتهم بالتهليل والتكبير رطبة، وينصر نبيهم على كلّ من ناوأه، يغسلون فروجهم، و يأتزون على أوساطهم، أناجيلهم في صدورهم، و تراحمهم بينهم تراحم الأم،

ص: 161

- 1- كتب قبلها في «ز»: بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله.
- 2- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: الحسين.
- 3- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: خشيت، تصحيف.
- 4- الأصل و م، وفي «ز»: أظلم.

و هم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الأمم، فلما قرأت ذلك قلت في نفسي: و هل علمني أبي شيئاً هو أحب إليّ من هذا، فمكثت بذلك ما شاء الله ثم بلغني أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج بمكة فهو يظهر مرة و يستخفي أخرى، فقلت: هو ذا، فلم يزل بذلك حتى قيل: إنه قد أتى المدينة، فقلت في نفسي: إني لأرجو أن يكون إياه، فبلغتني وقائعته مرة له و مرة عليه، ثم بلغني أنه قد توفي صلوات الله عليه، فقلت في نفسي: لعله ليس الذي كنت أظن حتى بلغني أن خليفة قد قام مقامه، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاءتنا جنوده، فقلت في نفسي: أ لا أدخل في هذا الدين، ثم قلت: حتى أعلم أنه هو الذي أرجو و انظر سيرتهم و أعمالهم، فلم أزل أدفع (1) ذلك و أخره حتى استتبت حين قام علينا عمر بن الخطّاب، فلما رأيت و فاءهم بالعهد، و ما صنع الله لهم على الأعداء أوقع الله تعالى ذلك في نفسي، و عدت لصفتهم فعلمت أنهم الذين كنت أنتظر، فحدثت نفسي بالدخول في دينهم، فو الله إني لذات ليلة فوق سطح إذا رجل من المسلمين يتلو قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (2)، فلما سمعت هذه الآية خشيت أن لا أصبح حتى يحول وجهي في قفائي، فما كان شيء أحب إليّ من الصباح، فغدوت فسألت عن أمير المؤمنين حتى دخلت عليه، فأخبرته هذا الخبر، و أسلمت و قرّبتني، و أحببت المسلمين و أحببوني، فسألتهم عن الخير و الشر، فزادني الله يقيناً، قال: ثم قلت لعمر: يا أمير المؤمنين، إنه مكتوب في التوراة أن هذه البلاد التي (3) كان بنو إسرائيل أهلها مفتوحة على رجل من الصالحين، رحيم بالمؤمنين، شديد على الكافرين، سرّه مثل علانيته، و قوله لا يخالف فعله، و القريب و البعيد سواء في الحق عنده، أتباعه رهبان بالليل و أسد بالنهار، متراحمون متواصلون، متبارون، فقال له عمر: ثكلتك أمك يا كعب الأحبار، أحق ما تقول؟ قال: فقلت: أي و الذي يسمع ما أقول، قال: فالحمد لله الذي أعزّنا و شرفنا بمحمد صلى الله عليه و سلم و رحمته التي وسعت كل شيء.

و قد قيل: إنه أسلم في زمن النبي صلى الله عليه و سلم على يدي علي، و تأخرت هجرته إلى زمن عمر.

أخبرنا بذلك أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر محمد ابن العباس، أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي حنيفة، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر

ص: 162

1- كتبت فوق الكلام بين السطرين في «ز».

2- سورة النساء، الآية: 47.

3- الأصل: «الذي» و المثبت عن م و «ز».

الواقدي (1)، قال: فحدّثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يونس بن ميسرة بن حلبس (2) قال:

لما قدم علي اليمن خطب بها، وبلغ كعب الأحبار قيامه بخطبته، فأقبل على راحلته في حلّة، و معه حبر من أحبار يهود، حتى استمع له، فوافقه (3) وهو يقول: إنّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فقال كعب: صدق، فقال عليّ: و منهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فقال كعب: صدق، و من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، فقال كعب:

صدق، فقال الحبر: و كيف تصدقه؟ قال: أما قوله: من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار فهو المؤمن بالكتاب الأول، و لا يؤمن بالكتاب الآخر، و أمّا قوله: منهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأول و لا الآخر، و أمّا قوله: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة فهو ما يقبل الله من الصدقات، قال: و هو مثل رأيته بيّن، قالوا: و جاء كعبا سائل فأعطاه حلّته و مضى الحبر مغضبا، و مثلت بين يدي كعب امرأة تقول:

من يبادل (4) راحلة براحلة؟ فقال كعب: و زيادة حلّة، قالت: نعم، فأخذ كعب و أعطى، و ركب الراحلة و لبس الحلّة، و أسرع المسير حتى لحق الحبر و هو يقول: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة! أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن عائذ، حدّثنا الوليد قال: فحدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس (5) أو غيره. إن عليّ بن أبي طالب مضى حتى قام بذلك خطيبا بناحية اليمن، و بلغ كعب الأحبار قيامه بخطبته، فأقبل على راحلته في حلّة و معه حبر من أحبار يهود حتى استمع له، فوافياه و هو يقول: إنّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فقال كعب: صدق، قال عليّ: و من الناس من يبصر بالليل و النهار، فقال كعب: صدق، و من (6) الناس من لا يبصر بالليل ولا بالنهار، فقال كعب: صدق، قال عليّ: و من يعط باليد القصيرة يعط (7) بيد

ص: 163

1- رواه الواقدي في مغازيه 1082/3.

2- صحفت في مغازي الواقدي إلى: «حليس». و في م: «جليس».

3- في مغازي الواقدي: فوافقه.

4- الأصل: «بادل» و المثبت عن م و «ز»، و المغازي.

5- في «ز» و م: «جليس» تصحيف.

6- كذا بالأصل و «ز»، و هو من كلام علي رضي الله عنه، فثمة سقط أوقع الخلل بالمعنى.

7- بالأصل و «ز»: يعطى.

طويلة، فقال كعب: صدق (1)، فقال الحبر: أتصدّقه؟ قال: نعم، قال الحبر: وكيف تصدّقه؟ فقال كعب: أمّا من الناس من يبصر بالليل و لا يبصر بالنهار فهو المؤمن بالكتاب الأول و لا يؤمن بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: و من الناس (2) من يبصر بالليل و النهار فهو المؤمن بالكتاب الأول و الكتاب الآخر، وأمّا قوله: و من الناس من لا يبصر بالليل و لا بالنهار فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأول و لا بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة فهو ما يتقبّل الله من الصدقة، قال: و مثل بين يدي كعب سائل فألقى إليه كعب إحدى حلّتيه و مضى الحبر مغضبا قال: و مثلت امرأة بين يدي كعب تقول: من يبادل راحلة براحلة؟ فقال كعب: و زيادة حلّة؟ قالت: نعم، و أخذ كعب و أعطى، و ركب الراحلة و لبس الحلّة و أسرع السير حتى لحق الحبر و هو يقول: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي حيّة، أنبأنا محمّد بن شجاع البلخي، أنبأنا محمّد ابن عمر (3)، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن نسطاس، عن عمر (4) بن عبد الله المدني العبسي قال: قال كعب الأخبار: لما قدم علي اليمن لقيته فقلت: أخبرني عن صفة محمّد صلى الله عليه و سلم، فجعل يخبرني عنه، و جعلت أتبسّم، فقال: ممّ تبسّم؟ فقال: مما يوافق ما عندنا في صفته، فقلت: ما يحلّ و ما يحرمّ؟ فأخبرني، فقلت: هو عند ما كما و صفت و صدّقت برسول الله صلى الله عليه و سلم و آمنت به و دعوت من قبلنا من أخبارنا، و أخرجت إليهم سفرا فقلت: هذا كان أبي يختمه عليّ و يقول: لا تفتحه حتى تسمع نبيّ يخرج بيثرب قال: فأقمت باليمن على إسلامي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و توفي أبو بكر، فقدمت في خلافة عمر بن الخطّاب يا ليت أنّي كنت تقدمت في الهجرة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن زياد أبي عمر، عن أبي الخليل، عن كعب قال: يلومني أخبار بني إسرائيل أنّي دخلت في أمة فرقههم الله أولا ثم جمعهم، فأدخلهم الجنّة جميعا، ثم تلا هذه الآية:

ص: 164

1- من قوله: قال علي... إلى هنا سقط من م.

2- من قوله: أمّا من الناس... إلى هنا سقط من (ز).

3- رواه الواقدي في المغازي 1083/3.

4- الأصل و م و (ز)، و في مغازي الواقدي: عمرو.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ حَتَّى بَلَغَ: جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (1).

أخبرنا (2) أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول:

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ زَعَمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافَ الثَّلَاثَةَ نَحْنُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ: جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا فِي هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ، وَ أَنَّ كَعْبًا قَالَ: هُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ، فَأَنَا أَقِيمُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَ أَدْعُ هَذَا الدِّينَ (3)؟!.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا: أنبأنا (4) أبو عثمان البحيري (5)، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غيث الرازي المحتسب، حدّثنا محمد بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبد الوهّاب، أنبأنا مكي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل التاجي قال:

أتى حبر من أحبار اليهود إلى كعب فقال: تركت دين موسى و تبعت دين محمد؟ قال:

أنا على دين موسى و تبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم، قال: و لم ذاك؟ قال: إنّي وجدت أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقسمون يوم القيامة ثلاثة أثلاث: ثلثا يدخلون الجنة بغير حساب، و ثلثا يحاسبون حسابا يسيرا، و يدخلون الجنة، و ثلثا يقول الله لملائكته: قلبوا عبادي ما كانوا يعملون، فيقلبونهم فيقولون: يا ربنا نرى ذنوبا كثيرة، و خطايا عظيمة، ثم يقول ذلك ثلاث مرات، ثم يقول:

قلّبو ألسنتهم، فانظروا ما كانوا يقولون، فيقلّبون ألسنتهم فيقولون: يا ربنا نراهم كانوا يخلصون لك لا يشركون بك شيئا، فيقول: اشهدوا ملائكتي، أنّي قد غفرت لهم فيما أخلصوا و لم يشركوا بي شيئا، فقال له الحبر: فإن كنت صادقا ما كسوة (6) رب العالمين؟ و ذكر الحكاية إلى أن قال: فقال له الحبر: صدقت، و أسلم.

قرأنا على أبي عبد الله بن البّنا، عن أبي تمام، عن أبي (7) عمر، أنبأنا الكوكبي، حدّثنا

ص: 165

1- سورة فاطر، الآيتان 32 و 33.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- كتب بعدها في الأصل و م: إلى.

4- في «ز»: «نا» و كتبت فوق الكلام بين السطرين فيها.

5- في «ز»: البحري.

6- في «ز»: كسبوه.

7- في «ز»: ابن عمر.



ابن أبي خيثمة، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأنا هشيم، عن أبي حمزة، عن ابن سيرين: كره أن يقول كعب الأخبار، ولكن كعب المسلم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدّثنا أحمد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا محمّد بن الحسين الترمذاني، عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي معشر، عن النّضر بن بشير (1) قال: قال كعب الحبر (2): لو لا كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت لجعلتني اليهود كلبا تباحا، أو حمارا نهّاقا من سحرهم، فأدعو بهنّ أسلم من سحرهم: أعوذ بكلمات الله التّامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، وأعوذ بوجه الله العظيم الجليل الذي لا يخفره جاره، الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه من شرّ السامة والعامة، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرأ وبرأ، ومن شرّ كلّ دابة هو أخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمّد بن يوسف بن بشر، أنبأنا محمّد بن حماد الطّهراني، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا جعفر بن سليمان في قوله تبارك وتعالى: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا (3) قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشّخّير، حدّثنا كعب. أن عمر قال له: يا كعب خوّفنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أليس فيكم كتاب الله - تبارك وتعالى - ورسوله صلى الله عليه وسلم والحكمة (4)؟ قال: بلى، ولكن خوّفنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل (5)، لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لآزدرت بعملك مما ترى، قال: فأطرق عمر مليا، ثم أفاق، و قال: زدنا يا كعب، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق، ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من شدة حرّها، قال: فأطرق عمر، ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ جهنم لتزفر زفرة ما يبقى ملك مقرّب، ولا نبيّ مصطفى إلاّ خرّ جاثيا لركبته حتى أنّ إبراهيم خليل

ص: 166

1- الأصل و م، وفي «ز»: بشر.

2- حلية الأولياء 377/5-378.

3- سورة النحل، الآية: 111.

4- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي المختصر: كتاب الله تبارك وتعالى وحكمة رسوله صلى الله عليه وسلم.

5- في المختصر: رجل واحد.

اللّه - تبارك و تعالی - لیخّر جاثیا لركبتيه و یقول: یا ربّ لا أسألك إلاّ نفسي، قال: فأطرق عمر ثم أفاق فقلت: یا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب اللّه تبارك و تعالی ؟ قال: أين ؟ قلت:

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا الْآيَةَ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن، أنبأنا زكريا بن يحيى، حدّثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة، عن من أخبره قال:

كان كعب عند عمر بن الخطّاب فتباعد في مجلسه، فأنكر ذلك عليه، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إنّ في حكمة لقمان و وصيته لابنه: يا بني، إذا جلست إلى ذي سلطان فليس بينك و بينه مقعد رجل فلعله يأتيه من هو آثر عنده منك، فتنحى عنه فيكون ذلك نقصا عليك.

أخبرنا أبو (1) الحسن الفقيهان، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول: يروى عن كعب الأخبار أنه دخل على عمر بن الخطّاب و هو جالس على فراشه و تحت الفراش حصير، و عن يمينه و شماله و ساداتان، فقال له عمر: اجلس يا أبا إسحاق، و أشار إلى الوسادة فنحّاهها كعب و جلس دونها، ثم قال: إنّ فيما أوصى به سليمان بن داود: أن لا يغشى السلطان حتى يملك، و لا تقعد عنه حتى ينسأك، و اجعل بينك و بينه مجلس رجل أو اثنين، فعسى أن يأتي من هو أخص بذلك المجلس منك، فتزال عنه، فيكون زيادة له و نقصان عليك.

أخبرنا (2) أبو الحسن الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمّد، أنبأنا أبو زرعة، و أبو بكر ابنا أبي دجانة، حدّثنا محمّد بن أمية بن عبد الملك، حدّثنا محمّد بن المصفّى، حدّثنا بقية، عن عتبة بن أبي حكيم (3)، عن طلحة بن نافع، عن كعب قال:

أتيت عائشة فقلت: هل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينعت (4) الإنسان فابصري، هل يوافق - يعني - نعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ فقالت: انعت، فقال: عيناه هاد، و أذناه قمع، و لسانه ترجمان، و يده جناحاه، و رجلاه بريد، و كبده رحمة، أو قال رافة، و رثته نفس، و طحاله ضحك، و كليته مكر، و القلب ملك، فإذا طاب الملك طابت جنوده، و إذا فسد فسدت جنوده،

ص: 167

1- بالأصل و م و «ز»: أبو.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- الأصل و م، و في «ز»: ابن أبي بكر.

4- في «ز»: يبعث.

فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت (1) الإنسان كذلك (2).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاً بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا عارم محمد بن الفضل، حدّثنا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن غيلان، حدّثني العبد الصالح كعب ان الله تعالى أسس الأرض على قُل هو الله أحد (3).

قال: و أنبأنا ابن مروان، حدّثنا محمد بن موسى بن حمّاد، حدّثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: لما قتل ابن الزبير وجد الحجاج صندوقاً في خزانته عليه أقفال حديد، ففتحت و تعجّب الحجاج من ذلك، و قال: أرى في هذا شيئاً، فإذا صندوق آخر عليه أقفال ففتحه، فإذا سفظ فيه درج ففتحه، فإذا فيه صحيفة فإذا فيها: إذا كان الحديث خلفاً، و الميعاد خلفاً، و المقيت إلفاً، و كان الولد غيظاً (4)، و الشتاء قيظاً، و غاض الكرام غيظاً (5)، و فاض اللثام فيضا (6) فاعبر عبرتي (7) جبل وعر خير من ملك بني النضر، حدّثني بذلك كعب الحبر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل أحمد بن الحسن، قالوا: أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عبد الله بن الوليد، عن ابن أبي ذئب قال: استلقى عبد الله بن الزبير يوماً فرأى طائراً في جوّ السماء فقال: حدّثني كعب أنه لا يصعد طير يطير في السماء أكثر من اثني عشر ميلاً قال: و ما أصبت في سلطاني شيئاً إلا أخبرني به كعب قبل أن إليه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن محمد بن عبد الرّحمن، حدّثنا محمد بن سعد قال: أخبرت عن معاوية بن صالح الحضرمي (8) عن عبد الرّحمن بن جبير بن نفيير قال

ص: 168

1- في «ز»: يبعث.

2- كتب فوقها بالأصل و م: إلى.

3- سورة الإخلاص، الآية الأولى.

4- في «ز»: عبطا.

5- في الأصل و م: «و غاض الكرام غيظاً» و المثبت عن «ز».

6- سقطت اللفظة من م.

7- بالأصل و م و «ز»: «عبر في» تصحيف و الصواب ما أثبت، و عبر الوادي و عبره: شاطئه و ناحيته.

8- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 401/15.

قال معاوية: ألا إن أبا الدرداء أحد الحكماء، ألا إن عمرو بن العاص أحد الحكماء، ألا إن كعب الأخبار أحد العلماء، إن كان عنده لعلم كالثمار، وإن كنا فيه لمفرطين.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدّثنا أبو اليمان (1)، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش وهو بالمدينة فذكر كعب الأخبار فقال:

إن كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين يتحدثون عن الكتاب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو محمد الكتاني (2)، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة (3)، حدّثني الحكم بن نافع، حدّثنا شعيب بن أبي حمزة (4)، عن الزهري، أخبرني حميد ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو منصور النهاوندي، أنبأنا أبو العباس النهاوندي، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل (5)، حدّثنا أبو اليمان (6)، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدّثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش وهو بالمدينة فذكر كعب الأخبار فقال:

إن كان لمن - وقال البخاري: من - أصدق هؤلاء المحدثين، الذين يتحدثون عن الكتاب، فإن كان مع ذلك لنبلو عليه الكذب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على أبي إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ياسر، حدّثنا أبو مسلم، حدّثنا الأنصاري، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي مساور، حدّثنا بن إبراهيم، عن روح بن زنباع قال: شهدت كعباً جاء إلى معاوية فقام على باب الفسطاط، فناداه: يا معاوية، يا معاوية، يا معاوية، فخرج إليه، فأخذ

ص: 169

1- بالأصل: «اليمن» تصحيف، والمثبت عن م، و «ز».

2- الأصل و م: الكتاني، تصحيف، والمثبت عن «ز».

3- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 545/1.

4- بالأصل: جمرة، تصحيف، والمثبت عن م، و «ز»، و تاريخ أبي زرعة.

5- رواه البخاري في التاريخ الصغير 62/1.

6- بالأصل: اليمن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

بيده فانطلقا جميعا، فقلت لأمر ما جاء كعب يدعو معاوية؟ فاتبعت آثارهما فلما كنت قريبا منهما حيث أسمع كلامهما ولا أحب أن يرياني سمعت كعبا يقول: يا معاوية و الذي نفسي بيده إن في كتاب الله المنزل: محمد أحمد صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق رحمه الله، عمر الفاروق، عثمان الأمين، فالله الله يا معاوية في أمر هذه الأمة، ثم ناداه الثانية: إن في كتاب الله المنزل، ثم أعاد الثالثة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام العبدى القاضي، عن محمد بن العباس الخزاز (1)، أنبأنا محمد بن القاسم، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن مطرف، عن القاسم بن كثير، عن رجل من أصحابه قال: كان كعب يقص (2) فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقص (3) إلا أمير أو مأمور، أو محتال»، وأتى كعب فقيل له: ثكلتك أمك، هذا عبد الرحمن يقول كذا وكذا فترك القصص، ثم إن معاوية أمره بالقصص، فاستحل ذلك بعد [10635]. كذا قال.

وقد أخبرنا (4) أبو (5) عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، حدثني إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يعقوب القمي عن عنبسة بن سعيد، عن عاصم بن كثير قال:

وقف عوف بن مالك على كعب وهو يقص بالشام، فقال: يا كعب، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو محتال» فقام فدخل على معاوية فاستأذنه، فأذن له، فاستحل ذلك بذلك (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، وأبو محمد الصريفي. ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو محمد الصريفي.

قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، حدثنا الحسين (7) - وهو ابن

ص: 170

- 1- في «ز»: «الخرز» تصحيف. وفي م كالأصل.
- 2- بالأصل: يقضي، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».
- 3- انظر الحاشية السابقة.
- 4- كتب فوقها في الأصل: ملحق.
- 5- آخر الخبر في «ز»، إلى ما بعد تاليه.
- 6- كتب بعدها في الأصل و م: إلى.
- 7- بالأصل: «أبو الحسين»، وفي «ز»: «الحسن» و الصواب ما أثبت، وهو الحسين بن إسماعيل المحاملي ترجمته في سير أعلام النبلاء 258/15.

إسماعيل - حدّثنا أبو السائب (1)، حدّثنا (2) وكيع، حدّثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن ابن معن قال: قال عبد الله بن سلام لكعب: - أو كعب لعبد الله بن سلام: - ما يذهب العلم من صدور الرجال بعد إذ حفظوه؟ قال: الطمع، وكثرة السؤال، والطلب إلى الناس الحوائج.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنبأنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر، أنبأنا علي بن الفرّج بن علي بن أبي روح العكبري، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله العجلي، حدّثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد (3)، عن أبي معن قال: لقي عبد الله بن سلام كعب الأخبار عند عمر فقال: يا كعب، من أرباب العلم؟ قال:

الذين يعملون به، قال: فما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد إذ حفظوه وعقلوه؟ قال:

يذهبه الطمع، وشره النفس، وتطلّب الحاجات إلى الناس، قال: صدقت.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن هارون الروياني، أنبأنا أحمد بن عبد الرّحمن، أخبرني عمي عن ابن لهيعة عن أبي الأسود أن رأس الجالوت قال لهم يوماً: إن كل ما يذكرون من حديث كعب بما يكون، أنه قال لكم: إنه مكتوب في التوراة، فقد كذبكم، إنما التوراة ككتابكم من الحلال والحرام، ألا إن كلامكم في كتابكم جامع: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (4) وفي التوراة: يسبح لله الطير والشجر، وكذا وكذا. ولكن ما حدثكم كعب بما يكون، فإتّما هو من أنبياء بني إسرائيل وأصحابهم كما تحدثون أنتم عن نبيكم وأصحابه (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، أنبأنا تمام بن محمّد، وأبو محمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا محمّد بن زرعة الرّعيني. ح وأخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنبأنا تمام بن محمّد، وعبد الرّحمن بن عثمان، وعقيل

ص: 171

1- هو أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم السوائي، ترجمته في تهذيب الكمال 396/7.

2- من قوله: قالاً: أنبأنا أبو بكر.. إلى هنا سقط من م.

3- من طريقه روي الخبر في تهذيب الكمال 401/15.

4- سورة الجمعة، الآية الأولى، وسورة التغابن الآية الأولى.

5- الإصابة 317/3.

بن عبيد الله. ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنبأنا أبو زرعة، حدّثنا محمد بن زرعة، حدّثنا مروان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول لأبي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لألحقنك بأرض دوس، و انقطع من كتاب أبي بكر كلمة معناها دوس، وقال لكعب: لتتركن الحديث أو لألحقنك بأرض القردة (1).

قال: وأنبأنا أبو زرعة، قال: و سمعت أبا مسهر يذكره عن سعيد بن عبد العزيز - زاد ابن أبي العقب: قال محمد، ولم يسنده.

قرأنا (2) على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال:

جاء رجل إلى عبد الله - يعني - ابن مسعود فقال: إن كعباً يقرأ عليك السلام و يبشركم أن هذه الآية نزلت في أهل الكتاب: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (3) لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ (4) قال ابن مسعود: وعليه السلام، إذا أنت أتيت، فأخبره أنها نزلت و هو يهودي.

قال: و حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبو هلال، حدّثنا قتادة أن كعباً قال: إن السماء تدور على قطب كقطب الرحي فبلغ ذلك حذيفة، فقال: كذب كعب، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا (5) (6).

قال: و حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: و الله لو ددت أتني كنت كبش أهلي فذبخوني ثم طبخوني ثم أكلوني.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا طرفة بن أحمد، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنبأنا أبو الجهم بن طلاب، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا يزيد بن

ص: 172

1- من قوله: و انقطع إلى هنا سقط من «ز».

2- كذا بالأصل و م، و في «ز»: قرأت.

3- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «لتبيّننّه» و هو إعجام المصحف.

4- سورة آل عمران، الآية: 187.

5- سورة فاطر، الآية: 41.

6- الإصابة 316/3.

عبد الملك الجوزي (1)، حدّثنا بحير (2) بن سعيد (3)، عن خالد بن معدان (4)، عن كعب قال:

لأن أبكي من خشية الله أحب إلي من أن أتصدّق بوزني ذهباً (5)، و ما من عينين بكتا من خشية الله في دار الدنيا إلا كان حقاً على الله عزّ و جلّ [أن] (6) يضحكهما في الآخرة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّوية.

ح و أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو الطيّب عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب قالوا: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا الهيثم بن جميل، عن عبد الغفور، عن همّام قال:

دخلنا على كعب و هو مريض فقلنا له: كيف تجدك يا أبا إسحاق، قال: أجدني جسدا مرتها بعملتي، فإنّ بعثني الله من مرقدني بعثني و لا ذنب لي، و إن قبضني قبضني و لا ذنب لي (7).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعيد بن أبي عمرو.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنبأنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري. ح و أخبرنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخليل الطوسي - بنوقان - أنبأنا خالي أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي الحسن العارف. قالوا: أنبأنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفّار الأصفهاني، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد، حدّثنا أبو جعفر الآدمي (8)، حدّثنا أبو اليمان (9)، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال:

مرض كعب فعاده نفر من أهل دمشق، فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق قال: بخير جسد آخذ بذنبه، إن شاء ربّه عدّبه و إن شاء رحمه، و إن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمّد، أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنبأنا محمّد بن

ص: 173

1- كذا بالأصل، وفي م و «ز»: الجزري.

2- بالأصل و م و «ز»: «يحيى» تصحيف و الصواب ما أثبت.

3- من طريقه روى في تهذيب الكمال 401/15.

4- من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 490/3.

5- إلى هنا ينتهي الخبر في سير الأعلام.

6- زيادة عن تهذيب الكمال، سقطت اللفظة من م و «ز».

7- تهذيب الكمال 401/15.

8- فوقها في «ز»: ضبة.

9- بالأصل: اليمن، تصحيف، و التصويب عن م و «ز».



المظفر، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى (1)، حدّثني يزيد بن محمد، حدّثنا محمد بن عائد، أخبرني الوليد بن مسلم (2)، عن صخر بن جندلة (3) أنه حدّثه عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي فوزة (4) حدير السلمي قال: خرج بعث الصائفة فاكتب فيه كعب أحسبه، فخرج البعث - قال: خرج البعث وهو مريض - فقال: لأن أموت بحرستا أحبّ إليّ من أن أموت بدمشق، ولأن أموت بدومة أحبّ إليّ من أن أموت بحرستا، هكذا قدما في سبيل الله جلّ وعزّ، قال: فمضى، قال: فلما كان بفجّ معلولا (5)، قلت:

أخبرني قال: شغلتنني نفسي حتى إذا كان بحمص توفي بها فدفناه هنالك بين زيتونات أرض حمص، ومضى البعث فلم يقفل (6) حتى قتل عثمان.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، حدّثنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو محمد العدل، أنبأنا أبو الميمون البجلي، حدّثنا أبو زرعة قال (7): سمعت أبا مسهر يقول: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو الدرداء وكعب الأخبار في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله. قال: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: مات كعب ابن ماع (8) الحميري الحبر قبيل قتل عثمان.

أخبرنا (9) أبو البركات بن المبارك (10) الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو أمية، حدّثنا أبي، حدّثنا الواقدي قال:

سنة اثنتين و ثلاثين فيها مات كعب الأخبار بالشام (11).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد (12)، أنبأنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم

ص: 174

1- زيد بعدها في «ز»: وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا الحسين قراءة.

2- رواه المزني في تهذيب الكمال 401/15.

3- كذا بالأصل وم و «ز»، وفي تهذيب الكمال: جندل.

4- في «ز»: فروة.

5- معلولا: إقليم من نواحي دمشق.

6- بالأصل و «ز»: «يفعل» والمثبت عن م، وتهذيب الكمال.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 220/1.

8- في «ز»: مانع، بالنون.

9- كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

10- «بن المبارك» سقط من «ز».

11- كتب فوقها بالأصل وم: إلى.

12- في «ز»: أبو القاسم المعلى نا أحمد.

عبد الواحد بن علي، قالاً: أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا الحسن بن محمّد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا ابن نمير قال:

مات كعب الأخبار سنة اثنتين و ثلاثين بالشام.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنبأنا مكي بن محمّد المؤدّب، أنبأنا أبو سليمان الرّبيعي قال: قال أبو موسى: مات أبو الدرداء و كعب الأخبار سنة اثنتين و ثلاثين، قال: و كذلك قال المدائني، و أبو موسى و عمرو، و الهيثم بن عدي.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنبأنا محمّد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن خربان (1)، حدّثنا أحمد بن عمران بن موسى، حدّثنا موسى التستري، حدّثنا خليفة العصفري قال: سنة اثنتين و ثلاثين فيها مات كعب الحبر (2).

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمّد (3)، أنبأنا علي بن المحسن، أنبأنا محمّد بن المظفر، أنبأنا بكر بن أحمد بن [حفص، ثنا أحمد بن] (4) محمّد بن عيسى، حدّثني إبراهيم ابن يعقوب، حدّثني عبد الله بن يوسف، حدّثني يحيى بن حمزة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، حدّثني شريح بن عبيد. أن كعبا مات سنة أربع و ثلاثين بذات الجوز من درب الحدث (5).

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمّد، أخبرني أبي، حدّثنا أبو العباس محمّد بن جعفر بن ملاّس، حدّثني الحسن بن محمّد بن بكّار، عن أبيه، عن يحيى بن حمزة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي.

أن كعب الأخبار مات بذات الجوز من درب الحدث في سنة أربع و ثلاثين و كان اسم أبيه مانع (6).

[قال ابن عساكر] (7) و لا أظن قوله بالدرب محفوظاً، و الله أعلم.

ص: 175

1- بدون إعجام في «ز»، و فوقها ضبة.

2- لم أعر عليه في تاريخ خليفة، و نقله عن خليفة بن خياط في تهذيب الكمال 401/15.

3- زيد في «ز»: و أخبرنا عمي، أنا الحسين قراءة.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م، و «ز».

5- الحدث: بالتحريك: قلعة حصينة بين ملطية و سميساط و مرعش، من الثغور (معجم البلدان).

6- في «ز»: مانع.

7- زيادة منا للإيضاح.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص - إجازة - حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

سنة أربع و ثلاثين فيها توفي كعب الأخبار، وهو كعب بن ماتع (1) من آل ذي رعين.

### 5818 - كعب بن مالك بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن كعب بن سواد

5818 - كعب بن مالك بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين (2) بن كعب بن سواد

بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن

جشم بن الخزرج أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو

بشير (3) الأنصاري (4)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة، وشهد العقبة وأحدا.

روى عنه: بنوه: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن ومحمد بنو كعب، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة الباهلي، وأبو جعفر محمد بن علي، وعمر (5) بن الحكم بن ثوبان، وعمر (6) بن كثير بن أفلح.

وقدم على معاوية بعد قتل عثمان بن عفان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النور، وأبو القاسم بن البصري، وأبو نصر الزيني. ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عبد الله المعدل، وأبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان، قالوا: أنبأنا أبو نصر الزيني. ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي [أنبأنا] أبو (7) القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد ابن الحسن (8) الأنماطي، [9] قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد

ص: 176

1- في «ز»: مانع.

2- بالأصل: العم، تصحيف، والمثبت عن م و «ز».

3- الأصل و م: يسير، والمثبت عن «ز».

4- ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال 402/15 الترجمة (5567) ط دار الفكر و تهذيب التهذيب 580/6 الترجمة (5843) و التقريب أيضا ط دار الفكر و الإصابة 302/3 و الاستيعاب 286/3 (هامش الإصابة) و أسد الغابة 187/4 و الجرح و التعديل 160/7 و الأغاني 226/16 و التاريخ الكبير 219/7 و سيرة ابن هشام (الفهارس)، و الطبري (الفهارس)، و سير أعلام النبلاء 523/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 106 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

5- بالأصل: وعمرو، تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، وتهذيب الكمال وسير الأعلام.

6- بالأصل: «عمرو» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، وتهذيب الكمال وسير الأعلام.

7- الزيادة عن م و«ز».

8- في «ز»: الحسين.

9- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

ابن صاعد، حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، حدّثنا أمية بن خالد، حدّثنا إسحاق بن يحيى ابن طلحة بن عبيد الله، حدّثني ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو يماري (1) به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار» [10636]. رواه الترمذي (2) عن أبي الأشعث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنبأنا عيسى بن علي بن عيسى، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عبيد الله المخزومي سعيد ابن عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أرواح الشهداء في طير خضر تعلق (3) من ثمر أو شجر الجنة» [10637]. رواه الترمذي (4) عن ابن أبي عمير عن سفيان وقال: حسن صحيح، ورواه النسائي (5) والقزويني (6) من وجهين آخرين.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين (7) بن محمد القرشي (8)، أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، حدّثنا أبو جعفر محمد بن منصور الربيعي، وذكر له إسنادا شاميا، هكذا قال ابن عمّار في الخبر، وذكر حديثا فيه طول لحسان بن ثابت، والنعمان بن بشير، وكعب ابن مالك، فذكرت ما كان لكعب فيه، قال: لما بويع علي بن أبي طالب بلغه عن حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، والنعمان بن بشير وكانوا عثمانية [أنهم] (9) يقدمون بني أمية على بني هاشم، ويقولون: الشام خير من المدينة، واتصل - بهم أن ذلك قد بلغه، فدخلوا عليه، فقال له كعب بن مالك: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن عثمان أقتل ظالما، فنقول بقولك؟ أو قتل مظلوما فنقول بقولنا، ونكلك إلى الشبهة، والعجب من ثبتنا (10) وشكك، وقد زعمت العرب

ص: 177

- 1- يماري من الممارسة وهي المجادلة والمناظرة.
- 2- صحيح الترمذي، كتاب العلم رقم 2656.
- 3- تعلق: تأكل. وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العشاء، يقال: علق تعلق علوقا، فنقل إلى الطير (النهاية).
- 4- صحيح الترمذي، كتاب فضل الجهاد، (13) باب رقم 1641 (176/4).
- 5- سنن النسائي 108/4.
- 6- سنن ابن ماجة القزويني (37) كتاب الزهد (32) باب رقم 4271 1428/2.
- 7- الأصل وم: الحسن، تصحيف، والتصويب عن «ز».
- 8- الخبر والشعر في الأغاني 233/16.
- 9- زيادة عن م، و«ز»، والأغاني، للإيضاح.
- 10- كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «بيتنا» وفي الأغاني: تيقنا.

أن عندك علم ما اختلفنا فيه، فهاته لنعرف (1)، ثم قال (2):

كفّ يديه ثم أغلق بابه \*\*\* وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لمن في داره: لا تقاتلوا (3) \*\*\* عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

فكيف رأيت الله صبّ عليهم \*\*\* العداوة والبغضاء التّواصل

و كيف رأيت الخير أدر عنهم \*\*\* وولّى كإدبار النعام الجوافل (4)

فقال لهم علي: لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان وأساء الأثرة، وجزعتم وأسأتم الجزع، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة، فقالوا: لا ترضى (5) بهذا العرب، و لا- تعذرنا به، فقال علي: أترد عليّ بين ظهراي المسلمين بلا نيّة (6) صادقة ولا حجّة واضحة؟ اخرجوا، فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا، فخرجوا من يومهم فساووا حتى أتوا معاوية، فقال لهم: لكم الكفاية أو الولاية، فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار، وكعب بن مالك ألف دينار، وولّى النعمان بن بشير حمص، ثم نقله إلى الكوفة بعد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، ومحمّد بن عبد الله بن يوسف العماني، قالوا:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، حدّثنا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد البزاز (7)، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثني عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن إسماعيل من ولد كعب بن مالك قال: كانت كنية كعب في الجاهلية أبا بشير (8)، فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عبد الله، ولم يكن لمالك ولد غير كعب.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالوا: أنبأنا أبو طاهر الباقلائي -

ص: 178

1- الأغاني: نعرفه.

2- تقدمت الأبيات في ترجمة عثمان بن عفان تاريخ مدينة دمشق 537/39 و سير أعلام النبلاء 527/2.

3- صدره فيما تقدم في ترجمة عثمان: وقال لأهل الدار: لا تقتلونهم.

4- عجزه في ترجمة عثمان: عن الناس إدبار النعام الجوافل.

5- الأصل: نرضى، والمثبت عن م، و«ز»، والأغاني.

6- كذا بالأصل و م و«ز»، وفي الأغاني: بيّنة.

7- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: البزار.

8- في «ز»: أبو بشير.

زاد ابن المبارك: و أبو الفضل بن خيرون قالاً: - أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن (1) إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد، أنبأنا خليفة قال (2): كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة، يكنى أبا عبد الله، شهد العقبة، قال ابن الكلبي: و شهد بدرًا، و مات بالمدينة قبل الأربعين، و قال الواقدي (3): مات سنة خمسين.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأنا نعمة الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا سفيان بن محمد، حدّثني الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول كعب بن مالك أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال (4)، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية كعب بن مالك أبو عبد الرحمن.

قال: و حدّثنا نوح قال: كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، أنبأنا أبي محمد بن الحسين (5). ح و أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، حدّثنا محمد بن علي بن عبيد الله (6) قالاً: أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش (7): كعب بن مالك يكنى أبا عبد الله.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا قال: أنبأنا أبو الحسين بن الآبوسى، أنبأنا أحمد بن عبيد - إجازة - حدّثنا محمد بن الحسين (8)، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: كعب بن مالك أبو عبد الرحمن.

ص: 179

1- في «ز»: «نا» تصحيف.

2- طبقات خليفة بن خيَّاط ص 173 رقم 627.

3- الذي في طبقات خليفة: «وقال ابن عمر» و كتب محققه بالحاشية: «في حاشية الأصل: هو الواقدي».

4- في «ز»: المتعال.

5- الذي في «ز»: «أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين» وفي م كالأصل.

6- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: عبد الله.

7- بالأصل: ابن عباس، تصحيف، و التصويب عن م و «ز».

8- في «ز»: الحسن، تصحيف.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثني أحمد بن زهير قال: سمعت أبي يقول: كنية كعب بن مالك أبو عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (1)، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال (2): كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أحد بني سلمة بن سعد من الخزرج، ويكنى أبا عبد الله، وكان من أهل العقبة، وكان قد ذهب بصره.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد قال (3): في الطبقة الثانية:

كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن مالك بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة بن عبيد بن بني سلمة، شهد كعب العقبة في قولهم جميعاً، قال محمد بن عمر: وقد سمعت أن كعب بن مالك كان يكنى أبا عبد الله، وكان قد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد كعب بن مالك أحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك، فإنه أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا (4) أبو البركات الأنماطي (5)، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو أمية، حدّثنا أبي قال: كعب بن مالك أبو عبد الله (6).

أخبرنا أبو محمد بن الآبوسى في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو (7) محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا أبو بكر ابن البرقي قال: ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة (8) بن يزيد بن جشم بن

ص: 180

- 1- الأصل و «ز»: اللبباني بتقديم الباء تصحيف. والتصويب عن م.
- 2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 3- ترجمته ضمن القسم الضائع من كتاب الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 4- فوقها بالأصل و م: ملحق.
- 5- كلمة «الأنماطي» سقطت من م.
- 6- كتب بعدها بالأصل و م: إلى.
- 7- كلمة «أبو» سقطت من م.
- 8- في «ز»: شاردة.



الخزرج: كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، شهد العقبة و هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، حدّثنا بنسبه ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق، و أم كعب ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة، يكنى أبا عبد الله، مات بالمدينة قبل الأربعين.

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أبنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسين الصيرفي، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أبنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و أبو الحسين قالوا:- أبنا أحمد بن عبدان، أبنا محمّد بن سهل، أبنا محمّد بن إسماعيل قال (1): كعب بن مالك بن أبي [كعب بن] (2) القين الأنصاري السلميّ المدني قال عبد الرحمن ابن حمّاد عن ابن عون عن محمّد: كان أشعر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: حسان بن ثابت، و كعب بن مالك، و عبد الله بن رواحة، و قال يحيى بن سليمان عن ابن إدريس عن ابن إسحاق: أنّ كعب بن مالك حين قتل عثمان قال أبياتا.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أبنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق، أبنا حمد (3) -إجازة- ح قال: و أبنا أبو طاهر، أبنا علي. قالوا: أبنا ابن أبي حاتم قال (4): كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين السلميّ المدني أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج، يكنى بعبد الله، و كان من أهل الصّفّة، و كان ذهب بصره في خلافة معاوية، قال: و مات و هو ابن سبع و سبعين، و ذلك سنة خمسين، له صحبة، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن كعب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أبنا أبو بكر بن الطبري، أبنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: كعب بن مالك بن أبي القين بن كعب بن سواد بن غنم بن ثعلبة.

أخبرنا أبو جعفر الهمداني في كتابه، أبنا أبو بكر الصّفّار، أبنا أحمد بن علي، أبنا أبو أحمد، أبنا الثقفني، حدّثنا أبو يونس - يعني - محمّد بن أحمد الجمحي، حدّثنا إبراهيم

ص: 181

1- رواه البخاري في التاريخ الكبير 219/7 رقم 953.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل م و «ز»، و استدرك للإيضاح عن التاريخ الكبير.

3- كذا بالأصل و «ز»، و في م: أحمد، تصحيف.

4- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 160/7 رقم 902.

ابن المنذر قال: كعب بن مالك يكنى أبا عبد الله.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن كعب بن مالك، وقيل: أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر (1)، أنبأنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال (2): أبو عبد الله كعب بن مالك.

ثم قال في موضع آخر (3): أبو عبد الرحمن كعب بن مالك، ويقال أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد البغوي قال: كعب بن مالك السلمى الأنصاري أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، سكن المدينة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفضيلي (4)، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (5) قال: كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من بني عمرو ابن عامر، وكان من أهل العقبة.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصفّار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى الأنصاري المديني، وأمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة، شهد العقبة، وقال ابن الكلبي: وشهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال:

كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن علي السلمى وقيل:

ص: 182

1- في «ز»: الصفّر، تصحيف.

2- الكنى والأسماء للدولابي 77/1.

3- الكنى والأسماء للدولابي 81/1.

4- في «ز»: الفضل.

5- في «ز»: الساسي.

ابن مالك بن أبي القين، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، وكان كنيته أبو بشير، فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبد الله، شهد العقبة، روى عنه عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة، ومن أولاده عبد الله، وعبد الرحمن، وروى عنه أبو جعفر محمد بن علي، وعمر ابن الحكم بن ثوبان، وعمر بن كثير بن أفلح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل المقدسي، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر البخاري قال (1): كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أبو عبد الله الأنصاري السلمى المدني الضرير، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه بنوه عبد الله، وعبد الرحمن، وعبيد الله، وابن ابنه عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب، قال الواقدي: مات سنة خمسين، وهو ابن سبع وسبعين (2) سنة.

أنبأنا أبو علي المقرئ (3)، قال: قال لنا (4) أبو نعيم الحافظ: كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى الأنصاري الخزرجي الشاعر، شهد بيعة العقبة مع السبعين يكنى أبا عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، كانت كنيته أبو بشير في الجاهلية أحد المتخلفين (5) من الثلاثة الذين تخلّفوا (6) فتيب عليهم، شهد المشاهد كلها إلا بدرًا وتبوكًا، أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة بن عبيد الله (7)، روى عنه ابن عباس، وجابر، وأبو أمامة، ومن أولاده: عبد الله، وعبد الرحمن، وروى عنه أبو جعفر محمد بن علي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وعمر بن كثير بن أفلح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر الأنباري، أنبأنا أبو القاسم (8) بن الصوّاف، حدّثنا أبو بكر المهندس (9)، حدّثنا أبو بشر الدولابي (10) ح وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنبأنا أبو الحسين (11) بن الأبّوسى، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني -

ص: 183

1- راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 429/2.

2- كذا بالأصل م و «ز»، وفي كتاب الجمع بين رجال الصحيحين: سبع وستين سنة.

3- في «ز»: المصري.

4- في «ز»: أنا.

5- في م و «ز»: المخلفين.

6- الأصل م و «ز»: خلفوا.

7- في «ز»: عبد الله، تصحيف.

8- في «ز»: أبو بكر القاسم.

9- اسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس، ترجمته في سير أعلام النبلاء 462/16.

10- رواه الدولابي في الكنى والأسماء 78/1.

11- الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

إجازة- ح وقرأت على أبي غالب بن البنا الحريري عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني. حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن.

قالا: حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك أبو (1) موسى قال: كانت كنية كعب بن مالك في الجاهلية أبا بشير (2)، فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النفور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا عبد الله بن نمير، حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن كعب. أن ابنة البراء بن معروف قالت لكعب: يا أبا عبد الرحمن، في حديث ذكره، سقط منه الزهري بين الحارث و عبد الرحمن.

حدّثناه أبو بكر وجيه بن طاهر - لفظا - أنبأنا أبو حامد الأزهرى، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا أبو حامد بن الشّرقى، حدّثنا محمّد بن يحيى الذهلي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما حضر كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معروف فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت ابني فلانا فاقرأ عليه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم بشر، نحن أشغل من ذلك، فقالت: يا أبا عبد الرحمن أ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنّ أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة؟» قال: بلى، قالت: فهو ذلك [10638].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية، حدّثنا عمرو بن خالد، و حسن بن عبد الله، و عثمان بن صالح عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: و من بني سواد بن غنم بن ثعلبة: كعب بن مالك بن أبي القين بن كعب بن سواد.

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن مهدي، حدّثنا عمرو بن خالد، حدّثنا ابن لهيعة،

ص: 184

1- بالأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م، و «ز»، و الكنى و الأسماء.

2- كذا بالأصل، و في «ز»: «أبو بشير» و في م و الكنى و الأسماء: أبو بشر.

عن أبي الأسود محمّد بن عبد الرّحمن، عن عروة بن الزبير. في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من بني سلمة: كعب بن مالك بن أبي القين ابن كعب بن سواد.

قال: و أنبأ ابن مندة، أنبأنا علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي - بمصر - حدّثنا جعفر ابن سليمان النوفلي، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري. في تسمية من شهد العقبة من الأنصار، ثم من بني سلمة كعب بن مالك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني هارون بن موسى الفروي (1)، حدّثنا ابن فليح، عن موسى ابن عقبة، عن الزهري قال: كعب بن مالك السلميّ في السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالعقبة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمّد (2) ابن الحسين بن الفضل، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن عتاب، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال في تسمية من شهد العقبة: كعب بن مالك.

أخبرنا أبو القاسم بن [أبي] (3) الأشعث، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو القاسم الوزير، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثني زهير بن محمّد، أخبرني صدقة بن ثابت، عن ابن إسحاق (4). ح قال: و حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي عن ابن إسحاق. فيمن شهد العقبة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس، عن ابن إسحاق قال (5): و شهد العقبة من بني سواد بن غنم: كعب بن مالك بن أبي (6) كعب بن القين

ص: 185

1- بدون إعجام بالأصل، وفي «ز»: القروي، تصحيف، و التصويب عن م.

2- مطموسة بالأصل، و المثبت عن م و «ز».

3- زيادة عن «ز»، سقطت من الأصل و م.

4- سيرة ابن هشام 81/2.

5- سيرة ابن هشام 2» 105.

6- بالأصل: «ابن أبي الدين بن كعب» و في م و «ز»: «بن أبي القين بن كعب» و كله تصحيف، و التصويب عن سيرة ابن هشام، و مما تقدم من مصادر ترجمته.

بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساودة (1).

[قال ابن عساكر:] (2) كذا قال، و الصواب: ساردة (3).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: قال سفيان: كعب بن مالك ليس بدري، ولكنه عقبي (4).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني زهير بن محمّد، أخبرني صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، حدّثني محمّد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أبي أمامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك. ح قال: و حدّثني ابن الأُموي، حدّثني أبي قال: قال ابن إسحاق (5)، حدّثني محمّد بن أبي أمامة، عن أبيه أن عبد الرحمن بن كعب قال: كنت قائد أبي كعب حين ذهب بصره، و كنت إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان بها صلّى على أبي أمامة أسعد بن زرارة قال:

فمكث حينما على ذلك، لا يسمع الأذان إلى الجمعة إلاّ صلّى عليه و استغفر له، قال: فقلت في نفسي: إنّ هذا بي لعجز أن لا (6) أسأله ما له إذا سمع الأذان بالجمعة صلّى على أبي أمامة أسعد بن زرارة؟ قال: فخرجت به يوم جمعة كما كنت أخرج فلما سمع الأذان صلّى عليه و استغفر له، فقلت له: يا أبة مالك، إذا سمعت الأذان بالجمعة صلّيت على أبي أمامة أسعد بن زرارة؟ قال: أي بني، كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم (7) من حرّة بني بياضة في بقيع يقال له: بقيع (8) الخضومات، قال: و كم كنتم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلا. و اللفظ لزهير.

قال: و أنبأنا عبد الله، حدّثني زهير بن محمّد، أخبرني صدقة بن سابق عن ابن إسحاق قال (9): آخى رسول الله صلّى الله عليه و سلم بين طلحة بن عبيد الله و بين كعب بن مالك أخي بني سلمة.

ص: 186

1- كذا بالأصل، و في م: «ساوره» و في «ز»: «شاوده» و سينبه المصنف إلى الصواب.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «شاروده».

4- بالأصل: عقبي، و المثبت عن م و «ز».

5- الخبر في سير ابن هشام 77/2.

6- بالأصل: «يعجز أن أسأله» و المثبت عن م و «ز»، و في السيرة: ألا أسأله.

7- في سيرة ابن هشام: هزم النبي. و الهزم: المطمئن من الأرض.

8- في سيرة ابن هشام: «بقيع الخضومات» و في «ز»: «بقيع الخصمان».

9- سيرة ابن هشام 151/2 و سير أعلام النبلاء 524/2.

كذا قال ابن إسحاق وقال غيره: أخى بينه وبين الزبير (1).

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا أنا أبو سعد محمد بن الحسن بن عبد الله بن علانة (2). ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر المناطقي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقوم. قالوا: أنبأنا أبو طاهر المختص، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين الزبير بن العوام، وكعب بن مالك فارتث (3) كعب يوم أحد فجاء بن الزبير يقود راحلته بزمامها ولو مات - وقال ابن النقوم: ولو كان مات - كعب يومئذ على الضح والريح لورثة الزبير، فأنزل الله عز وجل وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ « (4)(5).

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: غبي (6) خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على الناس كلهم إلا على ستة نفر (7): الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وكعب بن مالك، وأبي دجاجة، وسهل ابن حنيف.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي حية، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا محمد بن عمر (8)، حدثني موسى بن شيبه بن (9) عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عميرة بنت (10) عبيد الله ابن كعب بن مالك عن أبيهما (11) قال: قال كعب: لما انكشف الناس - يعني - يوم أحد

ص: 187

1- سير أعلام النبلاء 524/2.

2- كذا بالأصل م، وفي (ز): «علانة»، تصحيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء 237/18 وفيه: الحسين.

3- الارثاث أن يحمل المقاتل في الحرب جريحا من المعركة وقد أثن، ويحمل وبه رقم.

4- سورة الأنفال، الآية: 75.

5- سير أعلام النبلاء 524/2.

6- أي خفي.

7- بالأصل: «النفر» والمثبت عن م، و(ز).

8- الخبر في مغازي الواقدي 236/1.

9- بالأصل: «عن» تصحيف، والتصويب عن م، و(ز)، والمغازي.

10- بالأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م، و(ز)، والمغازي.

11- كذا بالأصل م، وفي (ز)، والمغازي: «أبيها». وهو أشبه.

كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشّرت به المؤمنين حيّا سوياً، قال كعب: وأنا في الشعب، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كعباً بلأتمته - وكانت صفراء، أو بعضها - فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتمته فلبسها كعب، وقاتل كعب يومئذ قتالاً شديداً حتى جرح سبعة عشر جرحاً.

قال: وحدثنا محمد بن عمر (1)، حدثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن موسى بن ضمرة بن سعيد، عن أبيه، عن أبي بشير المازني قال: لما صاح الشيطان أذّب العقبة إن محمداً قد قتل، لما أراد الله من ذلك، سقط في أيدي المسلمين وتفرّقوا في كل وجه، وأصعدوا في الجبل، فكان أول من بشّره برسول الله صلى الله عليه وسلم سالما كعب (2) بن مالك، قال كعب: فجعلت أصيح ويشير إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ياصبعه على فيه أن اسكت.

قال: وحدثنا محمد بن عمر (3)، قال: وحدثني معمر بن راشد، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، فعرفت عينيه من تحت المغفر، فناديت: يا معشر الأنصار أبشروا، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اصمت.

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي - لفظاً - وأبو القاسم الخضر بن الحسين - قراءة - قالاً: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عائد قال: وأخبرني محمد بن شعيب، أخبرني أبو المخارق محفوظ بن المسور. أن أبا سفيان بن حرب أقبل يوم أحد فقال: يا معشر الأنصار خلّوا بيننا وبين إخواننا من قريش، فإنكم إن فعلتم رحلنا عنكم ولم نمدكم (4)، فقد أتيناكم في الدهم وما لا قبل لكم به، فكاد ذلك يكسر في أذرع القوم، قال كعب بن مالك الأنصاري يحرض الأنصار وبعث بقصيدته هذه إلى أبي سفيان (5):

أبلغ أبا سفيان أن قد أضاء (6) لنا \*\*\* بأحمد نور من هدى الله ساطع

ص: 188

1- الخبر رواه الواقدي في المغازي 235/1-236.

2- بالأصل: «كعباً» تصحيف، والتصويب عن م، و «ز»، و المغازي.

3- الخبر رواه الواقدي في المغازي 236/1.

4- كذا رسمها بالأصل، وفي م: «يهدكم» وفي «ز»: «نهدكم» وفوقها ضبة.

5- الأبيات في سيرة ابن هشام 87/2-88.

6- في السيرة: بدا لنا.



فلا ترغبين في حربنا أن تكيدنا (1) \*\*\* و ألب و جمّع كل ما أنت جامع

و دونك فاعلم أن نقض عهودنا \*\*\* أباه الملا منّا الذين تبايعوا (2)

أباه البراء و ابن عمرو كلاهما \*\*\* و أسعد يباه عليك و رافع (3)

و سعد أباه الساعدي و منذر \*\*\* لأنك إن حاولت ذلك جادع

و ما ابن ربيع إن تناولت عهده \*\*\* بمسلمة، لا يطمعن ثم طامع

و أيضا فلا يعطيكه (4) ابن رواحة \*\*\* و إخفاره من دونه السمّ نافع

وفاء به و الصامتي (5) بن صامت \*\*\* بمندوحة عما يحاول باقع (6)

أبو هيثم أيضا جدير (7) بمثلها \*\*\* و فيّ بما أعطى من العهد جائع (8)

و سعد أخو عمرو بن عوف فإنه \*\*\* ضروح (9) بما يأتي من الأمر مانع

و ما ابن حضير إن أردت بمطمع \*\*\* فهل أنت عن أحموقة الرأي نازع

و نحن نجوم ما نعتك منهم \*\*\* عليك بنحس من دجى الليل طالع

فهؤلاء الذين ذكرهم كعب بن مالك في قصيدته النقباء: البراء هو ابن معرور، و ابن عمرو هو عبد الله والد جابر، و أسعد هو أبو أمامة، و رافع هو ابن مالك بن العجلان، و سعد هو ابن عبادة، و منذر هو ابن عمرو، و ابن الربيع هو سعد بن الربيع، و ابن رواحة هو عبد الله، و السالمي بن صامت هو عبادة، و أبو هيثم هو ابن التيهان، و سعد العمري هو ابن خيثمة، و ابن حضير هو أسيد، و هم اثنا (10) عشر نقيباً من الأنصار.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أبو القاسم بن أبي حية، حدّثنا محمد بن شجاع، حدّثنا محمد بن عمر

ص: 189

1- صدره في السيرة: فلا ترغبين في حشد أمر تريده.

2- عجزه في السيرة: أباه عليك الرهط حين تتابعوا.

3- بالأصل: «ورارح» و المثبت عن م، و «ز»، و السيرة.

4- الأصل: يعطيه، و المثبت عن م، و «ز»، و السيرة.

5- كذا بالأصل، و في م و «ز»: «السالمي» و في السيرة: «و القوقلي».

6- كذا بالأصل و م، و في «ز»: «يحاول نافع» و في السيرة: تحاول يافع.

- 7- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي السيرة: وفي .
- 8- كذا بالأصل و «ز»، و تقرأ في م: «جامع» وفي السيرة: حانع.
- 9- الأصل و م و «ز»: «صروح» و المثبت عن السيرة.
- 10- الأصل: اثني عشر، و المثبت عن «ز»، و م.

الواقدي (1) قال: قال كعب بن مالك: أنشدتها مشيخة آل كعب وأصحابنا جميعا في غزوة بدر الموعود:

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد \*\*\* لموعده صدقا و ما كان وافيًا

فأقسم لو وافيتنا فلقيتنا \*\*\* رجعت ذميما و افتقدت المواليا

تركنا بها أوصال عتبة و ابنه \*\*\* و عمرا أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله أف لدينكم \*\*\* و أمركم السيئ (2) الذي كان غاويا

و إنّي و لو عتفتموني لقائل \*\*\* فدى لرسول الله أهلي و ماليا

أطعنا فلم نعدل سواه بغيره \*\*\* شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السريافي، أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين، أنبأنا علي بن محمد بن خشنام، حدّثنا خالد بن النضر (3) القرشي، حدّثنا محمد بن عبد الأعلى، حدّثنا معتمر بن سليمان، حدّثنا أبي قال: و ذكر كعب بن مالك قرب الحارث - يعني ابن أبي ضرار - في غزوة بني المصطلق و عدة أصحاب نبي الله صلى الله عليه و سلم فامتنع منه القوم، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام على رأسه بالسيف حتى أصبح، فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا هو بكعب قائم على رأسه بالسيف، قال: «ما لك يا كعب؟» قال: ذكرت الحارث بن أبي ضرار و قربه منك، و عزّتك يا نبي الله و عزة أصحابك فامتنع مني القوم قمت إليك أحرسك، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم معروفا [10639].

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، و أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، ح و أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، و محمد بن أحمد بن علي. قالوا: أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد (4) قوله (5)، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدّثنا علي بن أحمد الجواربي، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي (6)، حدّثنا عمرو (7) بن طلحة التيمي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر. أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لكعب بن مالك: «ما نسي ربك - و ما كان

ص: 190

1- الخبر و الشعر في مغازي الواقدي 389/1-390.

2- الأصل و «ز» و م: الشيء، و المثبت عن المغازي.

3- الأصل: نصر، و المثبت عن م و «ز».

4- في «ز»: «بن عقيل» بدلا من قوله: «قوله».

5- زيد بعدها في م: إلى.

6- عن م: الحزامي، و في «ز»: الحزامي، و بالأصل «الحرامى» ترجمته في سير أعلام النبلاء 128/11.

7- كذا بالأصل، و في م و «ز»: «عمر» و كله تصحيف، و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

ربك نسيا - بيتا قلته» قال: ما هو؟ قال: «أنشده يا أبا بكر»، فقال:

زعمت سخينة (1) أن ستغلب ربها \*\*\* وليغلب مغالب الغلاب (2)

[قال ابن عساكر: (3) كذا قال، وإنما هو محمد بن طلحة [10640].

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (4)، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك: «ما نسي ربك - وما كان نسيا، شعرا (5) قلته»، قال: ما هو؟ قال (6): «يا أبا بكر أنشد»، فقال، فذكر البيت [10641].

أخبرنا (7) أبو [الوفاء عبد] (8) الواحد بن حمد، أنبأنا أحمد بن محمود الثقفي، حدثنا أبو بكر (9) بن المقرئ، أنبأنا أبو (10) العباس بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أنبأنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد حدثه عن عبد الله بن أنيس (11) أنه حدثه عن أمه وهي ابنة كعب بن مالك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على كعب بن مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد، فلما رآه كأنه القمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم عليه، قال كعب: كنت أنشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأنشدني» حتى مر بقوله (12):

تقاتل عن جذمنا كل قحمة (13) \*\*\* [مذربة فيها القوانس تلمع] (14)

ص: 191

1- السخينة: طعام من دقيق و سمن أو دقيق و تمر، كانت قريش تكثر من أكلها و خاصة في الجذب، فلقت بها.

2- الخبر و الشعر في سير الأعلام 527-525/2 و أخرجه في كنز العمال 581/13.

3- الزيادة منا للإيضاح.

4- بالأصل و م و «ز»: اللبباني، بتقديم الباء، تصحيف.

5- بالأصل و م: شعر، تصحيف، و التصويب عن «ز».

6- كلمة «قال» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

7- كتب فوقها في الأصل: ملحق.

8- الزيادة عن م و «ز»، للإيضاح.

9- في «ز»: بشر.

10- الذي في «ز»: أبو الفضائل بن علي أنا عبد الله بن وهب بن بكير و الحارث بن محمد بن سعيد.

11- في «ز»: الحسن.

12- البيت من قصيدة طويلة قالها كعب بن مالك يجيب هبيرة بن أبي وهب المخزومي على شعر قاله في يوم أحد، و مطلع قصيدة كعب:

ألا هل أتى غسان عنا و دونهم من الأرض خرق سيره متنع سيرة ابن هشام 139/3.

13- الأصل: فحمة، و في «ز»: بدون إعجام، و المثبت عن م. و في السيرة: ديننا بدل جذمنا، و الجذم: الأصل.



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقل: نقاتل عن جدمنا وقل عن ديننا» (1)[10642].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون ابن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين قال (2): كان شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

قال: وأنبأنا أبو بكر بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان (3)، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك. أن كعب بن مالك حين أنزل الله في الشعر ما أنزل أتى [إلى] (4) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: إن (5) الله قد أنزل في (6) الشعر ما قد علمت، فكيف ترى فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه» [10643].

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الشاهد، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، ما ذا ترى في الشعر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (7). ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، حدثنا محمد بن خريم (8)، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد (9) بن يحيى، حدثنا يونس - يعني: ابن يزيد - عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب.

أن كعباً قال: يا رسول الله قد أنزل الله في الشعر ما قد علمت، فما ترى فيه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم بالنبل» (10)[10644].

ص: 192

- 1- الخبر والشعر في الأغاني 232/16.
- 2- الخبر في سير أعلام النبلاء 525/2.
- 3- الأصل: اليمن، والمثبت عن م و «ز».
- 4- زيادة عن «ز».
- 5- بالأصل: «النبي» شطبت واستدركت «رسول الله» عن الهامش.
- 6- الأصل: «أفي» والمثبت عن م و «ز».
- 7- كذا بالأصل و م، وزيد هنا في «ز»: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم بالنبل».
- 8- في «ز»: «خزيم» وفي م: «حريم».
- 9- الأصل و م، وفي «ز»: سلامة.
- 10- من قوله: إن المؤمن سقط من «ز» هنا، وقدم إلى آخر السند السابق.

أخبرنا (1) أبو القاسم المستملي، أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه. أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ قد أنزل في الشعر ما أنزل، قال: «إنّ المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، و الذي نفسي بيده لكانما ترمونهم (2) به نضح التبل» [10645].

قرأت (3) على أبي غالب بن البّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا أبو علي بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد (4)، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين. أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جمل قد شقق له حتى بلغ رأسه المورك (5)، فقال: «أين هو»، فجاء من خلفه فقال: «هيه»، فأنشدته، فقال: «لهو أشد عليهم من وقع النبل» [10646].

قال: و حدّثنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا ابن عون قال: قال محمد: كان ثلاثة من الأنصار يهاجون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسان بن ثابت، و عبد الله بن رواحة، و كعب بن مالك، فأما حسان فكان يذكر عيوبهم و أيامهم، و أمّا عبد الله بن رواحة فكان يعيّرهم بالكفر و تردّدهم فيه، و أما كعب فكان يذكر الحرب فيقول فعلنا و نفعل و نفعل و يتهددهم (6).

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (7)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إسحاق بن إسماعيل، حدّثني معن بن عيسى، حدّثني مسور بن عبد الملك قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بكعب بن مالك و هو يقول:

تجالدنا (8) عن جدمنا كل قحمة (9) \*\*\* مدزّية فيها القوانس تلمع

ص: 193

- 1- كتب فوقها بالأصل: ملحق.
- 2- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: ترموا لهم.
- 3- كتب فوقها في الأصل و م: إلى.
- 4- كتب قبلها في «ز»: حدّثنا عمي أنا ابن يوسف أنا الجوهري قراءة، عن أبي عمر بن حيوية. قال: و أنا يوسف أنا الرملي إجازة.
- 5- المورك: المرفقة التي تكون عند قادمة الرجل، يستريح الراكب بوضع رجله عليها.
- 6- سير أعلام النبلاء 525/2 و تهذيب الكمال 403/15 من طريق محمد بن سيرين. و أسد الغابة 188/4.
- 7- الأصل و م و «ز»: اللبباني، بتقديم الباء، تصحيف.
- 8- الأصل و م، وفي «ز»: مجالدنا.
- 9- الأصل: فحمة، وفي «ز»: فحسه، و المثبت عن م، وفي الأغاني: فحمة.

قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عن ديننا يا كعب» [10647].

قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني سلم (1) بن جنادة، حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

تخيّرهما ولو نطقت لقلت \*\*\* قواطعهم دوسا أو ثقيفا (2)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم - قراءة عليهما - قال: أنبأنا رشأ بن نظيف - قراءة - أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال:

قريء علي أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: وحدثني أبي، حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي، أنبأنا أبو محمد التوزي، حدثنا أبو معمر صاحب عبد الوارث، عن عبد الوارث قال: كان شعبة يحقرني أبدا إذا ذكرت شيئا، قال:

فحدث يوما عن ابن عون عن ابن سيرين أن كعب بن مالك قال (3):

قضينا من تهامة كل ريب \*\*\* وخير ثم أجمعنا السيوفا

نخيّرهما ولو نطقت لقلت: \*\*\* قواطعهنّ: دوسا أو ثقيفا

و تنتزع العروش عروش وجّ \*\*\* و نترك داركم (4) منكم خلوفا

فلست لحاصر (5) إن لم تترككم (6) \*\*\* بساحة داركم منّا ألوفا

قال: فقال شعبة: و تنتزع العروش عروش وجّ، فقلت له: يا أبا بسطام وأي عروش ثمة؟ فقال: ويك ما هيه؟ فقلت: العروش، قال الله عزّ وجلّ: فَهِيَ حُأْوِيَّةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا (7) فكان بعد ذلك يهابني ويجلّني.

أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداودي. أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنبأنا إبراهيم بن خزيم (8)، حدثنا عبد بن حميد، أنبأنا عبد

ص: 194

1- في م و «ز»: سالم، تصحيف.

2- الخبر والبيت في سير أعلام النبلاء 525/2 والإصابة 302/3 وأسد الغابة 188/4.

3- من قصيدة قالها كعب بن مالك حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف، كما في سيرة ابن هشام 121/4.

4- في السيرة: بطن وج و تصيح دوركم. والعروش هنا: سقوف البيوت. ووج: موضع بالطائف.

5- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: «بحاضر» وفي السيرة: لحاضن.

6- في السيرة: تروها.

7- سورة البقرة، الآية: 259.



8- بالأصل: حریم، وفي «ز»: حریم، والمثبت عن م، ترجمته في سير الأعلام 486/14.

الملك بن عمرو، حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن حدثان فناديا أيام التشريق: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأن هذه أيام أكل وشرب»  
(1)[10648].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا عمر بن الربيع بن سليمان، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا (2) كعب بن مالك، و مرارة بن الربيع، و هلال بن أمية.

قال: و أنبأنا ابن مندة، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، و محمد بن يعقوب، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، و عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا، قال: هم كعب بن مالك، و مرارة بن الربيع، و هلال بن أمية كلّهم من الأنصار.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان، أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميائجي، أنبأنا علي بن الحسن بن سلم (3)، حدّثنا إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان قال: وجدت في كتاب جدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال:

الذين خُلِّفُوا عن التوبة: كعب بن مالك، و مرارة بن ربيعة، و هلال بن أمية، و كان ممن تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة: أبو لبابة (4)، و أوس بن خدام (5)، و ثعلبة بن وديعة (6)، و كعب بن مالك، و مرارة بن ربيعة - كذا قال: ربيعة - و هلال بن أمية، ف جاء أبو لبابة و أوس بن خدام، و ثعلبة بن وديعة فربطوا أنفسهم بالسّواري و جاءوا بأموالهم فقالوا: يا رسول الله، خذها، هذا الذي حبسنا عنك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا أحلّهم حتى يكون» (7) فنزل القرآن: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (8) الآية،

ص: 195

1- الأغاني 227/16، و أسد الغابة 167/1 في ترجمة أوس بن الحدثان.

2- سورة التوبة، الآية: 119.

3- كذا بالأصل و م، و في «ز»: سالم.

4- هو أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر، ترجمته في أسد الغابة 265/5.

5- بالأصل و م و «ز»: جذام، و المثبت عن أسد الغابة، ترجمته فيه 170/1.

6- ترجمته في أسد الغابة 292/1.

7- في أسد الغابة 293/1 حتى يكون قتال.

8- سورة التوبة، الآية: 102.

حُذِّدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ - أَي اسْتَغْفِرْ لَهُمْ - إِنَّ صَدَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ (1) وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (2) كَانَ مِمَّنْ خَلَفَ عَنِ التَّوْبَةِ وَأَرْجَى: كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ، وَ مِرَارَةُ رِبِيعِ (3)، وَ هَلَالُ بْنُ أُمِيَّةِ (4)، فَأَرْجُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَرَجُوا وَضَرَبُوا فِسَاطِيطَهُمْ، وَاعْتَزَلَهُمْ نِسَاؤُهُمْ، وَ لَمْ يَنْزِلُوهُمْ الْمُسْلِمِينَ (5) وَ لَمْ يَتَبَرَّوْا مِنْهُمْ، فَانزَلَ فِيهِمْ وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ إِلَى قَوْلِهِ: الْكَوَابُ الرَّحِيمُ (6) فَبَعَثَتْ أُمَّ سَلْمَةَ إِلَى كَعَبٍ فَبَشَّرَتْهُ [10649].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي (7)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزَّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي (8) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَيْدَ اللَّهِ (9) بْنَ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ - وَ كَانَ قَائِدَ كَعَبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِي - قَالَ:

سَمِعْتُ كَعَبَ بْنَ مَالِكٍ يَحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ:

لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ قُطِّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَ لَمْ يِعَاتِبَ أَحَدٌ (10) تَخَلَّفَ عَنْهَا إِتْمًا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ عَيْرَ قَرِيشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَ لَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعُقَبَةِ حِينَ تَوَافَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَ إِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا [وَ أَشْهُرُ] (11) وَ كَانَ مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَ لَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ (12)، وَ اللَّهُ مَا جَمَعَتْ قَبْلَهَا رَا حِلَّتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتَهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمًا يَرِيدُ غَزْوَةَ يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا

ص: 196

1- سورة التوبة، الآية: 103.

2- سورة التوبة، الآية: 106.

3- هو مِرَارَةُ بْنُ رِبِيعٍ، وَ قِيلَ: رِبِيعَةٌ، تَرْجَمْتَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ 4/358.

4- تَرْجَمْتَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ 4/630.

5- كَذَا بِالْأَصْلِ وَ م وَ «ز»: يَنْزِلُوهُمْ الْمُسْلِمِينَ.

6- سورة التوبة، الآية: 118.

7- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ 5/350 وَ مَا بَعْدَهَا رَقْمَ 15789 طَبْعَةُ دَارِ الْفِكْرِ.

8- أَفْحَمَ بَعْدَهَا بِالْأَصْلِ: «عَنْ».

9- كَذَا بِالْأَصْلِ وَ م وَ «ز»، وَ فِي الْمُسْنَدِ وَ الْمُخْتَصَرِ: عَبْدُ اللَّهِ.

10- فِي الْمُسْنَدِ: أَحَدًا.

11- الزِّيَادَةُ عَنِ الْمُسْنَدِ.

12- هُنَا، وَ فِيمَا يَلِي فِي الْمُسْنَدِ: الْغَزَاةُ.

حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرّ شديد، واستقبل سفرا بعيدا، و مفازا (1)، واستقبل عدوا كثيرا، فجالا للمسلمين أمره ليتأهبوا أهبة عدوهم، وأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [كثير] (2) لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان، فقال كعب: فقلّ رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى (3) له ما لم ينزل فيه وحى من الله، و غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظل (4)، فتجهّز إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه، و طفقت أعدو لكي أتجهز معه فأرجع، و لم أقض شيئا فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل كذلك يتمادى بي حتى شمّر بالناس الجدد، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه، و لم أقض (5) من جهازي شيئا فقلت: أتجهز (6) بعد يوم أو يومين ثم ألحقهم، فعدوت بعد ما فصلوا لأتجهز فرجعت و لم أقض شيئا من جهازي، ثم رجعت و لم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، و هممت أن أرتحل فأدركهم وليت آتي فعلت، ثم لم يقدر (7) ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطففت فيهم يحزنني أن لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق، أو رجلا (8) ممن عذر الله، و لم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا (9)، فقال و هو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك» قال رجل من بني سلمة: حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفه، فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، و الله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت أتفكر الكذب وأقول: بما ذا أخرج من سخطه (10) عذرا أستعين (11) على ذلك كل رأي من أهلي فلما قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلم قادمًا زاح عني الباطل وعرفت أن لا أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعت صدقه، و صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه

ص: 197

- 1- بدون إجماع بالأصل، و في م و «ز»: «و مغارا» و المثبت عن المسند.
- 2- الزيادة عن المسند.
- 3- بالأصل م و «ز»: «سحقا» و المثبت عن المسند.
- 4- زيد بعدها - فقط في المسند-: و أنا إليها أصعر.
- 5- بالأصل: «أقضى» تصحيف، و المثبت عن م، و «ز»، و المسند.
- 6- في المسند: الجهاز.
- 7- الأصل: يفد، و المثبت عن م، و «ز»، و المسند.
- 8- بالأصل و م: رجل، و المثبت عن «ز»، و المسند.
- 9- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المسند: تبوك.
- 10- الأصل و م و «ز»: سخطته، و المثبت عن المسند.
- 11- في المسند: غدا أستعين على ذلك كل ذي رأي.

المخلفون (1)، فطفقوا يعتذرون إليه و يحلفون له، و كانوا بضعة و ثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه و سلم علانيتهم و يستغفر لهم و يكل سرائرهم إلى الله حتى جئت، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي: «تعال» فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي: «ما خلّفك، ألم تكن قد استمر ظهرك؟» قال: فقلت: يا رسول الله، إني لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني أخرج من سخطته بعذر، لقد أعطيت جدلا و لكنه و الله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي، و لئن حدثتك (2) بصدق تجد علي فيه إني لأرجو قرة (3) عيني عفوا من الله، و الله ما كان لي عذر، و الله ما كنت قط أفرغ مني و لا أيسر مني حين تخلّفت عنك، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أما هذا فقد صدق (4)، فقم حتى يقضي الله فيك» فقامت و بادرت رجلا (5) من بني سلمة فأتابعوني فقالوا لي: و الله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا، و لقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله بما اعتذر به المخلفون (6)، فقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه و سلم [لك] (7). قال: و الله، ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع [إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم] (8) فأكذب نفسي. قال: ثم قلت لهم:

هل لقي (9) هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك (10) رجلان، قالوا: ما قلت، و قيل لهما مثل ما قيل لك. قال: فقلت لهما: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، و هلال بن أمية الواقفي. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما أسوة قال: فمضيت حين ذكروهما لي. قال: و نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس، قال: و تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي كنت أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاسكتنا و قعدا في بيوتهما يبكيان، و أما أنا فكننت أشب القوم و أجلدتهم، فكننت أشهد الصلاة مع المسلمين و أطوف بالأسواق و لا يكلمني أحد و آتي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم عليه فأقول

ص: 198

- 
- 1- في المسند: المتخلفون.
  - 2- في المسند: حدثتك اليوم بصدق.
  - 3- بالأصل و م و «ز»: «قرب عتبي عفوا» و المثبت عن المسند.
  - 4- بالأصل و م و «ز»: صدقت، و المثبت عن المسند.
  - 5- بالأصل و م و «ز» و المسند: رجال.
  - 6- في المسند: المتخلفون.
  - 7- الزيادة عن المسند، و «ز»، سقطت من الأصل و م.
  - 8- الزيادة عن «ز»، و سقطت الجملة من الأصل و م و المسند.
  - 9- بالأصل و م و «ز»: «في» و المثبت عن المسند.
  - 10- بالأصل: معه، و المثبت عن م، و «ز»، و المسند.

في نفسي: حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ ثم أصلي (1) قريبا منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليّ فإذا التفت نحوه أعرض حتى إذا طال على ذلك من هجر المسلمين، مشيت حتى تسوّرت حائط أبي قتادة وهو ابن عمي، وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما ردّ عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة أشدك الله هل تعلم أنني أحب الله ورسوله؟ قال:

فسكت، قال: فعدت فنشدته فسكت، فعدت ونشدته فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناوي وتوليت حتى تسوّرت الجدار فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام (2) ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ قال: فطفق يشيرون (3) له إليّ حتى جاء فدفع إليّ كتابا من ملك غسان و كنت كاتباً فإذا فيه: أما بعد، فقد بلغنا (4) أن صاحبك جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضبعة، فالحق بنا نواسك (5). قال: فقرأتها، فقلت حين قرأتها: وهذا أيضا من البلاء. قال: فتمممت بها التنور فسجرت بها، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا برسول رسول (6) الله صلى الله عليه وسلم يأتيني، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال: فقلت: أطلقها أم ما ذا أفعل؟ قال: بل اعتزلها فلا تقربها، قال: وأرسل إلى صاحبيّ بمثل ذلك. قال: فقلت لامرأتي: الحقني بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له: يا رسول الله إن هلالا شيخ ضائع، ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يقربنك» قالت: فإنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي لذن إن كان من أمرك ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما أدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته، وأنا رجل شاب قال: فلبثنا بعد ذلك عشر ليال، فأكمل لنا خمسين (7) ليلة حين نهى عن كلامنا. قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال الذي ذكر الله منا قد ضاقت عليّ نفسي

ص: 199

1- بالأصل: أصل.

2- مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، و «ز»، والمسند.

3- مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، و «ز»، والمسند.

4- مطموسة بالأصل، والمثبت عن م و «ز»، والمسند.

5- بالأصل م و «ز»: نواسيك، والمثبت عن المسند.

6- «رسول» كتبت فوق الكلام بالأصل.

7- بالأصل م: «خمسون» والمثبت عن «ز»، وفي المسند: كمال خمسين.

وضاقت عليّ الأرض بما رحبت سمعت صارخا أو في علي جبل سلع (1)، يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر، قال: فخررت ساجدا، وعرفت أنه قد جاء فرج، و آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب يبشروننا و ذهب قبل صاحبني يبشرون، و ركض إلي رجل فرسا و سعى ساع من أسلم و أوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته له ثوبيّ فكسوتهما إياه بشارته، و الله ما أملك غيرهما يومئذ، و استعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاني الناس فوجا فوجا يهتفون بالتوبة يقولون لي: ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني، و هنأني، و الله ما قام إلا رجل من المهاجرين غيره - قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة - قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يبرق وجهه من السرور [قال:]: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك» قال: قلت من عندك يا رسول أم من عند الله؟ قال: «لا بل من عند الله» قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرّ استنار و وجهه كأنه قطعة فمر حتى يعرف ذلك منه، قال: فلما جلست بين يديه قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله و إلى رسوله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمسك بعض مالك فهو خير لك» قال: فقلت: إني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال: قلت يا رسول الله إنما الله نجانني بالصدق، و إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت. قال: فو الله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله، و الله ما تعمدت كذبه منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا، و إني لأرجو أن يحفظني فيما بقي. قال: و أنزل الله: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُفٌ رَحِيمٌ \* وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (2) قال كعب: فو الله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ألا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه حين كذبوه فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرّ ما يقال لأحد،

ص: 200

1- سلع: جبل بسوق المدينة.

2- سورة التوبة، الآيات 116 إلى 119.

فقال الله عز و جلّ : سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (1) قال: و كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه و سلم حين حلفوا فبايعهم و استغفر لهم و أرجأ رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنا حتى قضى الله في ذلك. قال الله عز و جلّ : وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا وَ لَيْسَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَ إِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا الَّذِي ذَكَرْنَا مِنَّا خَلْفْنَا بِتَخْلِفْنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَ إِنَّمَا هُوَ عَنِ مَن حَلَفَ لَهُ وَ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ فقبل منه [10650].

حدّثناه أبو بكر و جيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه. ح قال: و حدّثنا محمد بن يحيى قال: و حدّثنا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك و كان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك. ح قال: و حدّثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد التّفيلي (2)، حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن أباه عبد الله بن كعب و كان قائد أبيه كعب حين أصيب بصره، قال: سمعت أبي كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. ح قال: و حدّثنا محمد بن يحيى، قال: و حدّثنا أحمد بن أبي شعيب الجزري، حدّثنا موسى بن أعين، حدّثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدّثه قال:

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: سمعت أبي كعب بن مالك، و اقتصوا الحديث، و بعضهم يزيد على بعض. و هذا حديث عبد الرزّاق. ح و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني، أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، حدّثنا موسى بن أعين، حدّثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدّثه قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: سمعت أبي كعب بن مالك. ح قال:

ص: 201

1- سورة التوبة، الآيتان 95 و 96.

2- سقطت اللفظة من «ز».



وأنبأنا أبو حامد بن الشريقي، حدّثنا محمّد بن يحيى، وأبو الأزهر، و حمدان السلمي، قالوا:

أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر، إنّما خرج يريد العير، فخرجت قريش معونين لعييرهم، فالتقوا عن غير موعد كما قال الله، و لعمرى أنّ أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لبدر، و ما أحب أنّي كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث تواقنا (1) على الإسلام ثم لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها، و أذن النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالرحيل، و أراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم، و ذلك حين طاب الظلال و طابت الثمار، و كان [قلّ] (2) ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة إلا ورّى (3) بغيرها، و في حديث ابن حمدون قال محمّد: قال عبد الرزّاق مرة إلا وري بغيرها، قال لي بعض أصحابنا: وارى خبرها، ثم اتفقا فقالا:- و كان يقول:«الحرب خدعة»، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبته و أنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين و أنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد و خفة الحاد و أنا في ذلك أصفو إلى الظلال، و طيب الثمار، فلم أزل كذلك حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم بالغداة و ذلك يوم الخميس، و كان يحب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غاديا إلى السوق، فأشترى جهازي ثم ألحق بهم، فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر عليّ بعض شأنني فرجعت فقلت: أرجع غدا (4) إن شاء الله فألحق بهم، فعسر عليّ بعض شأنني أيضا، فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب، و تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و جعلت - و قال الشيباني: فجعلت - أمشي في الأسواق و أطوف و أطوف بالمدينة فتحدّثني - و قال الشيباني: يحدّثني - إنّي لا أرى أحدا إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق - و قال أبو الأزهر و حمدان السلمي هاهنا إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو بعض من عذر الله من الضعفاء، و كان ليس أحد تخلف إلا رئي و قال الشيباني: رأى - أن ذلك سيخفى له و كان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان، و كان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة و ثمانين رجلا و لم يذكرني (5) النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا، فلمّا بلغ تبوكا قال: ما فعل

ص: 202

1- كذا بالأصل، و في م و «ز»: تواقنا.

2- زيادة عن م و «ز».

3- ورّى بغيرها: أي أنه أخفى أمرها و أظهر أنه يريد الذهاب إلى وجه آخر، في غزوة أخرى.

4- بالأصل: «غد» و المثبت عن م و «ز».

5- الأصل: «يذكر» و المثبت عن م و «ز».

كعب (1)؟ قال رجل من قومي خلفه: يا نبي (2) الله برداه والنظر في عطفيه، فقال معاذ بن جبل: بس ما قلت، والله يا نبي الله ما نعلم إلا خيراً، قال: فبينما هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كن أبا خيثمة» فإذا هو أبو خيثمة، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت - وقال الشيباني: وقلت أتذكر بما ذا أخرج من سخطه النبي صلى الله عليه وسلم، وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، حتى إذا قيل: النبي صلى الله عليه وسلم مصبحكم بالغداة، راح عني الباطل و عرفت أنني - وقال الشيباني: أن - لا أنجو إلا بالصدق دخل - وقال الشيباني: ودخل - النبي صلى الله عليه وسلم ضحى فصلّى في المسجد ركعتين، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك، دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم جلس، فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم، ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله عزّ وجلّ، فدخلت المسجد، فإذا هو جالس، فلما رأني تبسم تبسم المغضب، فجلست فجلست بين يديه فقال: ألم تكن اتبعت (3) ظهره؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «فما خلفك؟» قلت: والله لو بين أحد من الناس غيرك جلست لخرجت من سخطه عليّ يعذر لقد أوتيت جدلاً ولكن قد علمت يا نبي الله أنني إن أخبرك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حقّ فأني أرجو - وقال الشيباني: لأرجو (4) - فيه عفو (5) الله، وإن حدثتك اليوم حديثاً ترضى عني - وقال الشيباني: علي - فيه وهو كذب، أو شك الله أن يطلعك عليّ، والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر، ولا أخف حاداً مني حين تخلفت عنك [وقال-] (6) وقال الشيباني: فقال: - أما هذا فقد صدقكم الحديث، قم حتى يقضي الله فيك، فقم فتثار على أثري ناس من قومي يؤثّبوني، فقالوا: والله ما نعلمك أذنبت - زاد الشيباني: ذنبا وقالوا: - قبل هذا، فهلاً اعتذرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعذر يرضى عنك فيه، فكان - وقال الشيباني: وكان - استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذنبك، ولم تقف نفسك موقفاً لا تدري ما ذا يقضي لك - وفي حديث الشيباني: ما ذا يقضي - الله لك - فيه، فلم يزالوا يؤثّبوني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي فقلت: هل قال هذا القول أحد غيري؟ قالوا:

نعم - زاد ابن حمدون: قاله - وقالوا: هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة - زاد ابن حمدون: قال عبد الرزّاق وقال غير معمر: ربعي، فذكروا - وقال الشيباني: ذكروا رجلين صالحين قد

ص: 203

- 1- في «ز»: ما فعل كعب بن مالك.
- 2- بالأصل: «رسول» ثم شطبت وكتب تحتها: يا نبي.
- 3- في م و «ز»: ابتعت.
- 4- بالأصل: «لا أرجو» والمثبت عن «ز»، وم.
- 5- تقرأ بالأصل وم: عقبى، والمثبت عن «ز».
- 6- زيادة لازمة للإيضاح عن «ز»، سقطت اللفظة من الأصل وم.

شهدا (1) بدرالي فيهما أسوة، فقلت: والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي قال: ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة قال: فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد، وتكررت لنا الناس حتى ما هم بالذين - وقال الشيباني: بالذي - نعرف، وتكررت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي نعرف، وتكررت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف، وكنت أقوى أصحابي، فكنت أخرج فأطوف بالأسواق فأتي إلى المسجد فأدخل وآتي - وقال الشيباني: فأتي - النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه، فأقول هل حرك شفتيه بالسلام، فإذا قمت أصلي إلى سارية فأقبلت قبل (2) صلاتي نظر إليّ بمؤخر عينيه، وإذا نظرت إليه أعرض عني، واستكان صاحباي (3) فجعلنا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رؤسهما. قال: فبينما أن أطوف بالسوق إذا رجل نصراني جاء بطعام له يبيعه يقول: من يدني على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له إليّ، فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان، فإذا فيها: أما بعد، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك، ولست بدار مضيفة ولا هوان، فالحق بنا نواسك (4) فقلت:

هذا أيضا من البلاء والشر، فسجرت لها التنور وأحرقتها - وقال الشيباني: فأحرقتها - فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاني، فقال: اعتزل امرأتك، فقلت: أطلقها؟ قال:

«لا، ولكن لا تقربنها»، فجاءت امرأة هلال، فقالت: يا نبي الله، إن هلال بن أمية شيخ ضعيف، فهل - وقال الشيباني: هل - تأذن لي أن أخدمه؟ قال: «نعم، ولكن لا يقربتك» قالت: وقال الشيباني: فقالت - يا نبي الله، والله ما به حركة لشيء، ما زال مكبا يبكي الليل والنهار منذ - وقال الشيباني: منذ - كان من أمره ما كان. قال كعب: فلما طال عليّ البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي، فسلمت عليه فلم يرد عليّ فقلت: أنشدك الله يا أبا قتادة، أتعلم أنني أحب الله ورسوله؟ فسكت حتى قلتها ثلاثا، فقال أبو قتادة في الثالثة: الله ورسوله أعلم، فلم أملك نفسي أن بكيت، ثم اقتحمت الحائط خارجا، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى - زاد الشيباني: النبي صلى الله عليه وسلم - الناس عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر، ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله عز وجل قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا إذ سمعت نداء من ذروة سلع: أن أبشر يا كعب بن مالك،

ص: 204

1- بالأصل: شهد، والمثبت عن م و «ز».

2- بالأصل: «إلى سارية فأقبل صلاتي» والمثبت عن م و «ز».

3- الأصل: «صاحبان» والمثبت عن م و «ز».

4- كذا بالأصل م، وفي «ز»: نواسيك.

فخررت ساجدا، و علمت أن الله قد جاء بالفرج، ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرنى - فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة و لبست آخرين - وقال الشيباني: ثوبين آخرين - قال: و كأن توبتنا نزلت - وقال الشيباني: توبتي قد نزلت - على النبي صلى الله عليه و سلم ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبي الله - وقال الشيباني: يا رسول الله - ألا نبشر كعب بن مالك؟ قال: «إذا يحطمنكم (1) الناس و يمنعونك النوم سائر الليلة» و كانت أم سلمة محسنة في شأني، تحزن بأمرى، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فإذا هو جالس في المسجد و حوله المسلمون و هو يستتر كاستتار القمر، و كان إذا تنكر بالأمر استتار فجئت فجلست - وقال الشيباني: و جلست - بين يديه، فقال: «أبشر يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ - وقال الشيباني: مذ (2) - ولدتك أمك» قلت: يا نبي الله، أ من عند الله أم من عندك؟ قال: «بل من عند الله» ثم تلا عليهم:

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى رَوْفٌ وَقَالَ ابْنُ حَمْدُونَ: حَتَّى بَلْعُ: رَوْفٌ رَحِيمٌ (3) و فينا أنزلت أيضا: اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (4) فقلت: يا نبي الله، إن من توبتي ألا - أحدث الأصدقاء، و أن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله و إلى رسوله؟ فقال: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك» قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخبير (5). قال: فما أنعم الله عليّ نعمة بعد الإسلام، أعظم في نفسي من صدقي رسول الله حين صدقته أنا و صاحباي أن لا نكون كذبتنا فهلكتنا كما هلكتوا، و إني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحدا في الصدق مثل الذي أبلاني، ما تعمدت لكذبة بعد، و إني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي - قال الزهري: هذا - و في حديث ابن حمدون: فهذا - ما انتهى إلينا من حديث كعب ابن مالك. قال الشيباني: هذا لفظ محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

و لفظ الآخرين قريب من لفظه [10651].

رواه البخاري عن محمد بن يحيى عن ابن أبي شعيب بعضه بمعناه بلفظ آخر، و لم يسقه بتمامه.

أخبرنا أبو محمد بن الأصفهاني - بقراءتي عليه - أنبأنا أبو محمد بن أبي طاهر - لفظا - أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، و أبو نصر بن الجندي، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا محمد بن عائذ في قصة كعب بن مالك و تخلفه عن غزوة

ص: 205

1- في «ز»: يحطمكم.

2- بالأصل: منذ، و المثبت عن «ز»، و م.

3- سورة التوبة، الآية: 117.

4- سورة التوبة، الآية: 119.

5- تقرأ بالأصل: «نجيب» و المثبت عن م و «ز».

تبوك، قال: وقالت بنو سلمة: و الله ما أصبت ولا أحسنت، ولو اعتذرت لقبل منك، و لاموه فيما صنع و عجزوه (1)، فقال لهم: و الله لا أجمع اثنتين: أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أكذب، و قد أطلع الله على ما في نفسي، فقالت بنو سلمة: و الله إنك لشاعر بليغ مفوه جريء على الكلام، قال: أما على الكذب فلن اجترئ، و ذكر الحديث.

أخبرنا (2) أبو (3) غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خياط (4) قال: سنة أربعين مات فيها كعب بن مالك (5).

أخبرنا أبو الحسن بن المسلمّ الفرضي، أنبأنا أبو الحسين (6) بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن بشر، أنبأنا محمّد بن حمّاد، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (7) قال: هم الثلاثة الذين خلفوا.

قال: و أنبأنا معمر عن من سمع عكرمة يقول: وَ عَلَيَّ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا (8) قال:

خلفوا عن التوبة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد، أنبأنا عيسى بن علي بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثنا محمّد بن الفرّج، حدّثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما نزلت توبتي قبّلت يد النبي صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن مهران، و محمّد بن شجاع، قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني محمّد بن الحسين قال:

سمعت أبا عبد الرّحمن الطائي يذكر عن بعض أشياخ [الأنصار] (9) عن أبي عدي العتكي (10)،

ص: 206

- 1- بالأصل: و عجزه، و المثبت عن م و «ز».
- 2- كتب فوقها بالأصل و م: ملحق.
- 3- الخبر التالي سقط من «ز».
- 4- تاريخ خليفة بن خياط ص 202 (ت. العمري).
- 5- كتب فوقها بالأصل و م: إلى.
- 6- كذا بالأصل، و في م و «ز»: الحسن.
- 7- سورة التوبة، الآية: 106.
- 8- سورة التوبة، الآية: 118.
- 9- بياض بالأصل، و المثبت عن م، و «ز».
- 10- تقرأ بالأصل: «العفلى» و في م: «العبلى» و المثبت عن «ز».

قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل و من هرم \*\*\* و ملّي (1) العيش أبلاه الجديدان

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (2)، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي. ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأنا أبي أبو يعلى. قال: أنبأنا أبو القاسم الصيدلاني، أنبأنا محمّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على [علي] (3) ابن عمرو حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش (4): في تسمية العميان من الأشراف: كعب بن مالك.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمّد بن سعد (5)، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: توفي كعب بن مالك في خلافة معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري قندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو القاسم عيسى ابن علي، أنبأنا أبو القاسم البغوي قال: وبلغني أن كعب بن مالك توفي في أيام معاوية بن أبي سفيان، أحسبه بالشام، وقد ذهب بصره.

قرأت (6) على أبي محمّد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكي بن محمّد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم بن عدي، وأبو موسى محمّد بن المثنى، والمدائني: وفي سنة أربعين مات أبو رافع، و حسن بن ثابت، و كعب بن مالك (7).

[قال ابن عساكر: (8) وقد أسلفنا القول عن الكلبي أنه مات قبل الأربعين، وذكر قول من خالفهما في ذلك، وأنه مات سنة خمسين.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللّبناني (9)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد ابن عمر، أنبأنا أيوب بن النعمان من ولده عن أبيه قال: مات كعب سنة خمسين، وهو ابن سبع و سبعين سنة (10).

ص: 207

- 1- بالأصل: «ومل» و المثبت عن م و «ز».
- 2- بالأصل و «ز»، و م: المحلى، تصحيف.
- 3- زيادة لازمة للإيضاح عن م، و «ز».
- 4- كذا بالأصل و «ز»، وفي م: ابن عباس.
- 5- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 6- كتب فوقها بالأصل: ملحق.
- 7- كتب فوقها بالأصل: إلى.
- 8- زيادة منا للإيضاح.
- 9- بالأصل و م و «ز»: اللبّاني بتقديم الباء تصحيف.
- 10- راجع تهذيب الكمال 403/15.

قرأت على أبي محمّد، عن أبي محمّد، أنبأنا مكي بن محمّد، أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم بن عدي: في هذه السنة - يعني - سنة إحدى وخمسين مات كعب بن مالك الأنصاري (1).

وقال الهيثم بن عدي: وأخبرني ابن أبي ليلى: أن كعب بن مالك توفي في هذه السنة (2)(3).

### 5819 - كعب بن معدان الأزدي، ثم الأشقري

5819 - كعب بن معدان الأزدي، ثم الأشقري (4)

و الأشاقر (5): قبيلة من الأزد. أصله (6) من عمان، وسكن خراسان.

و كان أحد الشعراء الخطباء الشجعان وله في حرب الأزارقة (7) مع المهلب آثار.

و وفد على عبد الملك بن مروان.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل (8) بن محمّد الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله محمّد (9)، أنبأنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي (10) السّياري قال: قال جدي أحمد بن سيّار: كعب بن معدان الشقري وهو من التابعين وهو أبو فيروز بن كعب، وقد بيّنا قصة فيروز مع قصة أبيه، وكعب رجل شريف منزلهم فيما بين النهرين: نهر الرّزّيق (11) ونهر ماجان (12).

قرأت على أبي محمّد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (13): أمّا الأشقري بالقاف

ص: 208

1- تهذيب الكمال 403/15 و سير أعلام النبلاء 526/2.

2- تهذيب الكمال 403/15 و سير أعلام النبلاء 526/2.

3- الخبران السابقان سقطا من «ز»، وهما في م.

4- انظر أخباره في: الاكمال لابن ماكولا 154/1 و تاريخ الطبري (الفهارس)، الأغاني 283/14 و اللباب 65/1 و الاشتقاق ص 501 و

جمهرة ابن حزم، و الكامل للمبرد 455/1 و 1347/3.

5- بالأصل: الأشافر، تصحيف، و المثبت عن م و «ز».

6- مكانها بياض في «ز».

7- مكان «الأزارقة مع المهلب» بياض في «ز».

8- مكان: «أحمد بن محمد» بياض في «ز»، و كتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

9- كذا بالأصل، و في م: «أبو عبد الله بن محمد» و في «ز»: «أبو عبد الله بن منده».

10- قوله: «القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي» بياض في «ز».

11- رزيق: بفتح أوله، نهر بمر و (معجم البلدان).

12- ماجان: نهر كان يشق مدينة مرو (معجم البلدان).

13- الاكمال لابن ماكولا 154/1.

فهو كعب بن معدان الأشقري الشاعر، نزل مرو، روى عن نافع عن ابن عمر، منازلهم بين الرزيق والماكان.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح المقدسي، عن أبي الحسن بن السمسار، أنبأنا أبو الحسن (1) محمد بن يوسف البغدادي، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا يموت بن المزروع، حدثنا عيسى بن ننه (2) وأسندته إلى المدائني، قال: لما افتتح المهلب خراسان و نفى عنها الخوارج، وتفرقت الأزارقة، كتب الحجاج إلى المهلب: أن اكتب إليّ بخبر الوقعة، و اشرح لي القصة حتى كأني شاهدها، فلما قرأ المهلب كتابه، وجه إليه بكعب الأشقري (3)، فلما قدم عليه أنشده قصيدته وهي ستون بيتاً، يقتصر فيها الأزارقة لا يخرم شيئاً حتى وفاه الخبر، فقال له الحجاج: أخطيب أنت أم شاعر؟ قال: كل ذلك، أعز الله الأمير، فقال له الحجاج: أخبرني عن بني المهلب، فقال: المغيرة سيدهم، وكفالك يزيد فارساً، وما لفتى الأبطال مثل حبيب، وما يستحيي شجاع أن يفتر عن مدرك، وعبد الملك موت ناقد، وحسبك بالمفضل في النجدة، وأسمحهم قبيصة، ومحمد فليث غاب (4).

فقال له الحجاج: ما أراك فضلت عليهم واحدا منهم، فأخبرني عن جملتهم، ومن أفضلهم، قال: هم، أعز الله الأمير كالحلقة، لا يدري أين طرفها، فقال: إن خير حربكم - كان بلغني - عظيماً، أفكذلك كان؟ قال: أعز الله الأمير، كان السماع بها دون العيان، قال:

أخبرني كيف رضى المهلب عن بنيه؟ و رضى بنيه عنه؟ فقال: أعز الله الأمير، شفقة الوالد وبر الولد، قال: أخبرني كيف فاتكم قطري؟ قال: كدناه في منزله فتحول عنه، وتوهم أنه قد كادنا بذلك، قال: فهلا اتبعتموه، فقال: إن الكلب إذا أبحر عقر، فأطرق (5) الحجاج ملياً ثم قال له: أكنت تهيأت لهذا الكلام؟ فقال: لا يعلم الغيب إلا الله، قال الحجاج: لقد كان (6) المهلب أعلم بك مني إذ أرسلك إليّ.

قرأت بخط أحمد بن محمد الخلال، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (7)، أنبأنا

ص: 209

1- بالأصل و م: «أبو الفتح الحسن محمد» و المثبت عن «ز».

2- كذا رسمها بالأصل و م و «ز».

3- خبر قدومه، و لقاءه مع الحجاج في الكامل للمبرد 1348/3 و الأغاني 283/14.

4- في «ز»: فكننت عاب.

5- في «ز»: طرف.

6- بياض في «ز» مكان: «لقد كان».

7- الخبر و الشعر في الأغاني 283/14.



علي بن سليمان الأخفش، حدّثنا محمّد بن يزيد. ح قال: وأنبأنا أبو الفرج قال: وأنبأنا عمي، حدّثنا (1) الكراني، حدّثنا العمري عن العتبي - و اللفظ له و خبره أتم، قالاً:

أوفد المهلب بن أبي صفرة كعب بن معدان الأشقري (2) و معه مرّة بن التليد (3) الأزدي إلى الحجاج بن خنجر وقعة كانت له مع الأزارقة، فلمّا قدما عليه و دخلا داره بدر كعب بن معدان فأنشد الحجاج قوله (4):

يا حفص إنّي عداني عنكم السفر \*\*\* و قد سهرت فأذى عيني السهر

علقت يا كعب بعد الشيب غانية \*\*\* و الشيب فيه عن الأهواء مزدجر

أ ممسك أنت عنها بالذي عهدت \*\*\* أم حبلها إذا نأتك اليوم منبر

ذكرت خودا (5) بأعلى الطّف منزلها \*\*\* في غرفة دونها الأبواب و الحجر

و قد تركت بشط الزابيين (6) لها \*\*\* دار بها يسعد البادون و الحضر

و اخترت دارا بها حيّ (7) أسرّ بهم \*\*\* ما زال فيهم لمن نختارهم حضر

أبا سعيد فإني سرت منتجعا \*\*\* أرجو نوالك لّمّا مسني الضرر (8)

لما نبت بي بلاد سرت منتجعا \*\*\* و طالب الخير مرتاد و منتظر

لولا المهلب ما زرنا بلادهم \*\*\* ما دامت الأرض فيها الماء و الشجر

و ما من الناس من حيّ علمتهم \*\*\* إلا يرى فيه من سييكم (9) أثر

أحييتهم بسجال من يدك (10) كما \*\*\* تحيي البلاد إذا ما جاءها المطر

ص: 210

1- قوله: «و أنبأنا عمي، حدّثنا» مكانه بياض في «ز».

2- مكان: «كعب بن معدان الأشقري» بياض في «ز».

3- بالأصل و م و «ز»: البليد، تصحيف، و التصويب عن الأغاني و الكامل للمبرد.

4- البيت الأول فقط في الكامل للمبرد 1347/3 و الأبيات في الأغاني 284/14 و القصيدة بطولها وردت في تاريخ الطبري 304/6 و ما بعدها.

5- في الطبري: «علقت خودا» و الخود: الحسنة الخلق الشابة.

6- الزيبان نهران أسفل الفرات بين الموصل و تكريت (راجع معجم البلدان).

7- كذا بالأصل و م، و «ز»، و الطبري، و في الأغاني: قوم.

- 8- لفق البيتان، هذا البيت و الذي يليه في الأغانى فى بيت واحد سقط فيها عجز هذا البيت، و صدر البيت التالى. و المثلث يوافق ما جاء فى تاريخ الطبرى.
- 9- الأصل و م و «ز»: سبيكم، و المثلث عن الأغانى و الطبرى.
- 10- الطبرى: نذاك.

إني لأرجو إذا ما فاقة نزلت \*\*\* فضلا من الله في كفيك يبتدر

وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الراون في الخبر، فتركت ذكرها لطولها، يقول فيها:

فما تجاوز باب الجسر من أحد \*\*\* قد عصت الحرب أهل المصر فانجحروا (1)

كنا نهون قبل اليوم شأنهم \*\*\* حتى تقام أمر كان يحتقر

لما وهنا وقد حلوا بساحتنا \*\*\* واستنفر الناس تارات فما نفروا

نادى امرؤ لا خلاف في عشيرته \*\*\* عنه وليس له عن مثلها قصر

حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائعهم مع المهلب في بلد بلد وأمرهم فيها:

خبوا كمينهم بالسفح إذ نزلوا \*\*\* بكازرون (2) فما عزوا ولا نصروا

باتت كتائبنا تردي مسومة \*\*\* حول المهلب حتى نور القمر

هناك ولوا خزايا بعد ما هزموا \*\*\* و حال دونهم الأنهار و الجدر

تأبى علينا حزازات النفوس فما \*\*\* نبقى عليهم ولا يبقون إذ قدروا

فضحك الحجاج وقال له: إنك لمنصف يا كعيب، ثم قال له الحجاج: أخطيب أنت أم شاعر؟ قال: شاعر خطيب (3)، قال: كيف كانت حالكم مع عدوكم؟ قال: كنا إذا لقيناهم فعفونا وعفوهم، [فعفوهم] (4) تأيس (5) منهم وإذا (6) لقيناهم بجهدنا وجهدهم طمعنا فيهم، قال: فكيف كان بنو المهلب؟ قال: حماة الحرير نهارا (7)، وفرسان الليل تيقظا، قال: فأين السماع (8) من العيان؟ قال: السماع دون العيان، قال: صفهم رجلا رجلا، قال: المغيرة فارسهم وسيدهم، نار ذاكية، وصعدة عالية، وكفى (9) بيزيد فارسا شجاعا، ليث غاب، و بحر جم العباب، وجوادهم قيصة، ليث المغار، و حامي (10) الذمار، ولا يستحي الشجاع أن يفتر من مدرك، وكيف لا يفتر من الموت الحاضر، والأسد الخادر، و عبد الملك سم ناقع

ص: 211

1- الأصل و م و «ز»: فانجحروا، و المثبت عن الطبري و الأغاني.

2- كازرون: مدينة بفارس بين البحرين و شيراز.

3- بياض في «ز» مكان كلمة «خطيب».

4- زيادة عن الأغاني.

5- الأصل و م و «ز»: آيسنا، و المثبت عن الأغاني.

6- «منهم و إذا» مكانهما بياض في «ز»، و كتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

7- «الحرير نهارا» مكانهما بياض في «ز».

8- الأصل: «الصناع» والمثبت عن م، و «ز»، والأغاني.

9- قوله: «و كفى بيزيد فارسا شجاعا» مكانه بياض في «ز».

10- قوله: «و حامي الذمار، و لا يستحي الشجاع» مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

وسيف (1) قاطع و حبيب الموت الذعاف، إنّما هو طود شامخ، وفخر باذخ، وأبو عيينة (2) البطل الهمام، والسيف (3) الحسام، وكفّك بالمفضل نجدة، ليث هدار و بحر مؤار (4)، ومحمّد ليث غاب، و حسام ضراب، قال: فأيهم أفضل؟ قال: هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها، قال:

فكيف جماعة الناس؟ قال: على أحسن حال، أدركوا ما رجوا، وأمّنوا ما خافوا، وأرضاهم العدل، وأغناهم النفل، قال: فكيف رضاهم بالمهلب؟ قال: أحسن رضا، وكيف لا يكون كذلك وهم لا يعدمون منه إشفاق الوالد، ولا يعدم منهم برّ الولد، قال: فكيف فاتكم قطري؟ قال: كدناه فتحول عن منزله وظنّ أنه قد كادنا، قال: أفلا اتبعموه، قال: حال الليل بيننا وبينه، فكان التحرز، إلى أن يقع العيان، ويعلم امرؤ ما يصنع، أحزم و كان الحدّ عندنا أثر من الفلّ، فقال له: المهلب كان أعلم بك حيث بعثك، وأمر له بعشرة آلاف درهم، وحمله على فرس، وأوفده (5) إلى عبد الملك، فقدم كعب على عبد الملك فاستتطقه واستنشه فأعجبه ما سمع منه، فأوفده إلى الحجّاج و كتب إليه يقسم عليه أن يعفو عنه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان قال: أنشدنا ابن قتيبة لكعب الأشقري في قتيبة بن مسلم (6):

لا يدرك الناس ما قدمت من حسن \*\*\* ولا يفوتك مما قدّموا شرف

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف - ونقلته من خطه - أنبأنا أبو مسلم محمّد بن علي الكاتب، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، أنبأنا ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال:

لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان و ولى قتيبة قال كعب الأشقري:

ذهب الكرام المفضلون \*\*\* فهذا العام لا رعد ولا برق

ص: 212

1- من قوله: «سد الخادر، و عبد الملك سم نافع و سيف» مكانه بياض في «ز».

2- بدون إعجام بالأصل و م، و المثبت عن الأغاني.

3- من قوله: شامخ إلى هنا مكانه بياض في «ز».

4- أي المضطرب و المائج.

5- العبارة في «ز»: و أوفده إلى عبد الملك، فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى، و قد كان كعب فحا الحجّاج مرة فطلبه من المهلب فبعثه المهلب إلى عبد الملك... و الباقي كالأصل و م.

6- من أبيات في الطبري 471/6 و قد ذكرت بعض الأبيات في الأغاني 299/14 لكن البيت التالي ليس من بينها. و روايته في الطبري: ما قدم الناس من خير سبقت به و لا يفوتك مما خلفوا شرف.

ونرى مياه الأرض غائصة\*\*\* ونرى سحابا ما له ودق

لا فضل يرجى عند ذي سعة\*\*\* كيلا يدّر لمرضع عرق

بيدي ولا (1) كفّ يجاد بها\*\*\* بعتاء ذي فقر ولا رزق

بلغني عن المدائني (2) أن يزيد [بن] المهلب حبس كعبا لهجاء بلغه عنه، ودسّ إليه ابن أخ له فقتله بعمان لأنه هرب من خراسان إليها، و كان بين كعب وبين أخيه (3) مهاجاة، وقيل إن زياد بن المهلب هو الذي دس إليه في فتنة يزيد بن المهلب.

## 5820 - كعب الدمشقي

حكى عن عثمان بن حصن بن علاق. حكى عنه محمد بن عائذ الدمشقي.

## ذكر من اسمه كلثوم

## 5821 - كلثوم بن زياد أبو عمرو المحاربي الداراني

5821 - كلثوم بن زياد أبو عمرو المحاربي الداراني (4). (5)

مولى سليمان بن حبيب. ولي القضاء بدمشق بعد سليمان بن حبيب (6).

روى (7) عن أبي مسلم الخولاني، وسليمان بن حبيب، وشداد أبي عمار، وإسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر (8)، وأبي كثير المحاربي، ويحيى بن أبي كثير اليمامي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن ربيعة، وأبو مسهر، والحسن (9) بن يحيى الخشني، وعبد الله بن يوسف التّيسّي، وعبد السلام بن حرب، وإبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، ومروان بن محمد.

ص: 213

1- «بيدي ولا» مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل وفي «ز»: «عطف» مكان «كف».

2- الخبر في الأغاني 298/14 نقلا عن المدائني.

3- قوله: كعب وبين أخيه، مكانه بياض في «ز».

4- بالأصل: «الداري» وفي م: «الداربي» والمثبت عن «ز».

5- تاريخ داريا ص 79، 77 و 102، 100، و ميزان الاعتدال 413/3 و التاريخ الكبير 228/7 و الجرح و التعديل 164/7 و لسان الميزان 489/4 و الكامل لابن عدي 73/6.

6- راجع تاريخ داريا ص 102.

7- قوله: «بدمشق بعد سليمان بن حبيب روى» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

8- «وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر» مكانه بياض في «ز».

9- في «ز»: الحسين، وفي م كالأصل: الحسن.

أَبْنَانَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الْأَصْبَهَانِي عَنْهُ، أَبْنَانَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (1)، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمِ الْبَيْرُوتِي، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبِ الْمُحَارَبِيِّ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كَانَ فِيهِ (2) وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ: مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، إِنْ تَوَقَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ فَبِمَا نَالَ (3) مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ [إِنْ تَوَقَّاهُ أَدْخَلَهُ] (4) الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ فَبِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ (5)، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» [10652].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا كَلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ سَلِيمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَزْكِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِي، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْفَتَيَانَ مُحَمَّدٌ، أَبْنَانَا سُلْطَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيُوسَ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَذَلَمِ الْأَسَدِيِّ - قِرَاءَةً - قَالَوا: أَبْنَانَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْجَنْدِيِّ، أَبْنَانَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْبِيرِ التَّنُوخِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَكَلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَمْرُ (6) مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعَنْبَةِ» [10653].

أَبْنَانَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ، أَبْنَانَا خَيْثِمَةَ بْنَ (7) سَلِيمَانَ، أَبْنَانَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو وَكَلْثُومُ بْنُ (8) زِيَادٍ

ص: 214

1- أخرج الطبراني في المعجم الكبير 99/8 رقم 7491.

2- الأصل و م و «ز»: في، و المثبت عن المعجم الكبير.

3- الأصل: «فيما ناله» و في م و «ز»: «فيما نال» و المثبت عن المعجم الكبير.

4- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، و كتب بعدها صح.

5- من قوله: و رجل كان في المسجد... إلى هنا سقط من م.

6- كلمة «الخمير» سقطت من «ز».

7- قوله: «أبنا خيثمة بن» مكانه بياض بالأصل.

8- قوله: «أبو عمرو و كلثوم بن» مكانه بياض بالأصل.



مولى زياد بن حبيب (1)، فذكر كتاب الديات.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن خيرون، وابن الطيوري (2)، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: وأبو الحسين بن الحسن قالوا: - أنبأنا أبو بكر أحمد بن (3) عبدان، أنبأنا أبو الحسن محمد بن سهل، أنبأنا البخاري قال (4):

كلثوم بن زياد أبو عمرو، سمع إسماعيل بن أبي المهاجر (5)، روى عنه محمد بن ربيعة، والوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله بن (6) عبد الملك - مشافهة - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا (7) علي بن محمد.

قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (8): كلثوم بن زياد أبو عمرو، روى عن سليمان بن حبيب، وأبي (9) كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي، وشداد أبي عمارة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، روى عنه الوليد بن مسلم، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مزيد (10)، ومحمد بن ربيعة، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وإبراهيم بن أبي حنيفة سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو عمرو وكلثوم بن زياد سمع إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، وسليمان بن حبيب، روى عنه الوليد بن مسلم، وإبراهيم بن أبي حنيفة.

[قال ابن عساكر: (11) كذا فيه، وهو وهم، وصوابه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

ص: 215

1- زيد في «ز»: «قال: سمعت سليمان بن حبيب» وهذه الزيادة سقطت أيضا من م.

2- قوله: «و ابن الطيوري» مكانه بياض في «ز».

3- من قوله: وأبو الحسين.. إلى هنا مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

4- رواه البخاري في التاريخ الكبير 228/7.

5- من قوله: بن زياد... إلى هنا بياض في «ز».

6- من قوله: أبو الحسين.. إلى هنا بياض في «ز».

7- من قوله: أبو علي إلى هنا بياض في «ز».

8- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 164/7.

9- من قوله: كلثوم.. إلى هنا بياض في «ز».

10- في «ز»: شريك.

11- زيادة منا للإيضاح.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عمرو كلثوم بن زياد.

قرأنا (1) على أبي الفضل أيضاً، عن أبي (2) طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي (3)، قال: أبو عمرو كلثوم بن زياد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: كلثوم بن زياد مولى سليمان بن حبيب.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عمير - إجازة - ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلبي، أنبأنا أحمد بن عمير - قراءة. قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: كلثوم بن زياد مولى سليمان.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصقار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عمرو كلثوم بن زياد، سمع إسماعيل بن (4) أبي المهاجر، و الزهري، وأبا ثابت سليمان بن حبيب المحاربي، روى عنه الوليد بن مسلم، وإبراهيم بن أبي حنيفة (5)، كناه البخاري.

أخبرنا (6) أبو الحسن علي بن (7) المسلم الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالوا:

أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا أبو (8) الحسن بن منير، أنبأنا أبو الحسن محمد بن رشيق، حدثنا (9) أبو عبد الرحمن النسائي قال: كلثوم بن زياد ضعيف، يروي (10) عن سليمان بن حبيب (11).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن

ص: 216

1- الخبر التالي، سقط من الأصل و م، و استدرك بين معكوفتين عن «ز».

2- في «ز»: ابن.

3- الكنى و الأسماء للدولابي 43/2.

4- في «ز»: إسماعيل (بياض) بن المهاجر.

5- مكانها في «ز»: بياض.

6- آخر في «ز» إلى ما بعد الخبر التالي.

7- قوله: «أبو الحسن علي بن» بياض في «ز».

8- ما بين الرقمين بياض في «ز».

9- ما بين الرقمين بياض في «ز».

10- قوله: يروي عن سليمان بن حبيب.. مكانه بياض في «ز».



يوسف (1)، أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (2): كلثوم بن زياد عن سليمان بن حبيب، سمعت ابن حمّاد يذكر عن أحمد بن شعيب (3) النسائي أنه ضعيف، قال ابن عدي: و كلثوم [بن زياد] (4) ليس له من الحديث إلا اليسير.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن طوق، أنبأنا عبد الجبّار (5) بن محمّد بن مهتّى قال (6): كلثوم بن زياد و كان كاتباً لسليمان بن حبيب المحاربي، و ولي القضاء بعد موت سليمان، و كان فاضلاً خياراً.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر المكي، أنبأنا عبيد الله الوائلي، أخبرني الخصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي، أنبأنا أحمد بن حرب، عن محمّد بن ربيعة، عن كلثوم بن زياد، قال: سألت الزهري عن رجل تزوج أمة ثم اشتراها على أيّ شيء تكون عنده؟ قال: سرية.

### 5822 - كلثوم بن عبد الله الحكمي

ذكر محمّد بن خلف وكيع عن محمّد بن أحمد بن معدان عن الهيثم بن مروان عن (7) أبي مسهر قال: كان محمّد بن لبيد يقضي على الجند - يعني - جند دمشق حتى هرب مروان ابن محمّد ثم أفضى الأمر إلى بني هاشم، فولّوا القضاء كلثوم بن عبد الله الحكمي، ثم عزل و وليّ محمّد بن لبيد فهلك، و وليّ سالم بن عبد الله المحاربي في خلافة أبي العباس.

### 5823 - كلثوم بن عياض بن وحوح ابن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة

بن عامر بن صعصعة القشيري (8)

ولي دمشق لهشام بن عبد الملك، ثم ولي غزو المغرب، فقتل هناك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ،

ص: 217

- 1- قوله: «يوسف، أنبأنا أبو» مكانه بياض في «ز».
- 2- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 73/6.
- 3- قوله: «شعيب النسائي أنه» مكانه بياض في «ز».
- 4- الزيادة عن الكامل لابن عدي.
- 5- من قوله: الحسن علي.. إلى هنا مكانه بياض في «ز».
- 6- تاريخ داريا ص 102.
- 7- من هنا إلى قوله مروان استدرك على هامش «ز»، و بعد صح.
- 8- أخباره في تاريخ خليفة (الفهارس) و تاريخ الطبري (الفهارس) و تحفة ذوي الألباب 161/1 و النجوم الزاهرة 289/1 و أمراء دمشق للصفدي ص 90 و وفيات الأعيان 276/3.

أنبأنا الحسن (1) بن محمد بن إسحاق، حدّثنا أبو عثمان الخياط (2)، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب، حدّثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت كلثوم بن عياض القشيري وهو على منبر دمشق ليالي هشام وهو يقول: من آثر الله آثره الله، فرحم الله عبدا استعان بنعمته على طاعته، ولم يستعن بنعمته على معصيته، فإنّه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلاّ وهو مزاد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه، ولا يأتي على صاحب العذاب (3) ساعة إلاّ وهو مستنكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه.

أخبرنا أبو (4) الحسن علي بن المسلم الفقيه، وعلي بن زيد المؤدب قالوا: أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد ابن المسلم: وأبو محمد عبد الله (5) بن عبد الرزاق قالوا:- أنبأنا محمد بن عوف بن أحمد بن محمد، أنبأنا الحسن بن منير بن محمد بن منير، حدّثنا محمد ابن خريم بن محمد، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا الهيثم بن (6) عمران قال: سمعت كلثوم بن عياض القشيري أمير دمشق في آخر خلافة هشام بن عبد الملك (7) يخطب يوم الجمعة هذه الخطبة:

الحمد لله نعمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن (8) سيئات أعمالنا، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، أسأل الله ربّنا وربّ (9) كلّ شيء أن يجعلنا وإياكم ممن يطيعه ويطيع رسوله، ويتبع رضوانه، ويحتجب بسخطه (10)، فإنّما نحن به وله، أوصيكم بتقوى الله وإيثار طاعته، فإنّه من آثر الله آثر الله، ومن عمل (11) بأمر الله أرشده الله، ومن ترك ذلك لم يضرر إلاّ نفسه، ولم ينقص إلاّ حظه، ووجد الله غنيا حميدا، اتقوا الله وصية الله في الأولين والآخرين من عباده، وأحقّ الوصايا أن يحافظ عليها، وينتفع بها وصية الله، قال الله تبارك وتعالى:

ص: 218

1- بالأصل: «أبو الحسن» والمثبت عن م و «ز».

2- في م و «ز»: الحناط .

3- مكانها بياض في «ز»، و كتب على هامشها: مقطوع.

4- قوله: «أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه» مكانه بياض في «ز».

5- قوله: «عبد الله بن عبد الرزاق، قالوا: أنبأنا» مكانه بياض في «ز».

6- من قوله: «بن خريم.. إلى هنا مكانه بياض في «ز».

7- من قوله: أمير إلى هنا مكانه بياض في «ز».

8- من قوله: نعمده. إلى هنا مكانه بياض في «ز».

9- من قوله: فقد رشد إلى هنا مكانه بياض في «ز».

10- من قوله: يطيعه إلى هنا مكانه بياض في «ز».

11- من قوله: وإيثار إلى هنا مكانه بياض في «ز».

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (1) من أراد يدرك آخر ما رغب الله فيه، وينجو من أسوأ ما خوف الله منه، فليتق الله في السرّ والعلانية، فإن الله جعل العاقبة للمتقين، و ليسمع و ليطع، فإن الله يقول: وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا (2) و ليذكر الله كثيرا، فإن الله جعل للذاكرين الله مغفرة و أجرا عظيما. أسعد الناس بقضاء الله في الأمور كلها المؤمن؛ إن كان قضاء الله فيما يوافق هواه حمد الله و شكر، فاستوجب على الله ما يجزي الصابرين. إن الله لم يدع لأحد عليه حجة من كل شيء على الخير، و يسره، و بين الشر و حذره، فلو أن أدناكم علما أتى بما عنده من العلم أمة من الناس كفارا، كثيرا عددهم، شديدا بأسهم، شديدا كفرهم، فأمرهم بما يعلم مما يحب الله، و نهاهم عما يعلم مما يكره الله، فأطاعوه دخلوا الجنة أجمعون، فلا يهلكن (3) امرؤ على ما قد علم رد امرئ على نفسه ثم أكثر الرغبة إلى الله في أن يحسن هداه، و توبته رشده؛ فإنه من يشاء الله يضلله و من يشاء يجعله على صراط مستقيم، أبصر امرؤ، و البصر ينفعه (4)، و عقل، و العقل ينفعه، فإن الله يقول في آي تترى من القرآن أَفَلَا يُبْصِرُونَ (5) أَفَلَا يَعْقِلُونَ (6)، فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (7) تفكر امرؤ لما خلق له الفراغ أم لعمل الشقاء أم لسعادة؟ الجنة أم لنار؟ و ليتذكر فجأة [سكرة] (8) الموت (9) و شدته و انقطاع العمل عنده، و ليتذكر من بعد الموت ما هو أشد من الموت بما خوف (10) الله تبارك و تعالى من يوم القيامة من شدته و طوله و عبوسه و قمطراره و استطرارة شرر ناره، قال (11) الله تبارك و تعالى: إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (12) اللهم صل (13) على محمد عبدك و نبيك، اللهم أعظم برهانه، و شرف بنيانه، و اجعله أعظم عبادك (14) عليك حقا و أقربهم منك مجلسا و أكثرهم يوم يلقاك تابعة، و السلام

ص: 219

- 1- سورة النساء، الآية: 131.
- 2- سورة النور، من الآية: 54.
- 3- في «ز»: يهلك.
- 4- قوله: «ينفعه و» مكانه بياض في «ز».
- 5- سورة السجدة، الآية: 27.
- 6- سورة يس، الآية: 68.
- 7- سورة الأنعام، الآية: 95 و سورة يونس من الآية 34 و سورة فاطر الآية 3، و سورة غافر الآية 62.
- 8- الزيادة عن م.
- 9- من قوله: الجنة إلى هنا مكانه بياض في «ز».
- 10- قوله: «ما هو أشد من الموت بما خوف» مكانه بياض في «ز».
- 11- قوله: «و قمطراره و استطرارة شرر ناره» مكانه بياض في «ز».
- 12- سورة الإنسان، الآية: 27.
- 13- من قوله: و يذرون إلى هنا مكانه بياض في «ز».
- 14- من قوله: و شرف إلى هنا مكانه بياض في «ز».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفقيه، أنبأنا (3) أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق (4)(5). ح وأخبرنا (6) أبو الحسن علي بن زيد بن علي،

ص: 220

1- من قوله: يوم.. إلى هنا مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

2- بعدها كتب في «ز»: آخر العاشر بعد الأربعمئة.

3- من قوله: أبو الحسن إلى هنا مكانه بياض في «ز».

4- كذا الأصل و م، وفي «ز»: «بن عبدان» مكان «بن عبد الرزاق».

5- هنا كتب في «ز»: القاسم و كتب العالم علي في نوبتين آخرهما العاشر سنة ثلاث و سبعين سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الإمام العالم جمال الدين أبو محمد عبد بن محمد بن سعد الله الحنفي و الشيخ الصالح أبي بكر محمد بن بركة الصالح و الأخوان زين الدولة أبو علي الحسين بقراءة أخيه الشيخ الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي المنا و أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان و إسماعيل بن حماد الدمشقي و محسن بن سراج بن محسن و إبراهيم بن غازي بن سلمان و إبراهيم بن مهدي بن علي و محاسن بن خضر بن عبيد الشواعري و أبو القاسم بن شبل و عمر بن كام ابن عبد الله السراج و ابنه عبد الرزاق و خضر بن أبي سعيد بن أبي زيد و أبو الحسين بن علي بن خلدون و حمزة بن إبراهيم بن عبيد الله و بركاسا بن فرحا وزير قربون الديلمي و ابدعدي بن مسعر الموكيلي و بدران بن عبد الله و أبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن و اللمس بن يا شمس و علي بن عبد الكريم بن الكويس و كاتب الأسماء عبد الرحمن بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي و سمع الجزء غير الورقتين الأوليين أبو المحاسن سليمان و أبو البيان بنا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان و إبراهيم بن عطاء بن إبراهيم و علي بن محمد بن علي و سمع نصفه الأول بن أخ المسمع القاضي أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله و أبو عبد الله بن فضائل بن فتح الأنصاري و محمد بن كامل بن سالم الشاغوري و عين الدولة بن اللمس بن كمستكين بن عين الدولة بن رمديكين و إسماعيل بن إبراهيم بن مجنون و سمع نصفه الآخر شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ الكناني و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز و بستكين بن عبد الله و عبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار و عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن شافع و أبو الحسين بن أبي محمد بن الحسين القرشي و يوسف بن عبد الله بن و عمر بن عبد الله الأندلسيان و مكى بن عبد الله بن الحسن و ذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس الثاني عشر من المحرم سنة أربع و ستين و خمسمئة بالمسجد الجامع بدمشق و صح و ثبت و لله الحمد و المنة. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين شمس الحفظ أبي المواهب الحسن و أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى الثعلبيان و الفقيهان أبو العلاء علي بن يعلا السلمي و أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي و أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جمال و أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الحلبي و محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري و محمد بن المغربيون و الحسن بن علي بن عقيل التغلبي و عيسى بن يحيى بن يوسف ابن سلطان العطار و محمد بن أبي العباس الخضر بن عبد العزيز بن الفراء و أبو إسحاق إبراهيم بن أبي البركات بن إبراهيم و مثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المغافري علي ابن إبراهيم الأنصاري و الشيخ الأمين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي عبد الله محمد بن

الحسن و ابن عمه أبو الفتح نصر الله بن بركات بن أبي زكريا بن عثمان بن خالد الموقان و خضر بن جلدك بن عبد الله و محمود بن أحمد بن خالد الا و عمر بن محمد بن أحمد الفز و الحمد لله. سمع جميع الجزء كله على الشيخ الأعظم العالم الأوحث الثقة البارح بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة زين الأئمة محدث الشام جمال الإسلام محدث الشام ثقة الثقات معتمد الرواة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله ولده أبو القاسم علي و سبطه أبو المجد الفضيل بن نبا بن الفضل جبرهما الله و عمرهما و الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرطي و ابنه محمد و أبو الحسين إسماعيل و أفتاهم فرج الحسيني و أبو علي الحسين بن علي بن عبد الوارث و أبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني و أبو حمزة بن السيد بن أبي الفوارس الصفار و أبا الحسن علي بن تميم بن عبد السلام النحاني و علي ابن أبي بكر بن أبي القاسم و علي بن محمد بن علي الصقلي و أبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي و عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني و السيد أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني الغرناطي و محمد بن سيدهم بن يوسف الفراء و إبراهيم بن سليمان بن الصهباجي و أبو سعيد خالد بن محمد بن سهل بن التوزري و أبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهدي التنوخي و ابنه عبد العزيز و أبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار و نمر بن عيسى بن صقال الموصللي و إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي الأنصاري و هذا خطه و سمع من الورقة الثامنة إلى آخر الجزء محمد بن سليمان بن محمود النهاوندي و سمع أبوه من أول الجزء التاسع و الثمانين و المائة و كذلك أبو بكر محمد بن علي بن خليفة و ذلك في مجلسين آخرهما رابع و عشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس و تسعون و خمسمائة. سمع هذا الجزء إلى آخر ترجمة كعب الأبحار على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأبناء شيخ الإسلام أبي البركات الحسن الشافعي أيده الله بسماعه فيه من مؤلفه و الملحق بإجازته منه ابنه أبو علي عبد اللطيف و أبو الإمام العالم محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي بقراءته صابر السلمي و إسماعيل بن عبد الله الأنماطي و هذا خطه و ولده و ذلك بجامع دمشق بكرة تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس عشر و ستمائة. سمع جميع هذا الجزء إلى آخر ترجمة كعب بن مالك على الشيخ الأمين الأجل نور الدولة العامري بسماعه فيه من مؤلفه و الملحق بالإجازة المطلقة عبد العزيز بن هلاله و الشيخ الإمام عز الدين محمد عبد العزيز عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي بقراءة ابنه ربيع الآخر سنة خمس عشر و ستمائة سمع الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله عبد الله محمد و سمى أيضا سفيان بن يوم السبت الثالث من حرسها الله و الحمد لله وحده.



أَبَانَا أَبُو الْفَتْحِ الزَّاهِدِ. قَالَا: أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَنْبِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَرِيمٍ (1)، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: رَأَيْتُ كَلْثُومَ بْنَ عِيَاضِ الْقَشِيرِيَّ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي خُطْبَتِهِ، وَيَدْعُو، وَ يَأْمُرُ النَّاسَ فَيَدْعُو، ثُمَّ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ فِي النَّاسِ (2) قَنْتَ وَ يَقْنَتُ النَّاسَ مَعَهُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: لَا يَأْخُذُ بِهِ.

ص: 221

1- فِي م: حَزِيمٌ.

2- فِي م: الثَّانِيَةَ.

و كان كلثوم بن عياض يقول في خطبته الآخرة حين يريد أن يقوم: هذا بلاغ للناس ولينذروا به إلي، وليذكر أولو الألباب، وقال: إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين، وقال لنبيه عليه السلام: **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (1)** وقال: لا يأتي على صاحب النار حال إلا وهو يستكثر فيها مزيداً من العذاب على أن لا يقضي عليهم فيموتوا، قال الله تعالى لأهل النار حين بلغهم جهد العذاب: **فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (2)** وكان يقول تفكر امرئ لما خلق الفراغ أم لشغل الشقاء؟ أم لسعادة الجنة أم لنا؟ ثم ليتذكر فجأة الموت وشدته وانقطاع [العمل] **(3)** عنده وليتذكر من عهده به حديث من أهل قرابته، وأهل وده وأهل لطفه كانوا... **(4)** معاً لا يدرون أيهم أقرب هذا السالك سبيل الموت لعله أن يكون كان أحدثهم سنّاً وأظهرهم صحة وأطولهم أملاً، أمسى وأصبح لا يسمع ولا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا يستعقب من سيئة هذا الباقي بعده يعلم أنه سالك سبيل صاحبه من الموت، ما هو أشد من الموت مما خوف الله من يوم القيامة من شدته وطوله وعبوسه وقمطراره واستطارة شرر ناره قال الله عز وجل: **إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا، يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ مَّعَ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَ مَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (5)** يوم المجادلة والعرض، **يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (6)** هذا الذي يجادل عن نفسه، إن قال صادقاً حين يسأل، فإن الله يقول: **وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (7)** وقال: **لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (8)**، وقال: **فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أجمعينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9)** قال صادقاً كنت أقيم الصلاة و آتي الزكاة و أصوم رمضان و أحج البيت إن وجدت إليه سبيلاً، و أمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أحل الحلال و أحرم الحرام لقي كتابه فأخذه بيمينه فقال لمن يخاطبه من أمر الله: **هَأُوْمُ أَفْرُوْا كِتَابِيَهٗ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ (10)**، قال الله تعالى: **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (11)**، و أما الذي اتبع هواه، و كان أمره فرطاً فلقي كتابه

ص: 222

- 1- سورة الأنبياء، الآية: 107.
- 2- سورة النبأ، الآية: 30.
- 3- زيادة عن م.
- 4- كلمة غير واضحة في الأصل و م.
- 5- سورة الحج، الآية: 2.
- 6- سورة النحل، الآية: 111.
- 7- سورة الصافات، الآية: 24.
- 8- سورة الأنبياء، الآية: 23.
- 9- سورة الحجر، الآية: 93.
- 10- سورة الحاقة، الآيتان 19-20.
- 11- سورة الحاقة، الآيات 21 إلى 23.

بشماله (1)، من وراء ظهره، فنظر فيه إلى الصغيرة والكبيرة من عمله مما كان يعمل مما كان يبدو الله ويخفى على الناس، فحلف بالله مجتهدا لقد ظلم في هذا الكتاب وزيد عليه فيه: فإن الله يقول: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ، إِنَّهُ تَحَوَّذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَتَسَاهُمُ ذَكَرَ اللَّهُ أَوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (2) قيل ما تريد؟ قال: أريد بينة عدل فيختم على فيه وأمرت جوارحه و يده ورجلاه و سمعه و بصره فينطقن (3) و يشهدن (4) بالله أن ما في هذا الكتاب لحق، ما ظلم و لا زيد عليه فيه، فلما فرغن من شهادتهن، قيل: تكلم، فأقبل عليهن، فقال: لم شهدتك عليّ؟ قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء، و هو خلقكم أول مرة و إليه ترجعون و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم و لا أبصاركم و لا جلودكم و لكن ظننتم أن الله لا- يعلم كثيرا مما تعملون و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم، أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم و إن يستعذبوا فما هم من المعتبين، و قال: أَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ تَكَلُّمُهُمْ يُكَلِّمُهُمْ وَ تَشَّهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (5) فبلغ أن بيان (6) ثوابهم الجحيم طعامهم فيها الغسلين و الزقوم و شرابهم فيها الحميم و الصديد، قال الله تعالى: يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ، وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (7)، و كان يقول:

أبصر امرؤ و البصر ينفعه، و عقل و العقل ينفعه، فإن الله تبارك و تعالى يقول في آي من القرآن ترى: أَفَلَا يُبْصِرُونَ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ، فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ إِنْ الْمَعَاصِي مِنَ الْهَلْكَانِ، إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ إِبْلِيسَ شَيْطَانًا رَجِيمًا مَدْحُورًا بِسُجْدَةِ أَمْرٍ أَنْ يَسْجُدَ فَاسْتَكْبَرَ عَنْهَا، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَكْلِهِ نَهْيَ أَنْ يَأْكُلَهَا فَأَكَلَ مِنْهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ عَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (8) و إنما جعل الله قوما قردة، و قال ابن فضيل: و إنما جعل الله اليهود قردة خاسئين ليوم نهوا أن يعتدوا فيه، فاعتدوا فيه، فإن الله قال: وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْقُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَابُهُمْ يَوْمَ سَبَّ بِهِمْ رَبُّهُمْ رِعَاً وَ يَوْمَ لَا يَسْئَلُونَ لَأْتِيَهُمْ كَذَلِكَ تَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ

ص: 223

1- إلى هنا انتهى السقط من «ز».

2- سورة المجادلة، الآية: 18-19.

3- بالأصل و «ز»، فينطق، و المثبت عن م.

4- بالأصل: و يشهد، و المثبت عن م و «ز».

5- سورة يس، الآية: 65.

6- كذا رسمها بالأصل و م و «ز».

7- سورة إبراهيم، الآية: 17.

8- سورة طه، الآية: 121.

عَذَابًا شَدِيدًا. قَالُوا: مَعَذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (1).

فأيكم هذا الذي لم يأت - زاد ابن فضيل: منا هي، وقالوا: من آثام الله و مساخطه ما هو أعظم من ترك سجدة أو أكلة أو من اعتدى في يوم لكن الله يقول: إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ أَسْوَابُهُمْ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (2).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو القاسم البجلي، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: كلثوم بن عياض عامل هشام على جند دمشق، ذكره في الطبقة الثالثة.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن أبي علي، أنبأنا أبو الحسين الصّديقي، أنبأنا عبد الله بن عتاب، أنبأنا أبو الحسن بن جوصا - إجازة - ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن علي ابن الحسن، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنبأنا ابن جوصا - قراءة. قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: كلثوم بن عياض القشيري، دمشقي.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال (3):

وفيها - يعني - ثلاث و عشرين و مائة قدم كلثوم بن عياض واليا على إفريقية في أول شعبان، فسار حتى نزل تلمسين (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث:

وفي سنة اثنتين و عشرين و مائة غزا حسان بن عتاهية على أهل مصر، و غزا أهل الشام

ص: 224

1- سورة الأعراف، الآيات 163 إلى 166.

2- سورة إبراهيم، الآيتان 42 و 43.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 354 (ت. العمري).

4- بالأصل و «ز» و م: تلمنيس، و المثبت عن تاريخ خليفة. و في معجم البلدان: «تلمسان» مدينة بالمغرب.

على الجماعة كلثوم بن عياض، وأمر كلثوم على إفريقية ونزع عبيد الله بن الحبحاب.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة. ح وحدثني أبو بكر أيضا قال: أنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام على إفريقية وكان مقتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وذكر أبو جعفر الطبري: أنه قتل سنة اثنتين وعشرين (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد:

وفي سنة أربع وعشرين ومائة قتل كلثوم أمير إفريقية ومن صبر معه، قتلهم ميسرة (2) وأصحابه وأمر حنظلة بن صفوان على أهل إفريقية.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى، حدثنا خليفة قال (3): سنة أربع وعشرين ومائة فيها مات ميسرة الحقيير الصفري ببلاد المغرب، وافتقرت الصفرية فرقتين: فرقة عليها خالد بن حميد وفرقة عليها سالم أبو (4) يوسف الأزدي، فسار إليهم كلثوم بن عياض واجتمعا جميعا فلقيه (5) كلثوم بن عياض على واد (6) من أودية طنجة، فقتل كلثوم ومحمد بن عبيد الله الأزدي، ويزيد بن سعيد بن عمرو الحرشي، وحبیب بن أبي عبيدة (7)، واستباحوا عسكر كلثوم وسوا الذرية، وانهمز بلج بن بشر ابن عم كلثوم بالناس فاتبعهم أبو يوسف وخالد بن حميد، وفي ساقاة بلج بن بشر حسان بن عتاهية (8)، فلما غشوه قاتلهم وصبر لهم وقتلهم

ص: 225

1- راجع تاريخ الطبري 191/7 (حوادث سنة 122).

2- هو ميسرة المدغري، رأس الصفرية، وكان قد خرج بالمغرب، وتسمى بالخلافة، وبيع عليها راجع البيان المغرب 53/1.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 354-355 (ت. العمري).

4- بالأصل: «بن» والمثبت عن م، و«ز»، وتاريخ خليفة.

5- كذا بالأصل م و«ز»، وفي تاريخ خليفة: «فلقيا» ولعل الصواب: فلقاهم.

6- بالأصل م و«ز»: وادي.

7- كذا بالأصل م و«ز»، وتاريخ خليفة، وفي البيان المغرب: حبیب بن أبي عبدة.

8- كذا بالأصل م و«ز»، وفي تاريخ خليفة: حسان بن عتاهية.

و هزمهم، وقتل أبو يوسف وناس كثير من الصفرية، و مضت الصفرية على هزيمتها و مضى بلج و أصحابه فنزلوا الحصن.

## ذكر من اسمه [كلياتكين]

### 5824 - كلياتكين التركي

[ذكر من اسمه] (1) كلياتكين

### 5824 - كلياتكين (2) التركي (3)

ولي إمرة دمشق في أيام المتوكل خلافة للفتح بن خاقان (4).

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، سمعت أبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان يقول:

إنّ جعفرًا (5) المتوكل لما أن نزل دمشق في قصره بداريا، و همّ بالرحيل عنها - و كان مقامه بها من يوم وردّها إلى أن خرج عنها ثمانية و أربعين يوما - عقد للفتح بن خاقان على دمشق يوم الأحد لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأوّل سنة أربع و أربعين و مائتين، و عزل عنها صالح العباسي، و ولي الفتح بن خاقان دمشق كلياتكين.

## ذكر من اسمه كليب

### 5825 - كليب بن أده اليماني الأبنوي

### 5825 - كليب بن أده اليماني الأبنوي (6)

نزل دمشق. له ذكر، و لم يقع له إليّ رواية و لا أذكر إلا فيما:

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أبو الحسين الأبرقوهي، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمّد.

قالا: أنبأنا أبو محمّد بن أبي حاتم (7)، قال: كليب بن أده من أهل اليمن، نزل من

ص: 226

1- زيادة منا للإيضاح.

2- في تاريخ الطبري: كلياتكين.

3- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 299/1 و تاريخ الطبري 270/9 و 283 و أمراء دمشق ص 90 و انظر معجم الأدباء 175/16 ترجمة الفتح بن خاقان.

4- من هنا بياض في «ز»، و كتب على هامشها: هنا خرمة بالأصل.

5- بالأصل و م: جعفر.

- 6- ترجمته في الجرح والتعديل 166/7.
- 7- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 164/7.

دمشق من الأبناء، توفي في زمن معاوية، روى عنه الشاميون، سمعت أبي يقول ذلك.

## 5826 - كليب بن علي بن الحسن أبو الفتح البزاز

5826 - كليب بن علي بن الحسن أبو الفتح البزاز (1)

حدّث عن حديد بن جعفر الرماني. روى عنه: عليّ (2) الحنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنّائي، أنبأنا أبو الفتح كليب بن علي بن الحسن البزاز الشيخ الصالح، أنبأنا عبد الله بن جعفر الرماني، حدّثنا خيثمة بن سليمان، حدّثنا محمّد بن عوف بن سفيان (3) الطائي، حدّثنا مروان بن محمّد الطاطري، حدّثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم الإدام الخلّ» [10654].

[قال ابن عساكر:] (4) عبد الله هو حديد بن جعفر، دلّسه الحنّائي لنزوله، و لهذا الحديث عندي طرق عالية في الموافقات.

## 5827 - كليب بن عيسى بن أبي حجير الثقفى

5827 - كليب بن عيسى بن أبي حجير الثقفى (5)

روى عن سعيد بن عبد العزيز، وزجلة (6) مولاة عاتكة.

روى عنه: الهيثم بن خارجة.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو العلاء محمّد ابن الحسن بن محمّد الوراق، حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصّدّغاني، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا كليب بن عيسى بن أبي حجير قال: سمعت زجلة قالت: سمعت سالما أو نافعا يحدث عن ابن عمر قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحبّ أن يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث حيث بهن» [10655].

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ . ح و أخبرنا أبو الفتح الحداد، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله.

قالا: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا معاذ بن المثني بن معاذ بن معاذ العنزى،

ص: 227

1- عن م: «البزاز» وبالأصل: البزار.

2- سقطت من م.

3- اللفظة غير واضحة، وقد تقرأ: «شقيق» والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 613/12.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- ترجمته في الجرح والتعديل 168/7.



6- زجلة بضم الزاي المنقوطة وسكون الجيم وبعدها لام الإصابة 397/4. ترجم لها ابن عساكر، راجع مطبوعة تراجم النساء ص 107.

حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا كليب بن عيسى بن أبي حدير قال: سمعت زجلة قالت:

سمعت سالما أو نافعا يحدث عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سرّه أن يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن» [10656].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زجلة مولاة عاتكة إلا كليب بن عيسى، تفرد به الهيثم بن خارجة.

[قال ابن عساكر: (1) كذا كان في الأصل: ابن أبي حدير، و الصواب: ابن أبي حجير، و زجلة مولاة عاتكة بنت يزيد بن معاوية، زوج عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرزي، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد بن محمّد التّخشي - لفظا-. ح و أخبرناه عاليا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنبأنا (2) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمّد بن عثمان السّواق (3) -ببغداد - أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (4)، حدّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدّثنا الهيثم - يعني ابن خارجة - حدّثنا كليب بن عيسى بن أبي حجير التّقي قال: سمعت زجلة مولاة معاوية (5) قالت (6):

أدركت يتامى كنّ في حجر النّبي صلى الله عليه وسلم إحداهن تسمى كويسة قالت: فخرجت معهن إلى بيت رجل وقد هلك لأعزي أهله، فلمّا أخرجت الجنازة وضعت رجلي أخرج من عتبة الباب، فأخذتني حتى أدخلتني البيت قالت: ولم يكن تتبع الجنازة امرأة إلا أن تكون نفساء أو مبطونة، تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المصلّى، تدخل يدها تنظر هل خرج شيء، فلا يزال القوم جلوسا أو قياما حتى إذا توارت المرأة قالوا للإمام: كبر.

هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قال: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة- ح قال: و أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمّد. قال: أنبأنا أبو محمّد بن أبي حاتم (7) قال: كليب بن عيسى روى عن سعيد بن عبد العزيز، روى عنه الهيثم بن خارجة، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 228

1- زيادة منا للإيضاح.

2- من هنا إلى بن جعفر، سقط من م.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 622/17.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 210/16.

5- كذا بالأصل و م هنا: مولاة معاوية.

6- الخبر رواه ابن عساكر في ترجمة زجلة ص 107.

7- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 168/7.

5828 - كميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع،

[ذكر من اسمه] (1) كميت

5828 - كميت بن زيد بن خنيس (2) بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع،

و يقال: بن زيد بن حبش بن مجالد بن ذؤيبه بن قيس بن عمرو بن سبيع بن

مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه أبو المستهل الأسدي

الشاعر (3)

من أهل الكوفة.

روى عن الفرزدق، و مذكور مولى زينب بنت جحش، و أبي جعفر محمد بن علي.

روى عنه: والبة بن الحباب الشاعر، و حفص بن سليمان الأسدي، و حبيب بن سليم، و أبان بن تغلب.

و وفد على يزيد و هشام ابني عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبأنا جدي أبو محمد، أنبأنا الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، حدّثنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق التميمي الشاعر، حدّثنا جعفر بن محمد التّسفي الخطيب الشاعر، حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو ابن علي الشاعر البصري، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الشاعر بهمدان، حدّثنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر - بجمص - حدّثنا عبد السلام بن رعبان الشاعر، حدّثنا دعبل بن علي الشاعر، حدّثنا أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر، حدّثنا والبة بن الحباب الشاعر، حدّثنا الكميت بن زيد الشاعر، حدّثنا خال الفرزدق الشاعر، حدّثني الطّرمّاح الشاعر قال:

لقيت نابعة بني جعدة الشاعر فقلت له: لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم، و أنشدته قصيدتي التي أقول فيها:

ص: 229

1- زيادة منا للإيضاح.

2- تقرأ بالأصل و م: حبش، و المثبت عن معجم الشعراء و الأغاني.

3- ترجمته و أخباره في: المؤلف و المختلف للآمدي ص 170 و معجم الشعراء ص 347 و الشعر و الشعراء ص 368 و جمهرة الأنساب ص 187 و الأغاني 1/17، و سير أعلام النبلاء 388/5 و خزائن الأدب (الجزء الأول: الفهارس) و جمهرة أشعار العرب ص 187 و الموشح ص 191 و سمط اللآلي ص 11. شعر الكميت بن زيد جمع الدكتور داود سلوم (بغداد).

قال: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير، وبدا الغضب فيه، فقال: «إلى أين يا أبا ليلى» فقلت: إلى الجنة يا رسول الله، فقال: «إلى الجنة إن شاء الله» (1) [10657].

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد (2)، حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، حدّثنا الحسن بن محمد بن أعين الحرّاني، حدّثنا حفص بن سليمان، عن الكميت بن زيد الأسدي قال:

قال مذکور مولی زینب بنت جحش عن زینب بنت جحش قالت:

خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حمنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيريه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها؟» قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «زيد بن حارثة»، قال: فغضبت حمنة غضبا شديدا، فقالت: يا رسول الله، أتزوج ابنة عمك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأعلمتني، فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها، فأنزل الله عز وجل: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ الْآيَةَ (3)، قالت: فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله، افعل يا رسول الله ما رأيت، فزوجني زيدا، فكنيت أرزا (4) عليه، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عدت فأخذته بلساني، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمسك عليك زوجك، واتق الله»، فقال: يا رسول الله أنا أطلقها، قالت (5): فطلّقتني، فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي بيتي وأنا مكشوفة الشعر، فعلمت أنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهد، فقال: «الله المزوج، وجبريل الشاهد» [10658].

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدّثنا القاسم بن الليث، حدّثني حسين بن أبي السري، حدّثنا الحسن بن أعين الحرّاني، حدّثنا حفص بن سليمان الأسدي عن الكميت أبي زيد الأسدي، حدّثني مذکور مولی زینب بنت جحش عن زینب بنت جحش قالت:

ص: 230

1- تقدم الحديث قريبا.

2- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 39/24 رقم 109.

3- سورة الأحزاب، الآية: 36.

4- كذا بالأصل و م، وفي المعجم الكبير: أرثى.

5- الأصل: قال، والمثبت عن م و المعجم الكبير.

خطبني عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إليه أختي أشاوره في ذلك، قال: «فأين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها، قالت: من؟ قال: «زيد بن حارثة»، فغضبت وقالت:

تزوج بنت عمك مولاك، ثم أتتني» فأخبرتني بذلك فقلت أشد من قولها، وغضبت أشد من غضبها، قال: فأنزل الله عز وجل: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (1)» قالت: فأرسلت إليه: زوجني من شئت، قال: فزوجني منه، فأخذته بلساني، فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أمسك عليك زوجك واتق الله»، ثم أخذته بلساني، فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: أنا ألقها، فطلقني، فبت طلاقي، فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: هذا أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهاد؟ قال: «الله المزوج، وجبريل الشاهد» [10659].

قال البيهقي: وهذا وإن كان إسناد لا يقوم بمثله الحجة فمشهور أن زينب بنت جحش وهي من بني أسد بن خزيمه، وأما أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند زيد بن حارثة حتى طلقها ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها. [قال ابن عساکر: (2) وكذا في الحديث: ابنة عمك، والصواب ابنة عمتك.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (3)، أخبرني عمي، حدثني يعقوب بن إسرائيل، حدثني إبراهيم بن عبد الله الخصاف الطلحي، أخبرني حبيش بن الكميت بن (4) المستهل بن الكميت بن زيد قال:

وفد الكميت على يزيد بن عبد الملك فدخل إليه يوماً، وقد اشترت له سلامة القس، فأدخلت إليه والكميت حاضر فقال له: يا أبا المستهل، هذه جارية تباع، أفترى أن نبتاعها؟ قال: أي والله يا أمير المؤمنين، ولا أرى لها مثلاً في الدنيا، فلا تقوتك (5) قال: فصفها لي في شعر حتى أقبل رأيك، فقال الكميت:

هي شمس النهار في الحسن إلا \*\*\* أنها فضلت بفتك (6) الطرف

غضبة بضمة رخيم لعوب \*\*\* وعثة المتن شخنة الأطراف

ص: 231

1- سورة الأحزاب، الآية: 36.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- الخبر والشعر في الأغاني 22/17 و 23.

4- كذا بالأصل م، وفي الأغاني: أخو المستهل.

5- الأصل: تقوتك، والمثبت عن م والأغاني.

6- الأغاني: يقتل الطرف.

زانها دلّها و ثغر نقيّ \*\*\* و حديث مرتّل غير خاف (1)

خلقت فوق منية المتمنيّ \*\*\* فاقبل النصح يا بن عبد مناف

فضحك يزيد، وقال: قد قبلنا نصحك يا أبا المستهل، و أمر له بجائزة سنوية.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (2):

و أما ذؤيبية بالذال المعجمة فهو: الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبية بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن ذودان الشاعر المشهور.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن النجار التميمي النحوي بالكوفة، أنبأنا أبو الحسن علي بن حامد الضبّي، حدّثنا أحمد بن موسى، عن الجرّمي الراوية الكوفي، أو عن العتايي قال:

كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر: كان خطيب أسد، و فقيه الشيعة، و حافظ القرآن، و ثبت الجنان، و كان كاتباً حسن الخط، و كان نسابة، و كان جدلاً، و كان أول من ناظر في التشيع، و كان رامياً لم يكن في أسد أرمى منه بنبل، و كان فارساً، و كان شجاعاً، و كان سخياً ديناً.

قال: و أنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمّد بن عقبة قال:

سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول:

كانت بنو أسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم، ما دخل أحد منزل أحد منا ولا محلة (3) من محالنا إلا وجد فيها بركة و راية الكميت لأنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في النوم فقال له:

أنشدني..... (4)، فأنشده فقال له: بورك و بورك قومك.

قال: و أنبأنا محمّد بن جعفر قال: سمعت أبا رياش يقول: سمعت ابن دريد يقول:

سمعت الأشناداني يقول: سمعت أبا عبيدة يقول (5):

ص: 232

1- الأصل و م، و في الأغاني: «غير جافي» و هو أشبه.

2- الاكمال لابن ماکولا 102/4.

3- الأصل: محالة، و المثبت عن م.

4- غير مقروءة بالأصل و رسمها: «مل نف» و في م: «طريب».



لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم، حبّهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكرا، وأخرج فضائلهم التي غاص عليها البحار، ولولاه لما عرف الناس قبائل نزار من غيرها، ولا فضائلها.

قال محمّد: و أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن عرفة، أنبأنا المبرّد عن الزياتي قال:

كان عمّ الكميت رئيس قومه فقال له يوما: يا كميت لم لا تقول الشعر؟ ثم أخذه فأدخله ماء كان لهم، وقال: لا أخرجتك منه أو تقول الشعر، فمرّت به قبرة فأنشأ متمثلا يقول:

يا لك من قبرة بمعمر \*\*\* خلا لك الجوّ فيضني واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

فقال له عمه: إنّما حلقت أنك تقول شعرا وقد قلت، فأخرج فقال: واللّه لا خرجت من الماء أو أقول شعرا لنفسي. فما رام من الماء حتى قال قصيدته المشهورة، وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال له: اجمع لي العشيرة لسمعوا قولي، فجمع له العشيرة ثم قام فأنشد (1):

طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب \*\*\* ولا لعبا مني، و ذو الشيب يلعب

ثم قال له عمه: ثم ما ذا؟ فقال:

و لم تلهنني دار و لا ربع (2) منزل \*\*\* و لم يتطربني بنان مخضّب

فقال له عمه: ثم ما ذا؟ فقال:

و لا أنا ممن يزجر الطير همّه \*\*\* أصاح غراب أم يعرض ثعلب (3)

و لا السانحات البارحات عشية \*\*\* أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب (4)

فقال له عمه: فأبي شيء؟ فقال:

و لكن إلى أهل الفضائل والنهي (5) \*\*\* و خير بني حواء، و الخير يطلب

ص: 233

1- الخبر برواية مختلفة في الأغاني 28/17 وانظر شرح هاشميات الكميت لأبي رياش القيسي.

2- في شرح هاشميات الكميت: رسم منزل.

3- يقول: لست ممن همه زجر الطير لأنني جربت الأمور. و تعرض ثعلب أي أخذ يمينا و شمالا.

4- السانح: الذي يجيء من يسارك إلى يمينك و يوليك ميامنه و الأعضب: المكسور أحد قرنيه.

5- النهي: العقول، واحدها: نهية.



فقال له عمه: من وملك؟ فقال:

إلى النفر البيض (1) الذين بحبهم \*\*\* إلى الله فيما نابني أتقرب

فقال له عمه: ثكلتك أمك من هم؟ فقال:

بني هاشم رهط النبي فإني \*\*\* لهم وبهم أرضى مرارا وأغضب

قال: فأمسك عمه حتى أتى على القصيدة إلى آخرها فقال عمه لقومه: ليهنكم نعمتني إن فيكم شاعرا، ومع ذلك إنه طاهر الولادة.

قال: وأنبأنا محمّد بن جعفر، حدّثنا ابن الأنباري عن أبيه، عن أبي عكرمة الضبي قال:

لولا شعر الكميّ لم يكن للغة ترجمان، ولا للبيان لسان (2).

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن الحسن الأسدي قال: أنشدني ابن المستهلّ بن الكميّ لأبيه الكميّ ابن زيد يعاتب قريشا وبعث إليهم بيرة بنت مرّ (3):

بني ابنة مرّ! أين مرّة عنكم \*\*\* وعنا التي شعبا تصير شعوبها

و أين ابنها عنا وعنكم وبعلها \*\*\* خزيمة والأرحام و عثا (4) جنوبها (5)

إذا نحن منكم لم نل فضل اخوة (6) \*\*\* على اخوة لم نخش غشا جنوبها

يشوبون للأقصين (7) معسول شيمة \*\*\* فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها (8)

كلوا ما لديكم من سنام و غارب \*\*\* إذا غيبت دودان عنكم غيوبها

ستذكرنا منكم قلوب (9) و أعين \*\*\* ذوارف لم يضمن بدمع سكوبها (10)

فلومات من نصح لقوم أخوهم \*\*\* لقد لقيتني بالمنايا شعوبها

ص: 234

1- يعني بني هاشم.

2- سير أعلام النبلاء 388/5.

3- من قصيدة في شعر الكميّ (ط . بغداد) ص 116.

4- أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس، و الوعث: الشديد، و المشي يشتد على صاحبه.

5- جنوبها: قطوعها.

6- في شعر الكميت: حق أخوه.

7- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن شعر الكميت.

8- يقول: أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب، فأنى لنا أي كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب عسلا، وهما ضدان لا يجتمعان.

9- في شعر الكميت: نفوس وأعين.

10- في شعر الكميت: غروبها.

قال: و حدّثنا الزبير قال: و حدّثني محمّد بن أنس (1) الأسدي عن ابن المستهل بن الكميت بن زيد الأسدي قال: قتل النصر بن كنانة أخاه لأمه فوداه مائة من الإبل من ماله، فهو أول من سنّها، و قال في ذلك الكميت بن زيد الأسدي:

أبونا الذي سنّ المثمين لقومه \*\*\* ديات و عداها سلوفا منيها (2)

فسلمّها و استوثق الناس للذي \*\*\* تعلل مما استنّ فيها حدوبها (3)

غنائم لم تجمع ثلاثا و أربعا \*\*\* مسائل بالإلحاف شتى ضرورها

قال: السلوف: ما تقدم، و المنيب الأوائل، و الحدوب: العائف.

قال: و حدّثنا الزبير، حدّثني محمّد بن أنس (4) الأسدي عن رجل عن المستهل بن الكميت بن زيد الأسدي قال: قال الكميت بن زيد يفخر بقرباته من قريش و يصف لزومهم ميراثهم عن أبيهم خليل الرّحمن صلى الله عليه و سلم و حوزهم ما اثره قبلك:

ثياب إبراهيم فينا \*\*\* صحاحا ما دنس و ما بلينا

و إنّ لنا بمكة أبطحيها \*\*\* و ما بين الأخاشب و الحجونا

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش المقرئ عنه، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن النجار، حدّثنا أبو القاسم السكوني، عن أبي عبيد الله قال: قال ابن عبدة النّساب:

ما عرف النّساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النّزاريات فأظهر بها علما كثيرا، و لقد نظرت في شعره فما رأيت أحدا أعلم منه بالعرب و أيامها.

قال أبو عبيد الله: فلما سمعت هذا جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب، قال محمّد: و سألته عن أبي عبيد الله فقال: هذا هو السّكوني، و كان أحد النّسابة و من فضلائهم و علمائهم.

قال: و حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو علي الحسن بن داود، حدّثنا الوضاحي، عن الخصّاف، عن محمّد بن سهل قال: قال الكميت:

ص: 235

1- كذا بالأصل و م هنا، و مرّ: الحسن.

2- قوله: عداها: أمضاها سنة، و سلوفا: متقدما. منيها: مطيعها.

3- روايته في شعر الكميت: و سلمها فاستوثق الناس للتي يعلل مما سن فيهم جدوبها

4- كذا بالأصل و م هنا، و مرّ: الحسن.

رأيت وأنا مختم فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: مم خوفك؟ قلت: يا رسول الله، من بني أمية، قال: ألسن القائل:

حياتك كانت مجدنا (1)

قلت: بلى، وأنا القائل أيضا:

فبوركت مولودا (2)

وأنا القائل (3):

ألم ترني من حب آل محمد \*\*\* أروح وأعدوا خانفا أترقب

قال: اظهر فإن الله قد آمنك في الدنيا والآخرة، وقال في قوله (4):

فطائفة قد أكفرتني بحبكم \*\*\* وطائفة قالت مسيء و مذنب

التي أكفرتني: التيم، والتي قالت مسيء: بنو حرام (5).

قال: و أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا أبو أحمد الجلودي، حدّثنا محمد بن ركونة، حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال:

أتى الكميّ بن زيد إلى علي بن الحسين فقال له: إني قد مدحتكم بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فاسمعه، فوجه علي بن الحسين فجمع أهله و مواليه ثم أنشده:

طربت و هل بك من مطرب (6)

فلما فرغ منها قال له علي بن الحسين: ثوبك نحن عاجزون عنه، ولكن ما عجزنا عنه فإن الله و رسوله لن يعجزا عن مكافأتك، و سقط له على نفسه و أهله أربع مائة ألف درهم،

ص: 236

1- شرح الهاشميات لأبي رياش، البيت 42 من قصيدته البائية و تمامه: حياتك كانت مجدنا و سناءنا و موتك جدع للعرايين مرعب

2- شرح الهاشميات البيت 45 من القصيدة البائية و تمامه: و بوركت مولودا و بوركت ناشئا و بوركت عند الشيب إذ أنت أشيب

3- شرح الهاشميات، من القصيدة السابقة: البيت 75 ص 75.

4- البيت 22 ص 53 (شرح الهاشميات).

5- كذا و الذي في شرح الهاشميات لأبي رياش: طائفة يريد الحرورية و طائفة: من المرجئة.

6- مطلع قصيدته البائية، و تمامه في شرح الهاشميات ص 188: طربت و هل بك من مطرب و لم تتصاب و لم تلعب

فقال له: خذ هذه يا أبا المستهل فاستعن بها على سفرك، فقال: لو وصلتني بدائق لكان شرفاً، ولكن على مدحكم لا آخذ ثمناً ولا أجراً إلا من أردت به وجهه والوسيلة عنده، ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ فادفع بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك به، فقام علي بن الحسين فنزع ثيابه فدفعتها كلها إليه وأمر بجبة له كانت يصلّي فيها فدفعت إليه ثم قال: اللهم إن الكميت جادّ في آل رسولك وذرية نبيك بنفسه حين ضنّ الناس، وأظهر ما كتمه غيره من الحقّ فأتمته شهيداً وأحبه سعيداً، وأره الجزاء عاجلاً، واجزله جزيل المثوبة آجلاً، فإنّا قد عجزنا عن مكافأته وأنت واسع كريم، قال الكميت: فما زلت أتعرف بركة دعائه.

قال: وحدثنا محمد بن جعفر، أنبأنا ابن الأنباري، حدثنا أبي عن أحمد بن عبيد، عن المدائني قال:

قال الكميت لمحمد بن علي: إنّي قد قلت أبياتاً إن أظهرتها خشيت على نفسي، وإن أخفيتها خشيت على ديني، قال: هاتها، فأنشده هذه الأبيات (1):

نفى عن عينك الأرق الهجوعاً \*\*\* وهمّ يمترى منه (2) الدموعاً (3)

فاستدار علي بن الحسين إلى القبلة ثم رفع يديه وقال: اللهم اغفر للكميت - ثلاث مرات -.

قال: وأنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن عرفة نبطويه أنا المبرّد، حدثنا العتبي عن أبيه قال:

لما قال الكميت بن زيد الأسدي شعره أتى أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين فقال:

إنّي قد قلت شعراً إن كتمته خشيت الله، وإن أظهرته خفت على نفسي، فأنشده:

نفى عن عينك الأرق الهجوعاً \*\*\* وهمّ يمترى منه الدموعاً

إلى قوله (4):

أجاع الله من أشبعتموه \*\*\* وأشبع من بجوركم أجياعاً

فأدار أبو جعفر وجهه إلى القبلة حتى أتته القصيدة، قال أبو عبد الله: وفي هذا شرف

ص: 237

1- مطلع قصيدة في شرح الهاشميات ص 195.

2- في شرح الهاشميات: منها.

3- الأرق: السهاد، ويقال: أرق الرجل يأرق أرقاً. والهجوع: النوم، يقال: هجع يهجع هجوعاً. والهاجع: النائم ويمترى: يحتلب منها أي من العين.

4- البيت 16 من قصيدته العينية، شرح الهاشميات ص 198.

إلا أن يحتال له فيصرف إلى بعض المصارف.

[قال ابن عساكر: (1) كذا قال، وإنما هو إبراهيم بن محمد.

قال: و أنبأنا محمد، أنبأنا أبو أحمد الجلودي حدّثنا المغيرة بن محمد عن ابن عائشة عن أبيه قال: قال جعفر بن محمد.

الكميت سيف آل محمد في كلّ قلب معاند مغمّد.

قال: و حدّثنا محمد، حدّثنا أبو الحسين بن عامر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن يزيد الرمادي يقول: سمعت مشايخ أهل البيت يقولون:

خذوا أولادكم بتعليم الهاشميات فإنّها تنبت الولاية في قلوبهم على حقّها.

قال: و أنبأنا محمد، أنبأنا الصولي عن علي بن الصباح قال: سمعت الحسن بن رجاء يقول لأبي محمّد يوماً.

كان في الكميت تكلف شديد و خاصة في مدحه. فقال له أبو محمّد: و الله ما هو بالمطبوع، و لكن مدحه أطبع شعره و خاصة في بني هاشم لتوفيق الله له فيهم، أليس هو القائل (2):

قوم إذا املولح (3) الرجال على \*\*\* أفواه من ذاق مدحهم (4) عذبوا

حتى انتهى إلى قوله (5):

و الكاشفو المفظع المهمّ إذا \*\*\* التقت (6) بتصدير أهله (7) الحقب (8)

ثم أنشده:

أناس إذا وردت بحرهم \*\*\* صواد الغرائب لم يطرد

قال علي بن الصباح: فلم يحر الحسن بن رجاء جواباً، و كان أبو محمّد إذا أنشد شعراً فكان الناس لم يسمعهو لحسن ألفاظه و جودة معانيه.

ص: 238

1- زيادة منا للإيضاح.

2- شرح الهاشميات ص 120 البيت رقم 62.

3- بالأصل و م: املولح، و المثبت عن شرح الهاشميات. و املولح صار ملحاً لا يشرب، ضربه مثلاً.

4- شرح الهاشميات: طعمهم.

5- شرح الهاشميات ص 122 البيت رقم 71.

6- شرح الهاشميات: التفّ.

7- شرح الهاشميات: أهلها.

8- المفظع: العظيم، و التصدير: الحبل المؤخر.



قال: و حدّثناه محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو محمّد العتكي عن يموت قال:

قال الجاحظ: ما فتح لشيعه الحجاج إلا الكميّ بقوله:

فإن (1) هي لم تصلح لحبي سواهم \*\*\* فإنّ ذوي القربى أحقّ وأوجب (2)

يقولون (3) لم يورث (4) و لو لا تراثه \*\*\* لقد شركت فيها بكيل وأرحب (5)

وقال: هذا وضع نكد يصغي إليه كلّ أحد، و لو كان شعره في المكانة مثل حجاجه لكان منقطع القرين، و كان يقول: ما رأيت شيئا من البرودة أشدّ (6) من قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم (7):

فبوركت مولودا و بوركت ناشنا \*\*\* و بوركت عند السّيب إذ أنت أشيب

و بورك قبر أنت فيه و بوركت \*\*\* به و له أهل لذلك يثرب

لو مدحوا بها سائر الناس لما كان مرضيا، فكيف النبي صلى الله عليه وسلم؟ أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبباني (8)، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إسماعيل بن حفص، حدّثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال:

قلت للكميّ الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسن، و قد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم، قال: إنّي إذا قلت أحببت أن أحسن.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي (9)، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة الأزدي، حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن سلام قال:

ص: 239

1- شرح الهاشميات ص 65 رقم 55.

2- بالأصل: «و أوجف» و المثبت عن م، و في شرح الهاشميات: و أقرب.

3- شرح الهاشميات ص 62 رقم 48.

4- الأصل و م: تورث، و المثبت عن شرح الهاشميات.

5- الأصل: «و أرحف» و المثبت عن م و شرح الهاشميات و بكيل و أرحب: حيان من همدان.

6- رسمها بالأصل: «اعر» و في م: «أغب» و المثبت عن المختصر.

7- شرح الهاشميات ص 61 البيتان رقم 45 و 46.

8- الأصل: اللبباني، بتقديم الباء، و المثبت عن م.

9- الخبر و الشعر في المجلس الصالح الكافي 104/2 و ما بعدها.



أتى الكميت باب مخلد بن يزيد بن المهلب يمدحه، فصادف على بابه أربعين شاعراً، فقال للآذن: استأذن لي على الأمير، فاستأذن له عليه، فأذن له، فقال: كم رأيت بالباب من شاعر؟ قال: أربعين شاعراً، قال: فأنت جالب التمر (1) إلى هجر قال: إنهم جلبوا دقلاً (2) و جلبت أزاذا (3)، قال: فهات أذاك، فأنشده:

هلاً سألت منازل بالأبرق \*\*\* درست و كيف سؤال من لم ينطق

لعبت بها ريحان ريح عجاجة \*\*\* بالسافيات من التراب المعنق

و الهيف رائحة لها بنتاجها \*\*\* طفل العشي بذي حناتم سرق

الحناتم: جرار خضر شبّه الغيم بها، و الهيف: الريح الحارة. قال القاضي: و من الهيف قول ذي الرمة (4):

و صوّح البقل نأج تجيء به \*\*\* هيف يمانية في مرّها نكب

و الحناتم واحدها حنتمة، قال الشاعر في الحنتم:

و أقفر من حضارة ورد أهله \*\*\* و قد كان يسقي في زجاج (5) و حنتم

و قال في الحناتم:

يمشون حول مكدم قد كدّحت \*\*\* متنيه حمل حناتم و قال

قوله: كدّحت متنيه حمل حناتم كقول الشاعر:

أرى مر السنين أخذن منّي \*\*\* كما أخذ السرار (6) من الهلال

و لهذا نظائر تذكر، و تشرح عللها في مواضع آخر.

تمام شعر الكميت:

تصل اللقاح إلى النتاج مزية \*\*\* لحقوق كوكبها و إن لم يحقق

غيرن (7) عهدك بالديار و من يكن \*\*\* رهن الحوادث من جديد (8) يخلق

ص: 240

1- الأصل: الثمر، و المثبت عن م و الجليس الصالح.

2- الدقل: أردأ التمر.

3- الأزاذا: نوع جيد من التمر (المعجم الوسيط).

4- ديوان ذي الرمة ص 17.

5- الجليس الصالح: في قلال و حنتم.

6- السرار: آخر ليلة في الشهر حيث يختفي الهلال، ربما استر ليلة وربما ليلتين (اللسان: سرر).

7- الأصل: نميري، و المثبت عن م و الجليس الصالح.

8- الأصل: جدير، و المثبت عن م و الجليس الصالح.

إلا خوالد في المحلة بيتها \*\*\* كالطيلسان من الرماد الأورق (1)

و متبجحا ترك الولا ئد رأسه \*\*\* مثل السواك و دمه كالمهرق

دار التي تركتك غير ملومة \*\*\* [دنا] (2) فارع بها عليك و اشفق

قد كنت قبل تتوق من هجرانها \*\*\* فاليوم إذ شحط (3) المزار بها تق

و الحبّ فيه حلاوة و مرارة \*\*\* سائل بذلك من تطعم أو ذق

ما ذاق بؤس معيشة و نعيمها \*\*\* فيما مضى أحد إذا لم يعشق

من قال رب (4) أخا الهموم و من بيت \*\*\* غرض الهموم و نصبهنّ يؤزق

حتى بلغ إلى قوله:

بشرت نفسي إذ رأيتك بالغنى \*\*\* و وثقت حين سمعت قولك لي: ثق

فأمر بالخلع عليه، فخلع عليه حتى استعاث، فقال: أتاك الغوث، ارفعوا عنه.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت (5) البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو حاتم، حدّثنا أبو عبيدة قال:

خرج الكميّ إلى أبان بن عبد الله البجلي و هو على خراسان، فأدخله في سماره و كان في الكميّ حسد، فبينما هو ليلة يسمر معه فأغفى البجلي و تناظر القوم في الجود فرفع أحدهم صوته فقال: مات و الله الجود يوم مات الفياض، و انتبه أبان بصوته فقال: فيم كنتم، فقال الكميّ (6):

زعم النضر، و المغيرة، و النعم \*\*\* ان، و البحري، و ابن عياض

قال: زعموا ما ذا يا أبا المستهل؟ فقال:

إنّ جود الأنام مات جميعا \*\*\* يوم راحوا بطلحة الفيّاض (7)

ص: 241

1- الأصل: الأود، و المثبت عن م و الجليس الصالح.

2- زيادة عن الجليس الصالح، و في م: دنفا.

3- بدون إجماع بالأصل، و في م: «سخط» و المثبت عن الجليس الصالح.

4- الأصل: «من» و في م: «بت» و المثبت عن الجليس الصالح.

5- في م: يسبخت، تصحيف.

6- شعر الكميت 249/1/1.

7- في شعر الكميت: إن جود الأنام كان جميعا يوم راحوا منية الفياض

كذبوا و الذي يلبي له الركب \*\*\* سراعا بالمفضيات العراض

لا يموت الندى و لا الجود ما \*\*\* عاش أبان غياث ذي الأتقاض

فإذا ما دعا الإله أبانا \*\*\* آذن الجود بعده بانقراض

قال: سلني، قال: لكل بيت عشرة آلاف، قال: لك ذلك، فأمر له بخمسين ألفا.

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا الحسن المزني يقول: وهو محمّد بن محمّد بن عبد الله بن بشر الهروي قال:

سمعت أبا محمّد الديناري يقول: خرج الكميت إلى أصبهان و عليها رجل من بني تميم يقال له مجاشع، فامتدحه الكميت فقال:

ألا يا دهر إن تك دهر سوء \*\*\* فإن مجاشعا لي منك جار

و كان مجاشع بباله، فقال: الله جارك، الله جارك، فما لبث عنده إلا أياما يسيرة حتى جاءه عزله، و قدم عليها رجل من عكل، فقال الكميت:

إذا كان الزمان زمان عكل \*\*\* وليتم فالسلام على الزمان

زمان صار فيه العز ذلاً \*\*\* و صار الزج قدام السنان

لعل زماننا سيعود يوما \*\*\* كما عاد الزمان على بطان

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم التسيب، و أبو الوحش المقرئ عنه، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر النحوي، أنبأنا

أحمد بن السري، حدّثنا إبراهيم جدي، حدّثنا أبو عكرمة عن أبيه قال:

أدركت الناس بالكوفة من لم يرو:

ألا حيننا عنا يا مدينا (1)

فليس بعد من العرب، و من لم يرو: (2)

ذكر القلب إلفه المهجورا (3) \*\*\* و تلافى من الشباب أخيرا

ص: 242

1- البيت للكميت و عجزه: و هل بأس بقول مسلمينا. الأغاني 3/17 و الخزانة 86/1.

2- البيت للكميت قاله يودع هشاما، شعر الكميت 210/1/1.

3- في شعر الكميت: المذكورا.

فليس بأموي، و من لم يرو:

طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب (1)

فليس بهاشمي، و من لم يرو:

أ تصرم الحبل حبل البيض لم تصل

و من لم يرو:

هلاً عرفت منازلنا بالأبرق (2)

فليس بمهلب، و من لم يرو:

طربت و هاجك الشوق الحبيب (3)

فليس بثقفي، و من لم يرو:

يا رب عيني بعد و هن سهودها

فليس بأسدي، و من لم يرو:

ألا أبلغ جماعة أهل مرو \*\*\* على ما كان من نأي و بعد

فليس بمروزي، و لا خراساني.

قال: و كانوا يقولون: إنه ما جمع أحد من علم العرب و مناقبها، و معرفة أنسابها ما جمع الكميت، فمن صحح نسبه الكميت صح، و من طعن فيه و هن.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاً بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدّثنا المبرّد قال:

وقف الكميت على الفرزدق و هو صبي، و الفرزدق ينشد، فلما فرغ قال له: يا غلام أيسرك أتي أبوك؟ فقال الكميت: أما أبي فلا أبغي به بدلاً، و لكن يسّرني أن تكون أمي، فحصر الفرزدق و قال: ما مرّ بي مثلها.

أنبأنا أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش المقرئ، عن رشاً بن نظيف و نقلته من خطه،

ص: 243

1- شرح هاشميات الكميت، مطلع قصيدة بانئة ص 43 و عجزه: و لا لعبا مني أذو الشيب يلعب.

2- للكميت، قاله في مخلد بن يزيد بن المهلب، و عجزه: درست و كيف سؤال من لم ينطق.

3- مطلع قصيدته التي يمدح فيها الحكم بن الصلت، راجع الأغاني 38/17.

أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر النجار، أنبأنا أبو علي الحسن بن داود النقار، حدّثنا غسان الوضاحي، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الخصّاف عن محمد بن أنس عن محمد بن سهل قال:

أتى الفرزدق وجرير الكميّ يتنافران إليه فجعل الكميّ يخلو بجرير فيقول له: أتناخر الفرزدق؟ ألك مثل أبي الفرزدق نهشل؟ ألك مثل حاجب ابن زرارة، ألك مثل لقيط بن معبد، ألك كذا؟ ألك كذا؟ ويخلو بالفرزدق فيقول له: ألم تعرف ما في بني يربوع من الشرف؟ هل في بني تميم كلها مثل عيينة بن الحارث بن شهاب؟ أين مثل فرسانها؟ أين مثل وقفاتها؟ فجعل يكسر هذا مرة وهذا مرة، ويعدّ شرف هذا وشرف هذا حتى افترقا على ذلك، فجعللا يتوعده، فبلغه ذلك، فقال:

سأقضي بين كلب بني كليب \*\*\* وبين القين قين بني عقال

بأن الكلب مطمعه خبيث \*\*\* وأن القين يعمل في سفال

فما بقيا عليّ تركتmani \*\*\* ولكن خفتما صرد النبال

وقال النجار: وقد رويت هذه الأبيات (1) لغيره إلا أن النقار رواها لنا.

قال رشأ: و حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا القاسم بن إسماعيل، حدّثنا قعنب بن محرر الباهلي، قال:

لقي الكميّ نصيبا فقال: يا عمّ أريد أن أعرض عليك شيئا من شعري فقال: هات يا بني، فأنشده (2):

هل أنت عن طلب الإيفاع (3) منقلب \*\*\* أم هل يحسن بعد الشبية اللّعب

و هل (4) ظعائن بالخلصاء بائعة \*\*\* وإن تكامل فيها الذلّ والشنب

فعقد نصيب بيده فقال: ما هذا العقد يا عمّ؟ قال: أعقد خطأك؛ قال: وفي أي شيء؟ قال: في قولك الذلّ والشنب، وما يشبه الذلّ من الشنب، والشنب من برد الدين، وما بينهما من المقاربة؟ ألا قلت كما قال ذو الرمة:

ص: 244

1- البيت الأخير في تاج العروس «صرر» ونسبة للعين المنقري يخاطب جريرا و الفرزدق.

2- البيتان في شعر الكميّ 93/1/1.

3- الإيفاع يريد بها الكواعب التي شارفت البلوغ.

4- روايته في شعر الكميّ: و هل رأينا بها حورا منعمة بيضا تكامل فيها الذلّ والشنب وفي الأغاني 348/1: أم هل ظعائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الأنس والشنب



حواء (1) في شفتيها حوّة (2) لعس (3) \*\*\* وفي اللثا وفي أنيابها شنب

ألا ترى يا بني قرب اللثة و تناسبها. قال ثم أنشده قصيدته (4):

أبت هذه النفس إلا ادكارا \*\*\* وإلا رجاء وإلا اصطبارا

إلى أن بلغ:

إذا ما الهجارس (5) غنّينها \*\*\* تجاوب (6) بالفلوات الوبارا (7)

فعقد نصيب، فقال: ما عقدت يا عم؟ قال: خطأك، الوبار، لا يسكن الفلوات.

قال الصولي: و الهجاري أولاد الثعالب، الواحد هجرس. قال: ثم مرّ في القصيدة، إلى أن بلغ:

كأن الغطامط من غليها (8) \*\*\* أراجيز أسلم يهجو غفار (9)

فقال: يا بني هذا أقبح مما مضى، ما هجت أسلم غفارا قط، ولا هجت غفار أسلم قط (10).

أنبأنا أبو محمّد بن صابر، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن بقاء الوراق - إجازة - أنبأنا يحيى بن علي بن محمّد الطحّان، أنبأنا الحسن بن رشيق، حدّثنا يموت بن المزّزع، حدّثنا ابن نفيح (11) بن سلمة، حدّثنا أبو عبيدة قال:

كان أبو عمرو بن العلاء إذا ذكر عنده الكميت و كثير قال: مرتعين مهتممين أغر بهما عنك.

أنبأنا أبو غالب بن البنا، عن محمّد بن علي بن الفتح، أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمن المخلّص، حدّثنا عبيد الله بن عبد الرّحمن السكري، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، حدّثنا (12).

ص: 245

1- في الأغاني: لمياء.

2- الحوة: سمره الشفة.

3- اللعس: سواد اللثة و الشفة في حمرة.

4- قصيدته قالها في وصف القدر، شعر الكميت 195/1/1.

5- الهجارس جمع هجرس و هو القرد و الثعلب أو ولده.

6- في شعر الكميت و الأغاني 349/1: تجاوبن.

7- و الوبار جمع وبر و هو دويبة على قدر السنور.

8- الأصل و م: «عليها» و المثبت عن شعر الكميت و الأغاني.

9- الغطامط بضم الغين صوت غليان القدر.

10- الخبر و الشعر في الأغاني 348/1-349 في ترجمة نصيب و زيد في آخره: فالكسر الكميت، و أمسك.

11- كذا بالأصل: ابن نقيع، وفي م: نقيع.

12- في م: حدثني.

ح و أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، أنبأنا محمد بن علي بن أحمد الفراء، وأبو السرايا غنائم بن أحمد بن أبي الوبر، قال: أنبأنا رشاً بن نظيف - قراءة - أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف، أنبأنا الحسين (1) بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا عبد الله ابن أشهب التميمي، حدّثني بعض أهل العلم عن أبان بن تغلب قال:

قال لي الكميّ و أنا أحادثه: يا أبان لا تخبر الناس فقراً و إن مت هزلاً، فإن الفقير تريكة من الترانك لا يعبا بها و لا يلتفت إليها، و أنشدني قوله:

و ما أتمم يا كلب إلا تريكة \*\*\* كما تركت في دمنة خلق النعل

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنبأنا أبو سليمان الخطابي (2)، أخبرني أبو رجاء الغنوي، حدّثنا أبي، حدّثني أبو أيوب سليمان بن أيوب قال:

قيل للكميّي لم لم ترث أخاك؟ قال: إنّ مرثيته لا تردّ مرزيتيه.

قرأت بخط أبي الحسن رشاً بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش المقرئ عنه، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار، أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن التّيان الشيخ الصالح، حدّثنا علي بن محمد الزهري، حدّثني الحسن بن محمد الرازي، حدّثني أحمد بن محمد القزويني، حدّثني داود - و كان ينزل خوار (3) الري - حدّثنا محمد بن الأصم، عن سليمان بن الحكم، حدّثنا ثور بن يزيد الشامي (4) قال:

رأيت الكميّي بن زيد في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: بما ذا؟ قال: نصب لي كرسيّاً و أجلسني عليه و أمرت بإنشاد: «طربت» فلما بلغت إلى قولي (5):

حنانيك رب الناس من أن يغرتي \*\*\* كما غرهم شرب الحياة المنضب (6)

قال: صدقت يا كميّي، إنه ما غرّك ما غرهم، فقد غفرت لك بصدقك في صفوتي من بريتي، و خيرتي من خليقتي، و جعلت لك بكلّ منشد أنشد بيتاً من مدحك آل محمد رتبة أرفعها لك في الآخرة إلى يوم القيامة.

قال: و أنبأنا أبو الحسن بن النجار قال: سمعت أبا عبد الله المفجع يقول:

ص: 246

1- في م: الحسن.

2- غريب الحديث للخطابي 699/1.

3- خوار: بضم أوله مدينة كبيرة من أعمال الري، بينها و بين الري نحو عشرين فرسخاً (معجم البلدان).

4- في م: السامي.

5- شرح الهاشميات ص 72 البيت 69.

6- الأصل و م: المصدر، و القصيدة بائية، و المثبت عن شرح الهاشميات.

كان سبب قول الشعر في آل البيت أنني كنت قد نظرت في شيء من شعر الكميت، فلما كان تلك الليلة التي قرأت في نومها الكتاب، رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فقلت: أشتهي أقول الشعر في أهل البيت، فقال: عليك بالكميت، فاقطف أثره، فإنه إمام شعرائنا أهل البيت، وبيده لواؤهم يوم القيامة حتى يقودهم إلينا.

[قال ابن عساکر: (1) بلغني أن مبلغ شعر الكميت خمسة آلاف و مائتان و تسعة و ثمان بيتا و انه ولد أيام قتل الحسين بن علي سنة ستين و مات سنة ست و عشرين و مائة في خلافة مروان بن محمد.

## ذكر من اسمه [كميل

### 5829 - كميل بن زياد ابن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان

بن سعد بن مالك بن النّخع بن مذحج النخعي الصّهباني الكوفي (2)

حدّث عن عمر، و علي، و عثمان، و ابن مسعود، و أبي هريرة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عابس، و عباس بن ذريح، و أبو إسحاق الهمداني، و عبد الله بن يزيد الصّهباني، و الأعمش، و عبد الرحمن بن جندب، و أبو راشد رشيد.

و قدم دمشق في خلافة عثمان في جملة المنشرين (3) فيما رواه المدائني عن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق عن الشعبي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقر، قال: أنبأنا عيسى ابن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثنا خلف - يعني - ابن هشام البزار، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كميل، عن أبي هريرة قال:

ص: 247

1- زيادة منا للإيضاح.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 416/15 الترجمة: (5582) ط دار الفكر و ميزان الاعتدال 415/3 و تهذيب التهذيب: (589/6-5860) ط دار الفكر و التقريب الترجمة (5860) أيضا و قال: ثقة رمي بالتشيع. و التاريخ الكبير 243/7 و الجرح و التعديل 174/7.

3- تقرأ بالأصل و م: المشيرين، و المثبت عن المختصر.

كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة فقال: «يا أبا هريرة»، فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «إن المكثرين هم الأفلون [إلا] (1)، قال: بالمال هكذا أو هكذا أو هكذا وأما عن يمينه وعن يساره وقليل ما هم» ثم قال: «يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه»، ثم قال: «يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به» [10660].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرئ بانتخاب أبي عبد الله الحاكم، حدثنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الرحمن بن عابس، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة قال:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط فقال: «يا أبا هريرة هم الأكثرون إلا من قال بالمال هكذا أو هكذا، وقليل ما هم» فمشيت معه، فقال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله»، ثم قال: «يا أبا هريرة، تدري ما حق الله على العباد؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً» ثم قال: «أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» قلت: ألا أخبرهم؟ قال: «دعهم فليعملوا».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا:- أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدثنا خليفة قال (2):

كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع، قتله الحجاج سنة اثنتين وثمانين.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت

ص: 248

1- زيادة عن م.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 249 رقم 1058.

يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: كميل بن زياد التّخعي، قتله الحجاج أيام ابن الأشعث، أدرك عثمان.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمّد بن سعد قال (1):

في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك ابن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن التّخع من مذحج، روى عن عثمان، وعلي، و عبد الله، وشهد مع علي صفين، وكان شريفا مطاعا في قومه، فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله، قال غير ابن حيوية: وكان ثقة، قليل الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا الأحوص بن المفصل بن غسان الغلابي، قال: قال أبي: كميل بن زياد بن نهيك نخعي.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد ابن إسماعيل قال (2): كميل بن زياد التّخعي الكوفي عن أبي هريرة، روى عنه عبد الرحمن بن عباس، وقال أبو أسامة عن إسحاق بن سليمان عن أبيه عن عباس بن ذريح (3) عن كميل بن عبد الله التّخعي، سمع عليا.

أخبرنا أبو الحسين (4) القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (5): كميل بن زياد التّخعي الكوفي، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي هريرة، وابن مسعود، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وعبد الرحمن بن عباس، وعبد الله بن يزيد الصّهباني، والأعمش، وعباس بن ذريح غير أنه يقول: كميل بن عبد الرحمن، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 249

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 179/6.

2- رواه البخاري في التاريخ الكبير 243/7.

3- ذريح بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهملة عن تقريب التهذيب.

4- في م: الحسن، تصحيف.

5- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 174/7.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال:

وأما كميل بالميم فهو كميل بن زياد، يروي عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأبي هريرة، حديثه مشهور، روى عنه عبد الرحمن بن جندب، [و أبو إسحاق السبيعي] (1) وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الله بن يزيد الصهباني.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (2):

أما كميل بالميم فهو كميل بن زياد عن علي، وابن مسعود، وأبي هريرة، روى عنه عبد الرحمن بن جندب (3)، والسبيعي (4)، وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الله بن يزيد الصهباني.

قرأنا على أبي غالب، وأبي (5) عبد الله ابني البنا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، حدثنا ابن أبي خيثمة قال: قال علي بن محمد بن أبي سيف المدائني:

وفيهم - يعني - أهل الكوفة من العباد أويس القرني، وعمرو بن عتبة بن فرقد، ويزيد بن معاوية التخعي، وربيعة بن خثيم، وهمام بن الحارث، ومعضد الشيباني، وجندب بن عبد الله، وكميل بن زياد النخعي.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قال:

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا حمد (6) -إجازة- ح قال: وأنبأنا ابن سلمة، أنبأنا علي بن الفأفاء. قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (7): ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: كميل بن زياد ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأنا أبو الحسن العتيقي. ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن جعفر.

قال: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي

ص: 250

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و مكانه فيه: والشعبي.

2- الاكمال لابن ماکولا 137/7.

3- في م: «حزب» تصحيف.

4- بالأصل و م: والشعبي، تصحيف.

5- في م: «و أبو».

6- في م: أحمد.

7- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 175/7.

قال (1): كميل بن زياد، كوفي، تابعي، ثقة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البرقاني، أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، حدّثنا الحسين بن إدريس، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال: كميل بن زياد رافضي، وهو ثقة، من أصحاب علي.

وقال في موضع آخر: كميل بن زياد هو من رؤساء الشيعة، كان بلاء من البلاء.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاً بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن علي بن خلف البغدادي سنة ثمان وسبعين، حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن رشيد أبي راشد، عن كميل بن زياد قال: خرجت مع علي بن أبي طالب، فلمّا أن أشرف على الجبّان التفت إلى المقبرة فقال: يا أهل القبور، يا أهل البلاء، يا أهل الوحشة، ما الخبر عندكم، فإنّ الخبر عندنا: قد قسمت الأموال، وأتمت الأولاد، واستبدل بالأزواج، فهذا الخبر عندنا، فما الخبر عندكم؟ ثم التفت إليّ فقال: يا كميل لو أذن لهم في الجواب لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى، ثم بكى، وقال لي: يا كميل القبر صندوق العمل، وعند الموت يأتيك الخبر.

أخبرنا (2) أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وأبو (3) منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، قال (4): أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (5)، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبيد بن الهيثم، حدّثنا إسحاق بن محمد بن أحمد - أبو يعقوب النخعي - حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله ابن أبي الهياج بن محمد بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، حدّثنا هشام بن محمد بن السائب - أبو المنذر الكلبي - عن أبي مخنف لوط بن يحيى [عن] (6) فضيل (7) بن حديج عن كميل بن زياد النخعي قال:

أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبّان (8)،

ص: 251

1- تاريخ الثقات للعجلي ص 398 رقم 1423.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- بالأصل وم: «حدّثنا» والصواب ما أثبت.

4- بعدها بالأصل فراغ مقدار كلمة، والكلام متصل في م.

5- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 379/6 في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي.

6- سقطت من الأصل واستدركت عن م وتاريخ بغداد.

7- رسمها بالأصل: «بصبر» وفي م: «نصير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

8- في تاريخ بغداد: الجبّانة.



فلما أصحّر (1) تنفس صعدهاء ثم قال لي: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية، وخيرها أوعاها للعلم، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربّاني، و متعلّم على سبيل نجاة، و همج رعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجئوا إلى ركن وثيق، يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، المال ينقصه النفقة، و العلم يزكو على الإنفاق، يا كميل بن زياد، محبّد العالم دين يّدان تكسبه الطاعة في حياته، و جميل الأحدوثة بعد وفاته، و منفعة المال تزول بزواله، العلم حاكم و المال محكوم عليه، يا كميل مات خزّان المال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة، و إن هاهنا - و أشار إلى صدره - لعلما جما، لو أصبت حملة بلى أصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين (2) بالدنيا، و ذكر الحديث (3).

كذا (4) [في أصل] (5) ابن رزق (6)، و ذكر لنا أن الشافعي قطعه من هاهنا فلم يتمه.

[قال ابن عسّاكر:] (7) هذا طريق غريب و المعروف:

ما أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس (8)، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد، أنبأنا أبو أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن الحسين النخعي بالكوفة، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، أنبأنا عاصم بن حميد الحنّاط (9)، أو رجل عنه، حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثّمالي، عن عبد الرّحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، قال:

أخذ علي بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّان، فلما أصحّرنا، جلس ثم تنفس، ثم قال:

يا كميل بن زياد القلوب أربعة: فخيرها أوعاها، احفظ ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، و عالم متعلّم على سبيل نجاة، و همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجئوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت

ص: 252

1- أصحّر القوم إذا برزوا إلى الفضاء، لا يواربهم فيه شيء.

2- بالأصل: الدنيا، و المثبت عن م و تاريخ بغداد.

3- كتب بعدها في م: إلى.

4- كتب فوقها في م: ملحق.

5- بالأصل: ذكر، ثم شطبت و كتب على هامشه «في أصل» و بعده صح، و هو ما أثبت، و يوافق م.

6- بالأصل و م: رزيق، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- زيادة منا للإيضاح.

8- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 417/15.

9- بالأصل: الخياط، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

تحرس المال، العلم يزكو على العمل، و المال تنقصه النفقة، و محبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته، و جميل الأحداث بعد موته و صنعه (1)، يفنى المال بزوال صاحبه، مات خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة، ها إن هاهنا - و أشار بيده إلى صدره - علما لو أصبت له حملة. بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا (2) يستظهر بحجج الله على كتابه، و بنعمه على عباده، أو منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في أحنائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا، و لا ذاك، أو منهوم باللذة سلس القياد للشهوات، أو مغريّ يجمع الأموال و الإدخار، ليسا من دعاة الدين، أقرب شبههما بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة، لكي لا تبطل حجج الله و بيّناته (3) أولئك الأفلون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله من حججه، حتى يودوها إلى نظرائهم، فيزرعوها في قلوب أشباههم، هجم به العلم على حقيقة الأمر، تلك أبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، و الدعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقا إلى رؤيتهم، و أستغفر الله لي و لك، إذا شئت فقم.

رواه أبو نعيم ضرار بن سرد (4) عن عاصم بن حميد فزاد فيه ألفاظا.

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - أنبأنا عمي الشريف الأمير النقيب عماد الدولة أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني (5)، أنبأنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأذربلسي - قراءة عليه بدمشق - أنبأنا خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأذربلسي، حدّثنا نجيج بن إبراهيم الزهري، حدّثنا ضرار بن سرد، حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرّحمن بن جندب، عن كميل ابن زياد قال:

أخذ - عليه السلام - بيدي فأخرجني ناحية الجبّان فلما أصحر جعل يتنفس ثم قال: يا كميل بن زياد، القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، و متعلم على سبيل نجاة، و همج رعا أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم

ص: 253

- 1- كذا بالأصل و م، و في تهذيب الكمال: و صنيعه.
- 2- الأصل: و الدنيا. و المثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 3- بدون إجماع بالأصل و م و رسمها: «و سانه» و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 4- كذا ضبطت عن الأصل، ضبط قلم.
- 5- في م: الحسنی.

يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل، و المال تنقصه النفقة، و محبة العالم دين يدان بها فتكسبه الطاعة في حياته، و جميل الأحدثة بعد موته، العلم حاكم و المال محكوم عليه، و صنيعه المال تزول بزواله، مات خزّان المال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة، ها إن هاهنا لعلماء لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله على كتابه، و بنعمه على عباده، أو منقاد (1) لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهه، فلاذا و لا ذاك، أو من هو منهوم باللذة، سلس القياد للشهوات، أو مغرّي بجمع الأموال و الادخار، ليس من دعاة الدين أقر بهما شبههما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بل لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل آيات الله و بيّناته، أولئك الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، أو يزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، و الدعاة إلى دينه، هاه شوقا إلى رؤيتهم، و أستغفر الله لي و لك، إذا شئت فقم.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي (2)، حدّثنا محمّد بن أحمد المقدّمى، حدّثنا عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الورّاق، حدّثنا ابن عائشة، حدّثني أبي عن عمه عن كميل.

ح قال: و حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبيد، حدّثنا المدائني - و الألفاظ في الروايتين مختلطة - قال: قال كميل بن زياد النخعي (3):

ص: 254

1- بالأصل و م: منقادا.

2- الخبر رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي في 331/3 و في 135/4 و ما بعدها.

3- السند في المجلس الصالح 331/4 مختلف عما ورد هنا بالأصل و م، و فيه: قال المعافى بن زكريا: حدّثني محمد بن عمر بن نصير الحربي سنة ست عشرة و ثلاثمائة إملاء من حفظه قال، حدّثني نجيح بن إبراهيم الزماني، قال حدّثنا ضرار بن صرد عن ثابت عن أبي قتيبة، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال: و بنفس السند كما في الأصل و م في المجلس الصالح 331/3.

أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّان، فلما أضحرت تنفس، ثم (1) قال: يا كميل، إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاي أتباع كلّ ناعق غاو، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة، يا كميل محبة العالم دين يدان به في كسبه العلم لذته في حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته، ونفقة المال تزول بزواله، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، يا كميل مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة، إنّ هاهنا لعلماء - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حملة، ثم قال: اللهم بل أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا، ويستظهر بحجج الله على أوليائه، وبنعمه على كتابه، أو منقادا لجملة الحق على أن لا بصيرة له في إحيائه (2) يقدهح الزيف في قلبه بأول عارض من شبهة، اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذات، سلس القياد في الشهوات، ومغرما بالجمع والادخار، وليسا من دعاة (3) الدين أقرب شبها بهما الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم بموت حملته، ثم قال: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة، إما ظاهر مستور (4)، وإما خائف مغمور، لأن لا تبطل حجج الله وبيئاته فيكم، وأين أولئك؟ الأقلون عددا، الأعظمون قدرا، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأرواح معلقة بالمحل (5) الأعلى، يا كميل، أولئك خلفاء الله في أرضه، الدعاة إلى دينه، هاه شوقا إلى رؤيتهم، أستغفر الله لي ولك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللبناني (6)، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن الأعمش قال:

ص: 255

- 1- موعظة الإمام علي بن أبي طالب لكميل في نهج البلاغة 495 و حلية الأولياء 79/1 و صفة الصفوة 127/1 و بعضه في عيون الأخبار 120/2.
- 2- في نهج البلاغة: أحنانه.
- 3- في نهج البلاغة: رعاة، وفي المجلس الصالح 332/3: رعاة وفي المجلس الصالح 136/4 دعائم الدين.
- 4- في المجلس الصالح: مشهور.
- 5- في المجلس الصالح 137/4 بالملكوت الأعلى.
- 6- الأصل و م: اللبناني بتقديم الباء، تصحيف.

دخل الهيثم بن الأسود النَّخعي على الحجاج فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال:

شيخ كبير، مطروح في البيت، قال: بلغني أنه فارق (1) الجماجم، قال: ذلك شيخ كبير خرف، قال: لتخلن عني لسانك أو لتكري قال: قد خلفته حتى بلغ أنفي، و لئن شئت لأبلغن به المآقي، قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا كميلا فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني، فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفقيه، أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد، و عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله، قالوا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني (2)، أنبأنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي، أنبأنا أبو بكر محمد بن خريم، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا أيوب بن حسان، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن قال:

منع الحجاج النَّخع أعطياتهم و عيالهم حتى يأتون بكميل بن زياد، فلما رأى ذلك كميل أقبل إلى قومه فقال: أبلغوني الحجاج، فأبلغوه، فقال الحجاج: يا أهل الشام، أتعرفون هذا، هذا كميل بن زياد الذي قال لعثمان: أقدني من نفسك، فقال كميل: فعرف حقي، فقلت: أما إذا قدتني، فهو لك هبة، فمن كان أحسن قولاً أنا أو عثمان؟ فذكر الحجاج علي بن أبي طالب فصلّى عليه كميل، فقال الحجاج: و الله لأبعثن إليك إنساناً أشد بغضا لعلي من حبك أنت له، فبعث إلى أدهم (3) القيسي من أهل حمص، فضرب عنق كميل بن زياد.

أنبأنا أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر الظني، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي - إجازة - أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، أخبرني أبي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدَّثنا الأصمعي، عن [ابن] أبي زناد (4)، عن أبيه قال:

طلب الحجاج كميل بن زياد النَّخعي طلبا شديدا فلم يقدر عليه، فقبل له: إن أردته فامنع قومه العطاء، قال: فمنع النَّخع، وقال: لا أعطيكم حتى تأتونني به، فبلغ ذلك كميل بن زياد في موضعه الذي هو مستتر فيه، فأرسل إلى قومه: أنا أظهر له فلا تمنعون عطاءكم، فخرج إليه، فلما رآه قال: أنت الطالب من أمير المؤمنين عثمان القصاص، فقال له كميل:

ص: 256

1- في م: قارف الجماجم.

2- بالأصل و م: المدني.

3- في م: ابن أدهم.

4- بالأصل و م: «عن أبي زياد» و المثبت و الزيادة عن تهذيب الكمال 79/12 ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي.

فمن أي ذلك عجبت؟ منه حين لطمني؟ أو مني حين طلبت القصاص؟ أو منه حين أقصني من نفسه (1)، أو مني حين عفوت عنه؟ فقال: والله لأدعئك وأنت لا تطلب القصاص من خليفة أبدا، فقدّمه، وأمر أبا الجهم بن كنانة فضرب عنقه.

قال: وأبلى أبو الجهم بين يدي الحجّاج يوم الزّاوية فقال له الحجّاج: من أنت؟ قال:

أنا أبو الجهم بن كنانة فقال له الحجّاج: قد زدناك في عطائك ألفا وفي كنيّتك ألفا، ولا ما أنت أبو الجهم.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد ابن عبيد بن الفضل - قراءة. ح وعن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمّد بن خزفة، أنبأنا محمّد بن الحسين بن محمّد، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات كميل بن زياد سنة اثنتين وثمانين أو أربع وثمانين، وهو ابن تسعين سنة (2).

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنبأنا محمّد بن علي السيرافي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال (3):

وفيها - يعني - سنة اثنتين وثمانين قتل الحجّاج كميل بن زياد النّخعي.

قرأت (4) على أبي محمّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكّي بن محمّد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زير قال: قال المدائني: مات كميل بن زياد سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن سبعين سنة (5).

**إذكر من اسمه [كنانة]**

**إشارة**

[ذكر من اسمه] (6) كنانة

**5830 - كنانة بن بشر بن سلمان و يقال: بن بشر بن عتاب - التّجبي الأيدعاني**

5830 - كنانة بن بشر بن سلمان و يقال: بن بشر بن عتاب - التّجبي الأيدعاني (7)

أحد من سار إلى حصر عثمان بن عفّان، و ممن تولى قتله.

ص: 257

1- في م: نفسي.

2- تهذيب الكمال 418/15.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 288 (ت. العمري) وعنه في تهذيب الكمال 418/15.

4- كتب فوقها بالأصل و م: ملحق.

5- تهذيب الكمال 418/15.

6- زيادة منا للإيضاح.

7- كذا بالأصل و م، وفي المختصر: الأيداعي، تصحيف. و الأيدعاني نسبة إلى أيدعان وهو بطن من تجيب.

روى عنه: حيّان بن الأعين بن نمير بن سليح الحضرمي.

وقيل: إنه كان في الرّهن التي أخذها معاوية من أهل مصر، وسجنهم بلدًا (1)، وقيل:

بدمشق، وقيل: إنه قتل يوم الدار، وقيل: إنه قتل قبل دخول جيش معاوية مصر.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

كنافة بن بشر بن سلمان التّجبيي ثم الأيدعاني شهد فتح مصر، قتل بفلسطين سنة ست و ثلاثين، و كان ممن أخرجّه معاوية من مصر في الرّهن، و كان أحد قتلة عثمان بن عفّان، روى عنه حيّان بن الأعين بن نمير الحضرمي.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، و عبد الله بن أحمد بن عمر - إذنا - قالا: حدّثنا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبيد الله، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمّد ابن عائذ قال: فحدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عبد الله بن لهيعة الحضرمي، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

ثم ترفع معاوية بن حديج (2) و جيش بعثهم إليه محمّد بن أبي حذيفة عليهم قيس بن حرملة اللخمي - و يقول آخرون: كان عليهم يومئذ رجل من بليّ يقال له: ابن الحثما - فاقتتلوا بخربتا (3) في أوّل يوم من شهر رمضان سنة ست و ثلاثين، فقتل قيس بن الحرمل و ابن الحثما و أصحابهما، و خرج أصحاب ابن حديج و ابن حديج حتى صرع في القتلى، فجنح عليه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن حديج، فأكبّ عليه يقول: لحمي يحمي لحمك، و تناول الراية قيس بن سفيان الأزدي، فقال: أنا معاوية بن حديج، و كان على مجنبة معاوية يومئذ خيار بن مرشد الأبدوي، و درع بن الحارث الخولاني، و كان عدة من مع معاوية بن حديج يومئذ ممن تابعه في... (4) قيس بن حبشي ألف و مائة سوى أهل خربتا من بني مدلج، كانوا معه لما

ص: 258

1- لُدّ: بالضم و التشديد، قرية قرب بيت المقدس، من نواحي فلسطين (معجم البلدان).

2- الأصل: خديج، تصحيف، و التصويب عن م. و قد صوبت في كل مواضع الخبر.

3- إعجامها ناقص في الأصل و م، و المثبت و الضبط عن معجم البلدان، من كور مصر.

4- كلمة غير مقروءة، و رسمها: «حنان».



غشيتهم معاوية بن حديج حين خرج إليهم من ناحية الصعيد، فقال: إن كنتم تريدون نصره بني مدلح فألصقوا برحالهم عند حلولكم بهم، ففعلوا ذلك، فقالت بنو مدلح: تزحوا عنا، فإن أيدينا مع أيديكم، فأبوا عليهم ثم انهم ساروا إلى أنطابلس (1)، قال: و قدم معاوية بن أبي سفيان في سنة ست و ثلاثين فنزل عين شمس، و كان على مجنبة محمد بن أبي حذيفة أبو عريب البلوي، و على اليسرى عزيز بن فارح الأصبحي، فمنعوا معاوية و أصحابه أن يدخلوا الفسطاط، فلما رأى معاوية أنه لا يستطيع الدخول كتب إلى محمد بن أبي حذيفة: إننا لا نريد قتال أحد من المسلمين، إنما جئنا نسأل القود بعثمان ادفعوا إلينا قاتله ابن عديس، و كنانة بن بشر، و هما رأس القوم، و أمر معاوية عمرا أن يكتب إلى ابن أبي حذيفة بمثل (2) ذلك، فكتب عمرو، فكتب محمد بن أبي حذيفة: إنني لم أكن لأقيد بعثمان جديا أرطب السرة، و أمر بصحيفة أخرى فطويت ليس في جوفها شيء و كتب عنوانها: من محمد بن أبي حذيفة إلى عمرو بن العاص. فلما فضّها عمرو بن العاص لم ير فيها شيئاً، فقال له معاوية: ما كتب إليك ابن أبي حذيفة؟ قال: زعم أنني لست شيئاً. سيعلم أينما يدحض في بول أمه. فقال معاوية لابن أبي حذيفة: اجعلوا بيننا و بينكم رهنا منا و منكم، لا يكون بيننا و بينكم حرب حتى يستخلف الله و يجمع الأمة على من يشاء. فقال ابن أبي حذيفة: فإني أرضى بذلك على أنني أستخلف على جندي و انطلق مع الرهن و كان ذلك منه جنباً، فقال معاوية عند ذلك - و اغتتم قول ابن أبي حذيفة-: فمن تستخلف؟ قال: أستخلف أمية بن شبيب، قال معاوية: كلا، قال: فإذ كرهت، فإني أستخلف الحكم بن الصلت. فقال معاوية: نعم، فانطلق ابن أبي حذيفة مع معاوية حتى دخل بهم الشام، ففرقهم نصفين، فسجن ابن أبي حذيفة و من معه في سجن دمشق، و سجن ابن عديس و النصف الثاني في سجن بعلبك. قال: فبينما معاوية في مسيره ذلك جاءه بريد، فأخبره أن قيس بن عدي اللخمي ثم الراشدي صاحب مصر قد أغار على خيل حتى بلغ فلسطين، ثم جاءه آخر فأخبره أن محمد بن أبي حذيفة قد خرج من السجن، ثم جاءه آخر، فأخبره أن ابن عديس و أصحابه قد خرجوا من السجن، فكان رأس القوم بعد ابن أبي حذيفة عبد الرحمن بن عديس، و كنانة بن بشر، ثم جاءه بريد آخر، فأخبره أن ابن هرقل قد نزل الدرب، ثم جاءه بريد آخر فأخبره أن علي بن أبي طالب قد شارق، جاءته

ص: 259

1- انطابلس: بعد الألف باء موحدة مضمومة و لام مضمومة و هي مدينة بين الاسكندرية و برقة. (معجم البلدان).

2- من هنا إلى قوله: «إلى عمرو بن العاص» سقط من م.

خمسة برد في ليلة واحدة، فأرسل معاوية إلى عمرو بن العاص: ما ترى في خمسة أمور شتى في ليلة واحدة، ما منها أمر إلا يهد المرء ذا القوى؟ فقال: و ما هن؟ فأخبره الخبر، فقال:

أما قيس بن عدي فإنما هو سارق، ولن يضر أحدا، و أما ابن عديس و أصحابه فإنهم قد خرجوا من سجن الناس إلى سجن الله، فابعث إلي سفيان الأزدي صاحب بعلبك، فبيعت لمن خرج منهم من سجن بعلبك الرصد، فإنهم لن يعجزوا الله، و ابعث إلى أبي راشد صاحب فلسطين يبعث بمن عرج منهم إلى أرضه. فبعث أبو راشد عمرو بن عبد الله الخثعمي في طلب الرهن. قال: فخرجت نبطية من أنباط فلسطين تطلب حمارا، فاتبعته الحمار حتى صل إلى غار. فرأت محمد بن أبي حذيفة و أصحابه في الغار - و كانوا يسيرون الليل و يكمنون النهار - فدلّت النبطية عليهم عمرو بن العاص. فزعم من زعم أن ابن أبي حذيفة و كنانة بن بشر عرض عليهما أن يستبقيا، فكرها ذلك. فقتلوا.

و خرج سفيان بن محبوب (1) في أثر عبد الرحمن بن عديس بالفرس و بخيل له سواهم فأدركوهم و ذكر الحديث.

و ذكر أبو مخنف: إن كنانة بن بشر قتله جيش معاوية الذي أنقذه (2) لافتتاح مصر.

و ذكر أبو عمر محمد بن يوسف المصري قال (3): كان قتل كنانة بن بشر في ذي الحجة سنة ست و ثلاثين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد (4)، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن الزهري قال: قتل عثمان عند صلاة العصر، و شدّ عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله.

**[ذكر من اسمه] كنجور**

**إشارة**

[ذكر من اسمه] (5) كنجور

**5831 - كنجور بن عيسى أبو محمد الفرغاني**

سمع بدمشق: أبا علي بن قيراط العذري، و حدّث بدمشق.

ص: 260

1- كذا رسمها بالأصل و م.

2- بالأصل و م: «تقده».

3- ولاة مصر للكندي ص 43.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 74/3 في أخبار عثمان بن عفان.

5- زيادة منا للإيضاح.

روى عنه: أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب.

حدّثني ابن الأَڪفاني - شفها - عن محمّد بن علي الحداد، أنبأنا تمام بن محمّد، ونقلته من خطّ تمام، أنبأنا أبو هاشم المؤدّب، أخبرني كنجور بن عيسى أبو محمّد الفرغاني، حدّثنا أبو علي إسماعيل بن محمّد بن قيراط العذري، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، عن مسلمة ابن علي أنه حدّثهم عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية: وَ أَوْيُنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ (1) قال: أتدرون أين هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هي بالشام، بأرض يقال لها: الغوطة، مدينة يقال لها: دمشق» [10661].

## 5832 - كنيز بن عبد الله أبو علي الخادم الفقيه الشافعي

مولي المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله، كان من أهل بغداد، ثم خرج إلى مصر، وأقام بها مدة، وسكن دمشق ومات بها.

وحدّث عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري، والحسن بن محمّد الزعفراني، وداود ابن علي الظاهري، وحرملة بن يحيى، والربيع بن سليمان المرادي.

روى عنه: أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري، وسليمان الطبراني.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وغيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة (2)، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا كنيز الخادم المعدل الفقيه مولي أحمد بن طولون بمصر، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ الله تجاوز عن أمّتي: الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه» [10662].

قال سليمان: لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر، تفرد به الربيع بن سليمان.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبي أبو العباس، أنبأنا أبو نصر بن الجبّان، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمّد بن درستويه، أنبأنا الحسن بن حبيب، حدّثنا كنيز بن عبد الله الخادم، حدّثنا يحيى بن عثمان قال: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: ذكر مالك بن أنس عند الليث ابن سعد فقال الليث: إنّي لأدعو الله لمالك في صلاتي وذكر حاجة الناس إليه في الفتوى.

ص: 261

1- سورة المؤمنون، الآية: 50.

2- الأصل: «ريده» وفي م بدون إعجام.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي (1) القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا قال:

و أما كنيز بضم الكاف و النون و يليها الياء المعجمة باثنتين من تحتها، و بعدها الزاي فهو كنيز الخادم، كان يحدث بمصر.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ، قال (2):

و أما كنيز مثل ما قبله إلا أن كاهه مضمومة و نونه مفتوحة فهو كنيز الخادم، كان مولى أحمد بن طولون، حدث عن الربيع بن سليمان المرادي، حدث عنه الطبراني.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد - إجازة - حدثني أبي أبو الحسين قال: سمعت أبا علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك يقول: سمعت أبا علي كنيز الخادم الفقيه يقول:

كنت للمنتصر بالله فلما مات خرجت إلى مصر، فكنت أجلس في حلقة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم و أناظرهم على مذهب الشافعي - رحمه الله - و أحتج عنه، و كانوا (3) هؤلاء مالكيين، فكنت أقيم قيامتهم، و أكشف عيوبهم فلما تبين لهم أنهم لا يقوون لي سعوا بي إلى أحمد بن طولون، و أمر بحبسي في موضع قذر، فكنت أحتاج أن أصلي في مكان فيه قذارة، فبقيت في ذلك الموضع القذر محبوسا سبع سنين حتى مات أحمد بن طولون، و خلّيت عن المحبسين، فخرجت من الحبس، و ذهبت مستوي (4) كما أنا إلى الإسكندرية، فبقيت بها سبع سنين، أعيد صلاة سبع سنين التي كنت أصلي في ذلك الموضع القذر الذي حبست فيه، ثم خرجت من الاسكندرية و جئت إلى دمشق.

قال الحسن بن حبيب: فبقي عندنا بدمشق سنين، و له حلقة في مسجد الجامع، و كان فقيها فهما بقول الشافعي: و مات بدمشق رحمه الله.

ص: 262

1- بالأصل و م: خال.

2- الاكمال لابن ماكولا 126/7-127.

3- كذا بالأصل و م.

4- كذا بالأصل و م.

5833 - كوثر بن الأسود - و يقال كوثر بن عبيد القنوي

5833 - كوثر بن الأسود - و يقال كوثر بن عبيد القنوي (1)

كان على شرطة مروان بن محمد، و كان معه حين هزم سليمان بن هشام، و غلب على دمشق، له ذكر، و قيل هما اثنان: ابن الأسود غير ابن عبيد، و الصحيح أنهما واحد.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى، حدَّثنا خليفة قال (2) في تسمية عمّال مروان:

شرط مروان كوثر بن الأسود القنوي (3).

قرأت على أبي محمد السِّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (4):

أما القنوي (5) بعد القاف نون ثم واو فهو: الكوثر بن الأسود القنوي (6)، أرسله مروان ابن محمد مع عثمان بن أبي نسة الخثعمي إلى الأسود بن نافع لما سود بالاسكندرية فانهزم عنها، و هرب إلى صالح بن علي. قاله ابن يونس.

أنبأنا أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجا، و نقلته من خطّه، أنبأنا أبو عبد الله الجزري - يعني - الحميدي: أن أبا القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد بن النعمان الصِّيمري، أخبرهم، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبيد الله (7)، عن أبي العباس عبد الله بن عبيد الله الصفري عن أبي بكر الصنوبري، أنبأنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد الأزدي، حدَّثني إسحاق عن كناسة قال:

لما التقى مروان و أهل خراسان قال مروان لصاحب شرطه - و كان (8) يقال له: كوثر انزل فقاتل راجلا قال: لا أفعل، قال مروان: و الله لأسوأئك، فقال كوثر: وددت و الله أنك تقدر على ذلك، و بلغني أن الكوثر طلب الأمان من صالح بن علي أن يفتك بمروان فجعله

ص: 263

1- بالأصل: الغنوي، و المثبت عن م. و القنوي نسبة إلى القناة و هي الرمح (الأنساب).

2- تاريخ خليفة بن خيَّاط ص 408 (ت. العمري).

3- صحفت بالأصل و تاريخ خليفة إلى: الغنوي، و المثبت عن م.

4- الاكمال لابن ماکولا 107/7.

5- بدون إعجام بالأصل هنا، و المثبت عن م و الاكمال.

6- بالأصل: الغنوي، و المثبت عن م و الاكمال.

7- في م: عبد الله.

8- كلمة «كان» كتبت فوق الكلام في م بين السطرين.

له، فلما دنا منه شدّ عليه مولّى لمروان كان بلغه ذلك فقتله، فقال مروان: ما صنعت؟ فأخبره، فقال: أحسنت.

## 5834 - كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس أبو مغلد الهمداني الكوفي

ثم الحلبي (1)

حدّث عن نافع مولى ابن عمر، و عطية بن سعد العوفي، و عطاء بن أبي رباح، و مكحول الفقيه، و المحسن بن نافع.

روى عنه هشيم بن بشير، و مبشّر بن إسماعيل الحلبي، و محمّد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، و أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز الشيباني التّمّار (2).

وقيل: إنه اجتاز بدمشق.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التّمّار (3)، حدّثنا كوثر يعني: ابن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن التّبي صلى الله عليه و سلم قال: «يا بن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟» قال: الله و رسوله أعلم، قال: «لا تجهز على جريحها، و لا تقتل أسيرها، و لا تطلب هاربها، و لا تقسم فينها» [10663].

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، عن (4) عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المرّي، أنبأنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة، حدّثنا محمّد بن يزيد بن عبد الصمد، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا محمّد بن شعيب، حدّثنا الكوثر بن (5) حكيم التستري (6) قال: غزونا مع مسلمة بن هشام، فلمّا كان أول يوم من شهر رمضان قام في الناس فقال: إنّ أمير المؤمنين يقول: من صام رمضان في السفر فلا صيام له، فقام أمية بن يزيد بن أبي عثمان القرشي فقال: أصلح الله الأمير، إنّ مكحولاً كان إماماً من أئمة المسلمين، و كان يقول: من أفطر في السفر ففي عذر وسعة و من

ص: 264

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 416/3 و لسان الميزان 490/4 و الكامل لابن عدي 76/6 و التاريخ الكبير 245/7 و الجرح و التعديل 176/7 الضعفاء الكبير 11/4.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 571/10.

3- من قوله: وقيل: إنه اجتاز. إلى هنا سقط من م.

4- في م: «بن» تصحيف.

5- بالأصل: «عن» و المثبت عن م.

6- كذا بالأصل و م: التستري؟!.

صام فهو أفضل، و ما صمتم شهر رمضان في شهر أحب إلى الله من الشهر الذي فرضه فيه، فدع الناس، فمن شاء فليصم و من شاء فليفطر، فقال: صدق أبو عبد الله، من شاء صام، و من شاء أفطر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (1): سمعت أبا الميمون أحمد بن محمد بن ميمون بن إبراهيم بن كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس الهمداني الحلبي - بحلب - هكذا نسب لي جده كوثرًا، وقال لي: كنية كوثر أبو مخلد، و كان كوفيا.

قال: و حدثنا أبو أحمد (2) [نا] (3) الجندي، حدثنا البخاري قال: كوثر بن حكيم عن نافع، سمع منه هشيم، و أبو نصر التمار، كان أحمد - يعني: ابن حنبل - لا يرى الكتابة عنه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب. ح و حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين. قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب. ح و أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، و محمد بن الحسن، قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل المقرئ، قالوا: أنبأنا البخاري (4). ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو (5) أحمد بن عدي (6) قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري:

كوثر بن حكيم عن نافع (7) - زاد ابن شعيب: مولى ابن عمر، و قالوا: - منكر الحديث.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا أبو الحسن. قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (8):

ص: 265

1- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 76/6.

2- الكامل لابن عدي 76/6.

3- زيادة لتقويم السند عن م و ابن عدي.

4- رواه البخاري في التاريخ الكبير 245/7.

5- لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بالأصل.

6- الكامل لابن عدي 76/6.

7- زيد فقط في التاريخ الكبير: «روى عنه هشيم» و قد وضعت الجملة بين قوسين، و قد زيدت عن إحدى نسخه.

8- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 176/7.

كوثر بن حكيم، روى عن نافع، روى عنه هشيم، وأبو نصر التمار، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر السامي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي (1)، حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: كان هشيم ذهب إلى حلب فسمع من كوثر بن حكيم فقلت: ليس هو بشيء.

وقال في موضع آخر: حديثه لا يسوى شيء.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف.

ح وأخبرنا (2) أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعد الماليني.

قالا: أنبأنا أبو أحمد بن عدي (3)، حدّثنا ابن أبي عصمة - يعني - عبد الوهاب، حدّثنا أبو طالب، وهو أحمد بن حميد قال: سألت أحمد بن حنبل عن كوثر؟ فقال: ليس هو من عيالنا. قال: كان أبو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قال: هو ليس من عيالنا - زاد حمزة: متروك الحديث.

قال حمزة: وأنبأنا أبو أحمد (4)، حدّثنا أحمد بن الحسن القمي، حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: كوثر أحاديثه بواطيل، ليس بشيء.

قال: وأنبأنا أبو أحمد (5)، حدّثنا ابن حمّاد، حدّثنا عبد الله، عن أبيه قال: كوثر حكيم ليس يسوى [شينا] (6) أحاديثه بواطيل.

قال: وأنبأنا أبو أحمد (7)، حدّثنا ابن حمّاد، حدّثنا معاوية، عن يحيى قال: كوثر بن حكيم، روى عنه هشيم، ليس بشيء.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن محمّد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد

ص: 266

1- الضعفاء الكبير للعقيلي 11/4-12 رقم 1566.

2- كتب فوقها بالأصل: ملحق.

3- الكامل في ضعفاء الرجال 76/6.

4- الكامل في ضعفاء الرجال 76/6.

5- المصدر السابق.

6- زيادة عن الكامل لابن عدي.

7- المصدر السابق.



يقول: و سألته - يعني - يحيى بن معين عن الكوثر بن حكيم؟ فقال: ليس بشيء.

أنبأنا أبو محمد بن الأصفهاني، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر، أنبأنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنبأنا القاسم بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: كوثر بن حكيم لا يحل كتاب حديثه عندي لأنه مطروح.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد قال (1): سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: كوثر بن حكيم لا يحل كتابه حديثه عندي لأنه مطروح (2).

قال ابن عدي (3): وعامة ما يرويه غير محفوظ .

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنبأنا أبو الحسن (4) العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي (5)، حدثني الحسين بن عبد الله الدارع قال: سمعت أبا داود يقول: كوثر بن حكيم لا يكتب حديثه.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا حمد - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (6):

سألت أبي عن كوثر بن حكيم؟ فقال: ضعيف الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا أعلم له حديثا مستقيما، و سئل أبو زرعة عن كوثر بن حكيم؟ فقال: ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب قال: كوثر بن حكيم، حدثنا عنه أبو نصر التمار، روى عن هشيم، منكر الحديث.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، و أبو يعلى حمزة بن علي البزار، قالوا:

أنبأنا أبو الفرج الأسفرايني، أنبأنا علي بن منير بن أحمد، أنبأنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو

ص: 267

1- الكامل لابن عدي 76/6.

2- في م و ابن عدي: مطروح.

3- الكامل لابن عدي 78/6.

4- الأصل: «القاسم» شطبت، و وضع فوقها علامة تحويل إلى الهامش و كتب عليه: الحسن، و بعدها صح.

5- الضعفاء الكبير للعقيلي 12/4.

6- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 176/7.

عبد الرحمن النسائي قال: كوثر بن حكيم متروك الحديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر، حدّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة و سئل عن كوثر بن حكيم الذي روى عنه هشيم، فقال: لا أحتج بحديثه.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنبأنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أنبأنا أبو الغنائم بن الدجاجي، وأبو تمام الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال:

كوثر بن حكيم الحلبي عن نافع - زاد ابن بطريق: متروك الحديث.

و أخبرنا (1) أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنبأنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت الدارقطني يقول: كوثر بن حكيم كان بحلب، منكر الحديث (2).

أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد، قالوا: قال لنا أبو نعيم الحافظ .

كوثر بن حكيم منكر الحديث، عن نافع و عطاء، قاله البخاري، روى عنه هشيم.

### 5835 - كوثر التّميري

شاعر فارس، له ذكر في حرب أبي العميطر.

فمما وجدته من شعره ما قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمد بن أحمد بن غزوان، حدّثنا أحمد بن المعلّى، حدّثنا صالح بن البخترى، حدّثني النضر بن يحيى قال: قال الكوثر:

لولم يكن مع هاشم عاجل \*\*\* لكان في الآجل خير كثير

فكيف و الأمران: من عاجل \*\*\* و آجل عندهم مستنير

و أنتم أبناء صخر لمن \*\*\* يهواكم النار و نيل حقير

أقسمت لا أنفك أرديكم \*\*\* ما لاح لي نجم و أرسا ثبير

ص: 268

1- كتب فوقها بالأصل و م: ملحق.

2- كتب بعدها بالأصل و م: إلى.

## 5836 - كهيل بن حرملة النميري

من أهل دمشق.

سمع أبا هريرة، و أبا أمامة الباهلي.

روى عنه: خالد بن عبد الله بن الفرّج سبلان، و عثمان بن عبد الأعلى بن سراقه، و أخطأ في ذلك.

و كانت له دار بدمشق عند الباب الشرقي عن يمين الداخل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، و علي بن المسلم، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين ابن محمّد بن أبي الرضا، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى ابن حزّان، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا محمّد بن المبارك، حدّثنا صدقة بن خالد، حدّثنا خالد ابن دهقان، عن خالد سبلان، عن كهيل بن حرملة قال:

أقبل أبو هريرة إلى دمشق فنزل على أبي كلثم الدوسي، قال: فجلس في المسجد في غريبه، قال: فتذاكرنا الصلاة الوسطى، فاختلفنا، فقال أبو هريرة: اختلفنا فيها كما اختلفتم، و نحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة فقال: أنا أعلم لكم ذلك، و كان جريئاً عليه، فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم خرج، فأخبرنا أنها صلاة العصر.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا مسلمة بن علي عن (1) خالد بن دهقان، عن كهيل بن حرملة، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «تكفير كلّ لحاء ركعتان» [10664].

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم (2)، حدّثنا أبو عمرو بن حمدان، حدّثنا الحسن ابن سفيان، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا عبد الملك بن محمّد أبو الدرداء (3)، عن علقمة بن

ص: 269

1- بالأصل: «بن» و المثبت عن م، راجع ترجمة خالد بن دهقان في تهذيب الكمال 345/5.

2- من طريقه روى الحديث في أسد الغابة 202/4 في أخبار كهيل الأزدي، و في الإصابة 308/3 مختصراً.

3- زيد في أسد الغابة: و في رواية: أبو الزرقاء.

عبد الله القرشي، عن القاسم بن محمد، عن كهيل الأزدي - وكانت له صحبة - قال: أصيب الناس يوم أحد و كثر فيهم الجراحات فأتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ الناس قد كثر فيهم الجراحات قال:

«انطلق فقم على الطريق فلا يمرك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تقلت في جرحه، وقلت: بسم الله شفاء الحي الحميد من كلِّ حدِّ و حديد، أو حجر تليد، اللهم اشف، إنه لا شافي إلا أنت» قال كهيل: فإنه لا يقيح ولا يدم (1) [10665].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدَّثنا أبو بشر الدولابي، حدَّثنا معاوية بن صالح قال في تسمية أهل الشام: كهيل بن حرمة النميري.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن ابن إسماعيل قال (2): كهيل بن حرمة النميري سمع أبا هريرة، روى عنه خالد سبلان.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الخلال - إذنا - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أبو الحسن. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3): كهيل بن حرمة النميري (4) روى عن أبي هريرة، روى عنه خالد سبلان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدَّثنا أبو زرعة قال: في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: كهيل بن حرمة النميري، حدَّثني دحيم عن أبي مسهر قال: كهيل من نمر الأسد لا من نمر بن قاسط، من أصحاب أبي هريرة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب،

ص: 270

1- كذا بالأصل، وفي م: و أسد الغابة: «يرم» و في المختصر: «يدمى».

2- التاريخ الكبير للبخاري 238/7.

3- رواه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل 7//173.

4- في م: النمري.

أَبْنَاءُ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيرٍ - إِجَازَةٌ - ح وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبْنَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبْنَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، أَبْنَاءُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ، أَبْنَاءُ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيرٍ - قِرَاءَةٌ.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: كهيل بن حرملة النميري أزدي، قال أبو سعيد: أزدي من رهط ابن سراقه، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَبْنَاءُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّقَّاقِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَا: أَبْنَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَدْرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رُوحٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرِدَةِ، وَ هُمُ التَّابِعُونَ: كَهَيْلُ بْنُ حَرْمَلَةَ، يَرُوي عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، شَامِي.

قَرَأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُحَامَلِيِّ، أَبْنَاءُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، قَالَ: أَمَا كَهَيْلُ: فَكَهَيْلُ بْنُ حَرْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ سَبْلَانَ، حَدِيثَهُ عِنْدَ الشَّامِيِّينَ.

أَبْنَاءُ أَبُو عَلِيِّ الْحَدَّادِ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ: كَهَيْلُ الْأَزْدِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، ذَكَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ فِي الْوَحْدَانِ.

قَرَأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ (1): كَهَيْلُ بْنُ حَرْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ سَبْلَانَ، حَدِيثَهُ عِنْدَ الشَّامِيِّينَ.

**[ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ] كَلَاب**

**إِشَارَةٌ**

[ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ] (2) كَلَاب

**5837 - كَلَابُ بْنُ أُمَيَّةَ أَبُو هَارُونَ اللَّيْثِيُّ**

رَوَى عَنْ (3): وَآثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَخَلِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ، وَيُقَالُ: رَوَى خَلِيدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ.

ص: 271

1- الاكمال لابن ماکولا 137/7.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- بالأصل: عنه، والمثبت عن م.

أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ صَابِرٍ، قَالَا: أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، أَبَانَا أَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زَبْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَصْرِيِّ. ح قَالَ: وَأَبَانَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيِّ (1)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصَةَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ كَثِيرٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْمَاطِيِّ. ح قَالَ: وَأَبَانَا ابْنُ جَوْصَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَفْيَانَ، وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عِبْلَةَ (2)، حَدَّثَنَا كِلَابُ بْنُ أُمِّيَّةٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ فَنَزَلَ دَارَ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ، فَأَتَيْنَاهُ نَسَلَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَنَا بَعْضُنَا: حَدَّثَنَا - رَحِمَكَ اللَّهُ - بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ، قَالَ: فَغَضِبَ حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَصْحَفَ أَحَدِكُمْ لِيَكُونُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، تَسْأَلُونَا (3) أَنْ نَحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ أَتَى لَهُ كَذَا وَكَذَا، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ، قَالَ: فَلَمَّا سَرَّيْنَا عَنْهُ الْغَضَبَ قَالَ: شَهِدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَاحِبَنَا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ فَقَالَ: «مَرَوْهُ فَلْيَعْتَقْ رَقَبَةً، يَفِئْتُكَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» [10666].

كانت دار أم خالد بدمشق خارج باب جيرون، ولها دار أيضا بحمص، فالله أعلم في أي البلدين كان.

أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر قالت: أبانا إبراهيم بن منصور، أبانا أبو بكر بن المقرئ، أبانا أبو يعلى الموصلي، حدَّثنا القواريري، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا علي بن زيد، عن الحسن قال:

بعث زياد كلاب بن أمية الليثي على الأبلّة (4)، فمرّ به عثمان بن أبي العاص فقال: يا أبا هارون ما يجلسك هاهنا؟ قال: بعثني هذا على الأبلّة، فقال: المكس من يبرّ عمله، ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ص: 272

1- رسمها مضطرب بالأصل وم، وتقرأ: البهواني، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 77/8.

2- عبلة بسكون الموحدة، واسمه شمر بكسر المعجمة - تقريب التهذيب.

3- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «تسألونا».

4- الأبلّة: بضم أوله و ثانيه وتشديد اللام: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة (معجم البلدان).

«إنّ داود كان يوقظ أهله ساعة من الليل يقول: يا آل داود قوموا فصلّوا، فإنّ هذه الساعة يستجاب [فيها] (1) الدعاء إلاّ لساحر أو عشار» (2) قال: فدعا بسفينة فركبها، ثم رجع إلى زياد، فقال: ابعث عليّ عملك من شئت [10667].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، [حدثنا عبد الله بن أحمد] (3) [حدثنا أبي] (4) (5) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: مرّ عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية، فذكر نحوه.

وروي عن حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد إلاّ [أنه] (6) نسب فيه كلابا نسبة أخرى.

أخبرناه أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، حدثنا محمّد بن محمّد بن سليمان، حدثنا محمّد بن أبان، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن.

أن زيادا استعمل كلاب بن عامر على الأبلّة، فمرّ [به] (7) عثمان بن أبي العاص فقال:

ما لك؟ قال: استعملني على الأبلّة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«خرج نبي الله داود صلوات الله عليه ذات ليلة فقال: لا يسأل الله الليلة أحد إلاّ استجيب له إلاّ أن يكون ساحرا أو عشارا» فدعا بقرقر (8) فركبه فأتاه فقال: ولّ عملك غيري، فإني سمعت عثمان بن أبي العاص يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا [10668].

وروي عن كلاب بن أمية من وجه آخر:

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمّد البغدادي، وزوجه رابعة بنت معمر اللبانية (9)، وأبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، قالوا: أنبأنا أبو الطيّب بن سكة، وهو محمّد بن أحمد

ص: 273

1- زيادة عن المختصر.

2- العشار: قابض العشر.

3- زيادة لازمة لتقويم السند عن م.

4- هذه الزيادة سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن المسند.

5- رواه أحمد بن حنبل في المسند 492/5 رقم 16282.

6- زيادة عن م.

7- زيادة عن م.

8- القرقر: الظهر (القاموس المحيط).

9- بالأصل: اللبانية، والمثبت عن م.

ابن إبراهيم - زاد أبو سعد: وأبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مندة، و محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، قالوا: أنبأنا أبو علي بن البغدادي، حدّثنا أبي علي بن أحمد بن سليمان، حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدّثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، حدّثنا خليل بن دعلج، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص فقال له: ما جاء بك؟ قال: استعملت على عشور الأبلّة، فقال عثمان: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفره إلاّ لبغي (1) لفرجها أو العشار» [10669].

وسقط من حديث إسماعيل ذكر علي بن أحمد، ولا بدّ منه.

وروي عن خليل عن كلاب نفسه.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2)، حدّثنا محمد بن أحمد بن هارون، حدّثنا ابن أبي العوّام، حدّثنا سلمة بن سليمان، حدّثنا خليل (3) بن دعلج، عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص فقال: ما جاء بك؟ قال: استعملت على عشور الأبلّة، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنّ الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر إلاّ البغي بفرجها والعشار» [10670].

وروي عن حمّاد عن الحسن:

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي، أنبأنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد (4)، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد (5)، أنبأنا حمّاد بن زيد، عن الحسن قال:

مرّ عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة، فقال: ما يجلسك هاهنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان - يعني زيادا - فقال له عثمان:

ص: 274

1- كذا رسمها بالأصل و م: «لنعي» ولعل الصواب ما أثبت.

2- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 338/3 في أخبار سلمة بن سليمان الموصلي.

3- بالأصل هنا: خالد، تصحيف، والتصويب عن م وابن عدي.

4- رواه أحمد بن حنبل في المسند 492/5 رقم 16281 طبعة دار الفكر.

5- هو يزيد بن هارون.



ألا- أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كان لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلّوا، فإنّ هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار»، فركب كلاب بن أمية سفينة (1) فأتى زيادا فاستغفاه فأعفاه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو هارون كلاب بن أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال (2): أبو هارون كلاب بن أمية اللّيثي، الحسن البصري عنه.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصّقر، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه أنبا أبو أحمد الحاكم قال: أبو هارون كلاب بن أمية اللّيثي، ويقال: كلاب بن علي، سمع أبا عبد الله عثمان بن أبي العاص الثقفى، ذكره الحسن البصري في بعض أخباره، حديثه في البصريين، ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما.

## 5838 - كلاب

خرج إلى الشام مجاهدا، وكان في جيش يزيد بن أبي سفيان.

أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن أبي العلاء، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو (3) الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، أنبأنا محمّد بن أحمد ابن النضر، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن رجل قال: سمعت عثمان بن أبي العاص يقول: كنت جالسا عند عمر فأتاه رجل فأنشده:

تركت أباك مرعشة يده \*\*\* وأمك ما يسيغ لها شرابا

إذا غنّت حمامة بطن فجّ \*\*\* على بيضاتها ذكرت كلابا

فقال عمر: ممّ ذلك؟ قال: هاجر إلى الشام وترك أبو بن له شيخين كبيرين، فجعل عمر

ص: 275

1- كذا بالأصل و م، وفي المسند: سفينته.

2- الكنى والأسماء للدولابي 151/2.

3- كلمة «أبو» استدركت على هامش م.

بيكي، ثم كتب إلى يزيد بن أبي سفيان في أن يرّحله بثقله إلى عمر، فقدم عليه، فقال: أنت كلاب؟ ثم أنشده البيتين، ثم قال: انت أبو يك فبرّهما وكن معهما حتى يموتا.

## ذكر من اسمه كيسان

5839 - كيسان [بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي أبو نافع الدمشقي]

5839 - كيسان (1) [بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي أبو نافع الدمشقي]

له صحبة.

روى عنه: ابنه نافع بن كيسان.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدّثنا عثمان بن صالح، حدّثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان عن أبيه أنه كان يتجر في الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فلما حرّمت الخمر نهاه النبي صلى الله عليه وسلم - يعني - عن ذلك.

كذا أخرجه ابن مندة مختصرا (2).

وقد أخبرناه بتمامه أبو القاسم بن السّمري، أنبأنا أبو الحسين بن النّور، أنبأنا عيسى بن علي، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثنا عثمان بن صالح، حدّثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن أن نافع بن كيسان أخبره أن أباه كيسان أخبره. أنه كان يتجر في الخمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل من الشام ومعه خمر في زقاق يريد به التجارة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لقد جئت بشراب جيّد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّها قد حرّمت بعدك يا كيسان»، قال: فأذهب فأبيعها يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّها قد حرّمت وحرّم ثمنها» قال: فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعا (3) [10671].

وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد

ص: 276

1- ترجمته في أسد الغابة 205/4 وسماه: «كيسان بن عبد» و تهذيب الكمال 427/15 الترجمة (5593) وقد ذكر الإمام المزي للتمييز و كذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (597/6) الترجمة (5871) ط دار الفكر و تهذيب الكمال المصدر السابق 603/4 و الإصابة 309/3.

2- أسد الغابة 205/4، و تهذيب الكمال المصدر السابق.

3- الإصابة 305/3 و أسد الغابة 206/4.

اللّه، حدّثنا محمّد بن هارون، حدّثنا أحمد بن عبد الرّحمن، حدّثنا عمي، حدّثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرّحمن، عن نافع بن كيسان الدمشقي أخبره أن أباه كيسان أخبره.

أنه كان يتجر بالخمير في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنّي قد جئت بشراب جيّد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا كيسان إنّها قد حرّمت و حرّم ثمنها»، فانطلق كيسان إلى الزقاق و أخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعا [10672].

وسياتي لهذا الحديث طريق آخر في ترجمة نافع بن كيسان.

[قال ابن عساكر:] و لكيسان هذا حديث آخر في نزول عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، فيه اختلاف.

وقد أخطأ ابن مندة في كتابه خطأ فاحشا فقال: كيسان بن عبد الله بن طارق، وقيل ابن بشر، عداه في أهل الحجاز، روى (1) عنه ابنه عبد الرّحمن، و نافع، و ساق في الترجمة هذا الحديث، و حديث عبد الرّحمن عن أبيه كيسان قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبئر العليا في ثوب.

[قال ابن عساكر:] و هما اثنان: كيسان أبو عبد الرّحمن غير كيسان أبي نافع، أحدهما مدني و الآخر دمشقي، و قد فرّق بينهما البخاري في تاريخه، و ابن أبي حاتم في كتابه، و البغوي في معجمه، إلا أنّ أبا حاتم قال في نسب أبي نافع: كيسان بن عبد الله بن طارق، و حكي ذلك عن ابن لهيعة، و ما قالوه أولى بالصواب من قول ابن مندة، و الله أعلم، غير أنّ ابن أبي حاتم فرّق بين كيسان راوي حديث الخمر و بين كيسان راوي حديث نزول عيسى (2)، و ذكر أنّ كل واحد منهما روى عنه ابنه نافع، و أنّ الصواب في راوي حديث نزول عيسى نافع ابن كيسان عن النبي صلى الله عليه وسلم، و حكاه عن أبيه أبي حاتم، و لم يصنع شيئا، فإنّ قول من روى عن الوليد بن مسلم عن ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه مع ما يعضده من رواية سليمان ابن عبد الرّحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه بحديث آخر أولى من قول من أتى بخلاف ذلك، و الله أعلم (3).

ص: 277

1- بالأصل و م: رواه، و المثبت عن أسد الغابة و تهذيب الكمال.

2- راجع الجرح و التعديل 165/7.

3- الخبر روي عن ابن عساكر في تهذيب الكمال 428-427/15 و أسد الغابة 206/4 و انظر الجرح و التعديل 165/7.

أَبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ النَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ - قَالَا: أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ (1):

كَيْسَانَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْخَيْطِ (2) سَمِعَ عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْعَلِيِّ (3).

ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ (4): كَيْسَانَ قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ رِبِيعَةَ (5)، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَنْزِلُ عَيْسَى...».

أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ مَنْدَةَ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - قَالَ: وَأَبَانَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلْمَةَ، أَبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (6): كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ» [10673].

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَخْطَأَ، وَالصَّحِيحُ نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ كَيْسَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ (7): كَيْسَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ فِيمَا رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْخِرَاسَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَنَّ نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَيْسَانَ كَانَ يَتَجَرَّ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَرَّمَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شَرِبَهُ حَرَّمَ بَيْعَهُ» سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ [10674].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُتَّانِيُّ، أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَ كَيْسَانَ مِنْ قَرِيشٍ، لَهُ بِالشَّامِ حَدِيثٌ.

ص: 278

1- التاريخ الكبير للبخاري 232/7.

2- في التاريخ الكبير: أبو عبد الله الخياط .

3- زيد في التاريخ الكبير: «بئر بني معيط» عن إحدى نسخه، وفي الإصابة: بئر ابن مطيع، وفي الكنى للدولابي: بئر جبير بن مطعم.

4- التاريخ الكبير 233/7-234.

5- كذا بالأصل وم والتاريخ الكبير.

6- الجرح والتعديل 165/7 رقم 935.

7- يعني ابن أبي حاتم، راجع الجرح والتعديل 165/7 رقم 936.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبأنا أبو القاسم ابن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عمير - إجازة- ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكلابي، أنبأنا أحمد بن عمير قال: سمعت ابن سميع يقول: و كيسان من قريش، ولده بدمشق.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مسدّد بن علي ابن عبد الله، أنبأنا أبي، حدّثنا أبو القاسم عبد الصّمد بن سعيد القاضي قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: كيسان من قريش، ولده بدمشق، من مهاجرة اليمن، قال أبو سعيد: توفي بحمص.

## 5840 - كيسان أبو حريز

5840 - كيسان أبو حريز (1)

مولى معاوية بن أبي سفيان القرشي.

روى عنه معاوية.

روى عنه: محمّد بن مهاجر.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا أبو زرعة التّصري قال (2): فحدّثني يحيى بن صالح، حدّثنا محمّد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية عن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم عشرة أشياء لا أحفظ عددهن، وأحسبه أنه نحو من هذا الحديث يعني ما:

أنبأنا أبو الحسن أيضا، حدّثنا أبو محمّد الصوفي، حدّثنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن عثمان، أنبأنا أبو الميمون البجلي، حدّثنا أبو زرعة الدمشقي (3)، حدّثنا محمّد بن المبارك، حدّثنا ابن عياش، حدّثني عبد الله بن دينار، عن أبي حريز مولى معاوية، قال: خطب معاوية الناس بحمص فذكر في خطبته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم سبعة أشياء منها: الشعر، و التصاوير، و النوح، و التّبرج، و جلود السباع، و الذهب، و الحرير [10675].

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفقيه، و أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان. ح

ص: 279

1- ترجمته في الجرح و التعديل 165/7 و التاريخ الكبير 234/7.

2- لم أجده في تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

3- لم أجده في تاريخ أبي زرعة.

و أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر قالت: قرئ على أبي القاسم إبراهيم بن منصور السلمي، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المشي، حدّثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا عبد الرحمن أبو العلاء، حدّثنا محمد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية قال:

خطبنا معاوية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تسع وأنهاكم - وقال ابن حمدون: وأنا أنهاكم - عنهن، ألا منهن: النوح، والغناء - وقال ابن المقرئ: والفخر - والتصاوير، والشعر، والذهب، و جلود السباع، والتبرج، والحرير [10676].

أخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا يحيى بن صالح، عن محمد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية، عن معاوية.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغناء، والنوح، والحرير، والتبرج، والتصاوير، والحديد - يعني الخاتم- [10677].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري (1) قال يحيى بن صالح حدّثنا محمد بن مهاجر عن كيسان مولى معاوية قال: خطب معاوية الناس فقال: يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تسع، وأنا أنهى عنهن:

النوح، والشعر، والتبرج، والتصاوير، و جلود السباع، والغناء، والذهب، والحديد، والحرير [10678].

قال: و حدّثنا البخاري قال (2):

كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان القرشي، وقال يحيى بن صالح: حدّثنا محمد بن مهاجر عن كيسان مولى معاوية، فذكر الحديث.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب - شفاها - قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق.

ص: 280

1- التاريخ الكبير 234/7.

2- المصدر السابق.

[ح و] (1) أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد الفأفأ.

قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم (2) قال: كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان شامي، روى عن معاوية بن أبي سفيان، روى عنه محمد بن المهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد المزكي، حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله، أنبأنا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، حدّثنا أبو زرعة الدمشقي قال: في الطبقة الرابعة من أهل دمشق والأردن كيسان مولى معاوية.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة (3)، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: كيسان أبو حريز مولى معاوية.

قال القاسم: و باب كيسان المسدود، يعرف بكيسان هذا.

### 5841 - كيسان بن محمد العرقى

5841 - كيسان بن محمد العرقى (4)

من ساحل دمشق.

حدّث عن أبي معشر المدني (5).

روى عنه: موسى بن أيوب النّصيبي.

قاله أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منددة فيما حكاه عنه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وكذا ذكر أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي. وساق له حديثا في تاريخه (6).

### 5842 - كيلان نوش بن جسر شاه أبو محمد الجيلي

5842 - كيلان نوش بن جسر شاه أبو محمد الجيلي (7)

قدم دمشق، و حدّث عن الحسين بن سندية الفارسي.

و سمع بدمشق من علي بن الخضر بن سليمان السلمي.

ص: 281

1- زيادة منا قياسا إلى أسانيد مماثلة.

2- الجرح و التعديل 165/7.

- 3- بالأصل: «ربده» وبدون إعجام في م.
- 4- العرقي: بكسر المهملة وسكون الراء نسبة وعرقة، بلدة تقارب أطرابلس الشام، بين رمنية وأطرابلس (الأنساب).
- 5- كذا بالأصل و«ز»، وفي م: المدني.
- 6- ليس له ترجمة في الضعفاء الكبير للعقيلي.
- 7- الأصل وم، وفي «ز»: الجبلي.



1- كتب بعدها في «(ز)»: آخر الجزء الحادي عشر بعد الأربعمائة من تجزئة الأصل. يتلوه حرف اللام بلغت سماعا على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد وكتب القاسم بن علي بن هبة الله و ذلك بقراءتي عليه أكثره وبعضه بقراءته في يوم الجمعة العاشر من ذي القعدة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة. سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنّة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الحسن و الشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي و الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي و الأمير شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ الكتاني و الأخوان زين الدولة أبو علي الحسين بقراءة أخيه الشيخ الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضا و الشيخ الفقيه أبو البنا محمود بن غازي بن محمد و أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان و أبو بكر يحيى بن علي بن مؤمل و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز و أبو المحاسن سليمان و أبو سليمان نبا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان و عبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار و حمزة بن إبراهيم بن عبد الله و بركاسا بن فرخا وزير فرلون و إسماعيل بن حماد و عمر بن كام بن عبد الله السراج و محسن بن سراج بن محسن و إبراهيم و طوق ابنا غازي بن سليمان و إبراهيم بن مهدي بن علي و محاسن بن عبيد الشواعرة و أبو القاسم ابن سبيل و أبو الحسين بن علي بن خلدون و إسماعيل بن إبراهيم بن محبوب أبو الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن و أبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهّاب و أبو الفضل بن منح بن حران و اللمس بن ناسمس و عبيد بن المظفر ابن عبد الله بن شافع و علي بن عبد الكريم بن الكويس و يوسف بن فرج بن عبد الله و عمر بن عبد الله الأندلسي و يوسف بن فرج بن أبي نصر الفارسي و خليل بن حسان بن عبد المفرج النساخ و يوسف بن علي بن أبي الحسين و عثمان بن عبد الباقي الطيان و قاسم بن عيسى بن يوسف و عيسى بن محمد بن خلف و كاتب الأسماء عبد الرحمن ابن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي و ذلك في يوم الجمعة الثالث عشر من المحرم سنة أربع و ستين و خمسمائة بالجامع.

5843 - لبدة بن عامر بن خثعمة

حرف (1) اللام

[ذكر من اسمه] (2) لبدة

5843 - لبدة بن عامر بن خثعمة (3)

ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

ووجهه أبو عبيدة بن الجراح قائدا على خيل بعد وقعة اليرموك من مرج الصفر إلى فحل (4) من أرض فلسطين.

ذكره سيف بن عمر فيما أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، أنبأنا السري بن يحيى، أنبأنا شعيب بن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان الغساني، عن خالد وعبادة (5).

5844 - لبطة بن همام الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن

[ذكر من اسمه] (6) لبطة

سفيان بن مجاشع بن دارم أبو غالب التميمي البصري (7)

حدث عن أبيه.

ص: 283

1- كتب قبلها في م: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. اللهم رب أنعمت (و كلمة غير مقروءة)

و كتب قبلها في ت: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم. اللهم رب أنعمت فزد.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- الإصابة 3/ وأسد الغابة 212/4.

4- فحل: بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام (مرصد الاطلاع).

5- تاريخ الطبري 438/3 حوادث سنة 13 و أسد الغابة 212/4.

6- زيادة منا للإيضاح.

7- ترجمته في التاريخ الكبير 251/7 والجرح والتعديل 183/7.

روى عنه سفیان بن عیینة، و خالد بن مهران الحذاء، و أبو عبيدة معمر (1) بن المثنى، و القاسم بن الفضل الحداني، و عبد العزيز بن عقبة الحارثي، و ابنه أعين بن لبطة، و عبد السلام بن حرب.

و بعثه أبوه إلى هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبأ أبو منصور بن شكرويه، أنبأ إبراهيم بن خرّشيد قوله، حدّثنا أبو عبد الله المحاملي، حدّثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه سنة خمس و أربعين و مائتين، أنبأ مسلم بن إبراهيم، أنبأ القاسم - يعني - بن الفضل، حدّثنا لبطة بن الفرزدق عن أبيه.

أنه كان بالمدينة فإذا قوم على باب، فقلت: من ذا؟ قالوا: أبو سعيد الخدري نظره قال: فجلست حتى أذن للقوم فدخلوا و دخلت معهم، قال: فجلست وسط الحلقة فقلت: يا أبا سعيد، إن قبلنا قوما (2) يصلّون صلاة لا يصلّيها أحد، و يقرءون قراءة لا يقرؤها أحد، قال: و كان متكئا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إنّ قبل المشرق قوما (3) يقرءون القرآن لا يجاوز حلقيمهم» [10679].

أخبرنا (4) أبو القاسم الشحامي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، حدّثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدّثنا أبو معمر، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال:

من أنت؟ قلت: أنا الفرزدق، قال: إنّ قدميك صغيرتان كم من محصنة قذفتها، و إنّ لرسول الله صلى الله عليه و سلم حوضا ما بين أيلة إلى كذا و كذا فهو قائم بدنيه فيقول إليّ إليّ، فإن استطعت فلا تحرمه، قال: فلما قمت قال: ما صنعت من شيء فلا تقنط .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المظفر، و أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، و أبو غالب أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، حدّثنا معمر بن المثنى، حدّثنا لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق (5) فإذا بها قباب منصوبة فقلت: ما هذه؟ قالوا: الحسين

ص: 284

1- مطموسة بالأصل، و المثبت عن م و ت.

2- بالأصل، و م، و د، و ت: قوم، و فوقها في ت: ضبة.

3- انظر الحاشية السابقة.

4- فوقها بالأصل و م و ت: ملحق.

5- ذات عرق: عرق بكسر أوله، و ذات عرق: الحد بين نجد و تهامة، و هو مهل أهل العراق (معجم البلدان).

ابن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر؟ ما وراءك؟ قال: قلت: القلوب معك، و السيف مع بني أمية.

رواه سفيان بن عيينة عن لبطة أتم من هذا.

أخبرناه (1) أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي ابن المهدي بالله (2)(3). وأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن محمّد، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا يحيى بن الربيع المكي، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثني لبطة بن الفرزدق و كان أبان بن تغلب سمعه فلقيناه فسألناه فقال: سمعت أبي يقول:

خرجت حاجا حتى إذا كنا بالصّفاح (4) لقينا ركب من الغسق عليهم الدروع، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا الحسين بن علي، فنزلت عن راحلتي و كان بيني وبينه معرفة، فأخذت بزمام راحلته، قال: ما وراءك؟ قلت: أنت أحبّ الناس إلى الناس، و السيف مع بني أمية، و القضاء في السماء، قال: فشهدت الموسم مع الناس، فلما كان يوم الصدر (5) و تقلّع (6) الناس فإذا فسطاط فقلت: لمن هذا الفسطاط؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو فأتيته، فإذا أغيلمة سود قصار يلعبون، قلت: يا غلمان أين أبوكم؟ قالوا: في هذا الفسطاط يتوضأ، فخرج كأنه قد توضأ، فقلت: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج - يعني - الحسين؟ قال: ليس يحيك فيه السلاح، قال: قلت: أ لست القائل لفلان كذا و كذا، فسبّني، قال: قلت: ما مثله إلا مثل موسى حين خرج هاربا من آل فرعون، قال الفرزدق: فلما كنت على ماء لنا يقال له تعشار (7) إذا رفقة من أهل الكوفة قلت: ما الخبر؟ قالوا: قتل الحسين - عليه السلام - (8).

و رواه سفيان عن أبان بن تغلب عن خالد الحدّاء، عن الفرزدق، ثم سمعه من لبطة، عن الفرزدق و ذلك فيما: أخبرناه أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو

ص: 285

1- كتب فوقها بالأصل و م و ت: ملحق.

2- قوله «بالله» ليست في م.

3- كتب بعدها بالأصل و ت و م: إلى.

4- الصفاح بالكسر: موضع بين حنين و أنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش (معجم البلدان).

5- يوم الصدر: هو اليوم الرابع من أيام النحر، ففيه تبدأ الناس و الحجيج بالرجوع إلى أماكنها من مكة.

6- تقلّع الناس: تحولوا.

7- تعشار: بالكسر ثم السكون. موضع بالدهناء، و قال: هو ماء لبني ضبة (معجم البلدان).

8- قارن مع تاريخ الطبري 386/5 (ط . دار المعارف).

القاسم بن حبابه، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا محمّد بن ميمون الخياط، حدّثنا سفيان، عن أبان بن تغلب، عن خالد الحذاء عن الفرزدق - قال سفيان: فلقيت لبطة - يعني - ابن الفرزدق فقلت: أسمعت من أيك؟ فقال: تالله إذا سمعت أبي - قال:

حججت فلما كنا بالصّ فاح إذا نحن بقوم عليهم الدروع والأترسة، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: الحسين بن علي، قال: فأتيته فاعترفت إليه فعرفني، فقلت: أبا عبد الله؟! قال:

وما وراءك؟ قلت: أنت أحبّ الناس إلى الناس، و السيف مع بني أمية، والقضاء في السماء، قال: فما ردّ عليّ شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (1)، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا سفيان، حدّثني لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: خرجنا حجّاجاً، فذكر نحوه.

قال سفيان: أخطأ الفرزدق التأويل، إنّما أراد عبد الله بن عمرو بقوله: لا يحيك فيه السلاح، أي لا يضره السلاح، مع ما قد سبق له، ليس أنه لا يقتل كقول حاك في فلان ما قيل فيه.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو محمّد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد ابن سلم بن راشد، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمّد، حدّثنا محمّد بن سلام بن عبيد الله (2)، حدّثني أبو يحيى قال: قال الفرزدق لابنه لبطة وهو محبوس: أشخص إلى هشام ومدحه بقصيدة، قال لابنه: استعن بالقيسية ولا يمنعك منهم هجائي لهم، فإنهم سيغضبون لك وقال:

أقتل فيكم إن قتلنا عدوكم \*\*\* على دينكم و الحرب باد قتامها

فغير أمير المؤمنين فإنها \*\*\* يمانية حمقاء (3) أنت هشامها

أنشدنيها أبو الغراف فأعانتها القيسية وقالوا: يا أمير المؤمنين إذا ما كان في مضر ناب،

ص: 286

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 673/2.

2- الخبر و الشعر في طبقات فحول الشعراء ص 116-117.

3- بالأصل، و م، و ت، و د: خمطاء، و المثبت عن طبقات فحول الشعراء.

أو شاعر، أو سيد وثب عليه خالد (1) [فحبسه] (2).

قرأت على أبي محمد بن حمزة السلمي، عن أبي بكر الخطيب، حدثنا محمد بن علي ابن محمد الهاشمي قال عبد الكريم بن حمزة السلمي: وأخبرني الهاشمي - إجازة - أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثنا الحسن بن عليل العنزي، حدثنا رفيع بن سلمة أبو غسان دماذ، حدثنا أبو عبيدة قال: ولد الفرزدق: لبطة و سنطة و حبطة، و عمرا و غير ذلك.

و كذا قيده أبو الفتح محمد بن الحسين الأودي الموصلي، و أبو الحسن بن الفرات.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السّقاء، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

حدثنا ابن (3) عيينة عن لبطة بن الفرزدق. قال يحيى: و قد سمع عبد السلام بن حرب من لبطة بن الفرزدق و لم يسمع منه أبو بكر بن عياش شيئا.

قال يحيى: قال سفيان: كان خالد الحذاء يحدث به عن لبطة، ثم لقيت أنا لبطة فحدثني به.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - إذنا - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (4):

لبطة بن الفرزدق أبو غالب المجاشعي التميمي عن أبيه، روى عنه ابن عيينة.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا حمد - إجازة-. [ح] (5) قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا:

ص: 287

1- يعني خالد بن عبد الله القسري.

2- سقطت من الأصل، و م، و ت، و د، و أضيفت عن طبقات ابن سلام.

3- بالأصل: «أبو» و المثبت عن م، و ت، و د.

4- التاريخ الكبير للبخاري 251/7.

5- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و ت، و أضيف عن م، و د.

أبنا ابن أبي حاتم قال (1): لبطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي، روى عن أبيه، روى عنه القاسم بن الفضل الحداني، وسفيان بن عيينة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو غالب لبطة بن الفرزدق عن أبيه، روى عنه ابن عيينة.

أبنا أبو جعفر محمد بن علي، أنبأنا أبو بكر الصفار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو غالب لبطة بن الفرزدق المجاشعي التميمي عن أبيه، روى عنه أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء المجاشعي (2)، وأبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي، كناه محمد بن إسماعيل، بلغني أن لبطة بن الفرزدق قتل مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (3) بن علي بن أبي طالب، وهو شيخ كبير، وذلك في خلافة المنصور سنة خمس وأربعين ومائة.

### [ذكر من اسمه] لبيب

### 5845 - لبيب بن عبد الله أبو الحسن الأطرابلسي

[ذكر من اسمه] (4) لبيب

مولى القاضي أبي بكر بن حيدرة.

حدّث بأطرابلس عن مولاه القاضي أبي (5) بكر.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن مهدي بن الشّماع الأطرابلسي، والقاضي أبو عبد الله القضاعي.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي قال: كتب إلينا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن مهدي بن الشّماع الأطرابلسي البزاز من عسقلان، أنبأنا أبو الحسن لبيب

ص: 288

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 183/7 رقم 1036.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 416/5.

3- قوله: «بن الحسن» استدرك على هامش ت، وبعدها صح.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- بالأصل: «أبو» والمثبت عن م و د. و غمت اللفظة في ت.

ابن عبد الله مولى القاضي أبي بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة - قراءة عليه بطرابلس - أنبأنا مولاي القاضي أبو بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة قال: قرئ على أبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو بن الكندي، حدّثنا أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس بن (1) جبلة بن ثور بن المرتع (2) الكندي بحمص، حدّثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس إن الله قد اختار لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبة الإسلام بالسخاء، وحسن الخلق، ألا إن السخاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن كان منكم سخياً لا يزال متعلقاً بغصن من أغصانها حتى يورده الله الجنة، ألا إن اللؤم شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن كان منكم لئيماً (3) لا يزال متعلقاً بغصن من أغصانها حتى يورده الله النار»، ثم قال مرتين: «السخاء في الله، السخاء في الله» [10680].

**[ذكر من اسمه] لبيد**

**5846 - لبيد بن حميد بن لبيد أبو الوقار البقال**

5846 - لبيد بن حميد بن لبيد أبو الوقار (4) البقال

حدّث عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

روى عنه علي بن محمد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنبأنا أبو الوقار لبيد بن حميد بن لبيد البقال، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الرحمن الداراني، حدّثنا عبد الله بن سليمان، حدّثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا ابن عيَّاش، حدّثني سفيان الثوري عن عاصم، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه [10681].

ص: 289

1- قارن مع جمهرة ابن حزم ص 425.

2- بدون إعجام بالأصل و م، و ت، و د، و المثبت عن ابن حزم.

3- بالأصل، و م، و ت، و د: لئيم.

4- كذا رسمها «الوقار» بالراء، بالأصل، و م، و ت، و د. وفي المختصر: الوقاد.



عبد الله بن سليمان هو خيثمة بن سليمان، وعبد الله بن عبد الرحمن أظنه أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطن، دلسه الحنّائي للنزول، والله أعلم.

#### 5847 - لبيد بن عطار بن حاجب - واسمه زيد، ويكنى أبا عكرشة بن زرارة بن

5847 - لبيد بن عطار بن حاجب - واسمه زيد (1)، ويكنى أبا عكرشة بن زرارة بن

عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة

بن تميم بن مرّ بن طابخة التميمي (2)

من وجوه أهل الكوفة وأشرافهم.

وفد على يزيد بن معاوية وله قصة مع عمرو بن الزبير بن العوام.

أنبأنا بها أبو محمد بن الأكنفاني، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي اللباد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون - يعني - أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن مامويه، أخبرني أبي، حدّثنا أبو الحكم - يعني - الهيثم ابن مروان العبسي، حدّثني محمد بن إدريس الشافعي قال:

قدم لبيد بن عطار التميمي على يزيد بن معاوية فينا هو جالس في رواق يزيد إذ بصر به عمرو بن الزبير فقال: من هذا؟ فقالوا: لبيد بن عطار، فقال لسلام له: إنّ مشيت إليه حتى ترم (3) أنفه فأنت حرّ، ففعل الغلام وجعل لبيد يستدمي، فقال عمرو بن الزبير: أعلى بساط أمير المؤمنين تستدمي لا أم لك؟ فقال: أنت والله صاحبي، فأنشأ مسكين يقول:

معاذ الله أن تلف ركابي \*\*\* سراعاً قد طلعت على ضميري

طوال الدهر أو يرضى لبيد \*\*\* وكان الضيف محقوقاً بخير

سنلطم منذراً أو وجه عمرو \*\*\* ولو دخلاً بيثرب في است غير

فإن تك لكمة أنسيتموها \*\*\* فلما تدركوا بدم الزبير

فخرج المنذر بن الزبير إلى الكوفة بعد ذلك يريد عبيد الله بن زياد وقد أجلس له بنو تميم ثلاثة نفر أحدهم على باب... (4) ورجل في وسط المسجد، ورجل على باب

ص: 290

2- جمهرة ابن حزم ص 233 وأسـد الغابة 218/4 والإصابة 328/3 والاستيعاب 328/3 (هامش الإصابة).

3- رتمه كسره أو دقه، أو خاص بكسر الأنف (القاموس).

4- رسمها بالأصل وت: العبل» وفي: «العبل».

القصر، فلما مرّ المنذر بالأول لطمه فقال: حس بسم الله ما لك ويحك، ثم مضى حتى إذا كان في وسط المسجد لطمه فقال: حس بسم الله، ما لك ويحك، فلما انتهى إلى باب القصر لطمه فقال: حس بسم الله [ما لك] (1) ويحك، ثم دخل على عبيد الله بن زياد وقد اخضرت عينه فقال: ما لك؟ قال: ما زلت ملطوما حتى دخلت عليك، قال: علي بهم فأتي بهم فضربهم خمس مائة خمس مائة، وأتى بابن لبيد و كان غلاما فضربه خمس مائة، فقال محمد بن عمير ابن عطارد وهو معه على السرير: قتلت الغلام، قال: قتله الله، والله لو أعلم أنك شركت في ذلك لنثرت لحمك، فقال في ذلك شاعرهم:

نحن لطمنا منذرا يوم مشهد (2) \*\*\* إذا رفعت عنه الأكف نعيدها

لطمناه حتى أسهلت بدمائها \*\*\* خياشيم كانت مستكن (3) صديدها

متى لم ندافع دخلنا دخل خندف \*\*\* وترضى بدون النصف منا عميدها

وقيل: إن ابن الزبير أذن للناس إذنا عاما فرحم لبيد بن عطارد عمرو بن الزبير بن العوام فلطمه ثم قدم منذر بن الزبير على ابن زياد فلطمه محمد بن عمير بن عطارد، فأخذه ابن زياد فضربه، وجاءت بنو أسد بن خزيمه لتلطم تميما غضبا لآل الزبير، لأن أم خويلد بن أسد زهرة بنت عمرو بن جبير من بني كاهل بن أسد بن خزيمه فلم يبق تميمي ظهر لهم إلا لطموه.

و يقال: إن عمر بن سعد بن أبي وقاص نازع ابن أم الحكم عند معاوية فأجابه عنه لبيد بن عطارد لأن ابن أم الحكم كان مائلا إلى بني حنظلة، فقام معاوية فدخل على أهله، فقال عمر بن سعد: يا معاشر قريش أ ما أحد منكم يكفيني هذا الكلب التميمي. فقال عمرو بن الزبير لغلام له: أنت صاحب العمامة الحمراء فاكسر (4) أنفه، ففعل الغلام ذلك، فصاح لبيد:

يا أمير المؤمنين، أ يفعل هذا [بي] (5) في دارك؟ فخرج معاوية، وأمر بضرب الغلام، فقال لبيد: ما يقنعني هذا، فقال معاوية: أ يضربك الغلام وأضرب عمرا؟ لست بفاعل، وبلغ الخبر بني تميم، ففعلوا بمنذر ما فعلوا.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا محمد بن عمر، حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، عن محمد

ص: 291

1- استدركت اللفظة على هامش الأصل، وبعدها صح.

2- الأصل: «مشهدا» والمثبت عن م، ود، وت.

3- فوق في ت: ضبة.

4- الأصل: «فانكسر» والمثبت عن م، وت.

5- زيادة عن ت، وم.

ابن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطار و اجتمعت إليه بنو تميم في مسجد في حمالات حملوها فقال لبيد: أرسلوا إلى عتاب بنى و رقاء فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى، فقال لبيد ابن عطار: نعم العون على المروءة الجدة.

**[ذكر من اسمه] لجلاج**

**5848 - لجلاج أبو خالد بن اللجلاج الزهري**

[ذكر من اسمه] (1) لجلاج

5848 - لجلاج أبو خالد بن اللجلاج الزهري (2)

مولى بنى زهرة، ويقال: العامري، له صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً.

روى عنه ابنه خالد، والعلاء.

و فرّق أبو الحسن (3) بن سميع بين لجلاج أبي خالد، و لجلاج أبي العلاء (4)، و جمعهما يحيى بن معين.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو علي التميمي، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (5)، حدّثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدّثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، حدّثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، حدّثنا خالد بن اللجلاج أن أباه حدّثه قال:

بينما نحن في السوق إذ مرّت امرأة تحمل صبياً، فثار الناس و ثرت معهم، فانتهيت إلى رسول الله (6) صلى الله عليه وسلم و هو يقول لها: «من أبو هذا؟» فسكتت، فقال: «من أبو هذا؟» فسكتت، فقال شاب بحدائنها: يا رسول الله إنّها حديثة السن، حديثة عهد بجزية و إنّها لن تخبرك، و أنا

ص: 292

1- زيادة منا للإيضاح.

2- ترجمته في الإصابة 328/3 و أسد الغابة 220/4 و الاستيعاب 329/3 (هامش الإصابة) و تهذيب الكمال 430/15 و تهذيب التهذيب 605/4.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و ت.

4- راجع تهذيب الكمال 430/15.

5- رواه أحمد بن حنبل في المسند 395/5 رقم 15934 طبعة دار الفكر.

6- بالأصل: «النبي» ثم شطبت و فوقها علامة تحويل إلى الهامش، و لم يكتب عليه شيء، و المثبت عن م، و ت، و المسند.

أبوه يا رسول الله، فالتفت إلى من عنده كأنه يسألهم عنه فقالوا: ما علمنا إلاّ خيراً أو نحو ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أحصنت؟» قال: نعم، فأمر برجمه، فذهبنا فحفرنا له حتى أمكننا ورميناه بالحجارة حتى هدأ، ثم رجعنا إلى مجالسنا فبينما نحن كذلك إذا شيخ يسأل عن الفتى، فقمنا إليه، فأخذنا بتلابيبه، فجئنا به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلنا: يا رسول الله إنّ هذا جاء يسأل عن الخبيث، فقال: «مه، لهو أطيب عند الله ريحاً من المسك»، قال: فذهبنا فأعتناه على غسله وحنوطه و تكفينه و حفرنا له، و لا أدري أذكر الصلاة أم لا [10682] ح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النعمان، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثني عباس بن محمد و جماعة قالوا: حدّثنا جرمي (1) بن حفص، حدّثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، حدّثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أن خالد بن اللّجلج حدّثه أن أباه اللّجلج أخبره.

أنه كان قاعداً يعتمل (2) في السوق، فمرت امرأة تحمل صبياً، فثار الناس و ثرت فيمن ثار، فانتبهت إلى النبي صلى الله عليه و سلم، أظنه قال: فقال: «من أبو هذا؟» قال: فسكتت، قال: فقال فتى شاب حدّثها: أنا أبوه يا رسول الله، قال: فأقبل عليها فقال: «من أبو هذا معك؟» قال:

فسكتت قال: فقال الفتى: أنا يا رسول الله، إنها حديثة السن، حديثة عهد بجزية، و ليست مكلمتك، فأنا أبوه يا رسول الله، فنظر إلى بعض من حوله كأنه يسألهم عنه، قالوا: ما علمنا إلاّ خيراً، أو نحو ذا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أحصنت؟» قال: نعم، فأمر به بريحه، قال: فخرجنا فحفرنا له حتى أمكننا، ثم رميناه بالحجارة حتى هدأ ثم انصرفنا إلى مجالسنا، قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء شيخ يسأل عن المرجوم، قال: فقمنا إليه، فأخذنا بتلابيبه فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فقلنا: إنّ هذا جاء يسأل عن الخبيث، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لهو أطيب عند الله من ريح المسك»، قال: فانصرفنا مع الشيخ فإذا هو أبوه، فأتيناه فاعتناه على غسله و تكفينه و دفنه، قال: و لا أدري [قال:] و الصلاة عليه، أم لا.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدّثنا محمد بن إسحاق. ح و أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا [و] (3) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (4)، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن

ص: 293

1- الأصل و م و ت: «حرمي» و في أسد الغابة: جرمي، تصحيف ترجمته في تهذيب الكمال 223/4.

2- من طريقه روي في أسد الغابة 220/4.

3- زيادة لتقويم السند عن د، و م، و ت.

4- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 249/1 في أخبار محمد بن إسحاق السراج.

جعفر الأصبهاني - بالريّ - أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسي (1)، أنبأنا محمد بن إسحاق السراج، حدّثنا أبو همام السكوني، حدّثنا مبشّر - يعني - بن إسماعيل، حدّثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللّجلاج، حدّثنا أبيه، عن جده قال:

أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمسين سنة، ومات اللّجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة قال: ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، آكل حسبي، وأشرب حسبي - وزاد إسحاق: قال السراج: كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن مندة، أنبأنا خيثمة، حدّثنا إسحاق بن سيّار النّصيبي، حدّثنا محمد بن أبي أسامة، عن مبشّر بن إسماعيل. ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل (2). أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (3)، حدّثنا محمد بن أسامة الحلبي، حدّثنا مبشّر عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللّجلاج عن أبيه عن جده قال: ما ملأت بطني طعاما منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، آكل حسبي، وأشرب حسبي، زاد يعقوب قال: وكان عاش مائة وعشرين سنة، خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثني الوليد بن شجاع السّكوني، حدّثنا مبشّر بن إسماعيل (4)، حدّثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللّجلاج، عن أبيه، عن جده قال: أسلمت وأنا ابن خمسين سنة.

قال: ومات اللّجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة، قال: ما ملأت بطني منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، آكل حسبي، وأشرب حسبي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر - زاد الأنماطي:

وأبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين

ص: 294

1- كذا بالأصل م، وت، ود، وفي تاريخ بغداد: القاني.

2- في م: المفضل، تصحيف، وفي د، وت، كالأصل.

3- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 236/1.

4- وعن مبشّر في تهذيب الكمال 430/15.

الأهوازي، حدّثنا أبو حفص، حدّثنا خليفة قال (1): واللّجلاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم.

أبنا أبو محمّد بن الأبوسى، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أبنا أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري، أبنا أبو الحسين بن المظفر، أبنا أبو علي المدائني، أبنا أبو بكر بن البرقي قال: وممن لم ينسب لنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اللّجلاج، له حديث - يعني - حديث الرجم.

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي، و حدّثنا أبو الفضل السّلامي، أبنا أبو الفضل الباقلائي، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أبنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن قالوا: - أبنا أحمد بن عبدان، أبنا محمّد بن سهل، أبنا محمّد ابن إسماعيل قال (2): اللّجلاج العامري، له صحبة، ثم ذكر له حديث الرجم عن هشام (3) بن عمّار، عن صدقة بن خالد، عن محمّد بن عبد الله الشّعبي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن خالد ابن اللّجلاج عن أبيه.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أبنا أبو القاسم ابن مندة، أبنا أحمد - إجازة - ح قال: وأبنا أبو طاهر، أبنا علي.

قالا: أبنا ابن أبي حاتم قال (4):

اللّجلاج العامري شامي، له صحبة، روى عن معاذ بن جبل، روى عنه ابنه خالد بن اللّجلاج، وأبو الورد بن ثمامة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتّاني، أبنا أبو القاسم البجلي، أبنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال:

في تسمية من نزل الشام من الصحابة: اللّجلاج صاحب حديث الرجم، حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم عن أبي مسهر أنه مولى لبي زهرة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أبنا أبو الحسين بن الأبوسى، أبنا أبو القاسم بن عتّاب، أبنا أحمد بن عمير - إجازة - ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أبنا الحسن (5) بن

ص: 295

1- طبقات خليفة بن خياط ص 21 رقم 813.

2- التاريخ الكبير للبخاري 250/7.

3- بالأصل: همام، تصحيف، والتصويب عن م، و، د، و ت، و التاريخ الكبير.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 182/7.

5- في م: أبو الحسن.

أحمد، أنبا أبو الحسن الربيعي، أنبأنا أبو الحسين الكلابي، حدّثنا أحمد - قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: و اللجلاج أبو خالد بن اللجلاج مولى بني زهرة، دمشق، مات بالشام (1)، قال أبو سعيد: زاد ابن عتّاب عبد الرحمن بن إبراهيم: بدمشق، وقال أبو الحسين الكلابي: لبني زهرة، مات بدمشق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمّد قال: اللجلاج سكن المدينة، و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثين.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: اللجلاج أبو العلاء، روى عنه ابنه: أبو العلاء، و خالد.

أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم.

اللجلاج أبو العلاء سكن دمشق، و روى عنه ابنه العلاء و خالد، أسلم و هو ابن خمسين، و مات و هو ابن عشرين و مائة سنة.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله، أنبأنا أبو علي الأهوازي، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن محمّد الخزامي، حدّثنا هشام بن خالد الأزرق، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، عن ابن اللجلاج قال:

خرجت مع أبي إلى المصلى في يوم عيد، فخرج و هو يرفع صوته بالتكبير، فقلت:

اخفض صوتك يا أبتاه، فإنّ الناس ينظرون إليك، قال: و قد بقيت حتى صرت في قوم أظهر سنة فيرمقوني بأبصارهم، و ينكرونها؟ اللهم لا تردني إلى أهلي حتى تقبضني إليك، قال: فما رجع إلى منزله حتى مات، قال: و كان قد أدرك النبي صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا جدي لأمي أبي المفضل (2) يحيى بن علي القاضي، أنبأنا عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن الفضيل. ح و حدّثنا أبو محمّد بن صابر - لفظا - أنبأنا علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور، و عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله.

قالوا (3): أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقي، حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد بن

ص: 296

1- تهذيب الكمال 430/15.

2- في م و د الفضل، تصحيف، و في ت: «المفضل» كالأصل.

3- كذا بالأصل م، و د، و ت.



لؤلؤ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن ناجية، حدّثنا أبو همّام، حدّثنا مبشّر بن إسماعيل، حدّثنا عبد الرّحمن بن العلاء بن اللّجلاج عن أبيه قال: قال لي أبي:

يا بني إذا مات فالحد (1) لي فإذا وضعتني في لحدي فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله، ثم سنّ عليّ التراب سنّاً (2)، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإنّي سمعت ابن عمر يقول ذلك.

### ذكر من اسمه [لشكر فيروز]

#### إشارة

[ذكر من اسمه] (3) لشكر فيروز

### 5849 - لشكر فيروز بن خورشيد أبو منصور حاجب نظام الملك وزير ملك شاه

قدم دمشق وسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم، وعاد إلى بغداد وحدّث بها.

سمع منه أبو الفضل محمّد بن محمّد بن محمّد بن عطف (4)، وحدّثني أنه توفي ضاحي نهار يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول من سنة خمس عشرة وخمس مائة.

### ذكر من اسمه [لقمان]

#### إشارة

[ذكر من اسمه] (5) لقمان (6)

### 5850 - لقمان بن أحمد البيروني

حدّث عن محمّد بن عبد الله بن مطرف.

روى عنه أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازي الصوفي (7).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجدي، أنبأنا أبو عبد الله [محمّد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا لقمان بن أحمد البيروني، نا] (8) محمّد بن عبد الله

ص: 297

1- يعني اتخذ لي لحدا.

2- سنّ التراب سنّاً: إذا صبه على وجه الأرض صبا سهلاً، (تاج العروس: سنن).

3- زيادة منا للإيضاح.

- 4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 54/20.
- 5- زيادة منا للإيضاح.
- 6- بالأصل: لقمان بن أحمد.
- 7- ترجمته في سير أعلام النبلاء 544/17.
- 8- الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م، ود، وت.

ابن مطرف، حدّثنا محمّد بن الحسن بن قتيبة، حدّثنا أبو يعلى المنقري، حدّثنا الأصمعي، حدّثنا روح بن قبيصة، عن أبيه قال:

قال بعض الحكماء لابنه: يا بني اتق الجواب، وزلّة اللسان فإنّي رأيت الرجل تزل قدمه فيقوم من عشرته سويا ويزل لسانه فيوبقه فيكون هلاكه فيه، وأنشدني:

لسانك لا يلقيك في الغي غيره \*\*\* فإنّك مأخوذ بما أنت لا لفظ

و لا يملك الإنسان رجعا لما مضى \*\*\* و لو جهدت فيه النفوس اللوافظ

و لن يهلك الإنسان إلاّ لسانه \*\*\* فهل أنت مما ليس يعينك حافظ

### 5851 - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري

5851 - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري (1)

حليف بني ظفر.

أدرك النّبي صلى الله عليه وسلم و شهد اليرموك، و كان أميرا على بعض الكراديس.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدّثنا السري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر قال (2):

و كان لقيط بن عبد القيس بن بجرة حليف لبني ظفر من فزارة على كردوس - يعني - باليرموك.

### [ذكر من اسمه] لقيم

5852 - لقيم

[ذكر من اسمه] (3) لقيم

سأل سالم بن عبد الله، و القاسم بن محمّد.

له ذكر في حديث رواه خصيف الجزري (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمركندي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا دعلج بن أحمد، أنبأنا محمّد بن علي بن زيد الصائغ، حدّثنا سعيد بن

ص: 298

2- تاريخ الطبري 397/3.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- هو خصيف بن عبد الرحمن، أبو عون الحرانى الجزرى، ترجمته فى تهذيب الكمال 462/5.

منصور، حدّثنا عتّاب بن بشير، أنبأنا خصيف قال: خرج سعد الجزري مهلاً بالعمرة ولقيم الدمشقي مهلاً بالحجّ فأتيا سالم بن عبد الله فقال سعد: إنّي بدأت بالعمرة، وقال لقيم: بدأت بالحج فقال: إن بدأتم [بالعمرة] (1) فحسن، وإن بدأتم بالحج فلا بأس، ثم خرجا حتى أتيا القاسم بن محمّد فقضا (2) عليا فقال: من أين أتتما؟ قال سعد: أنا جزري، وهذا شامي، فقال: يا شامي أطع هذا الجزري، فإني لأحسب أنّ بالجزيرة علما.

### 5853 - لمازة بن زبّار أبو لييد الجهضمي البصري

5853 - لمازة (3) بن زبّار (4) أبو لييد الجهضمي البصري (5)

روى عن: عمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وعروة بن أبي الجعد.

روى عنه: الزبير بن الخزّيت، والزبيح بن سليم، ويعلى بن حكيم البصري، ومطر بن حمران، وطالب بن السّميدع.

ووفد على يزيد بن معاوية.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا أبو ياسر المستملي، أنبأنا سعيد - يعني - بن زيد، حدّثنا الزبير (6) - يعني - بن الخزّيت عن أبي لييد، عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال:

نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جلب (7) من الغنم فأعجبه نحوها قال عروة: فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دينارا قال: «أي عروة، انت ذاك الجلب، فابتع لنا منه شاة بدينار» قال: فأتيت الجلب، فساومت صاحبها، فاشتريت شاتين بدينار، ثم جئت بهما أقودهما وأسوقهما. قال فلقيني رجل بالطريق، فساومني بهما، فبعته إحداهما بدينار، قال ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالشاة والدينار.

قال: وأخبرته الخبر. قال: فدعا لي في صفقة (8) يميني بالبركة. قال: فإن كنت لأبيع الرقيق بالكناسة، فتبلغ الجارية عشرة آلاف أو أكثر، فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفا.

ص: 299

1- بياض بالأصل، والمثبت عن م، ود، وت.

2- كذا بالأصل وم، وت، ود، ولعله: «فقصّا عليه».

3- لمازة: ضبطت بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي عن تقريب التهذيب.

4- زبار: بفتح الزاي و تثقيل الموحدة و آخره راء، تقريب التهذيب.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 433/15 و تهذيب التهذيب 606/4 و ميزان الاعتدال 419/3.

6- الأصل: ابن الزبير، تصحيف، والمثبت عن م، ود، وت.

7- الجلب بالتحريك ما جلبه القوم من غنم أو سبي.

8- الأصل وم، ود، وت: وسنقة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد (1)، حدّثني أبي حدّثني إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا سعيد بن زيد، أنبأنا الزبير بن الخزّيت، عن أبي ليبيد - وهو لمأزة بن زبّار - عن عروة بن [أبي] (2) الجعد البارقى، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث بيع الشاتين - يعني - حديث أبيه عن أبي كامل مظفر بن مدرك، عن سعيد بن زيد (3) نحو حديث أبي ياسر و معناه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا القاضي أبو محمّد عبد الله بن محمّد الأسدي الأصفهاني، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن مخلد العطار، حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري شريك السري، حدّثنا وهب ابن جرير، عن أبيه قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدّث عن أبي ليبيد قال:

شهدت كابل مع ابن سمرة، فأصاب الناس غنما فانتهبوا، فقال: أيها الناس من انتهب من هذه الغنم نهبة فليؤدها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من انتهب فليس متّاً» [10683].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا أبي (4)، حدّثنا عفان، حدّثنا سعيد بن زيد، حدّثني الزبير بن الخزّيت، عن أبي ليبيد قال:

أرسلت الخيل في زمن الحجّاج والحكم بن أيوب أمير على البصرة قال: فأتينا الرهان فلما جاءت الخيل قلنا: لو ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأتيناه وهو في قصره في الزاوية، فسألناه فقلنا: يا أبا حمزة، أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أكان (5) رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن؟ قال: نعم، والله، لقد راهن على فرس يقال لها سبحة (6)، فسبق الناس فابتسّ (7) لذلك وأعجبه.

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن (8) الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن

ص: 300

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 94/7 رقم 2/19380.

2- زيادة عن المسند.

3- مسند أحمد بن حنبل 93/7 رقم 1/19380.

4- رواه أحمد بن حنبل في المسند 510/5 رقم 13690 طبعة دار الفكر.

5- في مسند أحمد: فكان.

6- في المسند: شجة.

7- في المسند: فانتشى.

8- «بن» سقطت من م.

الرّاعوني، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا الحسن بن علي الشاموخي أو محمّد بن سعيد الصيدلاني - ذكر أحدهما - أنبأنا عمر بن محمّد بن سيف، حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي عن الزبير بن الحرّيت، عن أبي لبّيد قال:

وفدنا إلى يزيد قال: فبينما هو نازل في الصحراء فجعل الناس يقولون: هو الآن قاعد على الخمر يشربها، فهاجت ريح شديدة فألقت بناءه فإذا هو قد نشر المصحف بين يديه وهو يقرأ.

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، وأبو الفضل محمّد بن ناصر، قالوا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، أنبأنا إبراهيم بن عمر، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن خلف، أنبأنا عمر ابن محمّد الجوهري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هانئ قال: وذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل، حدّثنا عن أبي لبّيد فقال: اسمه لمأزة بن زبّار (1)، قد رأى علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو الأعرق قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمّد بن أحمد، أنبأنا محمّد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس قال: أبو لبّيد الجهضمي اسمه لمأزة بن زياد.

[قال ابن عساكر:] (2) الصواب: بن زبّار.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السقا، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: أبو لبّيد هو لمأزة بن زبّار.

قال: وسمعت يحيى يقول: قد رأى حماد بن زيد لبّيد (3)، وأبو لبّيد رأى علي بن أبي طالب، واسمه لمأزة بن زبّار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمّد بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي (4)، حدّثنا معاوية بن صالح قال:

ص: 301

1- بالأصل هنا: زياد، والمثبت عن م، ود، وت.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- كذا بالأصل، وم، ود، وت: «لبّيد» وجاء في تهذيب الكمال والكنى والأسماء للدولابي أن حماد بن زيد رأى أبا لبّيد.

4- الكنى والأسماء للدولابي 92/2.

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: أبو ليبيد لمأزة بن زبّار الجهضمي، قديم.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - قراءة - عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنبأنا محمّد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو ليبيد لمأزة بن زبّار.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وأبو ليبيد لمأزة بن زبّار، سمعته من أبي عبد الله.

وقال في موضع آخر: أبو ليبيد لمأزة بن زبّار الجهضمي، سمع من علي وعبد الرحمن ابن سمرة، ومن كعب بن سور.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الدنيا (1)، حدّثنا محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: أبو ليبيد لمأزة بن زبّار الجهضمي، روى عن علي.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البتا قال: قرئ على أبي محمّد الجوهري عن أبي عمر بن حيّوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمّد بن سعد (2) قال: في الطبقة الثانية: أبو ليبيد واسمه لمأزة بن زبّار الأزدي ثم الجهضمي، سمع من علي، و كان ثقة، وله أحاديث.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن علي - إذنا واللفظ له - ح و حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمّد، قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد:

وأبو الحسن الأصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّد بن سهل، أنبأنا محمّد بن إسماعيل قال (3): لمأزة (4) بن زبّار أبو ليبيد الجهضمي البصري، سمع عليا، وعبد الرحمن بن سمرة، روى عنه الزبير بن خرّيت، والربيع بن سليم، قال أبو الغنائم محمّد بن علي: كذا هو في رواية أخرى: زياد، وهو خطأ.

ص: 302

1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

2- طبقات ابن سعد 213/7.

3- التاريخ الكبير للبخاري 251/7.

4- ضبطت بالقلم في التاريخ الكبير بضم اللام.



أَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ، قَالَا: أَبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ مَنَدَةَ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِيْجَازَةً - ح وَ أَبَانَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلْمَةَ، أَبَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (1):

لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ أَبُو لَبِيدٍ الْجَهْضَمِيُّ رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الزُّبَيْرُ بْنُ خَرَيْتٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمٍ (2)، وَرَأَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، سَمِعَتْ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ، أَبَانَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَمْدُونَ، أَبَانَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا مِنْ نَاصِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِئِيِّ، أَبَانَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ (3).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ:

أَبُو لَبِيدٍ لِمَازَةَ، وَأُظِنُّ أَنَّهُ حَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، أَبَانَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَازَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبَانَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمٍ - قَرَاءَةً - أَبَانَا سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَبَانَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدَمِيَّ يَقُولُ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ (4).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْحَافِظِ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَبَانَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرَةَ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ يَحْدُثُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خَرَيْتٍ (5).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَبَانَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ

ص: 303

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 182/7.

2- في الجرح والتعديل: الربيع بن سليمان.

3- بالأصل: زياد، والمثبت عن د، وت. وقوله: «(بن زبار) سقط من م.

4- بالأصل: زياد، تصحيف، والمثبت عن د، وم، وت.

5- الكنى والأسماء للدولابي 92/2.

عبد الجبار، قالوا: أنبأنا الحسين بن علي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا عبد الملك بن بدر ابن الهيثم، حدّثنا أحمد بن هارون بن روح قال في الطبقة الثانية وهم التابعون: لمأزة بن زياد (1) وهو أبو ليبيد يروي عن عروة البارقي، روى عنه الزبير بن الخريّ، بصري، ذكره في الأسماء المنفردة، وقد سمي لمأزة غيره.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنبأنا أحمد بن محمّد بن زنجويه، أنبأنا أبو أحمد العسكري قال:

و أما زبّار: أول الاسم زاي و بعدها باء مشدّدة و آخرها راء فمنهم: لمأزة بن زبّار أبو ليبيد الجهضمي روى عن عمر، و عن علي، و عن عبد الرّحمن بن سمرة، روى عنه الزبير بن الخريّ، و الربيع بن سليم.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصّفّار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو ليبيد لمأزة بن زبّار الجهضمي، سمع علي بن أبي طالب، قال يحيى بن سعيد: رأى حمّاد بن زيد أبا ليبيد، و أبو ليبيد رأى علي بن أبي طالب، و اسمه لمأزة بن زبّار.

قرأت علي أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: و أما زبّار فلمازة بن زبّار أبو ليبيد، يروي عن علي بن أبي طالب، و عروة بن أبي الجعد البارقي، روى عنه الزبير بن الخريّ، و محمّد بن ذكوان، كان منحرفا عن علي عليه السلام يقول: كيف أحبّه و قد قتل من أهلي في غداة واحدة كذا و كذا.

و قال في موضع آخر: أما (2) لمأزة فهو لمأزة بن زبّار يكنى أبا ليبيد، رأى علي بن أبي طالب، و روى عن عبد الرّحمن بن سمرة، و عروة البارقي، روى عنه الزبير بن خريّ.

قرأت علي أبي محمّد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

و حدّثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا.

حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: زبّار بالزاي و الراء لمأزة بن زبّار أبو ليبيد بصري.

ص: 304

1- بالأصل: زياد، و المثبت عن م، و د، و ت.

2- بالأصل: «فالمأزة» و المثبت عن د، و ت.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (1):

وأما زبّار بباء مشددة معجمة بواحدة فهو أبو لبید لمأزة بن زبّار، يروي عن علي بن أبي طالب، وعروة بن أبي الجعد البارقى، روى عنه الزبير بن خريّت، و محمد بن ذكوان، كان منحرفاً عن علي.

وقال في موضع آخر (2): أما (3) لمأزة بالزاي فهو لمأزة بن زبّار أبو لبید رأى علياً، روى عن عبد الرحمن بن سمرة، وعروة البارقى، حدّث عنه الزبير بن خريّت.

أخبرنا (4) أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسي، أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسّان، حدّثنا أبي، حدّثنا سليمان هو ابن حرب، حدّثنا جرير، عن الزبير بن الخريّت، عن أبي لبید حديث فيه طول عن عمر.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عثمان ولم يلق أبو لبید عمر بن الخطّاب، ولكنه علي بن أبي طالب، وكعب بن سور.

قال أبي: وقال يحيى بن معين عن حمّاد بن زيد قال: رأيت أبا لبید لمأزة بن زبّار أصفر اللحية (5).

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم العبدي، أنبأنا حمد - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم (6)، [قال: أنبأنا حرب بن إسماعيل (7) فيما كتب إليّ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو لبید صالح الحديث، وأثنى عليه ثناء حسناً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا سعيد بن عمرو، أنبأنا حمّاد بن زيد قال: رأيت أبا عبد الرحمن يصفّر لحيته، وكانت لحيته تبلغ سرّته، وقد قاتل علياً يوم الجمل (8).

ص: 305

1- الاكمال لابن ماکولا 173/4 و 174.

2- الاكمال لابن ماکولا 149/7.

3- الأصل: «ما» والمثبت عن م، ود، وت، و الاكمال.

4- كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

5- كتب بعدها بالأصل وم وت: إلى.

6- الجرح والتعديل 182/7.

7- في الجرح والتعديل: إسماعيل بن حرب الكرمانى.

8- تهذيب الكمال 433/15.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة (1)، حدّثني أبو عبد الرحمن - يعني: القرشي - عن حمّاد بن زيد، عن الزبير بن الخريّث قال: قيل لأبي لبيد: أ تحب عليا؟ قال: كيف أحب رجلا قتل من قومي حين كانت الشمس من هاهنا إلى أن صارت من هاهنا ألفين و خمسمائة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا محمّد بن القاسم، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا موسى بن إسماعيل (2)، حدّثنا مطر بن حمران قال: كنا عند أبي لبيد، فقليل له: أ تحب عليا؟ فقال: أحب عليا وقد قتل من قومي في غداة واحدة ستة آلاف.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السقا، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا عباس بن محمّد، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لبيد، و كان شتاماً، قلت ليحيى بن معين: من كان يشتم؟ قال: نرى أنه كان يشتم علي بن أبي طالب (3).

**[ذكر من اسمه] لوط**

**إشارة**

[ذكر من اسمه] (4) لوط

**5854 - لوط بن هاران - و يقال: بن أهرن - بن نارخ و هاران هو أخو إبراهيم خليل**

الله بن نارخ - و نارخ هو آزر - بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالغ ابن غابر

بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك ابن متوشلح بن خنوخ - و هو

إدريس، و هو يارد - ابن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلى

الله عليه و سلم (5)

صلى في مقام إبراهيم ببرزة على ما قيل.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمّد، حدّثنا

ص: 306

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 186 (ت. العمري).

2- من طريقه روي في تهذيب الكمال 433/15.

3- تهذيب التهذيب 607/4.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- انظر أخباره في تاريخ الطبري 157/1 و الكامل لابن الأثير 98/1 و البداية و النهاية 203/1 و سيرة ابن هشام 2/1.

أبو علي الحسن بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن حبيب الغساني، حدّثنا عبد الرّحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: بلغني أن حسان بن عطية قال:

أغار ملك نبط هذا الجبل على لوط فسباه وأهله، فبلغ ذلك إبراهيم خليل الله فأقبل في طلبه، فاقتتلوا فهزمه إبراهيم واستنقذ لوطاً وأهله، فأتى هذا الموضع الذي في برزة الذي ينسب إلى مسجد إبراهيم فصلّى فيه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن الخلال، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يوسف الصيرفي، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا خالد بن عيسى، عن حصين - يعني - بن عبد الرّحمن، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال:

أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم خليل الرّحمن حيث أسر لوط، واستأسرته (1) الروم، فغزا إبراهيم حتى استنقذه من الروم.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، أنبأنا محمّد بن سعد (2)، أنبأنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه قال:

أول نبي بعث إدريس، وهو خنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، ثم نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ، ثم إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، ثم إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم، ثم يعقوب ابن إسحاق، ثم يوسف بن يعقوب، ثم لوط بن هاران بن تارح بن ناحور ابن ساروغ، وهو ابن أخي إبراهيم خليل الرّحمن.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البرقاني، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن خميرويه، أنبأنا الحسين بن إدريس، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمّار، حدّثنا قاسم - يعني - بن يزيد الحرمي، عن مطّين، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: كلّ الأنبياء من ذرية يعقوب إلاّ عشرة: محمّد، وإسماعيل، وإبراهيم،

ص: 307

1- الأصل: « واستأثرته » والمثبت عن د، وم، وت.

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 54/1 وفي إجماع الأسماء اختلاف.

وإسحاق، ويعقوب، ولوط، وهود، وشعيب، وصالح، ونوح.

أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو (1) بن السمّك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا مسلم، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد قال: أبو لوط هو عم إبراهيم.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2)، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا أبو موسى، حدّثنا أبو عبد الله (3) بن داود الواسطي، حدّثنا عبد الملك بن عبد الرحمن من ولد عتاب بن أسيد (4)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

أول من هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط إلى إبراهيم (5).

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم حدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، حدّثنا القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أحمد بن نصر بن بجير الذهلي، حدّثنا أبو أحمد بن عبدوس، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا عثمان بن خالد العثماني، حدّثنا عبد الله بن عمر ابن وهيب مولى زيد بن ثابت عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما كان بين عثمان ورقية و لوط من مهاجر» يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة (6) [10684].

أخبرتنا (7) أم المجتبي بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، حدّثنا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا بشار بن موسى، حدّثنا الحسن بن زياد قال: سمعت قتادة يقول: أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان.

ص: 308

1- بالأصل: «عمره» تصحيف، والتصويب عن م، و د، وت.

2- رواه ابن عدي في الكامل 243/4 في أخبار عبد الله بن داود الواسطي.

3- بالأصل: «أبو عبد الله» والمثبت عن م، و د، وت، وابن عدي. وراجع ترجمته في تهذيب الكمال 176/5 ط. دار الفكر.

4- ترجمته في لسان الميزان 66/4 و التاريخ الكبير 421/1/3.

5- الحديث رواه ابن عساكر في أخبار عثمان بن عفان تاريخ دمشق 30/39 رقم 4619.

6- رواه ابن عساكر من طريق آخر في أخبار عثمان بن عفان 31/39 رقم الحديث 7749.

7- الخبر التالي رواه ابن عساكر في أخبار عثمان بن عفان 30/39 رقم الحديث 7747.

قال: وحدثني النضر بن أنس قال: قال أبو حمزة - يعني - أنسا:

إن أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان، فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم خبره، فجعل يخرج يتوكف (1) عنه الأخبار، فقدمت امرأة من قريش فقالت له: يا أبا القاسم، قد رأيت ختنك متوجها في سفره وامرأته على حمار من هذه الدبابة وهو يسوق بها يمشي خلفها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط صلى الله عليه وسلم» [10685].

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسين بن أحمد، وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن بركات، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندی، قالوا: حدثنا الحسن ابن علي القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن عثمان بن الساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

إن سارة لما فعلت ذلك بهاجر وعفت عنها أحب الله أن يهب لها ولدا وذلك بعد ما أرسل إبراهيم قال: فأرسل إبراهيم إلى الأرض المقدسة، و لوط إلى المؤتفكات، وكانت قرى لوط أربع مدائن: سدوم، وأموراء، و عاموراء، و صويراء، وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل، فجميعهم أربع مائة ألف، وكانت أعظم مدائنهم سدوم، وكان لوط يسكنها وهي المؤتفكات، وهي من بلاد الشام و من فلسطين مسيرة يوم و ليلة، وكان إبراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هارون بن تارح، وإبراهيم بن تارح وهو آزر وكان إبراهيم ينصح قوم لوط، و كان الله قد أمهل قوم لوط فخرقوا حجاب الإسلام، و انتهكوا المحارم، و أتوا الفاحشة الكبرى، فكان إبراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوط، فينصحبهم، فيأبون أن يقبلوا، فكان بعد ذلك يجيء على حماره، فينظر إلى سدوم فيقول: يا سدوم أي يوم لك من الله! سدوم، إنما أنهاركم ألا تتعرضوا لعقوبة الله، حتى بلغ الكتاب أجله، فبعث الله جبريل في نفر من الملائكة قال: فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا إلى إبراهيم وهو في زرع له يثير الأرض، كلما بلغ الماء إلى مسكنة من الأرض، ركز مسحاته في الأرض، فصلّى خلفها ركعتين. قال: فنظرت الملائكة إلى إبراهيم، فقالوا: لو كان الله - عزّ و جلّ - ينبغي أن يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا، و لا يعلمون أن الله قد اتّخذ خليلا.

ص: 309

1- توكف الخبر توقعه وانتظره.



أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبأنا عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا معمر، عن قتادة في قول الله عزّ وجلّ: قَالَ: إِنَّ فِيهَا لُوطًا. قَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا (1) قال: لا يجد المؤمن الا يحوط المؤمن حيث كان.

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حيدر بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق، عن جوير، عن الضّحّك، عن ابن عبّاس قال:

لما رأى إبراهيم عليه السلام أنه لا تصدّل إلى العجل أيديهم نكرهم فخافهم، وإنما كان خوف إبراهيم أنهم كانوا في ذلك الزمان إذا هم أحدهم بامرئ سوء، فاضطربت مفاصله وارتعدت و امرأته سارة قائمة تخدمهم، وكان إذا أراد أن يكرم أضيافه أقام سارة لتخدمهم فصّحكت سارة، وإنما ضحكت سارة أنها قالت: يا إبراهيم وما تخاف إتما هم ثلاثة نفر وأنت وأهلك و غلمانك، قال لها جبريل: أيتها الضاحكة، أما إنك ستلدين غلاما يقال له إسحاق، ومن ورائه غلام يقال له يعقوب، فأقبلت في صرة فصكّت وجهها، فأقبلت والهة تقول: يا ويلتاه و وضعت يدها على وجهها استحياء فذلك قوله: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ (2) وهذا بعلي شيخا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي، أنبأنا محمّد بن يوسف بن بشر، أنبأنا محمّد بن حمّاد، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر عن قتادة في قوله: أَوْ أَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (3) قال: العشيرة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعيد محمّد بن علي بن محمّد الخشاب، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلدي، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الأسفرايني، حدّثنا علي بن عثمان الحرّاني، حدّثنا سعيد بن عيسى بن تليد القتباني، حدّثنا عبد الرّحمن بن القاسم، حدّثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، و سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحن أحقّ بالشك من أيّنا إبراهيم»، إذ قال

ص: 310

1- سورة العنكبوت، الآية: 32.

2- سورة هود، من الآية 69 إلى 72.

3- سورة هود، الآية: 80.

رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قُلْ : أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْ : بَلَىٰ وَ لِكِنَّ لِيْطَمِّئَنَّ قَلْبِي (1) (2)، و يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، و لو لبث في السجن لبث يوسف لأجبت الداعي» [10686].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين (3) بن عبد الملك، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أسماء، حدّثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن أبي عبيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«رحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، و لو لبث في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت» [10687].

رواه البخاري (4) و مسلم (5) عن عبد الله بن محمّد بن أسماء، و رواه النسائي عن عمرو ابن منصور عن عبد الله بن محمّد.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد السليطي، أنبأنا أبو حامد أحمد ابن محمّد بن الحسن بن (6) الشرقي، حدّثنا محمّد بن عقيل، و أحمد بن حفص، قالوا: حدّثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة، أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يغفر (7) الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد» [10688].

ص: 311

1- سورة البقرة، الآية: 260.

2- اختلف الناس في سؤال إبراهيم ربه و إذ قال إبراهيم ربّ أريني كيف تُحيي الموتى ... هل صدر من إبراهيم عن شك أم لا-؟ فقال الجمهور: لم يكن إبراهيم عليه السلام شاكا في إحياء الله الموتى قط و إنما طلب المعاينة. و قال الحسن: سأله ليزداد يقينا إلى يقينه. و الشك فهو توقف بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، و ذلك هو المنفي عن إبراهيم؛ و المتأمل سؤاله و سائر ألفاظ الآية، فالاستفهام بكيف إنما هو عن حالة شيء موجود متقرر الوجود عند السائل و المسئول. فإنما السؤال عن حال من أحواله. و كيف هنا إنما هي استفهام عن هيئة الإحياء. و الإحياء متقرر. قال الزاري: إنه إنما سأل ذلك لقومه، و المقصود أن يشاهد فيزول الإنكار عن قلوبهم. (راجع تفسير القرطبي - التفسير الكبير للرازي في تفسير سورة البقرة).

3- الأصل و م، و د، و ت: الحسن، قارن مع مشيخة ابن عساكر 52/أ.

4- صحيح البخاري، في الأنبياء رقم 3192.

5- صحيح مسلم، (1) كتاب الإيمان (69) باب رقم 151.

6- «بن» كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

7- كذا رسمها بالأصل، و إعجامها ناقص في م، و فوقها ضبة في ت.

أخبرنا (1) أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو يعلى الصابونى، أنبأنا أبو سعيد الرازى، أنبأنا محمّد بن أيوب، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة في قوله عزّ وجل: «أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «رحمه الله، قد كان يأوي إلى ركن شديد، فما بعث الله تعالى بعده نبيا إلا في ثروة من قومه» (3) [10689].

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، و أبو بكر السمسار، قالوا:

أنبأنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا أبو السائب، حدّثنا أبو أسامة عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يرحم الله على لوط، لقد كان يأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، فما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه» [10690].

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثنا أبو مسعود المعدل عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا أبو علقمة نصر ابن خزيمة بن جنادة أن أباه حدّثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ، عن ابن عائد قال:

أخبرني بلال بن أبي بلال أن عثمان بن قيس البجلي من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم، ويغفر الله للوط، لقد كان يأوي إلى ركن شديد - عليهما السلام» (4) [10691].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله (5) بن بكير التميمي، أنبأنا أبو علي سهل بن علي الدوري، أنبأنا أبو الحسن الأثرم، قال: قال أبو عبيدة في الحديث: «ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا في ثروة»، قالوا: الثروة: العدد و المنعة.

أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو الحسن الخشوعي - إذنا - قالوا: حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت - لفظا - أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا أبو عمرو الدقاق، و أبو بكر الحداد قالوا: أنبأنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن

ص: 312

1- كتب فوقها بالأصل و ت: ملحق.

2- سورة هود، الآية: 80.

3- البداية و النهاية 208/1 و الدر المنثور 185/2.

4- كتب بعدها بالأصل، و ت، و م: إلى.

5- الأصل: «عبيد الله» و المثبت عن م، و د، و ت.

عيسى، أنبأنا إسحاق، عن مقاتل، و جويبر عن الصَّحَّاحِ، عن ابن عباس قال: لما سمعت الفسقة بأضياف لوط جاءوا إلى باب لوط ، فأغلق الباب دونهم، ثم أطلع عليهم فقال: هُوَ لَاءِ بَنَاتِي (1) يعرض عليهم بناته بالنكاح و التزويج، و لم يعرضها عليهم للفاحشة، و كانوا كَفَّارًا و بناته مسلمات، فلمَّا رأى البلاء و خاف الفضيحة عرض عليهم التزويج، و كان في سنتهم ألا يتزوجوا إلاَّ امرأة واحدة، فلما خطبوا إلى (2) لوط فلم يزوجهم تزوجوا فقالوا: لَقَدْ عَلِمْتِ مَا لَدْنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ، وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (3)، و كان اسم ابنتيه إحداهما رعوثا، و الأخرى رميثة، و يقال: زبوثا، و رعوثا، فالله أعلم، و كان الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنه كانت لهم ثمار في منازلهم و حوائطهم، و ثمار خارجة على ظهر الطريق، و أنهم أصابهم قحط و قلة من الثمار، فقال بعضهم لبعض: إنكم إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش، قالوا: بأي شيء نمنعها؟ قال: اجعلوا سنتكم من أخذتم في بلادكم غريبًا سنتكم فيه أن تنكحوه و أغرموه أربعة دراهم، فإنَّ الناس يظهرون ببلادكم إذا فعلتم ذلك، فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم إليه أحد من العالمين.

و قال في آية أخرى: أَ تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (4) يعني الغرباء و قالوا فيما عاتبوا لوطا: أَوْ لَمْ تَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ (5)، أي لم تنهك عن الغرباء حتى تفعل بهم الفاحشة، فعند ذلك قال: هُوَ لَاءِ بَنَاتِي دعاهم إلى الحلال، فأبوا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِي ضَعْفِي، أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (6) أي يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر.

قال: و أنبأنا إسحاق، أخبرني محمَّد بن إسحاق عن بعض رواة ابن عباس أنه كان يقول: إنَّما كان بدء عمل قوم لوط أن إبليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي، أجمل صبي رآه الناس، فدعاهم إلى نفسه، فنكحوه، ثم جروا على ذلك، فلم يتناهوا و لم يردهم قوله و لم يقبلوا - يعني - قوم لوط لم يقبلوا شيئًا مما عرض عليهم من أمر بناته، قال:

لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ (7) - يعني - عشيرة أو شيعة تنصرتني لحلت بينكم

ص: 313

1- من الآية 78 من سورة هود.

2- الأصل و د: آل لوط، و المثبت عن ت، و المختصر.

3- سورة هود، الآية: 79.

4- سورة الشعراء، الآية: 165.

5- سورة الحجر، الآية: 70.

6- سورة هود، الآية: 78.

7- سورة هود، الآية: 80.

وبين هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله أخي لوطا حين قال: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ قال: يعني عشيرة شديدة، فلم يبعث الله بعد لوط نبيا إلا في عزٍّ من قومه» [10692].

قال: فكسروا الباب و دخلوا عليه، قال: و تحوّل جبريل في صورته - و له صورتان إذا كان في الأرض، كان في صورة دحية بن خليفة الكلبي، و إذا كان في السماء كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، و له جناحان أخضران موشّحان بالدرّ و الياقوت - قال: فتحوّل في صورته التي يكون فيها في السماء، قال: ثم قال: يا لوط لا تخف، نحن الملائكة لن يصلوا إليك، و أمرنا بعدابهم، فقال لوط: يا جبريل، الآن فعذبهم، و هو شديد الأسف عليهم، قال جبريل: يا لوط مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ، أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (1) فَأَسْدِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ اتَّبِعْ أَذْيَارَهُمْ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ (2) و وثب القوم فتعلقوا بهم، فطمس جبريل بجناحه (3) وجوههم فشدخت وجوههم و تناثرت أحداقهم بالأرض، فذلك قوله: وَ لَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ (4) فعند ذلك قالوا: يا لوط معك رجال سحروا أعيننا فأوعدوه، قال:

فخرجوا من عنده عمي لا يهتدون الطريق، فلما كان عند وجه الصبح - يعني - جاءهم العذاب.

قرأنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا عمران بن بكّار، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا صفوان بن عمرو، حدّثنا أبو المثنى الأملوكي، و مسلم أبو الجميل، قال: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ (5) إلى آخر الآية، قال إبراهيم:

أ تعذب عالما من عالمك كثير و فيهم مائة رجل يعبدونك، قال: لا و عزتي، و لا خمسين حتى انتهى إلى خمسة، قال: و عزتي لو كان فيهم خمسة لا أعذبهم، قال الله عزّ و جل: فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (6) لوطا و ابنتيه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو

ص: 314

1- سورة هود، الآية: 81.

2- سورة الحجر، الآية: 65.

3- كذا بالأصل و م، و د، و ت، و في المختصر: بجناحيه.

4- سورة القمر، الآية: 37.

5- سورة هود، الآية: 74.

6- سورة الذاريات، الآية: 36.

بكر، أنبأنا أبو عبد الله الهروي، أنبأنا محمد بن حماد، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله: يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (1) قال: فقال لهم يومئذ: أرايتم إن كان فيها خمسون من المسلمين، قالوا: إن كان فيها خمسون لم نعذبهم، قال: فأربعون؟ قال: وأربعون، قال:

فثلاثون؟ قالوا: وثلاثون، قال: وعشرون؟ قالوا: وعشرون، قالوا: وإن كان فيهم عشرة؟ فقال: قوم لا يكون فيهم عشرة مسلمين لا خير فيهم.

أنبأنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب الأنصاري، وأبو الحسن الخشوعي، قالوا:

أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أخبرني جوير عن الضحاك، ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال:

لما بشر إبراهيم بقول الله: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ بِإِسْحَاقَ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ وإنما كان جداله أنه قال: يا جبريل، أين تريدون؟ وإلى من بعثتم؟ قالوا: إلى قوم لوط، وقد أمرنا بعذابهم، فقال إبراهيم: إن فيها لوطاً، قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينها وأهلها إلا امرأتها (2) وكانت زعموا تسمى والغة قال: فقال إبراهيم: إن كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، قال: إن كان فيهم تسعون مؤمنون تعذبونهم؟ فقال جبريل: لا، قال: فإن كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، حتى انتهى العدد إلى واحد مؤمن، قال جبريل: لا، فلما لم يذكروا لإبراهيم أن فيها مؤمناً واحداً.

قال: وأنبأنا إسحاق، أخبرني جوير عن الضحاك، ومقاتل عن مجاهد قالوا: أسقط في يدي إبراهيم حين قال جبريل: إن كان فيهم مؤمن واحد لا نعذبهم، فخاف إبراهيم على لوط، فقال: إن فيها لوطاً ليدفع به عنهم، فقالوا: نحن أعلم بمن فيها، لننجينها وأهلها إلا امرأتها كانت من الغابرين -يعني من الباقين الذين أهلكوا ولم ينجوا، إنما أنجى لوطاً وغبرت امرأته مع الغابرين، فهلكت، فقال جبريل: يا إبراهيم، أعرض عن هذا، إنه قد جاء أمر ربك (3) في هلاك قوم لوط، وأنه الغداة آتيتهم عذاباً غير مردود (4) قال: فانطلق جبريل ومن معه من الملائكة إلى لوط، فلما انتهوا إليه وهو في زرع له ببئر الأرض، فسلموا عليه، فحسب لوط أنهم رجال، فلما أمسوا استحيا منهم ألا يعرض عليهم، وخاف من قومه

ص: 315

1- سورة هود، الآية: 74.

2- سورة العنكبوت، الآية: 32.

3- سورة هود، الآية: 76.

4- سورة هود، الآية: 76.

على أضيافه مما كانوا يأتون من الدواهي العظام، فضاق بهم ذرعا مما يخاف إن هو لم يعرض عليهم أثم، وإن دعاهم فضحوهم، فذلك قوله: سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ: هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (1) عصبته شدة، فقال لهم: لكم عندي الضيافة، فانطلقوا معه، وكان الله عز وجل عهد إلى جبريل ألا يعذب قوم لوط حتى يشهد لوط على قومه ثلاث شهادات (2)، فلما توجه بهم خاف عليهم قومه واستحيا فقال: أما إني أذهب بكم وقومي أشر من خلق الله، فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال: هذه واحدة احفظوها، فلما توسط بهم القرية بكى لوط حياء منهم، فقال: قومي أشر من خلق الله، وقد التفت جبريل إلى الملائكة فقال: هاتان اثنتان احفظوهما، فلما دخل (3) البيت وجلسوا قال: قومي أشر خلق الله، قال جبريل: هذه ثلاث، فقد وجب العذاب، فلما رأتهم امرأته انطلقت فأعلمتهم - يعني قوم لوط -.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا عبد الله الهروي، أنبأنا محمد بن حماد، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن قتادة قال (4):

جاءت الملائكة لوطا وهو يعمل في أرض له، فقالوا: إنا مضيفوك الليلة، فانطلق معهم، فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال: أما تعلمون ما تعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرا منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمروا أن لا يعدبونهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات، فلما دخلوا عليه ذهب عجز السوء فأنت قومه فقالت: يضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت قوما قط أحسن وجوها منهم، قال: فجاءوا يسرعون فعالجهم لوط على الباب، فقام ملك فلز الباب يقول فسده، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له، فضربهم جبريل بجناحه فتركهم عميا، فباتوا بشر ليلة، ثم قالوا: إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ (5) قال: فبلغني أنها سمعت صوتا، فالتفت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها (6).

ص: 316

1- سورة هود، الآية: 77.

2- في تاريخ الطبري 299/1 أربع شهادات.

3- الأصل: «دخلا» والمثبت عن م، و، د، وت.

4- تاريخ الطبري 299/1 والكامل لابن الأثير 99/1 والبداية والنهاية 207/1.

5- سورة هود، الآية: 81.

6- تفسير الطبري 55/12 (ط . بولاق)، وانظر تاريخ الطبري 303/1.

قال قتادة (1): فبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى، ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغي (2) كلابهم، ثم دمدم (3) بعضها على بعض، فجعل عاليها سافلها، ثم أتبعهم الحجارة.

قال معمر: قال قتادة: فبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف.

قال: و أنبأنا معمر عن قتادة في قوله: قَالَ : يَا قَوْمِ هُوَ لَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ (4) قال:

أمرهم لوط أن يتزوجوا النساء، وقال: هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ، قال معمر: وبلغني مثل ذلك عن مجاهد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللباني (5)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سليمان بن أبي شيخ، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله: هُوَ لَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ، قال: عرض عليهم نساء أمته، كلّ نبي فهو أبو أمته (6)، وفي قراءة عبد الله: أَلْتَبِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (7) وهو أب لهم، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (8).

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حيدر بن أحمد، وأبو الحسن علي ابن بركات، قالوا: أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سدي قالوا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أخبرني غير واحد منهم ابن زياد بن سمعان، وإبراهيم بن طهمان عن رجال سمّوهم أن آية ما كان بين قوم لوط وبين امرأة لوط إذا جاءهم غريب أن تبعث إلى الرجال تقول: أطعمونا ملحاً، فكانت تدعوهم بهذا إلى الفاحشة.

قال: و أنبأنا إسحاق، حدّثني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنه قال: صعدت ظهر بيتها فلوحت بثوب لها، فأتاها الفسقة يهرعون إليها سرعاً، فقالوا: هل عندك شيء؟ قالت: نعم والله، لقد نزل بنا أضياف، ما رأينا قوماً قط أحسن وجوهاً منهم، ولا أطيب منهم ريحاً.

ص: 317

1- تاريخ الطبري 305/1.

2- ضواغي كلابهم أي نباحها.

3- كذا بالأصل م، و، د، وت، وفي الطبري: دمّر.

4- سورة هود، الآية: 78.

5- بالأصل، م، و، د، وت: اللباني، والصواب بتقديم النون.

6- البداية والنهاية 207/1.

7- سورة الأحزاب، الآية: 6.

8- سورة الأحزاب، الآية: 6.



قال: و أنبأنا إسحاق عن سفيان الثوري، عن أشرس الخراساني يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما بغت امرأة نبي قط» [10693].

قال: و أنبأني إسحاق، أخبرني مقاتل عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إنما كانت خيانة امرأة لوط حين تخونه في أضيافه فتخبر عنهم في دينها، و لم تخنه في فرج هي و لا امرأة نوح عليه السلام.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، و عاصم بن الحسن، قالوا: أنبأنا الحسين بن الحسن بن المنذر، أنبأنا أبو علي بن صفوان. ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أحمد بن محمد الجوزي، قالوا: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب، حدّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: فَخَانَتْهُمَا (1) قال: لم يكن زنى، و لكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، و امرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل (2).

[قال ابن عساكر: (3) كذا قال ابن السمرقندي: ابن بريدة و إنما هو ابن قنة (4)، و هو في رواية ابن الفضل غير منسوب.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن حمّاد، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا الثوري و ابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قنة (5) قال: سمعت ابن عباس يسأل و هو جالس إلى جنب الكعبة عن قول الله تبارك و تعالى: فَخَانَتْهُمَا فقال ابن عباس: اما إنه ليس بالزنا، و لكن كانت تخبر الناس أنه مجنون، و كانت هذه تدل على الأضياف، ثم قرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ (6).

ص: 318

1- سورة التحريم، الآية: 10.

2- راجع تفسير القرطبي 202/18 تفسير الآية 10 من سورة التحريم.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- كذا رسمها بالأصل، و م، و د، و ت، و في تفسير القرطبي: سليمان بن رقية، و بهامشه: «قنة» و في تفسير الطبري: قيس و لعل الصواب:

ابن قتيبة، فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال في شيوخ موسى بن أبي عائشة: سليمان بن قتيبة البصري 479/18.

5- كذا، راجع الحاشية السابقة.

6- سورة هود، الآية: 46.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا الحسن بن علي بن عفان، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتّة، عن ابن عباس في قوله تعالى: فَخَانَتْهُمَا قَالَ: ما زنيا في هذه الآية، قال: فَخَانَتْهُمَا قَالَ: كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون، وكانت امرأة لوط تدلّ على الضيف، فتلك خياتتهما.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعد الماليني.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي (1)، أنبأنا محمد بن الحسين بن حفص الكوفي - وقال ابن السمرقندي: الأشناني - حدّثنا فضالة بن الفضل، حدّثنا بزيع (2) زاد ابن السمرقندي:

مولي يحيى بن عبد الرحمن، وقال: - عن الضحاك في قوله: فَخَانَتْهُمَا قَالَ: إنّما كانت خيانة امرأة نوح و امرأة لوط النميمة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمن، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، حدّثنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا الحسين بن علي - هو العجلي - حدّثنا محمد بن الصلت، حدّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (3) قال: أدبار الرجال.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، و عبد الرحمن بن علي بن محمد، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن [أبي] (4) نجيح: أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (5) قال: قال عمرو بن دينار: ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط (6).

قال: و حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا الحسين بن علي العجلي، حدّثنا محمد بن

ص: 319

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 58/2 في أخبار بزيع.

2- لسان الميزان 13/1.

3- سورة الأعراف، الآية: 80.

4- زيادة عن ت، و د.

5- سورة الأعراف، الآية: 80.

6- تاريخ الطبري 295/1.

فضيل، حدّثنا عمرو بن أبي زائدة، عن أبي صحرة رفعه، قال: كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة.

قال: و حدّثنا الحسين بن علي، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال:

إنما حقّ القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء، و الرجال بالرجال.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا زياد بن أيوب، حدّثنا محمّد بن يزيد، عن محمّد بن مسلم الطائفي، قال:

سئل طاوس عن الرجل يأتي المرأة في عجيزتها، قال: تلك كفره، إنّما بدأ قوم لوط، ذاك صنعه الرجال بالنساء، ثم صنعه الرجال بالرجال (1).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو بكر البيهقي، و أبو نصر عبد الرحمن بن علي، قالوا:

أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدّثنا محمّد بن بكّار، حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا حفص - أو أبو حفص - عن جعفر بن محمّد ابن علي قال:

جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن، فقالتا: هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله؟ فقال لها: نعم، هن اللواتي كن على عهد تبع، و هن صواحب الرّسّ، و كل نهر و بئر رّسّ، قال: يقطع لهن سبعون جلبابا من نار، و درع من نار، و نطاق من نار، و تاج من نار، و خفّان من نار، و من فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف منتن من نار، قال جعفر: علّموا هذا نساءكم.

قال ابن أبي الدنيا: و قال أبي: أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبّي (2)، عن أبي حمزة (3) قال:

قلت لمحمّد بن علي: عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم؟ قال: الله أعدل - و في رواية أبي نصر: أعذر - من ذلك، يستغني الرجال بالرجال، و النساء بالنساء.

ص: 320

1- في د: ثم صنعه النساء بالرجال.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 356/14.

3- لعله ثابت بن أبي صفية الشمالي، أبو حمزة، راجع ترجمة محمد بن علي بن الحسين في تهذيب الكمال 73/17.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، حدّثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا هارون بن محمد أبو الطيب، حدّثنا روح بن غطيف، عن صالح بن عبد الله، عن ابن الزبير، عن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كل سنن قوم لوط قد فقدت إلا ثلاثاً (1): جرّ نعال السيوف، و خصف (2) الأظفار، و كشف عن العورة»، قال: و ضرب بيده على فخذه (3)[10694].

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي، أنبأنا جدي أبو محمد، حدّثنا أبو علي الأهوازي، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني (4)، حدّثنا شاذن ابن عبد الله مولى الفضل بن جعفر بن حنّابة (5)، حدّثنا الحسين بن إدريس الأصبهاني - بأصبهان - حدّثنا خالد بن هياج بن يساط، حدّثني أبي عن الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة الباهلي قال:

كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها: لعب الحمام، و رمي البندق، و المكاء (6)، و الخذف في الأنداء (7)، و تبسيط الشعر، و فرقة العلك، و إسبال الإزار، و حبس الأقيّة، و إتيان الرجال، و المنادمة على الشراب، و ستزيد هذه الأمة عليها بالسحق و النقش.

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبيد الله (8) الزاغوني، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا القاضي أبو (9) الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي، حدّثنا أبو عمر غلام ثعلب، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: سمعت مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف عن الأصمغ عن علي قال:

ستّ من أخلاق قوم لوط في هذه الأمة: الجلاهق، و الصّفير، و البندق، و الخذف، و حل إزار القباء، و مضغ العلك.

ص: 321

1- الأصل ود، و ت: ثلاث.

2- كذا بالأصل ود، و ت، و م، و في المختصر: و خضب.

3- كتب بالأصل فوق الكلمة الأولى: ملحق، و كتب بعدها هنا: إلى.

4- ترجمته في سير الأعلام 262/17.

5- بدون إعجام بالأصل، و في م، و د، و ت: خنزابة، ترجمته في سير أعلام النبلاء 479/14.

6- المكاء: الصّفير.

7- الأنداء جمع نادي، و الخذف: رمي الحصاة أو النواة و قد ترمى بالمخذفة و هي المقلاع.

8- الأصل و ت، و في د: عبد الله.

9- في د: ابن.

[قال:] وثمانية من الناس لا يسلم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والمتفكّهين بسبب الأمهات، والشاعر الذي يقذف المحصنات، وقوم يشربون الخمر بين أيديهم الريحان، وأصحاب الردشير، والشطرنج. [قال:] وستة لا يصلّى خلفهم: ولد الزنا، والعبد، والمتعزّب بعد الهجرة، والأعرابي، والمحدود إلا أن يتوب، والأعمى.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو إسحاق، حدّثنا القعنبى، حدّثنا مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي قال: من أخلاق قوم لوط الجلاهق، والصفير، والخذف، ومضغ العلك.

أخبرنا بها عالية أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو يعلى بن الفراء، أنبأنا محمّد بن عبد الله ابن الحسين. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، قالوا: أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا محمّد بن زياد البلدي، حدّثنا مروان بن معاوية، عن سعد (1) بن طريف الإسكاف، عن الأصبغ بن نباة قال: قال علي:

إن في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط ستا: الجلاهق، والبندق، والصفير، والخذف، ومضغ العلك، وحل الإزار - وقال ابن البنا: وجّر الإزار -.

أخبرنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب المقرئ، وأبو الحسن الخشوعي - إذنا - قالوا: أنبأنا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عشر خصال عملتها قوم لوط، بها أهلكوا، و تزيدها أمّتي بخلة: إتيان الرجال بعضهم بعضا، ورميهم بالجلاهق (2) والخذف، ولعبهم بالحمام، وضرب الدفوف، وشرب الخمر، وقصّ اللحية، وطول الشارب، والصفير، والتصفيق، ولباس الحرير، وزيدها أمّتي بخلة:

إتيان النساء بعضهن بعضا» [10695].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري (3)، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر

ص: 322

1- في د: سعيد بن طريف، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 89/7.

2- الجلاهق البندق المعمول من الطين.

3- بالأصل: «الصعبرى» تصحيف والمثبت عن ت، ود.

الخرائطي، حدّثنا سعدان بن يزيد، حدّثنا علي بن عاصم، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ قالت:

قلت: يا رسول الله، أ رأيت قول الله: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ (1) ما كانوا يصنعون؟ قال: «كانوا يخدّفون أهل الطريق و يسخرون منهم» (2) [10696].

أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثني حاتم بن أبي صغيرة، حدّثنا سماك بن حرب، حدّثني أبو صالح، حدّثني أم هانئ بنت أبي طالب، قالت:

سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن هذه الآية: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ، ما المنكر الذي كانوا يأتون في ناديهم؟ قال: «كانوا يخدّفون أهل الطريق، و يسخرون منهم» [10697].

أخبرنا (3) أبو الفضل الفضيلى، أنبأنا أبو القاسم الخليلي، أنبأنا أبو القاسم الخزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي، حدّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ.

أنها سألت النبي عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتون في ناديهم؟ قال: «كان يسخرون بأهل الطريق و يخدّفونهم» (4) [10698].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن حمّاد، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله تبارك و تعالى: مِنْ سَجِّيلٍ (5) قال: من طين مُسَوَّمَةٌ قال: قال مطوقة بها نضح من حمرة مُنْضُودٍ يقول: مصفوفة قال: وَ مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ (6) قال: يقول كم بين أمتهم ظالم بعدهم.

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو الحسن علي

ص: 323

1- سورة العنكبوت، الآية: 29.

2- الحديث في تاريخ الطبري 1/295-296 و تفسير الطبري 20/92 (ط . بولاق) وفي تاريخ الطبري: يخدّفون.

3- فوقها بالأصل و ت و م: ملحق.

4- كتب بعدها بالأصل و ت و م: إلى.

5- سورة هود، من الآية: 82.

6- سورة هود، من الآية: 83.

ابن بركات، قالوا: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا أبو حذيفة، أخبرني مقاتل بن سليمان، و جويبر عن الضحاک عن ابن عباس قال: إن الله يهيئ العذاب في أوّل الليل إذا أراد أن يعذب قوما، ثم يعذبهم في وجه الصبح، قال: فهبئت الحجاره لقوم لوط في أوّل الليل ليرسل عليهم غدوة، وكذلك عذبت الأمم: عاد و ثمود بالغداة، قال: فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل إلى قرى لوط بما فيها من رجالها، و نساءها، و ثمارها، و طيرها، و ما فيها من أموالها فحواها و طواها، ثم قلعها من تخوم الثرى، ثم احتملها من تحت جناحه، ثم رفعها إلى السماء الدنيا، قال: فسمع سكان سماء الدنيا أصوات الكلاب، و الطير، و الرجال، و النساء تحت جناح جبريل، فقالوا عند ذلك: يا جبريل، ما هذا معك؟ قال: قرى آل لوط بما فيها، أمرت بعذابهم، ثم أرسلها منكوسة فبعدا و سحقا للقوم الظالمين، ثم اتبعها بالحجارة، و كانت الحجارة للرعاه و التجار و من كان خارجا (1) عن مدائنهم.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنبأنا حمد بن محمد ابن إبراهيم الخطابي، أخبرني محمد بن المكي، أنبأنا الصائغ، حدّثنا سعيد - يعني ابن منصور - حدّثنا سويد بن عبد العزيز، حدّثنا حصين، عن سعيد بن جبیر، و ذكر قصة هلاك قوم لوط، و أنه لما كان في جوف الليل رفعت القرية حتى كان أصوات الطير لتسمع في جو السماء، قال: فمن أصابته تلك الافكة أهلكته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو القاسم بن حبابه، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا هديبة، حدّثنا همّام عن قتادة في قول الله عزّ و جلّ: وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (2) قال: قوم لوط (3).

أخبرنا أبو الحسن السلمي الفقيه، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن حمّاد، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر عن قتادة في قوله: وَ الْمُؤْتَفِكَةَ

ص: 324

1- الأصل، و د، و م: خارج، و في ت: بخارج و فوقها ضبة.

2- سورة النجم، الآية: 53.

3- في تفسير القرطبي 120/17 في تفسير الآية 53 من سورة النجم يعني مدائن قوم لوط .

قوم لوط ، انتفكت (1) بهم أرضوهم، فجعل عاليها سافلها.

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي - قراءة - أنبأنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر الزيادي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن علي بن يحيى بن السّري، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن الجروي، حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، حدّثنا الفضيل بن سليمان. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنبأنا أبو القاسم بن البسري، وأبو علي بن المسلمة، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين القوّاس، وأبو الحسين عاصم بن الحسن، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزّاق الأنصاري، وأبو الفوارس طراد بن محمّد. ح أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، وأبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحسن علي بن محمّد بن يحيى الدرّيني، و صاحبه شهدة بنت أحمد بن الفرج، قالوا: أنبأنا طراد بن محمّد. قالوا: أنبأنا هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القفّان، حدّثنا أبو الأشعث، حدّثنا فضيل بن سليمان، عن الأعمش، عن مجاهد قال (2):

نزل جبريل فأدخل جناحه - وقال الجروي: جناحيه - تحت مدائن قوم لوط، فرفعها حتى أسمع أهل السماء الدنيا نبيح الكلاب، وأصوات الدجاج، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها، ثم أتبعها - وقال الجروي وابن مهدي: ثم اتبعوا - بالحجارة.

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن محمّد.

أخبرني عبد الرحمن بن الحسن التاجر - فيما أجاز لي - أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا المسيّب ابن شريك، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرّة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: «ما أحسن ما أثنى عليك ربك، ذي قوّة عند ذي العرش مكيّن، مطّاع ثمّ أمين (3)، فما كانت قوّتك، وما كانت أمانتك»، قال: أمّا قوّتي، فإنّي بعثت إلى مدائن لوط وهي أربع مدائن، وفي كلّ مدينة أربع مائة ألف مقاتل سوى الدرّاري، فحملتهم من الأرض السفلى حتى سمع أهل السماء أصوات الدجاج، ونباح الكلاب، ثم

ص: 325

1- رسمها بالأصل وم، ود، وت: «انفلت» ولعل الصواب ما أثبت، وانتفكت معناها انقلبت بهم.

2- راجع تاريخ الطبري 304/1 و 305.

3- سورة التكوّير، الآيتان 20 و 21.



هويت بهنّ فقلبتهن، وأما أمانتي، فلم أؤمر بشيء فعדותه إلى غيره» [10699].

أبنا أبو الفضائل بن الحسن، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الحسن الخشوعي، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي - لفظا - أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبنا عثمان بن أحمد (1) بن عبد الله، وأحمد بن سندي، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أبنا إسحاق بن بشر، حدّثني مقاتل بن سليمان، عن مجاهد أنه قال:

قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج هل بقي من قوم لوط أحد؟ قال: لا، إلا رجل بقي أربعين يوما تاجرا كان بمكة، فجاءه حجر ليصيبه في الحرم فقام إليه ملائكة الحرم، فقالوا للحجر: ارجع من حيث جئت، فإنّ الرجل في حرم الله، فخرج الحجر، فوقف خارجا من الحجر أربعين يوما بين السماء والأرض حتى قضى الرجل تجارته، فلما خرج أصابه الحجر خارجا من الحرم، يقول الله: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ (2) يعني من ظالمي هذه الأمة ببعيد.

قال: وأبنا إسحاق عن مقاتل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: من عمل ذاك من عمل قوم لوط، إنّما كانوا ثلاثين رجلا ونيّما لا يبلغون أربعين، فأهلكهم الله جميعا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتعمّتنكم العقوبة جميعا» [10700].

قال: و حدّثنا إسماعيل، وأبنا إسحاق عن محمد بن إسحاق عن الزهري: أنّ لوطا [لما عذب الله قومه، لحق إبراهيم، وأهلك الله ما حوله.

قال: وأنا إسحاق عن محمد بن إسحاق عن الزهري: أنّ لوطا (3) لم يزل مع إبراهيم حتى قبضه الله إليه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو القاسم بن مسعدة، أبنا حمزة بن يوسف، أبنا أبو أحمد بن عدي (4)، حدّثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان (5) - وزعم أنه كتب عنه بجرجان وكذب، لأن إبراهيم ما دخل جرجان قط، و مات قبل أن يولد أحمد بن محمد بن حرب - عن أبيه عن السدي عن أبي الجلد قال: رأيت

ص: 326

1- من قوله: وأبو الحسن الخشوعي إلى هنا سقط من م.

2- سورة هود، الآية: 82.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، ود، وت.

4- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 201/1 في أخبار أحمد بن محمد بن حرب.

5- ترجمته في تهذيب التهذيب 100/1 (ط . دار الفكر).

امرأة لوط قد مسخت حجرا (1) تحيض عند رأس كل شهر.

قال ابن عدي: وأحمد بن محمد بن حرب (2) هذا هو مشهور بالكذب ووضع الحديث.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنبأنا أبو عمرو بن مطر قال:

سمعت أبا بكر محمد بن دلوية الدقاق يقول: سمعت سعيد بن سعد يقول: سمعت أبا مطيع عبد الرحمن بن المثنى يقول: سمعت علي بن الجارود يقول:

كنا خرجنا في طلب العلم، فمررنا عشية عرفة أنا وصاحب لي بمدينة قوم لوط - صلى الله على لوط - فقلت لصاحبي، أو قال لي: ندخل فنطوف في تلك السكك إلى غروب الشمس، إذا نحن برجل كوسج، أشعث، أغبر، على جمل له أحمر، فوقف علينا، فسألنا:

من أنتم؟ و من أين أنتم؟ فأخبرناه، فلما أراد أن يجوزنا قلنا له: من أنت؟ فتغافل، قلنا الثانية، فتغافل، قلنا: لعلك إبليس، قال: أنا إبليس، قلنا: يا معلون من أين؟ قال: هذا وجهي من الموقف، رأيت اليوم ثم من كان يذنب خمسين سنة، حتى كنت شفيت صدري منه، فاليوم أنزل عليه الرحمة، فلم أصبر من ذلك حتى وضعت التراب على رأسي، و جئت هاهنا انظر إليهم يسكن ما بي.

### ذكر من اسمه لؤلؤ

#### 5855 - لؤلؤ بن صدقة أبو محمد المرعشي السمسار

سمع بدمشق أبا الدحداح التميمي.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان الدمشقي.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحثائي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني - إجازة - كتب بها إلينا من أطرابلس، أنبأنا أبو محمد لؤلؤ ابن صدقة المرعشي السمسار ببيت المقدس، حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن

ص: 327

1- الأصل، وم، ود، وت: «حجرة» والمثبت عن ابن عدي.

2- ميزان الاعتدال 134/1.

إسماعيل بن محمّد بن يحيى بن يزيد، حدّثني أبي محمّد بن إسماعيل، حدّثني أبي إسماعيل ابن محمّد عن أبيه محمّد بن يحيى بن يزيد عن الأعمش عن زيد بن وهب، حدّثني عبد الله ابن مسعود، حدّثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «إنّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة» فذكر الحديث [10701].

## 5856 - لؤلؤ بن عبد الله أبو الحسن الخادم

كان لزييدة، و يقال: بل كان لهارون الرشيد فوهبه لئيب بن سعد، و قدم مع اللئيب دمشق لمّا رجع من بغداد إلى مصر.

حكى عن هارون الرشيد، و اللئيب بن سعد.

حكى عنه أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح المصري الطرائفي (1).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، حدّثني محمّد بن علي السوري، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر التّجيبى - بمصر - أنبأنا الحسن بن يوسف بن مليح قال:

سمعت أبا الحسن الخادم - و كان قد عمي من الكبر، في مجلس يسر (3) مولى عرق - أنا (4) و منصور - يعني: الفقيه - و جماعة قال:

كنت غلاماً لزييدة، و إنّى يوم أتى بالليث يستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستي زييدة خلف الستارة، فسأله هارون الرشيد: حلفت أن لي جنتين؟ فاستحلفه الليث ثلاثاً أنه يخاف الله؟ فحلف له، فقال له الليث: قال الله - عزّ و جلّ - : «وَلِمَنْ خُفِّ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ (5) قال:

فأقطعه قطائع بمصر كثيرة.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد الجرجاني، حدّثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرائفي بمصر، حدّثنا لؤلؤ الخادم - خادم الرشيد - قال:

جرى بين هارون الرشيد و بين ابنة عمّه زييدة مناظرة و ملاحاة في شيء من الأشياء،

ص: 328

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 418/15.

2- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 4/13-5 في أخبار اللئيب بن سعد.

3- بالأصل: «بشر» و المثبت عن م، و د، و تاريخ بغداد.

4- بالأصل: «أنبأنا منصور» و المثبت «أنا و منصور..» عن م، و د، و تاريخ بغداد.

5- سورة الرحمن، الآية: 46.

فقال هارون في عرض كلامه لها: أنت طالق إن لم أكن من أهل الجدة، ثم ندم و اغتمًا جميعا بهذه اليمين، و نزل بهما مصيبة لموضع ابنة عمته منه، فجمع الفقهاء و سألهم عن هذه اليمين، فلم يجد منها مخرجا، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم، فلمّا اجتمعوا جلس لهم و أدخلوا عليه، و كنت واقفا (1) بين يديه لأمر إن حدث يأمرني بما شاء فيه، فسألهم عن يمينه و كنت المعبر عنه، و هل له منها مخلص، فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة، و كان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر، و هو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، و هارون يراعي واحدا واحدا، فقال بقي (2) ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: ما لك لا تتكلم كما تكلم أصحابك؟ فقال: قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء و فيه مقنع، فقال: قل: إن أمير المؤمنين يقول: لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا و لم نشخصكم من بلدانكم، فلما ذا أحضرت هذا المجلس؟ فقال: يخليني أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك، فانصرف من كان بحضرة أمير المؤمنين من الفقهاء و الناس، ثم قال له: تكلم، فقال: يدنيني أمير المؤمنين، فأمر به فأدني حتى كان قريبا منه، قال: تكلم، قال: يخليني أمير المؤمنين، قال:

فليس بالحضرة إلا هذا الغلام، و ليس عليك منه عين، فقال: يا أمير المؤمنين أتكلم على الأمان و على طرح العمل و الهيئة و الطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما أمر به؟ قال:

ذلك لك، قال: يدعو أمير المؤمنين بمصحف جامع، فأمر به فأحضر، فقال: يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن، فأخذه و تصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن، فقال: يقرأ أمير المؤمنين، فقرأ، فلما بلغ: وَ لِمَنْ خُفِّ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ قَالَ:

قف يا أمير المؤمنين هاهنا، فوقف، فقال: يقول أمير المؤمنين: و الله (3)، فاشتد على الرشيد و علي ذلك، فقال له أمير المؤمنين (4): ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين على هذا وقع الشرط، فنكس أمير المؤمنين رأسه، و كانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب، ثم رفع هارون رأسه إليه فقال: و الله، قال: الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، إلى أن بلغ آخر اليمين، ثم قال: إنك يا أمير المؤمنين تخاف مقام الله، قال هارون: إنني

ص: 329

- 1- بالأصل: واقف، و المثبت عن م، و د.
- 2- بالأصل: «فقال لفتى» و المثبت عن د.
- 3- كذا بالأصل و م، و «و الله» ليس في د.
- 4- كذا بالأصل: «أمير المؤمنين» و في م، و د: هارون.

أخاف مقام الله، فقال: يا أمير المؤمنين، فهي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر الله في كتابه، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر. وقال هارون: أحسنت والله، بارك الله فيك، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد، ثم قال هارون: يا شيخ اختر ما شئت، وسل ما شئت تجب فيه.

فقال: يا أمير المؤمنين، وهذا الخادم الواقف على رأسك؟ فقال: وهذا الخادم، فقال:

يا أمير المؤمنين، والضياح التي هي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها، وتسلم إليّ لأنظر في أمورها، قال: بل تقطعك إقطاعاً، فقال: يا أمير المؤمنين ما أريد من هذا شيئاً، بل تكون في يدي لأمر المؤمنين فلا يجري عليّ حيف العمال وأعزّ بذلك، فقال: ذلك لك، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال.

وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به الرشيد، فحمل إليه، واستأذن في الرجوع إلى مصر، فحمل مكرّماً، أو كما قال.

### 5857 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد الخصي

5857 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد الخصي (1)

مولى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون المصري.

قدم دمشق، وحدث بها عن بكر بن سهل، وأبي إبراهيم المزني (2)، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (3)، والربيع بن سليمان.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وسليمان الطبراني.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا [و] (4) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثني لؤلؤ الرومي - مولى أحمد بن طولون ببغداد - حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن شيبان الجدي (6)، حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، و منصور ابن زاذان عن الحسن عن أبي بكر قال:

ص: 330

1- ترجمته في تاريخ بغداد 18/13 و ولاية مصر ص 250 و 256 و 264.

2- تقرأ بالأصل المزني، والمثبت عن م، و د، و ت.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 554/13 وفيها وفي ت: البزاز وفي م و د: «البزار» كالأصل.

4- زيادة لتقويم السند عن م، و د، و ت.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 18/13.

6- بالأصل: «الحداء» والمثبت عن م، و د، و ت، و تاريخ بغداد.

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومع الحسن بن علي، وهو يقول: «إنّ ابني هذا لسيد، وإنّ الله سيصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين» [10702].

قال سليمان: لم يروه عن يونس إلا هشيم، ولا عنه إلا ابن شيبه، تفرّد به الربيع.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني - إذنا - أنبأنا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبد الصّمد اللّباد، وأبو بكر محمّد بن علي بن محمّد الحداد - إجازة - قال: أنبأنا تمام بن محمّد، أنبأنا أبي، أخبرني أبو محمّد لؤلؤ الخادم مولى خمارويه بن أحمد بن طولون المصري بدمشق، عن المزني (1) قال: دخلت على الشافعي في اليوم الذي مات فيه، فقلت: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: فرغ إليّ رأسه فقال: أصبحت من الدنيا راحلا، ولكأس المنية شاربا، ولسوء فعالي ملاقيا، وعلى الله واردا، فلا أدري روعي إلى جنة فأهنتها، أو إلى نار فأعزّيتها، ثم بكى وأنشأ يقول (2):

لما قسى قلبي وضاق مذاهبي \*\*\* جعلت (3) الرّجا مني لعفوك سلّما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته \*\*\* بعفوك ربّي كان عفوك أعظما

فلولاك لم يغوى (4) بابليس عابد \*\*\* وكيف وقد أغوى صفيكّ آدما

أخبرتنا (5) بهذه الحكاية أعلى من هذا وأتم أم البهاء فاطمة بنت محمّد بن البغدادي قالت: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد الرومي، قال: سمعت محمّد بن إسحاق بن خزيمه يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المزني قال: دخلت على محمّد بن إدريس الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله كيف أصبحت؟ قال: فرغ رأسه فقال: أصبحت من الدنيا راحلا، وإلاخواني مفارقا، ولسوء فعلي ملاقيا، وعلى الله واردا، ما أدري روعي إلى الجنة فأهنتها، أم إلى النار فأعزّيتها، ثم بكى وأنشأ يقول:

فلما قسى قلبي وضاق مذاهبي \*\*\* جعلت رجائي نحو عفوك سلّما

ص: 331

- 1- هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر المزني المصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء 492/12.
- 2- من أبيات في ديوانه ط بيروت ص 87 وإرشاد الأريب لياقوت الحموي 382/6.
- 3- عجزه في إرشاد الأريب: جعلت رجائي نحو عفوك سلّما.
- 4- بالأصل: «يقوا» والمثبت عن م، ود، وت، وفوقها ضبة فيها وفي الديوان: «يصمد» وفي إرشاد الأريب: يقدر.
- 5- بالأصل: أخبرنا، والمثبت عن د، وت.

تعاضمني ذنبي فلما قرنته \*\*\* بعفوك ربّي كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل \*\*\* تجود و تعفو منّة و تكرّما

فإن تعف عني تعف عن متهتك (1) \*\*\* ظلوم غشوم لا يزايل مأثما

وإن تنتقم مني فلست بأيس \*\*\* و لو دخلت (2) نفسي بجرمي جهنما

فلولاك لم يغوى بابليس عالم \*\*\* فكيف و قد أغوى صفيك آدما

وإني لآتي الذنب أعرف قدره \*\*\* و أعلم أنّ الله يعفو و يرحما (3)

قال: و سمعت أيضا يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول (4):

ما شئت كان و إن لم أشأ \*\*\* و ما شئت إن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على (5) ما علمت \*\*\* ففي العلم يمض الفتى و المسن

فهذا (6) مننت و هذا خذلت \*\*\* و هذا (7) أعنت و ذا لم تعن

فهذا (8) شقي و هذا (9) سعيد \*\*\* و هذا (10) قبيح و هذا (11) حسن

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (12): لؤلؤ الرومي مولى أحمد بن طولون، حدّث عن الربيع بن سليمان المرادي، و روى عنه أبو القاسم الطبراني.

قرأت بخط أبي الحسن نعاء بن أحمد، و ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء:

أبو محمد لؤلؤ الخادم مولى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون كان من أهل مصر، و قدم دمشق، و أقام بها ثم مات (13) بدمشق سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة.

ص: 332

1- في الديوان: متمد.

2- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، و في الديوان: أدخلوا.

3- البيت ليس في ديوانه.

4- الأبيات في ديوان الإمام الشافعي ط بيروت ص 92 و نسخة أخرى ص 105 و الكشكول ص 122/1 و المخلاة لبهاء الدين العاملي ص 502.

5- الديوان: لما قد علمت.

6- الديوان: على ذا مننت.

7- الديوان: وذاك أعنت.

8- في الديوان: فمنهم... ومنهم... ومنهم... ومنهم.

9- في الديوان: فمنهم... ومنهم... ومنهم... ومنهم.

10- في الديوان: فمنهم... ومنهم... ومنهم... ومنهم.

11- في الديوان: فمنهم... ومنهم... ومنهم... ومنهم.

12- تاريخ بغداد 18/13.

13- بالأصل: قدم، ثم شطبت وكتب فوقها: «مات».



5858 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري (1)

مولى المقتدر بالله.

سمع بدمشق عبد الله بن محمد بن الحسن بن جمعة، و الحسن بن حبيب، و هشام بن أحمد بن عبد الله بن كثير الدمشقيين، و قاسم بن إبراهيم الملطي، و إبراهيم بن محمد النّصيبي الصوفي، و أحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي.

روى عنه أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني، و أبو بكر البرقاني، و علي بن عبد العزيز الطاهري، و القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و محمد بن عمر بن بكير المقرئ.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، حدّثنا [و] (2) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنبأنا الطاهري، أنبأنا لؤلؤ بن عبد الله القيصري، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النّصيبي الصوفي بالموصل، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدّثني محمد بن سنان الحنظلي، حدّثني إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «مبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمّتي إلى يوم القيامة» [10703].

[قال ابن عساکر: (4) هذا حديث منكر، وفي إسناده غير مجهول، و إسحاق بن بشر كذاب.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشته (5)، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الجرجاني (6)، أنبأنا أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله مولى المقتدر بالله، حدّثنا عبد الله بن محمد بن الحسين (7) ابن جمعة بدمشق، حدّثنا أخطل بن الحكم، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا سعيد بن عبد

ص: 333

- 1- ترجمته في تاريخ بغداد 18/13.
- 2- زيادة عن م، و د، و ت، لتقويم السند.
- 3- تاريخ بغداد 19/13.
- 4- زيادة منا للإيضاح.
- 5- ترجمته في سير أعلام النبلاء 183/19.
- 6- ترجمته في سير أعلام النبلاء 420/17.
- 7- كذا بالأصل و م، و د، و ت هنا «الحسين» و قد مرّ قريباً في الأصول جميعاً: «الحسن» و في المختصر هنا: «الحسين».

العزیز، عن مكحول، وریعة بن یزید عن عبد اللہ بن حوالة، قال:

سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول: «سیجندون أجنادا، جندا بالشام، و جندا بالعراق، و جندا باليمن»، قال عبد اللہ: فقامت، فقلت: خر لي يا رسول اللہ، فقال: «عليكم بالشام، فمن أبي فليلحق بيمنه، فإن اللہ قد تكفل لي بالشام» [10704].

[قال ابن عساكر:] (1) المشهور عندنا عبد اللہ بن الحسين بن محمد بن جمعة، فإن كان (2) هذا عمه وإلا فهو هو.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، و أبو منصور العطار، قال (3): قال لنا أبو بكر الخطيب (4):

لؤلؤ بن عبد اللہ أبو محمد القيصري. حدث عن قاسم بن إبراهيم الملطي، وإبراهيم بن محمد النّصيبي الصوفي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي، وهشام بن أحمد بن (5) عبد اللہ بن كثير، والحسن بن حبيب (6) الدمشقيين، حدثنا عنه علي (7) بن عبد العزيز الطاهري، وأبو بكر البرقاني، والقاضي أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ، سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري فقال: كان خادما، حضر مجلس أصحاب الحديث فعلمت عنه أحاديث، قلت: كيف حاله؟ قال: لا أخبره.

قال الخطيب: ولم أسمع أحدا من شيوخنا يذكره إلا بالجميل.

### 5859 - لؤلؤ بن عبد اللہ أبو محمد البشاري، و يقال: البشاري

5859 - لؤلؤ بن عبد اللہ أبو محمد البشاري، و يقال: البشاري (8)

يلقب بمنتجب الدولة أمير دمشق في أيام الملقب بالحاكم بعد مظفر المنيري (9)، وليها يوم الأحد لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة، وقيل يوم الاثنين.

ص: 334

1- الزيادة منا للإيضاح.

2- لفظة «كان» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- بالأصل: «قال» و المثبت عن م، و د، و «ز».

4- تاريخ بغداد 18/13-19.

5- في تاريخ بغداد: «و ابن» تصحيف، و في م، و د، و ت، كالأصل.

6- بالأصل، و م، و د، و ت: «شعيب» تصحيف. و المثبت عن تاريخ بغداد، و قد مرّ صوابا في أول الترجمة.

7- كلمتا «علي بن» استدركتا على هامش ت. و بعدهما صح.

8- تحفة ذوي الألباب 21/2 و أمراء دمشق للصفدي ص 92 و تاريخ ابن القلانسي ص 66 و العبر 81/3 و البداية و النهاية 345/4.

9- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 19/2.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفقيه، قال: دفع إلي شيخ يعرف بمجير الكتامي من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: ثم ولي الأمير لؤلؤ سنة إحدى وأربعمئة.

قرأت بخط شيخنا أبي محمّد بن الأكفاني مما وجدته بخط أبي الحسين عبد الوهّاب بن جعفر الميداني.

وعزل بدر العطار (1)، وقدم لؤلؤ البشراوي واليا على دمشق، ولقب منتجب الدولة يوم الأحد لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمئة، فنزل بيت لهيا (2)، ثم انتقل إلى الدكة (3)، ثم انتقل إلى مرج الأشعريين (4)، وأقام فيه إلى ليلة الأربعاء لعشر خلون من جمادى الآخرة، فدخل القصر في الليل، وركب إلى الجامع يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، وقرأ عهده على المنبر قرأه القاضي الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسين الحسني، عزل يوم عيد الأضحى، وولي أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان (5)، وكان العيد يوم الجمعة، فصلى لؤلؤ بالناس العيد، وصلى الجمعة بالناس ابن حمدان، فكان جميع ما أقام واليا ستة أشهر و ثلاثة أيام.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي، قدم الأمير أبو محمّد لؤلؤ من الرقة، ودخل إلى دمشق واليا عليها في يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمئة، وأظهر ابن الهلالي بعد صلاة العيد - يعني - عند الفجر من سنة إحدى وأربعمئة سجلا معه إلى أبي المطاع ذي القرنين (6) ناصر الدولة بن حمدان بولاية دمشق وتديير العساكر، وركب إلى الجامع، وقرأ سجله على المنبر، وعزل لؤلؤ، فلما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة إحدى أرسل الأمير ذو (7) القرنين إلى الأمير لؤلؤ

ص: 335

1- ترجمته في تحفة ذوي الألباب، و تاريخ ابن القلانسي ص 66.

2- بيت لهيا: قرية في غوطة دمشق (معجم البلدان).

3- الدكة: موضع بظاهر دمشق، في الغوطة (معجم البلدان).

4- هو مرج باب الحديد الذي هو من أبواب قلعة دمشق (الأعلاق الخطيرة لابن شداد 36/2).

5- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 41/2.

6- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن م، و د، و ت.

7- الأصل: «ذي» و المثبت عن م، و د، و ت.

يقول له: إن كنت في الطاعة فتركب إلى القصر و تخدم، وإن كنت عاصيا فاخرج عن البلد، فظن لؤلؤ أنهم يريدونه يجيء إلى القصر حتى يؤخذ رأسه، فردّ لؤلؤ جواب الرسالة إلى ابن حمدان يقول: أنا في الطاعة غير أنني ما أدخل في القصر، أخروني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد، فركب ابن حمدان من وقته و معه المغاربة و الجند، و جاء إلى باب البريد ليأخذوا لؤلؤ من دار العقيقي (1)، فركب لؤلؤ و أصحابه و لقيه و قاتله، و لم يزل القتال بينهم إلى بعد عتمة، و قتل بينهم جماعة، ثم طلع لؤلؤ من فوق السطوح و استتر و نهبت داره و نودي بدمشق: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار، فلما كان بعد العتمة - يعني - من ليلة الأربعاء ركب رجل تركي يعرف بخواجة إلى الأمير ذي القرنين فعرفه أن لؤلؤ عنده، و أنه نزل من السطوح فأنفذ الأمير معه من قبض على لؤلؤ، و أخذوه إلى القصر، و سير الأمير أبو المطاع الأمير لؤلؤ مقيدا محمولا على بغل على جوالقات (2) فيها تبن إلى بعلبك في ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى، و في يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم من سنة اثنتين و أربع مائة ورد من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين و معه رأس لؤلؤ البشاري الذي كان و الي دمشق الملقب بمنتجب الدولة، و ذلك أنه وصل السجل إلى الأمير ابن حمدان بأخذ رأسه.

### [ذكر من اسمه] لؤي

#### 5860 - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك

[ذكر من اسمه] (3) لؤي

#### 5860 - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك (4)

أمه أم ولد.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد (5)، و دخل مع عبد الله بن مروان أرض النوبة، و كان للؤي هذا عقب، ابناه يزيد و العباس ابنا لؤي.

ص: 336

1- دار العقيقي: كانت هذه الدار تجاه المدرسة العادلية، بناها أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي، و كان من وجوه أشرف دمشق.

2- جوالقات جمع جوالق: عدل كبير منسوج من صوف أو شعر.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- نسب قريش ص 167.

5- تاريخ مدينة دمشق 40/40 رقم 4646.

من أهل ساحل دمشق من غزاة البحور (1).

روى عنه: الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنبأنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثني سليمان بن أبي كريمة، و الليث الفارسي (2) وغيرهما من مشيخة ساحل دمشق.

أن صلح قبرس وقع على جزية سبعة آلاف دينار يؤدونها إلى المسلمين راتبة في كل سنة، و يؤدون إلى الروم مثلها، ليس للمسلمين أن يحولوا بينهم وبين ذلك، و على أن لا يغزوهم المسلمون، و لا يقاتلوا من ورائهم ممن أرادهم من خلفهم، و عليهم أن يؤذّنوا المسلمين بمسير عدوّهم من الروم إليهم و على أن يتطرق (3) امام المسلمين عليهم منهم.

قال الوليد بن مسلم: فسمعت أبا عمرو يذكر صلح قبرس هذا.

هذا صلح على القتال من ورائه فلا يرى أبو عمرو (4) أن يؤخذ منهم غير ما عليهم، و لا يصلح أن يؤخذ منهم رءوس أبنائهم و لا من أحرارهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقرآتي عليه - حدّثنا (5) عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا ابن عائد، حدّثنا الوليد قال: قال الليث:

كنت ممن غزا على اسمه و عطائه بفيء عمر بن هبيرة إذ ولّاه سليمان غازية البحر، رافقت أخي أبا خراسان في مركب، فسار بنا عمر حتى مررنا بأهل مصر، فتبعونا و مضينا حتى

ص: 337

1- في م، و د، و ت: البحر.

2- في د: الليث بن الفارسي.

3- الأصل و د؛ يطرق، و المثبت عن م و ت.

4- بالأصل: «عمر» و المثبت عن م، و د، و ت.

5- بالأصل: تقرأ: «حدّثني» و تقرأ: «حدّثنا» و في د، و ت، و م: نا.

أتينا أطرابلس إفريقية، وعلونا أرض الروم حتى إذا حادثنا بالقسطنطينية (1) سرنا في بحر الشام حتى دفعنا إلى خليج القسطنطينية، فخرجنا في الخليج على باب القسطنطينية لنجيز (2) إلى مسلمة و من معه من المسلمين و صفّ مسلمة من معه من المسلمين صفّاً لم أر قط أطول منه مع الكراديس الكثيرة، و جلس ليون طاغية الروم على برج باب القسطنطينية و بروجها، و يصفّ منهم رجاله فيما بين الحائط و البحر صفّاً طويلاً. بحذاء صف المسلمين، و أظهرنا السلاح في ألف مركب بين محرقات و قوادس فيها الخزائن من كسوة مصر، و ما فيها مما إليه و المعينات (3) فيها المقاتلة.

قال الليث: فما رأيت يوماً قط كان أعجب منه لما ظهر من عدونا في البرّ و البحر، و ما أظهرنا من السلاح، و ما أظهر طاغية الروم على حائط القسطنطينية و صفّهم ذلك، و العدة، و نصبوا المجانيق و العرّادات، فتكبر المسلمون في البر و البحر، و يظهر [الروم] (4) قبلها (قريا السين لكع) (5) ابن هبيرة و جماعة من معه من السفن عن الإقدام على باب المينا لما هابته على أنفسها، فلمّا رأّت ذلك الروم خرج إلينا من باب مينائهم معينات (6) أو قال محرقات، فمضى مركب منها إلى أدنى من يليه من مراكب المسلمين، فألقى عليه الكلاب بالسلّاسل فاجترّه حتى أدخله بأهله القسطنطينية، فأسقط ذلك في أيدينا، و خرجوا إلى مركب ليفعلوا ذلك به، فجعل ابن هبيرة يتجسر و يقول: أ لا رجل، فقام إليه أبو خراسان فقال: هذا أنا رجل، و لكّنك صيرتني في المركب معك لبعض من لا غنى عنده، فقال له ابن هبيرة: فمر بما ترى، و مر بما تحب، فأشار إلى مركب من الفرس يعرفهم بالشدة و البأس، فقال: ابعثني في قارب أنا و أخي و مرهم بطاعتي، ففعل فأمر أبو خراسان لنوتي المركب أن يوجهه إلى ذلك المركب الذي ذهب بالمسلمين، فكع عنه النوتي، فأشار إليه أبو خراسان بالسيف فمضى به حتى ألصق المركب بمركبهم، ثم سار أبو خراسان حتى أوثقهما بسلسلة لثلاث يفرّ أحدهما عن صاحبه، قال: فاجتلدنا بأسيافتنا فيما بين السفينتين، فرزقنا الله الظفر، فدخلنا سفينتهم و وضعنا السيف

ص: 338

1- كذا بالأصل و د، و ت: «القسطنطينية» في كل مواضع الخبر، و في م: «القسطنطينية» في كل مواضع الخبر.

2- من قوله: سرنا في بحر.. إلى هنا، ليس في م.

3- كذا رسمها بالأصل، و م، و د، و ت.

4- بالأصل: «المسلمين» ثم شطبت، و فوقها علامة تحويل إلى الهامش و كتب عليه: «الروم» و هو ما أثبت، و يوافق م، و د، و ت.

5- كذا ما بين القوسين بالأصل و م، و د، و ت.

6- كذا رسمها بالأصل، و م، و د، و ت.

فيهم، فانتبهنا إلى قومس السفينة الذي فعل ما فعل، وقد ألقى بيضته و جثا على ركبتيه، شيخ أصلع، فضربه صاحب لنا ضربة لم تغن شيئا، و تقدّم إليه أبو خراسان فضربه ضربة شقّ منها هامته حتى نظرت إلى السيف قد أجاز إلى الذقن إلى الحنجرة و ما يليها، واستسلم من بقي منهم فقدناها إلى من يلينا من المسلمين، و رجعنا إلى من كان منهم فدخلوا الميناء، و وقف أبو خراسان موقفا حسنا يأمن به من فرّ منا إلى مسلمة و من يليه، حتى مروا من آخرهم، لم يصب منهم إلا ذلك المركب الأول حتى انتهينا إلى مسلمة و من معه، فأخذناهم إلى الخليج إلى السقع الذي على باب القسطنطينية و البحر، أو قال: الخليج، محيط بها إلا مما يلي برّها، فعسكر عليه مسلمة، و كنا في سفننا مرسيين على ساحلها مما يلي العسكر، يخرج من سفننا عمر بن هبيرة و غيره إلى مسلمة و من أردنا من أهل العسكر، و يأتينا أهل العسكر فيدخلون علينا في سفننا.

## 5862 - ليث بن أبي رقية الثقفي مولاهم

5862 - ليث بن أبي رقية (1) الثقفي مولاهم (2)

و يقال: مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، و كانت متزوجة في ثقيف.

و كان كاتب سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز.

روى عن عمر قوله.

روى عنه: عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، و محمّد بن راشد المكحولي، و النصر بن عربي، و منصور (3).

ذكر أبو الحسين الرازي.

أن ليثا كان كاتب عمر بن عبد العزيز، و هو مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، و يقال:

مولى أبيها عبد الرحمن بن أم الحكم.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا جعفر بن الأزهر، حدّثنا المفضل بن غسان الغلابي. ح و أخبرنا (4) أبو البركات، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر،

ص: 339

1- رقية: بالتصغير، كما في تقريب التهذيب.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 436/15 و تهذيب التهذيب 608/4.

3- يعني منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال 399/18.

4- كتب فوقها بالأصل و م و ت: ملحق.

أَبَانَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي (1) قَالَ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا - يَعْنِي - ابْنُ مَعِينٍ: لَيْثُ بْنُ أَبِي رَقِيَّةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ كَانَ يَكُونُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَبَانَا أَبُو حَمْدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ (2) بْنُ السَّمَّاقِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَالُوِيَّةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: مَنْصُورٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي رَقِيَّةَ، كَانَ كَاتِبًا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبَانَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ (3): وَرَوَى مَنْصُورٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي رَقِيَّةَ وَهُوَ شَامِي، [كَاتِبٌ] (4) كَانَ يَكُونُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ: وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبَانَا ابْنُ سَهْلٍ، أَبَانَا الْبَخَّارِيُّ (5) قَالَ:

لَيْثُ بْنُ أَبِي رَقِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَوْلُهُ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الشَّامِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنَا - قَالَا: أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَبَانَا حَمْدٌ - إِجَازَةٌ - ح قَالَ: وَأَبَانَا ابْنُ سَلْمَةَ، أَبَانَا عَلِيٍّ. قَالَا: أَبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ (6): لَيْثُ بْنُ أَبِي رَقِيَّةَ كَاتِبُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ] (7) الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِنْبُوسِيِّ، أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَبَانَا ابْنُ عَمِيرٍ - إِجَازَةٌ - ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِيِّ، أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، أَبَانَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبَانَا ابْنُ عَمِيرٍ - قِرَاءَةٌ - قَالَ:

ص: 340

- 1- كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.
- 2- بالأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، وت، ود.
- 3- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 236/3.
- 4- سقطت من الأصل، وم، ود، وت، وزيدت عن المعرفة والتاريخ.
- 5- التاريخ الكبير 247/7.
- 6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 180/7.
- 7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وم، ود، وت، واستدرك للإيضاح عن الجرح والتعديل.



سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: الليث بن أبي رقية مولى الثقفين، دمشقي، كاتب عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال (1):

أما رقية بضم الراء وفتح القاف، والياء المشددة المعجمة باثنتين من تحتها: ليث بن أبي رقية، كاتب عمر بن عبد العزيز، حدث عنه مجاهد.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى، حدثنا خليفة قال (2):

في تسمية عمال سليمان كاتب الرسائل ليث بن أبي رقية مولى أم الحكم ابنة أبي سفيان.

ثم ذكره خليفة في عمال عمر بن عبد العزيز (3).

### 5863 - الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري الفقيه

5863 - الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري الفقيه (4)

سمع يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن مسلم الزهري، وأبا الزبير المكي وسعيد (5) بن أبي هلال، وعبيد الله بن أبي جعفر، ونافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد المقبري، ومحمد بن عجلان، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وعمرو بن الحارث.

روى عنه: محمد بن عجلان، وهو من شيوخه، وهشام بن سعد، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأبو صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عفير.

روى عنه: من أهل دمشق: محمد بن بكار بن بلال، وأبو خليل عتبة بن حماد،

ص: 341

1- الاكمال لابن ماکولا 88/4 و 89.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 319.

3- ذكره خليفة في تاريخه ص 324 كاتب عمر بن عبد العزيز.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 436/15 و تهذيب التهذيب 608/4 و طبقات ابن سعد 517/7 التاريخ الكبير 246/7 و الجرح والتعديل

179/7 و حلية الأولياء 318/7 و تاريخ بغداد 3/13 و وفيات الأعيان 127/4 و ميزان الاعتدال 423/3 و سير أعلام النبلاء 136/8.

5- بالأصل: «أبو سعيد» و المثبت عن م، و د، و ت.

و الوليد بن مسلم، و أبو عمر حجين بن المثنى، و منصور بن سلمة الخزاعي، و يونس بن محمد المؤدب، و أبو النصر هاشم (1) بن القاسم، و يحيى بن إسحاق السيلحيني، و شابة بن سوار، و موسى بن داود، و عيسى بن حماد زغبة، و محمد بن رمح، و قتيبة بن سعيد، و يزيد ابن خالد بن عبد الله بن موهب الرملي، و عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، و غسان بن الربيع الموصلي، و كامل بن طلحة الجحدري و غيرهم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أنبأنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنبأنا أبو بكر الميانجي، حدّثنا إبراهيم بن أسباط - ببغداد - حدّثنا عاصم بن علي. ح قال: و حدّثنا السراج بنيسابور، و هو محمد بن إسحاق، حدّثنا قتيبة بن سعيد. ح قال: و أنبأنا ابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني - بعسقلان - حدّثنا يزيد بن موهب. ح قال: و حدّثنا أبو عامر حامد بن سعدان بالميانج (2)، و أبو بكر بن زبّان بمصر، قالوا: حدّثنا محمد بن رمح، قالوا: حدّثنا الليث عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كذب علي».

ح و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالوا:

أنبأنا سعيد بن أحمد العيّار، أنبأنا عبد الله بن أحمد الصيرفي، حدّثنا أبو العباس السراج، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال:

«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [10705].

لفظ علي عاصم (3) بن علي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ببغداد.

ح و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو عثمان الصابوني. ح أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو المظفر القشيري، قالوا: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي الخشاب، قالوا: أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ بن جبل. أنّ النبي صلى الله عليه و سلم كان في غزوة

ص: 342

1- بالأصل: «هشم» و المثبت عن م، و د، و ت.

2- الميانج: موضع بالشام (راجع الأنساب: الميانجي).

3- تقرأ بالأصل، و د، و ت: «علي صم بن علي» و لعل الصواب ما أثبت.

تبوك إذا ارتحل قبل زيع - وقال المزكي: قبل أن تزيع - الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا، وإذا ارتحل قبل زيع الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أحرّ المغرب حتى يصلها مع العشاء، فإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب [10706].

قال قتيبة: عليه سبع علامات، علامة أحمد بن حنبل (1).

أخرجه أبو داود (2)، و الترمذي (3) عن قتيبة.

أنبأنا أبو محمّد بن العباس العلوي، وأبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنبأنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، قال (4):

وقد انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث ليست عند المصريين عنه: فمنها حديث مروان بن محمّد عن الليث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي ثور الفهمي ليس بمصر عند المصريين، و منها حديث قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل: حديث الصلاة ليس بمصر أيضا، و أحاديث آخر للغرباء عن الليث ليست بمصر.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال:

هذا حديث رواه أئمة ثقات، و هو شاذ الإسناد و المتن، ثم لا نعرف له علة نعلّله بها، فلو كان الحديث عن الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث، و لو كان عند (5) يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به، فلمّا لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا، ثم نظرنا لم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية، و لا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل، و لا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلت: الحديث شاذ، و قد حدّثونا عن أبي العباس الثقفي، قال: كان قتيبة بن

ص: 343

1- زيد بعدها في م، و د، و ت: و يحيى بن معين، و أبي خيثمة، و أبي بكر بن أبي شيبة، و الحميدي، حتى عدّ سبع علامات.

2- سنن أبي داود، كتاب الصلاة رقم 1208.

3- سنن الترمذي؛ أبواب الصلاة (394) باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين رقم 553.

4- رواه المزني في تهذيب الكمال 445/15.

5- استدركت اللفظة على هامش د، و بعدها صح.

سعيد يقول لنا علي: هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي خيثمة حتى عدّ قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث.

وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة، فذكر نحوه.

قال الحاكم: فأئمة الحديث إنّما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده و متنه، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب و حدّثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي، وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد، ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علة فنظرنا فإذا الحديث موضوع و قتيبة ثقة مأمون.

قال الحاكم: حدّثني علي بن محمّد بن موسى بن عمران الفقيه، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت صالح بن حفصوية النيسابوري قال أبو بكر: وهو صاحب حديث يقول سمعت محمّد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبت مع خالد المدائني، قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي، حدّثنا [و] (1) أبو منصور محمّد بن عبد الملك، قال: أنبأنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - نيسابور - أنبأنا القاسم بن غانم بن حموية المهلبّي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي (3)، قال: سمعت ابن بكير يقول: خرج الليث إلى العراق سنة إحدى وستين.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا أبو مسهر، قال:

قدم علينا ليث بن سعد، وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز. فأتاه أصحابنا فعرضوا عليه، فلم أر أخذها عرضا حتى قدمت على مالك بن أنس، فأخبرني عبد الله بن أحمد - يعني - ابن ذكوان عن مروان قال: لما قدم علينا ليث بن سعد جالس سعيد بن عبد العزيز.

ص: 344

1- زيادة عن م، و، د، وت، للإيضاح.

2- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 4/13.

3- بالأصل، و م، و د، وت: البوشنجي: والمثبت عن تاريخ بغداد.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد بن حسنويه، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن جعفر. ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر، قالاً: أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، قالاً: حدّثنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خياط قال (1):

ليث بن سعد مولى لقيس، يكنى أبا الحارث، مات سنة خمس و سبعين و مائة، ذكره في الطبقة الرابعة من أهل مصر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال في تسمية محدثي أهل مصر: ليث بن سعد.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن (2) بن السقا، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: ليث بن سعد كنيته أبو الحارث.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: الليث بن سعد يكنى أبا الحارث.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمّد بن يوة، أنبأنا أبو الحسن اللّبناني (3)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا. ح و قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم. قالاً: حدّثنا محمّد بن سعد قال (4):

في الطبقة الخامسة من أهل مصر: الليث بن سعد مولى لقيس، يكنى أبا الحارث، مات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان سنة خمس و ستين و مائة، وكان قد استقل

ص: 345

1- طبقات خليفة بن خياط ص 544 رقم 2799.

2- بالأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، و ت، و د.

3- بالأصل و د، و ت: اللبّاني، وفي م: البناني، كله تصحيف، والصواب ما أثبت.

4- طبقات ابن سعد 517/7.

بالتفوتى في زمانه بمصر - زاد ابن الفهم: ولد سنة ثلاث أو أربع و تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، و كان ثقة، كثير الحديث، صحيحه، و كان سرىا من الرجال، نبىلا، سخىا، له ضىافة.

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمّد بن الحسين القطّان، أنبأنا على بن إبراهيم المستملى قال: قال أبو أحمد بن فارس، قال محمّد بن إسماعىل البخارى. ح و أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن على في كتابه، و حدّثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبّار، و محمّد - و اللفظ له - قالوا:

أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين قالوا: - أنبأنا أبو بكر الشىرازى، أنبأنا أبو الحسن المقرئ، أنبأنا البخارى قال (1): لىث بن سعد (2) مولى فهم، مصرى، قال عمرو بن خالد:

مات سنة خمس و سبعىن و مائة.

أخبرنا أبو الحسين القاضى - إذنا - و أبو عبد الله بن عبد الملك - مشافهة - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو على - إجازة - ح قال: أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا على. قالوا: أنبأنا ابن أبى حاتم قال (3):

لىث بن سعد بن عبد الرّحمن أبو الحارث المصرى، روى عن ابن أبى مليكة، و عطاء، و الزهرى، و بكىر بن الأشج، روى عنه ابن المبارك، و هشىم، و الولىد بن مسلم، و ابن وهب، و أبو صالح كاتب اللىث، و يحيى بن عبد الله بن بكىر، سمعت أبى يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعىد بن حمدون، أنبأنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو الحارث اللىث بن سعد الفهمى، سمع الزهرى، و نافعا، روى عنه ابن المبارك، و أبو النضر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: و اللىث يكنى أبا الحارث.

قرأت على أبى الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلى، أنبأنا

ص: 346

1- التارىخ الكبىر للبخارى 246/7.

2- زىد بعدها فى التارىخ الكبىر: أبو الحارث.

3- الجرح و التعدىل لابن أبى حاتم 179/7.

الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحارث الليث بن سعد، مصري، ثقة.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد [الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد] (1) بن إياس، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: الليث بن سعد أبو الحارث.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصّفّار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (2): أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولى فهم بن قيس عيلان المصري، سمع عطاء بن أبي رباح، و نافعاً مولى ابن عمر، روى عنه هشيم بن بشير، و أبو صفوان عطف بن خالد، و ابن المبارك، و ابن وهب (3).

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالاً: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، قال: ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه، يكنى أبا الحارث، يقال: مولى بني فهم، ثم لآل خالد بن ثابت بن طاعن الفهمي، ثم من بني كنانة بن عمرو بن القين، و كان اسمه في ديوان مصر في موالي كنانة بن فهم، و أهل بيته يقولون:

نحن من الفرس من أهل أصبهان، و ليس لما قالوه عندنا من ذلك صحة، و مولد الليث بن سعد بقرقشندة (4) قرية من أسفل أرض مصر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل المقدمي (5)، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر الحافظ، قال (6): الليث بن سعد أبو الحارث

ص: 347

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م، و د، و ت، لتقويم السند.

2- الأسامي و الكنى للحاكم النيسابوري 415/3 رقم 1629.

3- في الأسامي و الكنى: و أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي.

4- راجع معجم البلدان 327/4.

5- في م: المقدسي.

6- راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 433/2.

الفهمي مولاهم، ويقال: من قيس بن عيلان مولاهم المصري، سمع الزهري، ويحيى بن سعيد، ونافعا، وسعيد المقبري، ويونس بن يزيد، وعقيل، وعبد الرحمن بن خالد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وخالد بن يزيد، روى عنه ابن المبارك، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وآدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وسعيد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد في بدء الوحي.

قال البخاري: قال يحيى بن بكير: إنَّ الليث ولد يوم الخميس لأربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين، وقال يحيى عن الليث: وسمعت ابن شهاب بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة. وقال البخاري: قال عمرو بن خالد الحرَّاني: مات الليث سنة خمس وسبعين ومائة.

قال ابن نصر: وهو ابن إحدى وثمانين سنة. وقال ابن سعد كاتب الواقدي: مات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه المالكي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي (1):

ليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث، فقيه أهل مصر، يقال: إنه مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أهل أصبهان، وروى عن الليث أنه قال مثل ذلك. والمشهور أنه فهمي، ولد بقرقشدة، وهي قرية من أسفل أرض مصر، وسمع علماء المصريين، والحجازيين، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي، وسعيد بن أبي هلال، حدَّث عنه هشيم بن بشير، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو (2) عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح الجهني، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها حجّين بن المثنى، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمّد، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني (3)، وشبابة بن سوار، وموسى بن داود وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد.

ص: 348

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 3/13.

2- كلمة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي تاريخ بغداد: البلخي.



أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال (1): قال ابن بكير: أخبرني شعيب بن الليث عن أبيه الليث قال: كان يقول لنا: قال لي بعض أهلي: ولدت سنة ثنتين و تسعين، و لكن الذي أوقن سنة أربع و تسعين.

أخبرنا أبو عبد الله بن الحطّاب (2) في كتابه، أنبأنا علي بن عبيد الله الهمداني (3)، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين التميمي، أنبأنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، حدّثنا الحسين بن نصر بن المبارك، قال: سمعت أحمد بن صالح قال في قول الناس (4): إن الليث ولد سنة ثلاث و تسعين، و مات الليث بن سعد سنة خمس و سبعين و مائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد (5) بن منصور الفقيه، حدّثنا أبو بكر الخطيب (6)، أنبأنا أبو حازم العبدوي، أنبأنا القاسم بن غانم المهلب، أنبأنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي (7)، قال: سمعت ابن بكير يقول: مولد الليث بن سعد سمعته يقول: ولدت في شعبان سنة أربع و تسعين.

قال ابن بكير: و أخبرني ابنه شعيب قال: كان يقول لنا بعض أهلي: إنّي ولدت في شعبان سنة ثنتين (8) و تسعين، و أما الذي أوقنه (9) أربع و تسعين.

قال (10): و أنبأنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي، و أبو علي بن الصوّاف، و أحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

قال أبي: ولد ليث بن سعد سنة أربع و تسعين، و قال بعضهم: سنة ثلاث و تسعين.

ص: 349

1- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 167/1.

2- كذا بالأصل و م و ت، و في د: الخطاب، تصحيف. و هو محمد بن أحمد بن بن إبراهيم بن أحمد الرازي الشروطي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 583/19.

3- الأصل و د، و ت: الهمداني، و المثبت عن م. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 652/17.

4- في ت: الليث، ثم شطبت، و كتب على هامشها: الناس.

5- كلمتا «بن أحمد» استدركتا على هامش ت.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 6/13.

7- الأصل و م، و د، و ت: البوسنجي، و المثبت عن تاريخ بغداد.

8- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن م، و ت، و د.

9- الأصل و م و ت و د، و في تاريخ بغداد: أو ثقّه.

10- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 6/13.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله: ولد ليث بن سعد سنة أربع و تسعين، وقال: بعد ثلاث و تسعين، وفي نسخة: وقال بعضهم سنة ثلاث و تسعين.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا:- أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (1): وقال يحيى بن بكير عن الليث قال: سمعت من ابن شهاب سنة ثلاث عشرة و مائة بمكة، و أنا ابن عشرين سنة، و ولد سنة أربع و تسعين فاستكمل إحدى و ثمانين سنة.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني عاصم بن رازح، حدّثني زكريا بن يحيى بن أبان قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول: سمعت الليث يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بسنتين، و مات عمر بن عبد العزيز و لي سبع سنين.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ .

[ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي العباس المالكي، نا أبو بكر الخطيب (2) أنا أبو نعيم الحافظ ] (3) حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن الطحان يقول:

سمعت ابن زغبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: نحن من أهل أصبهان، فاستوصوا بهم خيرا.

أنبأنا أبو علي، و حدّثني عنه أبو مسعود، أنبأنا أبو نعيم (4)، حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثني ابن صبيح - يعني - أحمد بن محمود، حدّثنا إسماعيل بن زيد (5) قال:

ص: 350

1- التاريخ الكبير للبخاري 246/7.

2- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 5/13-6.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك لتقويم السند عن م، و ت، و د.

4- رواه أبو نعيم في كتابه ذكر أخبار أصبهان 168/2.

5- كذا بالأصل، و م، و ت، و د، و في أخبار أصبهان: يزيد.

سمعت بعض أصحابنا يقول: كان الليث بن سعد من أهل أصبهان من فاريين (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (2) قال: كان - يعني - الليث يقول: أصلنا من أصبهان قال ابن بكير: وهم من الطنبنة (3).

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر الفتواني عنهما قالاً: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني عبد الوهّاب بن سعد، حدّثنا عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح قال: سمعت يحيى ابن بكير يقول: سعد أبو الليث بن سعد، مولى لقريش وإنما افترض أبوه سعد وحده، و الليث في فهم، كان ديوانه فيهم، فنسب إلى فهم وأصلهم من أصبهان.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (4)، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة و أنا ابن عشرين سنة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (5). ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللاكائي. قالاً: أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال (6): قال ابن بكير: حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع [من] (7) ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، و نافع، و عمران بن أبي أنس، و عدة مشايخ في هذه السنة (8).

أنبأنا أبو القاسم النسيب، حدّثنا أبو الحسن بن مرزوق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا

ص: 351

- 1- بدون إجماع بالأصل و م، و في ت: «فارس» و المثبت عن د، و أخبار أصبهان، و في معجم البلدان: ماريانان: من قرى أصبهان.
- 2- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 442/2.
- 3- كذا بالأصل، و م، و ت، و د، و المعرفة و التاريخ، و لم أعثر عليها.
- 4- تاريخ بغداد 6/13.
- 5- رواه أيضا أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 6/13.
- 6- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان 443/2.
- 7- الزيادة عن م و ت، و د، و تاريخ بغداد و المعرفة و التاريخ.
- 8- قوله: «في هذه السنة» ليس في المعرفة و التاريخ.

أبو نعيم الحافظ ، حدّثنا حبيب بن الحسن الفرار (1)، حدّثنا الخضر بن عبيد الأكفاني (2)، حدّثنا عيسى بن حماد زغبة، حدّثنا الليث قال:

حججت أنا وابن لهيعة، فلما صرت بمكة رأيت نافعا، فأقعده في دكان علاّف، قال:

فمرّ بي ابن لهيعة فقال: من هذا الذي رأيته معك؟ قلت: مولى لنا، فلما قدمنا مصر قلت:

حدّثني نافع فوثب إلي ابن لهيعة فقال: يا سبحان الله، فقلت: ألم تر الأسود معي في دكان العلاّف بمكة؟ فقال لي: نعم، فقلت: ذاك نافع، فحج، قابل (3) فوجده قد توفي، وقدم الأعرج يريد الاسكندرية فرآه ابن لهيعة، فأخذه فما زال عنده يحدثه حتى اكرى له سفينة، وأحدره إلى الاسكندرية، فخرج إلى الاسكندرية فقعده يحدث، فقال: حدّثني الأعرج عن أبي هريرة، فقلت: الأعرج متى رأيته؟ قال - إن أردته هو بالاسكندرية، فخرج الليث إلى الاسكندرية، فوجده قد مات، فذكر أنه صلى عليه.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالان: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثنا أحمد بن حفص بن يزيد المعافري، حدّثنا محمّد بن سلمة المرادي (4)، حدّثنا ابن وهب، عن ليث بن سعد قال:

خسفت (5) الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة، وبها يومئذ ابن شهاب، وأيوب ابن موسى، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الزبير، و عمر بن دينار، وابن أبي حسين النوفلي، وابن أبي مليكة، وأبو بكر بن حزم، وعمرو بن شعيب، وقتادة وغيرهم، فقمنا قياما بعد العصر ندعو، فقلت لأيوب بن موسى: ما لهم لا يصلّون وقد صلّى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لأن النهي قد جاء في الصلاة بعد العصر أن لا يصلّى، ولذلك لا يصلّون، وإنّ النهي يقطع الأمر.

أخبرنا (6) أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الخلعي، أنبأنا عبد الرحمن ابن عمر بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا علي بن داود القنطري، حدّثنا عبد الله بن صالح (7)، حدّثنا الليث بن سعد قال:

ص: 352

1- كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 442/15.

3- كذا بالأصل، وم، ود، وت، والمختصر، وفي تهذيب الكمال: قابلا.

4- في م: «نا سلمت المرادي».

5- كذا بالأصل، وم، ود، وت، والخسوف للقمر، والكسوف للشمس.

6- كتب فوقها بالأصل، وم، وت: ملحق.

7- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 442/15.

كنا بمكة سنة ثلاث عشرة، وعلى الموسم سليمان بن هشام، وبها ابن شهاب، وعطاء ابن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن شعيب، و قتادة بن دعامة، وعكرمة بن خالد، وأيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، فكسفت الشمس بعد العصر، فقاموا قياما يدعون في المسجد، فسألت أيوب بن موسى، فقلت: ما يمنعهم أن يصلّوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صلّاها في الكسوف؟ فقال أيوب بن موسى: نهى عن الصلاة بعد العصر، والنهي يقطع الأمر (1) [10707].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، حدّثنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال (3): قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمد بن علي المقرئ، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسان الغلابي، حدّثنا أبي:

قال: و حدّثنا أبو نصر عن عبد الله بن يوسف قال: قال الليث بن سعد: لم أسمع من عبید الله بن أبي جعفر إنما هي مناولة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله، حدّثنا يعقوب، قال (4): قال ابن بكير: وأخبرني حبيس (5) بن سعيد، عن الليث بن سعد قال:

جئت أبا الزبير فأخرج إلينا كتبا، فقلت: سماعا من جابر؟ فقال: ومن غيره؟ قلت:

سماعك من جابر؟ فأخرج إليّ هذه الصحيفة، قال (6) ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا، و طلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك. قال الليث: ودخلت على نافع فسألني، فقلت: أنا رجل من

ص: 353

1- كتب بعدها بالأصل وت وم: إلى.

2- تاريخ بغداد 5/13.

3- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان 444/2.

4- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 443/2.

5- كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت، وفي المعرفة و التاريخ: مبشر بن سعيد.

6- من هنا إلى قوله: «فتركت ذلك» كذا ورد بالأصل وم، وت، ود، وقد مرّ هذا الخبر قريبا من طريق يعقوب بن سفيان عن تاريخ بغداد، و هذا القول لم يرد في المعرفة و التاريخ هنا، و مكانه فيه: قلت لابن بكير: و الليث يومئذ ابن عشرين سنة؟ قال: ابن عشرين سنة.

أهل مصر، قال: ممّن؟ قلت: من قيس، فقال: ابن رفاعة؟ فقلت: أو رجل (1) من قومه؟ فقال لي: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنة، قال: أما فلحيتك لحية [ابن] (2) أربعين.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر البغدادي، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر، حدّثنا عمرو بن خالد الحرّاني قال: قلت لليث: يا أبا الحارث بلغني أنك أخذت بركاب الزهري؟! قال: للعلم، فأما غير ذلك فلا والله ما أخذت بركاب والدي الذي ولدني.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي (3)، وأبو بكر محمّد بن الفضل بن محمّد بن علي الخاني (4)، قالوا: أنبأنا أبو مسلم بن مهران (5)، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد بمصر يقول: حدّثنا ابن زغبة، قال: سمعت أصحاب الحديث شعّبوا، فقال الليث بن سعد: تعلّموا الحلم قبل العلم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (6)، أنبأنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنبأنا علي بن محمّد المصري، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المقرئ، حدّثنا هارون بن سعيد بن الهيثم قال: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك، وأخبرني من أرضي من أهل العلم فهو الليث بن سعد.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم [قال: (7) حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا عمرو بن علي الصيرفي قال: الليث بن سعد صدوق (8)، قد سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن ابن المبارك عن ليث، وسماعه من الزهري قراءة.

ص: 354

1- كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي المعرفة والتاريخ: أو ابن رجل.

2- الزيادة عن المعرفة والتاريخ.

3- مشيخة ابن عساكر 28/ب.

4- إعجامها ناقص بالأصل، والمثبت عن ت، ود، وم، قارن مع المشيخة 206/أ.

5- هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين النحوي. ارجع إلى المشيخة 28 و 206.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 7/13.

7- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 179/7.

8- في الجرح والتعديل: قال: كان الليث بن سعد صدوقا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا محمّد بن الحسين القطن، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا سهل بن أحمد الواسطي، حدّثنا عمرو بن علي، قال: وليث بن سعد صدوق، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن ابن المبارك عن ليث.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2). ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا محمّد بن هبة الله. قال: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: سمعت ابن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمّد: رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل، وقد فرّ فر أهل الحلقة.

أخبرنا أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد - إذنا - و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني سلامة بن عمر المرادي، حدّثني حفص بن مدرك بن عاصم قال:

سمعت يحيى بن بكير يقول: قال: يقول لي الدراوردي: رأيت الليث بن سعد إذا أتى يحيى بن سعيد، وربيعه بن أبي عبد الرحمن وإنهما ليتزحزان له زحزحة، ويعظمانه (3).

قال: وأنبأنا أبو سعيد، حدّثنا علي بن الحسن بن قديد، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح أن يحيى بن بكير حدّثه قال: سمعت شرحبيل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة قال:

أدركت الناس زمن هشام بن عبد الملك، والناس إذ ذاك متوافرون: يزيد بن أبي حبيب، وابن أبي جعفر، و جعفر بن ربيعة، وابن هبيرة، و الحارث بن يزيد و من يقدم علينا من علماء أهل المدينة، و علماء أهل الشام للرباط ، و الليث يومئذ حدث شاب، و إنهم ليعرفون فضله و يقدّمونه، و يشار إليه.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، أنبأنا أبو بكر الخطيب (4)، أنبأنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنبأنا محمّد بن العباس العصمي (5)، حدّثنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن يونس الحافظ ، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا شرحبيل بن حميد (6) بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة قال:

ص: 355

- 1- الخبر في تاريخ بغداد 13/13.
- 2- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 5/13.
- 3- تهذيب الكمال 443/15.
- 4- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 5/13.
- 5- كذا ضبطت بالقلم بالأصل بضمّة ثم سكون.
- 6- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، وفي تاريخ بغداد: جميل.

أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حديث السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبي (1) جعفر، و جعفر بن ربيعة، و الحارث بن يزيد، و يزيد بن أبي حبيب، و ابن هبيرة وغيرهم من أهل مصر، و من يقدم علينا من فقهاء المدينة، و إنهم ليعرفون لليث فضله، و ورعه، و حسن إسلامه على (2) حداثة سنة، قال ابن بكير: و رأيت من رأيت، فلم أر مثل الليث.

قال (3): و أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزار (4)، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، و النحو، و يحفظ الشعر، و الحديث، حسن المذاكرة، و ما زال يذكر خصالا جميلة و يعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله.

كتب إلي أبو محمد بن العباس، و أبو الفضل بن سليم، و حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدثني أحمد بن محمد بن الحارث القباب، حدثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال (5): سمعت أبي يذكر عن أبيه قال: قيل لليث: أمتع الله بك، إننا نسمع منك الحديث ليس في كتبك، فقال: أ و كلما في صدري في كتبي، لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب.

قال: و أنبأنا ابن يونس، حدثني عاصم بن رازح، حدثني زكريا بن يحيى بن أبان قال:

سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول:

كنت مع الليث لما خرج إلى العراق، فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق عليه، و الكتاب بيدي فإذا فرغ منه رميت به إليهم فنسخوه.

أنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو

ص: 356

1- في تاريخ بغداد: عبيد الله بن جعفر.

2- بالأصل و م، و د، و ت: عن، و المثبت عن تاريخ بغداد و المختصر.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 6/13.

4- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، و في تاريخ بغداد: البزاز.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 443/15.



بكر المطوّعي - يعني - محمّد بن عبد الله بن حمشاذ الغازي. ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني محمّد بن أحمد ابن يعقوب، أنبأنا محمّد بن نعيم، حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله المطوّعي، حدّثنا محمّد ابن إبراهيم العبدي قال:

سمعت ابن بكير يحدّث عن يعقوب بن داود وزير المهدي قال: قال أمير المؤمنين لما قدم الليث بن سعد العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عند أمير المؤمنين أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس الغازي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد، و حدّثني أبو بكر محمّد بن شجاع عنهما، قالوا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني عبد الوهّاب بن سعد، حدّثنا عمرو بن أحمد، حدّثنا يحيى ابن بكير قال:

كتب الوليد بن رفاعة في وصيته وقد أسندت وصيتي إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وإلى الليث بن سعد، وليس لعبد الرحمن أن يفتت على الليث بن سعد، فإنّ له نصحا ورأيا، قال يحيى: والليث بن سعد إذ ذاك ابن أربع وعشرين سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسن بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال (2): و سمعت ابن بكير يقول: قال الليث ابن سعد:

كنت بالمدينة مع موافاة الحجّاج هي كثيرة الرّوث و السّرقين (3) فكنت ألس خفين، فإذا وصلت باب المسجد نزعت إحداهما و دخلت المسجد، فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل، فإنك إمام منظور إليك.

أخبرنا أبو بكر الشحامى، أنبأنا أحمد بن عبد الملك، أنبأنا علي بن محمّد، حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا العباس الدوري، حدّثنا يحيى بن معين قال:

ص: 357

1- تاريخ بغداد 5/13 و سير أعلام النبلاء 146/8.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 444/2 باختلاف الرواية و سير أعلام النبلاء 154/8 و تهذيب الكمال 444/15.

3- السرقين معرب: الزبل.

هذه رسالة مالك بن أنس إلى الليث بن سعد، حدّثنا عبد الله بن صالح فذكرها و ذكر فيها:

و أنت في إمامتك و فضلك و منزلتك من أهل بلدك، و حاجة من قبلك إليك، و اعتمادهم على ما جاءهم منك، و ذكرها (1).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: حدّثنا [و] (2) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، عن محمد بن المسيّب، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث، و ابن أبي ذئب (3).

أخبرنا أبو الأعمش بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن بن مردك، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي: ما اشتدّ عليّ فوت أحد من العلماء مثل فوت ابن أبي ذئب، و الليث بن سعد، فذكرت ذلك لأبي فقال: ما ظننت أنه أدركهما حتى يأسف عليهما.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطبران، حدّثنا أبو أحمد بن عدي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق السمرقندي - بمصر - قال: سمعت أبا عبيد الله (4) بن أخي ابن وهب قال: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به (5).

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاهها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (6):

سمعت أبا زرعة يقول: سمعت ابن بكير يقول: الليث أفقه من مالك، و لكن كانت الحظوة لمالك.

ص: 358

1- تهذيب الكمال 444/15.

2- زيادة عن م، و د، و ت للإيضاح.

3- تهذيب الكمال 444/15.

4- بالأصل: عبد الله، و المثبت عن م، و د، و ت.

5- تهذيب الكمال 444/15.

6- الجرح و التعديل 180/7.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا أبو حازم، أنبأنا القاسم بن غانم، حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي (2) قال: سمعت ابن بكير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب قال: لو أن مالكا و الليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم، و لباع الليث مالكا فيمن يريد، قال: و هو يضرب يده على الأخرى - يرينا ذلك ابن بكير-.

قرأت على أم البهاء بنت البغدادي عن أبي طاهر بن محمود، و أحمد بن محمّد بن النعمان قالا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، حدّثنا حرمة قال: سمعت ابن وهب يقول: لو لا الليث و مالك لضللنا (3).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (4)، حدّثني السوري، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر التّجيبّي، أنبأنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال ابن وهب: لو لا مالك و الليث لضلّ الناس.

قال (5): و أخبرني محمّد بن الحسين القطن، أنبأنا دعلج بن أحمد، حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبو طاهر عن ابن وهب قال: لو لا مالك بن أنس، و الليث بن سعد لهلكت، كنت أظنّ أنّ كلّ ما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم يفعل به.

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا دعلج بن أحمد، حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا أبو الطاهر عن ابن وهب قال: لو لا مالك ابن أنس، و الليث بن سعد لهلكت، كنت أظنّ أنّ كلّ ما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم يعمل به (6).

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل - إملاء - أنبأنا أبو طالب الكندلاني أحمد بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن علي، حدّثنا ابن المقرئ، حدّثنا عبد الحكم ابن أحمد بن سلام، حدّثنا هارون الأيلي قال: سمعت ابن وهب و ذكر اختلاف الأحاديث و الناس، فقال: لو لا أنّي لقيت مالكا و الليث لضللت، يقول: لاختلاف الأحاديث (7).

ص: 359

1- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 6/13.

2- بالأصل، و م، و د، و ت: البوشنجي، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- تهذيب الكمال 444/15.

4- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 7/13.

5- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 7/13.

6- تهذيب الكمال 444/15 و سير أعلام النبلاء 148/8.

7- تهذيب الكمال 444/15.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم (1)، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن بن سهل، حدّثنا أحمد بن إسماعيل الصّديقي، حدّثنا يحيى بن عثمان، حدّثنا حرمله بن يحيى قال:

سمعت الشافعي يقول: الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس (2).

قال: و أنبأنا أبو نعيم (3)، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا الحسن بن عبد العزيز، حدّثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد - شيخ من أهل مصر - صديق لمالك بن أنس، قال: قلت لمالك: يا أبا عبد الله، يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم، وأنفقوا نفقاتهم، يسألونك عن ما جعل الله عندك من العلم؟ تقول لا أدري!! فقال: يا عبد الله، يأتيني الشامي من شامه، والعراقي من عراقه، والمصري من مصره، فيسألونني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ما أحب فيه، [فأين أجدهم؟] (4) قال عمرو:

فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك هذا فبكى (5).

ثم قال: مالك، فإنه مالك، والله أقوى عليه من الليث، والليث والله أضعف عنه من مالك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب (6)، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن محمّد الأشناني، قال:

سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

قلت ليحيى بن معين: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إليّ، ويحيى ثقة، قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح، ثقة، انتهت رواية المالكي، وزاد الواسطي: قلت: فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو ليث؟ فقال: كلاهما ثقتان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي (7)، أنبأنا محمّد بن خلف المرزباني قال: سمعت العباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمّد بن إسحاق.

ص: 360

1- حلية الأولياء 319/7.

2- تهذيب الكمال 444/15.

3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 324/6 في أخبار مالك بن أنس.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وم، ود، وت واستدرك للإيضاح عن حلية الأولياء.

5- قوله: «فبكى» ليس في الحلية.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 13/13.

7- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 104/6 في أخبار محمد بن إسحاق بن يسار.

قال: و حدّثنا ابن عدي (1)، حدّثنا أحمد بن علي المدائني، حدّثنا الليث بن عبدة قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: الليث أرفع عندي من محمّد بن إسحاق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، أنبأنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، حدّثنا محمّد بن المظفر، حدّثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، حدّثنا أحمد ابن سعد بن أبي مريم، قال: قال يحيى بن معين: الليث عندي أرفع من محمّد بن إسحاق، قلت له: فالليث أو مالك؟ قال لي: مالك.

قال (3): و أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا محمّد بن جعفر الراشدي. ح قال: و أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن خلف الدقاق، حدّثنا عمر بن محمّد الجوهري قالاً: حدّثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا (4) عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير، ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصح حديثه، وجعل يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد الله: إنّ إنساناً ضعّفه، فقال: لا يدري.

أخبرنا أبو الحسن أيضاً، حدّثنا أبو بكر الخطيب (5). ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: قال الفضل - وهو ابن زياد - قال أحمد: ليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمّد.

قالا: أنبأنا ابن أبي حاتم، [قال: (6)] حدّثنا محمّد بن حموية بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل (7): الليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

ص: 361

1- الكامل في ضعفاء الرجال 105/6.

2- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 13/13.

3- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 12/13.

4- بالأصل: «أبو» و التصويب عن م، و د، و ت، و تاريخ بغداد.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 12/13.

6- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 179/7.

7- قوله: «بن حنبل» ليس في الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي (1)، أنبأنا البرقاني، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن حسنويه، حدّثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدّثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد يقول. ح و قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنبأنا سليمان ابن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصحّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني الحسن بن علي التميمي، حدّثنا علي بن محمّد بن لؤلؤ الوزّاق، حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن قرين، حدّثنا أحمد بن سعد الزهري قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل (3) عن الليث بن سعد؟ فقال: ثقة، ثبت.

قال الخطيب (4): وأخبرني علي بن الحسن بن محمّد الدقاق، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عمر (5) بن محمّد بن شعيب (6) الصابوني، حدّثنا حنبل بن إسحاق قال: سئل أبو عبد الله: ابن أبي ذئب أحبّ إليك عن المقبري أو ابن عجلان عن المقبري؟ قال ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، وليث بن سعد أحبّ إليّ منهم، فيما يروي عن المقبري.

قال الخطيب (7): وأنبأنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: أصحّ الناس حديثاً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روي عن أبي هريرة، و ما روي عن أبيه عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جداً.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا حمد - إجازة - ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم [قال: (8)].

ص: 362

1- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 12/13.

2- المصدر السابق.

3- في تاريخ بغداد: و سئل.

4- تاريخ بغداد 12/13-13.

5- بالأصل ود: «عمرو» و المثبت عن م و ت و تاريخ بغداد.

6- أقحم بعدها بالأصل: «الأنصاري» ثم شطبت.

7- تاريخ بغداد 12/13.

8- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 179/7.

حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: الليث بن سعد ثبت، قال: وذكره أبي عن إسحاق عن يحيى بن معين أنه قال: ليث بن سعد ثقة.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - أنبأنا محمّد بن الحسين حدّثنا ابن أبي خيثمة، قال: سئل يحيى بن معين عن الليث بن سعد، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السّكّاء، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمّد، سألت يحيى بن معين قلت: أيهما أثبت ليث بن سعد، أو ابن أبي ذئب في سعيد المقبري؟ فقال: كلاهما ثبت (1).

قال: وأنبأنا ابن السّكّاء، حدّثنا محمّد، حدّثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمّد بن إسحاق، قال يحيى: وقد روى عنه ابن لهيعة فأكثر (2).

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (3)، أنبأنا البرقاني قال: قرئ على أبي الفضل محمّد بن عبد الله بن خميرويه وأنا أسمع، أخبركم يحيى بن أحمد بن زياد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن سعد، وحيوة، وسعيد بن أبي أيوب ثقات.

قال (4): وأنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثنا أبي قال: وفي كتاب جدي عن ابن رشد بن قال: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث بن سعد - فقال: إمام، قد أوجب الله علينا حقه، فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم، إمام، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا أبو الحسن، حدّثنا أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا حمزة بن محمّد بن طاهر. ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت بن بندار قالوا: أنبأنا أبو عبد الله، وأبو نصر. قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر الأندلسي،

ص: 363

1- تهذيب الكمال 440/15.

2- تهذيب الكمال 440/15.

3- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 13/13.

4- القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 13/13.

5- تاريخ بغداد 13/13.

حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدّثني أبي قال: ليث بن سعد يكنى أبا الحارث، مصري، فهمي، ثقة.

أخبرنا أبو الحسين بن الأبرقوهي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - ح قال: و أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1): سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد فقال: صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أي لعمرى.

قال: أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو علي - إجازة - قال: و أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2): و سمعت أبي يقول: الليث بن سعد أحب إلي من المفضل بن فضالة المصري.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (3)، حدّثني السوري، أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي - بمصر - أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني أبي قال: أبو الحارث، الليث بن سعد مصري ثقة.

قال (4): و أنبأنا علي بن طلحة المقرئ، أنبأنا محمّد بن إبراهيم الغازي، أنبأنا محمّد بن محمّد بن داود الكرجي، حدّثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: ليث بن سعد المصري، صدوق، صحيح الحديث.

أخبرنا أبو محمّد بن طائوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: قال جدي: الليث بن سعد هو ثقة، وهو دونهم - يعني - مالكا، و معمرا، و سفيان بن عيينة في الزهري، وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب (5).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنبأنا سليمان بن الأشعث (6)، حدّثني محمّد بن الحسين قال: سمعت [أحمد] (7) يقول:

ص: 364

1- الجرح والتعديل 180/7.

2- المصدر السابق 180/7.

3- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 13/13-14.

4- القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 13/14.

5- تهذيب الكمال 441/15.

6- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 440/15.

7- سقطت من الأصل واستدركت عن م، و د، و ت، و تهذيب الكمال.



الليث بن سعد ثقة، ولكن في أخذه سهولة.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا محمد بن عمرو قال: قرئ على عثمان بن أحمد وأنا أسمع أنبأنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا رجل عن العكلي - يعني - زيد بن الحباب (1)، قال:

رأيت الليث بن سعد عند معاوية بن صالح نائما في ناحية المسجد، و معاوية يحدث، فلما فرغ معاوية من الحديث قال الليث لغلّامه: انظر ما حدّث معاوية فاكتب لي، فكتبه له و ذهب به.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدّثنا بشر بن موسى المقرئ، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا يحيى بن بكير، أنبأنا ابن وهب قال: دخلت على مالك بن أنس فسألني عن الليث بن سعد، فقال لي: كيف هو؟ قلت: بخير، فقال لي: كيف صدقه؟ قال: قلت: يا أبا عبد الله إنه لصدوق، قال: أما إنه إن فعل متّع بسمعه و بصره (2).

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، و حدّثني أبو بكر الفتواني عنهما، قال: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحارث أبو الحسن بن القباب، حدّثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال (3): سمعت أبي يذكر عن أبيه، قال: قال أبي الليث.

قال لي المنصور حين أردت أن أودّعه: قد سرّني ما رأيت من سداد عقلك، فأبقى الله في الرعية أمثالك.

أخبرنا أبو الحسن (4) المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (5).

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنبأنا ابن الفضل القطّان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان (6).

ص: 365

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 393/9.

2- تهذيب الكمال 441/15.

3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 441/15.

4- بالأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و د، و ت. و السند معروف.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 10/13.

6- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 441/2 و تهذيب الكمال 441/15 و سير أعلام النبلاء 157/8.

قال: قال ابن بكير: سمعت الليث بن سعد كثيرا ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متّعنا بعقلنا.

قال ابن بكير: وحدث شعيب بن الليث عن أبيه قال: لما ودّعت أبا جعفر بيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك، وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا (1).

وأخبرنا أبو الحسن المالكي، حدثنا أبو بكر (2)، أنبأنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين - أو أقل - قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع و تسعين (3) و مائة، قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن و ذا أب - يعني - ابن لهيعة الأب.

قرأت على أبي منصور بن خيرون عن أبي بكر الخطيب (4)، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا أبو بكر الصولي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان، حدثنا جعفر بن محمد الرسعني، حدثنا عثمان بن صالح قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضائل عثمان، فكفّوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بفضائله فكفّوا عن ذلك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي. ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا أبو بكر الخطيب (5).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري. قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان (6) قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير قال: قال الليث:

قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك،

ص: 366

1- المصادر السابقة.

2- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 10/13.

3- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، وفي تاريخ بغداد: «و سبعين» وهو أوجه.

4- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 7/13.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 5/13.

6- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 441/2-442 و سير أعلام النبلاء 146/8.

وإني رجل من الموالي، فقال: ما بك من ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل لي على ذلك.

انتهى رواية ابن قبيس، وزادا: تريد قوة أقوى مني و من عملي، فأما إذا أبيت فدلتني على رجل أقدّده أمر مصر، قلت: عثمان بن الحكم الجذامي، رجل له صلاح وعشيرة، قال:

فبلغه ذلك، فعاهد الله أن لا يكلم الليث بن سعد.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا ابن الطبري، أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا عبد الله، حدّثنا يعقوب [قال: (1)] قال ابن بكير: قال الليث:

وقال لي أبو جعفر: ألا تنظر لي رجلا أستعمله على مصر؟ فقلت له: فلان واليك، كان عليها، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: يا أمير المؤمنين هو قوي، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: أمير المؤمنين أبصر برعيته، فقال لي: انظر رجلا أستعمله عليها، فقلت: أفعّل، قال:

فما يمنحك أنت؟ قال: قلت: أنا لا أقوى، أنا ضعيف، قال: فقال لي: أنت قويّ إلا أن تضعف نيتك فينا.

قال: و حدّثنا يعقوب (2)، قال: سمعت ابن بكير قال: ولي الليث بن سعد لهم ثلاث ولايات: لصالح بن علي قال: قال صالح لعمر و (3): لا أدعه حتى يتولى لي، فقال عمرو: لا تفعل، قال: لأضربن عنقه، قال: فجاءه عمرو فحذره، فولّي ديوان العطاء و ولي الجزيرة أيام أبي جعفر، و ولي أيام المهدي الديوان.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم (4)، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن يحيى، حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الاسكندرية و كان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، و سفينة فيها عياله، و سفينة فيها أضيافه.

أخبرنا أبو الحسن (5) بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (6)، أنبأنا البرقاني قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السّراج قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: قفلنا مع

ص: 367

1- المعرفة و التاريخ 441/2.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 486/2.

3- يعني عمرو بن الحارث الأنصاري المصري.

4- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 319/7.

5- بالأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و د، و ت. و السند معروف.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 10-9/13.

الليث بن سعد من الاسكندرية، و كان معه ثلاث سفائن (1): سفينة فيها مطبخه، و سفينة فيها عياله، و سفينة فيها أضيافه، و كانت إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشطّ، فيصلي، و كان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حمّ، فقام الليث، فأذن، و أقام، ثم تقدم فقرأ: وَ الشَّمْسِ وَ ضُجَاهِهَا (2) فقرأَ وَ لاَ يَخَافُ عِقْبَآهَا (3) و كذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، و يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، و يسلم تسليمه تلقاء وجهه.

قال (4): و أخبرني الأزهري، حدّثنا محمّد بن الحسن النجاد، حدّثنا علي بن محمّد المصري، حدّثنا أبو علاثة المفرض، حدّثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي قال: سمعت أشهب ابن عبد العزيز يقول:

كان الليث له كل يوم أربع (5) مجالس يجلس (6) فيها، أما أولها فيجلس لياثيه (7) السلطان في نوائبه و حوائجه، و كان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمراً أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين فيأتيه القرار (8) و يجلس لأصحاب الحديث، و كان يقول:

نجحوا (9) أصحاب الحوانيت فإنّ قلوبهم معلقة بأسواقهم، و يجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، و يجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد من الناس فيردّه كبرت حاجته أو صغرت، قال: و كان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل و سمن البقر، و في الصيف سويق اللوز بالسكر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد بن القاسم العتكي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد الخفاف. ح و أخبرنا أبو

ص: 368

1- بالأصل: «سفننا» و المثبت عن م، و د، و ت، و تاريخ بغداد.

2- الآية الأولى من سورة الشمس.

3- الآية الأخيرة من سورة الشمس، و في التنزيل العزيز: «و لا» قال الطبري في تفسيره 216/30 «فلا يخاف عقبها» بالفاء في «فلا» و هي قراءة عامة قراء الحجاز و الشام، و كذلك هو في مصاحفهم، و قرأته عامة أهل العراق «و لا» بالواو وَ لاَ يَخَافُ عِقْبَآهَا و كذلك هو في مصاحفهم.

4- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 9/13.

5- في تاريخ بغداد: أربعة.

6- بالأصل: نجلس، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- تاريخ بغداد: لئابة.

8- تاريخ بغداد: فيأتيه العزل.

9- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، و في تاريخ بغداد: «نحوا» و هو أشبه.

القاسم أيضا، أنبأنا البيهقي. ح وأخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

قالا (1): أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم الصّبعي، حدّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد، حدّثنا أبي قال: سمعت محمد بن معاوية و سليمان بن حرب إلى جنبه يقول: خرج الليث بن سعد يوما فقوموا ثيابه و دابته و خاتمه و ما كان عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألف درهم، فقال سليمان بن حرب: خرج شعبة يوما فقوموا حماره و سرجه و لجامه ثمانية عشر درهما إلى عشرين درهما.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، حدّثنا عبد الله بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة لا يتغدى و لا يتعشى إلاّ مع الناس، و كان لا يأكل إلاّ بلحم إلاّ أن يمرض.

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ (3)، حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا الوليد بن أبان، حدّثنا أبو حاتم، حدّثنا سليم (4) بن منصور بن عمّار قال:

سمعت أبي يقول: كنا عند الليث بن سعد يوما جالسا فأتته امرأة و معها قدح فقالت له: يا أبا الحارث، إنّ روعي يشتكي (5)، و قد نعت له العسل، قال: اذهبي إلى أبي قسيمة فقولي له يعطيك مطرا من عسل، فذهبت فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة فسارّه بشيء لا أدري ما هو (6)، قال: فرفع رأسه إليه، فقال: اذهب فأعطها، إنّها سألت بقدرها و أعطيناها بقدرنا، و المطر فرق، و الفرق: عشرون و مائة رطل (7).

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف. ح و أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي (8).

ص: 369

- 1- الخبر في سير أعلام النبلاء 157/8.
- 2- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 9/13.
- 3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 319/7-320.
- 4- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، و في الحلية: سليمان.
- 5- الأصل: «تشتكي» و المثبت عن م، و الحلية. و الحرف الأول في د، و ت، لم يعجم.
- 6- في الحلية: لا أدري ما قال له.
- 7- كذا بالأصل، و م، و د، و ت، و الحلية، جاء في القاموس: الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلاثة أصع. أو يسع ستة عشر رطلا.
- 8- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 8/13.

قالا: أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل (1)، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو بكر بن عسكر قال: سمعت أبا صالح قال:

سألت امرأة الليث بن سعد من غسل فأمر لها بزق، فقال له كاتبه: إنّما سألتك منّا فأمرت لها بزق، فقال: إنها سألت على قدرها و نعطيتها على قدر النعمة علينا، وفي حديث ابن قيس: أن أبا بكر بن أبي الدنيا أخبرهم، وقال: على قدر السعة علينا.

أخبرنا أبو الحسن أيضا، حدّثنا أحمد بن علي (2)، أخبرني الأزهرى، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني جدّي، حدّثني عبد الله ابن إسحاق قال: سمعت يحيى بن إسحاق السيلحيني (3) قال:

جاءت امرأة بسكرة (4) إلى الليث بن سعد، فطلبت منه فيها عسلا - أحسبه قال:

لمريض - قال: فأمر من يحمل معها زقا من عسل، فجعلت المرأة تأبى، قال: وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها زقا من عسل، قال: نعطيك على قدرنا، أو على ما عندنا.

أخبرنا (5) أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو حامد المقرئ، حدّثنا أبو عيسى الترمذي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني شيخ قد سمع من ليث بن سعد قال: جاءت امرأة إلى الليث بن سعد تسأله عسلا و معها قدح، و قالت: زوجي مريض، قال: أعطوها راوية عسل، قالوا: يا أبا الحارث سألت قدحا، قال:

سألت على قدرها، و نعطيتها على قدرنا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر أن أبا جحوش أخبره: أن أبا عمرو وأحمد بن محمد النيسابوري أخبره: حدّثنا أحمد بن عثمان قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يعني ابن سعد يقول:

قدمت مع أبي المدينة حاجّا، فأهدى مالك بن أنس إلى أبي طبق رطب، فأهدى إليه أبي ألف دينار، و سألته امرأة سكرة عسل، فأمر بزق عسل فحمل معها.

ص: 370

1- في تاريخ بغداد: أبو سعيد ميزان الاعتدال بن موسى الصيرفي.

2- تاريخ بغداد 8/13.

3- بالأصل، و ت، و م: السيلحاني، و في د: «السيحاني» و المشبث عن تاريخ بغداد. و هذه النسبة إلى سيلحين، قرية معروفة من سواد بغداد (الأنساب).

4- السكرجة: إناء صغير.

5- الخبر التالي سقط من د.

و سمعت شعيب بن الليث يقول: كان أبي يستغلّ في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف دينار، فما يحول الحول إلاّ و عليه خمسة آلاف دينار دين.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا علي بن طلحة المقرئ، أنبأنا صالح بن أحمد بن محمّد الهمداني (2) الحافظ ، حدّثنا أحمد بن محمّد القاضي السّحيمي، حدّثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت مع أبي حاجّا فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا محمّد بن موسى أبو بكر الحضرمي أخو أبي عجبنة بمصر، حدّثنا علان بن المغيرة عن أبي صالح قال (3):

كنا على باب مالك فامتنع عن الحديث، فقلنا: ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال: فسمع مالك كلامنا، فأدخلنا عليه، فقال: من صاحبكم؟ قلنا: الليث، فقال مالك: تشبهونا برجل كتبنا إليه في قليل عصفر، نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا فأصبغنا به ثياب صبياننا و صبيان جيراننا و بعنا الفضلة بألف دينار؟! أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي - لفظا - أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد المصري (4)، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عياض أبو علاثة قال: سمعت حرملة بن يحيى قال: سمعت ابن وهب يقول:

كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائة دينار في كل سنة، فكتب إليه: إنّ علي دينا، فبعث إليه بخمس (5) مائة دينار.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، و أبو بكر بن المزرقي، قالوا: حدّثنا ابن

ص: 371

1- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 1/13.

2- بالأصل، و م، و د، و ت: الهمداني بالبدال المهملة، و المثبت عن تاريخ بغداد. راجع ترجمته في سير الأعلام 518/16.

3- من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 157/8 و حلية الأولياء 319/7.

4- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 446/15 و سير أعلام النبلاء 148/8.

5- في تهذيب الكمال: مائة دينار.

المهتدي، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، أنبأنا علي بن محمد، حدّثنا محمد بن أحمد قال:

سمعت حرمة قال (1): وسمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث بن سعد إنّي أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحبّ أن تبعث إليّ بشيء من عصفور، قال ابن وهب: فبعث إليه الليث بثلاثين حملاً عصفراً، فصبغ لابنته، وباع بخمسائة دينار وبقي عنده فضلة.

رواهما الخطيب (2) في تاريخه عن الأزهرى عن عبيد الله بن عثمان عن المصري.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا جارية (3) قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يقول:

وجّه أبي إلى مالك بن أنس بألف دينار، وإلى عبد الله بن لهيعة بألف دينار حين احترق منزله، وإلى أبي السري منصور بن عمّار بألف دينار.

[قال ابن عساكر: (4) كذا فيه، وقد أسقط منه رجلاً، وكنى قتيبة بغير كنيته، فإنه أبو رجاء.

قرأت أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي. ح وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنّ أبا روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القاني قالاً: أنبأنا.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا محمد بن يوسف النيسابوري - لفظاً - حدّثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي (6) يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الحافظ (7)، حدّثنا علي بن طلحة المقرئ، حدّثنا صالح بن أحمد الهمداني (8)، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين

ص: 372

1- تهذيب الكمال 446/15 و سير الأعلام 148/8 و وفيات الأعيان 130/4.

2- تاريخ بغداد 7/13 و 8.

3- كذا بالأصول، و سينه المصنف إلى صواب كنيته.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 10/13.

6- بالأصل، و م، و د، و ت: البوشنجي، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- تاريخ بغداد 10/13-11.

8- بالأصل، و م، و ت، و د: الهمداني، و المثبت عن تاريخ بغداد، تقدم التعريف به قريباً.



الصَّيْدِلَانِي قَالَ: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال شيخ كان يقال له زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، و احترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، و وصل مالك بن أنس بألف دينار، قال: و كساني قميص سندس فهو عندي.

قال (1): و أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، و أحمد بن محمد العتيقي، قالا: حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرِّقَاء قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: حدَّثنا أبي. ح قال: و أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد:

كان الليث بن سعد يستغلّ عشرين ألف دينار في كلّ سنة، و قال: ما وجبت (2) عليّ زكاة قط، و أعطى ابن لهيعة ألف دينار، و أعطى مالك بن أنس ألف دينار، و أعطى منصور بن عمار ألف دينار، و جارية تسوى ثلاثمائة دينار، قال: و جاءت امرأة إلى الليث فقال: يا أبا الحارث إنّ ابنا لي عليل و اشتهى عسلا، فقال: يا غلام أعطها مرط عسل، و المرط عشرون و مائة رطل.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا علي بن محمد بن السِّقِّم، حدَّثنا محمد بن يعقوب، حدَّثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: كان ليث بن سعد يجيء إلى المسجد يصليّ فيه كل صلاة على فرس، و كان له مجلس يجلس فيه، و كان يحيى بن أيوب يجلس في ناحية المسجد قال: فمرّ به ليث بن سعد يوما فغمزه فقام معه يحيى بن أيوب إلى مجلسه، فكان ليث بن سعد يقول له: ما عندك في كذا؟ فيجيبه يحيى بن أيوب، فبعث إليه ليث بن سعد بمائة دينار، فكان بعد يلزمه.

أنبأنا أبو علي بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ (3)، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدَّثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم، فلما دخلت مصر دخلتها

ص: 373

1- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 8/13.

2- الأصل: «جبت» و المثبت عن م، و د، و ت، و تاريخ بغداد.

3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 321/7-322 و سير أعلام النبلاء 157/8-158.

في هيئة رذّة، فدخلت على الليث بن سعد، فلمّا فرغت من مجلسه خرجت، فتبعني خادم له في دهليزه فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلست، فلمّا خرج إليّ وأنا وحدي دفع إليّ صرة فيها مائة دينار، فقال: يقول لك مولاي أصلح بهذه النفقة أمرك، ولم من شعئك.

و كان في حوزتي (1) هميان (2) فيه ألف دينار، فأخرجت (3) الهميان فقلت: أنا عنها في غنى، استأذن لي على الشيخ، فاستأذن لي، فدخلت فأخبرته بنسبي فاعتذرت إليه من ردها وأخبرته بما معي (4)، فقال: هذه صلة و ليست بصدقة، فقلت: أكره أن أعوّد نفسي عادة و أنا في غنى، فقال: ادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها، فلم يزل بي حتى أخذتها، ففرقتها على جماعة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد الشَّعْراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت منصور بن عمّار يقول: لما مرض ابن لهيعة مرضه الذي مات فيه دخل عليه الليث بن سعد فقال له: ما تشتهي؟ قال: الدّين، قال: كم دينك؟ قال: ألف دينار، فأتى فأعطاه إياه، قال: ولي القضاء ثلاثين سنة لم يستحل أن يغرس ريحانة يشمها.

قال: و أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو حامد المقرئ، حدّثنا أبو عيسى الترمذي، قال: سمعت قتيبة يقول:

كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى مسجد الجامع، و يتصدّق كلّ يوم على ثلاثمائة مسكين (5).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرّحمن بن أحمد الأشرف المروزي بدمشق، أنبأنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبّار بن فاخر بن معاذ بن أحمد السّجزي - بسجستان - أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي الخازن المقرئ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري - بمصر - أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين المصعبي

ص: 374

1- إعجامها بالأصل، و م، و د، و ت مضطرب، و المثبت عن حلية الأولياء. و في سير أعلام النبلاء: «حزتي» و هو يصح أيضا: و الحزة: الحجرة، و هو موضع شد السراويل و الإزار.

2- الهميان: بكسر الهاء و سكون الميم هميان الدراهم الذي تجعل فيه النفقة.

3- الأصل: فأخبرت، و المثبت عن م، و د، و ت، و الحلية.

4- في حلية الأولياء: مضى.

5- سير أعلام النبلاء 158/8.

الإمام، حدّثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات، حدّثني ابن رمح قال:

أتى الليث سائل يسأله، فأمر له بدينار، فأبطأ الغلام به إلى أن جاء سائل آخر، فجعل يلحّ فقال له السائل الأول: اسكت، فسمعه الليث فقال: ما لك وله، ولم يمسك دعه يرزقه الله فأمر له بدينارين.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد العسكري، حدّثني أحمد بن محمّد بن نجدة التنوخي قال: سمعت محمّد بن رمح يقول: حدّثني سعيد الأدم قال: مررت بالليث بن سعد فتتحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا أبا سعيد، خذ هذا القنطاق (2) فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلّة قال: فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا الحارث، وأخذت منه القنطاق ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت أوقدت السراج، وكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان، ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان بن فلان، قال: فيينا أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ها الله يا سعيد تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه، قال: فقممت ولم أكتب شيئا، فلما أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلما رأني تهلل وجهه، فناولته القنطاق فنشره فأصاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ذهب ينشره فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي:

يا سعيد، وما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحة [فاجتمع] (3) عليه الناس من الخلق، فقالوا: يا أبا الحارث إلا خيرا؟ فقال: ليس إلا خيرا (4)، ثم أقبل عليّ فقال: يا سعيد تبينتها وحرمتها، صدقت، مات الليث، أليس مرجعهم إلى الله؟! قال علي بن محمّد: سمعت مقدام بن داود يقول: سعيد الأدم هذا يقال إنه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.

قال (5): وأنبأنا أبو نعيم، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا إسحاق بن

ص: 375

1- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 11/13.

2- بالأصل وم ود: القنطاق، والمثبت عن تاريخ بغداد والقنطاق: صحيفة الحساب. وقد صوبناها في كل مواضع الخبر.

3- سقطت من الأصل، وم، ود، وت، واستدركت عن تاريخ بغداد.

4- في تاريخ بغداد: خير.

5- القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 11/13 و تهذيب الكمال 446/15 و سير الأعلام 152/8.

إسماعيل الرملي قال: سمعت محمّد بن رمح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كلّ سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط .

أنبأنا بها عالياً أبو علي الحداد، و حدّثني بها أبو مسعود المعدل عنه، أنبأنا أبو نعيم (1) فذكرها.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد المروزي، أنبأنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبار، أنبأنا الحسين بن علي الخازن، أنبأنا محمّد بن الحسين النيسابوري، أنبأنا الحسن بن رشيق، حدّثنا عبد الله بن الحسين الضبعي، حدّثنا عمارة بن وثيمة قال: قال لي أبو يحيى زكريا بن يحيى:

كان الليث يفتل في كلّ سنة عشرين ألف دينار، لا يأتي عليه الحول إلاّ و عليه دين.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، حدّثني الأزهري، حدّثني أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال:

سمعت أبي يقول: قال أبي: ما وجبت عليّ زكاة قطّ منذ بلغت، قال أبو بكر: و كان يستغل عشرين ألف دينار.

قال (3): و أنبأنا علي بن طلحة، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد القاضي السّحيمي، حدّثنا أحمد بن عثمان النسائي قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب ابن الليث بن سعد يقول:

يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف، تأتي عليه السنة و عليه دين.

قال (4): و أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأنا محمّد بن العباس الخزاز، حدّثنا عمر بن سعد، حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثني الحسن بن عبد العزيز قال: قال لي الحارث بن مسكين:

اشترى قوم من الليث بن سعد ثمرة، فاستغلوها، فاستقالوه فأقالهم (5)، ثم دعا بخريطة

ص: 376

1- رواها أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 322/7.

2- تاريخ بغداد 8/13.

3- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 11/13.

4- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 8-9 و تهذيب الكمال 447/15.

5- تقرأ بالأصل: «فما قالهم»، و المثبت عن م، و د، و ت، و تاريخ بغداد.

فيها أكياس فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له الحارث ابنه في ذلك، فقال: اللهم غفراً، إنهم قد كانوا أملوا فيه أملاً، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالاً: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، حدثنا أبو سعيد ابن يونس، حدثني قتادة بن عقبة بن يزيد الصدفي، حدثني جعفر بن أحمد بن داود الصدفي، حدثني خالد بن عبد السلام الصدفي، قال (1):

جالست الليث بن سعد وشهدت جنازته وأنا مع أبي، فما رأيت جنازة قط بعدها أعظم منها، ولا أكثر أهلها، ورأيت الناس كلهم في جنازته عليهم الحزن، والناس يعزّي بعضهم بعضاً ويكفون، فقلت لأبي: يا أبة كأنّ كلّ واحد من الناس صاحب الجنازة، فقال لي: يا بني كان عالماً كريماً حسن العقل، كثير الإفضال، يا بني، لا يرى مثله أبداً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتّاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة (2)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن بكير قال:

مات مالك بن أنس، والليث بن سعد، هذا ابن خمس وثمانين، وهذا ابن ثلاث وثمانين.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدثنا أبو بكر الخطيب (3)، أنبأنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، أنبأنا أبو إسماعيل الترمذي، قال:

سمعت ابن أبي مريم يقول: كان الليث بن سعد أسنّ من ابن لهيعة بسنة، ومات قبل ابن لهيعة بسنة.

قال الخطيب: وهذا القول الأخير خطأ، إنّما مات الليث بعد موت ابن لهيعة بسنة.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالاً: أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي - بالكوفة - حدثني الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني أبي قال:

مات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة.

ص: 377

1- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 162/8.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 276/1.

3- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 14/13.

[قال ابن عساكر:] (1) وكذا سلف القول عن محمد بن سعد، وهو وهم، والصواب سنة خمس وسبعين.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة (2)-قراءة - عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي المؤدب، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، أنبأنا أبي، حدثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير قال:

مات الليث بن سعد سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة.

قال: وأنبأنا ابن زبر، أنبأنا أبي، حدثنا خالد، حدثنا ابن بكير قال: مات الليث سنة خمس وسبعين للنصف من شعبان، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

قال: وقال أبو موسى: وفي سنة خمس وسبعين مات حزم القطعي (3)، والليث بن سعد أبو الحارث المصري، وذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى (4) بذلك.

[قال ابن عساكر:] (5) والقول الأول وهم أيضا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي (6). ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله. قال: أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال (7): قال ابن بكير: ولد الليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن بعد الجمعة، يكتنأ أبا الحارث.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار (8)، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حمان الرقي قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين.

ص: 378

1- زيادة منا للإيضاح.

2- بالأصل: خيرة، تصحيف، والمثبت عن م، د، و ت.

3- هو حزم بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 243/4.

4- خبر وفاة حزم ذكره أبو موسى محمد بن المثنى في ترجمة حزم 244/4.

5- الزيادة منا للإيضاح.

6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14/13.

7- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 444/2.

8- بدون إجماع بالأصل و ت، د، و المثبت عن م.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، أنبأنا أبو محمّد القاسم بن غانم بن حموية الصيدلاني، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي (2) قال:

سمعت ابن بكير يقول: مات الليث النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس و سبعين و مائة، وصلى عليه موسى بن عيسى.

ولفظ الإسناد لأبي القاسم.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، حدّثنا أبو بكر الحافظ (3)، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

وتوفي الليث ليلة الجمعة في نصف شعبان سنة خمس و سبعين، وولد الليث سنة ثلاث و تسعين.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال (4):

سنة خمس و سبعين و مائة فيها مات ليث بن سعد بمصر.

أخبرنا أبو محمّد المزكي، حدّثنا أبو محمّد الصوفي، حدّثنا أبو محمّد المعدل، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال (5):

فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم أن الليث مات سنة خمس و سبعين و مائة، و مالك بن أنس سنة تسع و سبعين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب. ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبري. قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: قال محمّد بن رمح: مات الليث بن سعد سنة خمس و سبعين و مائة.

ص: 379

1- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 14/13 باختلاف.

2- الأصل، و م، و د، و ت: البوشنجي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

3- تاريخ بغداد 14/13.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 449 (ت. العمري).

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 276/1-277.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغساني، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني محمّد بن الحسين القطن - وقال العلوي: أنبأنا ابن الفضل - أنبأنا دعلج بن أحمد، حدّثنا أحمد بن علي الأبار قال:

سألت عيسى بن حمّاد زغبة: سنة كم مات الليث بن سعد؟ فقال: سنة خمس و سبعين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، حدّثنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: قرئ علي محمّد بن عبد الرّحمن المخلّص - و أنا أسمع - حدّثنا عبيد الله بن عبد الرّحمن السكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، حدّثني أبي، حدّثني أبو عبيد.

أن الليث بن سعد مات في سنة خمس و سبعين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا علي بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - حدّثنا عبد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال:

سنة خمس و سبعين فيها مات الليث بن سعد مولى بني فهم من قيس عيلان.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجنّ، حدّثنا أحمد بن علي، أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليّ محمّد بن إبراهيم الجوزي أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم: حدّثنا أحمد بن يونس الضّبّي، حدّثني أبو حسان الرّيادي قال:

سنة خمس و سبعين و مائة فيها مات الليث بن سعد الفهمي، ويكنى أبا الحارث، ليلة النصف من شعبان و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة (2).

قال: و أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطن، قال: قال موسى بن هارون، و مات الليث سنة خمس و سبعين.

#### 5864 - ليث بن سليمان بن سعد الخشني مولاهم

كان كاتباً ليزيد بن الوليد.

ص: 380

1- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 14/13.

2- تهذيب الكمال 449/15.



أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى، حدَّثنا خليفة قال (1):

في تسمية عمال يزيد بن الوليد: كاتب الرسائل: ليث بن سليمان (2) بن سعد.

### 5865 - ليث بن سليمان

حدَّث عن فضالة بن عبيد.

روى عنه: معاوية بن يحيى.

إن لم يكن كاتب يزيد فهو غيره.

### 5866 - ليث بن عبيد الله

حافظ، انتقى على أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي البندار، لم يقع له إليّ رواية.

### 5867 - ليث الليثي

من ندامى الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القطريلي، قال: قال المدائني: عرض الوليد بن يزيد الخيل فرأى مهرة، فقال: أرسلوها فمن لحقها فضربها بسوطه فهي له، فأرسلها واتبعتها الخيل، فبدر رجل من بني ليث يقال له ليث، على فرس جواد أمام الخيل، وسمعت المهرة حسنه، فدفعت واحتمله الفرس، فلم يملك عنانه، فصدمها فسقط، فاندقت عنقه، فمات، فوقف عليه الوليد، و كان من ندمائه، فقال:

عجبت اليوم من ليث \*\*\* لقرب الدار و البعد

فلا يبعد و كيف البعد \*\*\* إلا المكث في اللحد

ص: 381

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 371 (ت. العمري).

2- في تاريخ خليفة: ليث بن أبي سليمان بن سعد.

- 5775 - كابس بن ربيعة بن مالك السامي البصري 3
- 5776 - كافور أبو المسك الإخشيدي 4
- 5777 - كافور بن عبد الله أبو الحسن الحبشي النخعي الليثي الصوري 7
- 5778 - كالب بن يوقنا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام 8
- 5779 - كامل بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن سلامة بن الحسين بن محمّد بن يزيد بن أبي جميل 10
- 5780 - كامل بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود أبو الحسن النصري 10
- 5781 - كامل بن علي بن أحمد السلمي 12
- 5782 - كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام السنبسي الهيتي الأعور 12
- 5783 - كامل بن علي بن محمّد بن سلم بن عقيل بن عمارة أبو القاسم التميمي البصري 14
- 5784 - كامل بن محمّد بن عبد الله بن هارون بن محمّد بن موسى أبو البركات القرشي الصوري 14
- 5785 - كامل بن المخارق الصوفي 15
- 5786 - كامل بن مكرم أبو العلاء 16
- 5787 - كئائب بن علي بن حمزة بن الخضر بن أحمد بن إسحاق أبو البركات السلمي 17
- 5788 - كثير بن الحارث أبو أمين الحميري 18
- 5789 - كثير بن زيد أبو محمّد المدني الأسلمي ثم السهمي سهم أسلم مولا هم 20
- 5790 - كثير بن زيد بن محمّد بن سلامة أبو الطيب الغساني اللاذقي 26
- 5791 - كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصة و يقال: الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد 28
- 5792 - كثير بن الصلت بن معدى كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث 34
- 5793 - كثير بن عبد الله، و يقال: كثير بن فروة بن خثيم بن عبد بن حبيب بن مالك بن عوف 39

5794 - كثير بن عبيد بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي 40

5795 - كثير بن قيس و يقال: قيس بن كثير الحمصي 42

5796 - كثير بن كثير و يقال: ابن أبي كثير أبو كامل الجرشي 51

5797 - كثير بن مرة أبو شجرة و يقال: أبو القاسم الحضرمي الحمصي 53

5798 - كثير بن المنذر الغساني 60

5799 - كثير بن ميسرة 61

5800 - كثير بن هراسة الكلابي البصري 65

5801 - كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي 71

5802 - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاري البصري 75

5803 - كثير الصنعاني اليماني 85

ص: 382

- 5804 - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد 76
- 5805 - كدام بن حيان العنزي 111
- 5806 - كردم بن معبد 111
- 5807 - كريب بن أبرهة بن الصباح بن مرثد بن ينكف بن نيف بن معدي كرب بن عبد الله 112
- 5808 - كريب بن الصباح الحميري 117
- 5809 - كريب بن أبي مسلم أبو رشدين 118
- 5810 - كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن غزية بن مالك بن نصر بن مالك بن عمرو 125
- 5811 - كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو 126
- 5812 - كعب بن حامد ويقال: حامز بالزاي، ابن سلمة بن جابر بن شراحيل بن ربيعة ذي 130
- 5813 - كعب بن خريم بن جندب أبو حارثة المري 132
- 5814 - كعب بن عبد الله ويقال: ابن مالك القيسي المعروف بالمنجل 133
- 5815 - كعب بن عجرة أبو محمّد ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو إسحاق الأنصاري السالمي المدني 139
- 5816 - كعب بن عمير الغفاري 149
- 5817 - كعب بن ماتب بن هيسوع ويقال هلسوع بن ذي هجري بن ميثم بن سعد بن عوف بن عدي 151
- 5818 - كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب 176
- 5819 - كعب بن معدان الأزدي ثم الأشقري 208
- 5820 - كعب الدمشقي 213
- 5821 - كلثوم بن زياد أبو عمرو المحاربي الداراني 213
- 5822 - كلثوم بن عبد الله الحكمي 217
- 5823 - كلثوم بن عياض بن وحوح بن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر 217
- 5824 - كليباتكين التركي 226

- 5825 - كليب بن أده اليماني الأنباوي 226
- 5826 - كليب بن علي بن الحسن أبو الفتح البزاز 227
- 5827 - كليب بن عيسى بن أبي حجير الثقفي 227
- 5828 - كميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع ويقال: بن زيد بن حبيش 229
- 5829 - كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك 247
- 5830 - كنانة بن بشر بن سلمان ويقال: بن بشر بن عتاب التجيبي الأيدعاني 257
- 5831 - كنجور بن عيسى أبو محمّد الفرغاني 260
- 5832 - كنيذ بن عبد الله أبو علي الخادم الفقيه الشافعي 261
- 5833 - كوثر بن الأسود ويقال كوثر بن عبيد القنوي 263
- 5834 - كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس أبو مخلد الهمداني الكوفي ثم الحلبي 264
- 5835 - كوثر النميري 268

- 5836 - كهيل بن حرملة النميري 269
- 5837 - كلاب بن أمية أبو هارون الليثي 271
- 5838 - كلاب 275
- 5839 - كيسان 276
- 5840 - كيسان أبو حريز 279
- 5841 - كيسان بن محمد العريقي 281
- 5842 - كيلان نوش بن جسر شاه أبو محمد الجيلي 281
- 5843 - لبدة بن عامر بن خثعمة 283
- 5844 - لبطة بن همام الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان 283
- 5845 - لبيب بن عبد الله أبو الحسن الأطرابلسي 288
- 5846 - لبيد بن حميد بن لبيد أبو الوقار البقال 289
- 5847 - لبيد بن عطار بن حاجب 290
- 5848 - لجلاج أبو خالد بن اللجلاج الزهري 292
- 5849 - لشكر فيروز بن خورشيد أبو منصور حاجب نظام الملك وزير ملك شاه 297
- 5850 - لقمان بن أحمد البيروتي 297
- 5851 - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري 298
- 5852 - لقيم 298
- 5853 - لماسة بن زيار أبو لبيد الجهضمي البصري 299
- 5854 - لوط بن هاران ويقال: بن أهرن بن تارخ و هاران هو أخو إبراهيم خليل الله بن تارخ و تارخ 306
- 5855 - لؤلؤ بن صدقة أبو محمد المرعشي السمسار 327
- 5856 - لؤلؤ بن عبد الله أبو الحسن الخادم 328

5857 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد الخصي 330

5858 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري 333

5859 - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد البشراوي، ويقال: البشاري 334

5860 - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك 336

5861 - الليث بن تميم الفارسي 337

5862 - ليث بن أبي رقية الثقفي مولا هم 339

5863 - الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري الفقيه 341

5864 - ليث بن سليمان بن سعد الخشني مولا هم 380

5865 - ليث بن سليمان 381

5866 - ليث بن عبيد الله 381

5867 - ليث الليثي 381

ص: 384

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

